

مُتَمِّمٌ لِّأَجْرٍ وَفِيَّةٍ

فِي

عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ

تَأْلِيفُ

الْعَلَّامِ شَيْخِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

الرُّعَيْنِيِّ الْمَلِكِيِّ الشَّهِيرِ بِالْوَطَّابِ

(٩٠٢-٩٥٤ هـ)

تَحْقِيقُ وَتَعْلِيلُ

أَبِي سَعِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الطُّنْجِيِّ

فِي ذِكْرِ الْخَلَاءِ السَّلَفِيَّةِ بِالْحَامِي

الْمَكْتَبَةِ السَّلَفِيَّةِ بِالْحَامِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حُفُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ لِلْمُؤَلِّفِ

الطبعة السادسة

١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م

المكتبة السلفية بالحامي

+967-5340739 +967-771429808

[https://t.me/
+Z29S6k5URAszMWE0](https://t.me/+Z29S6k5URAszMWE0)

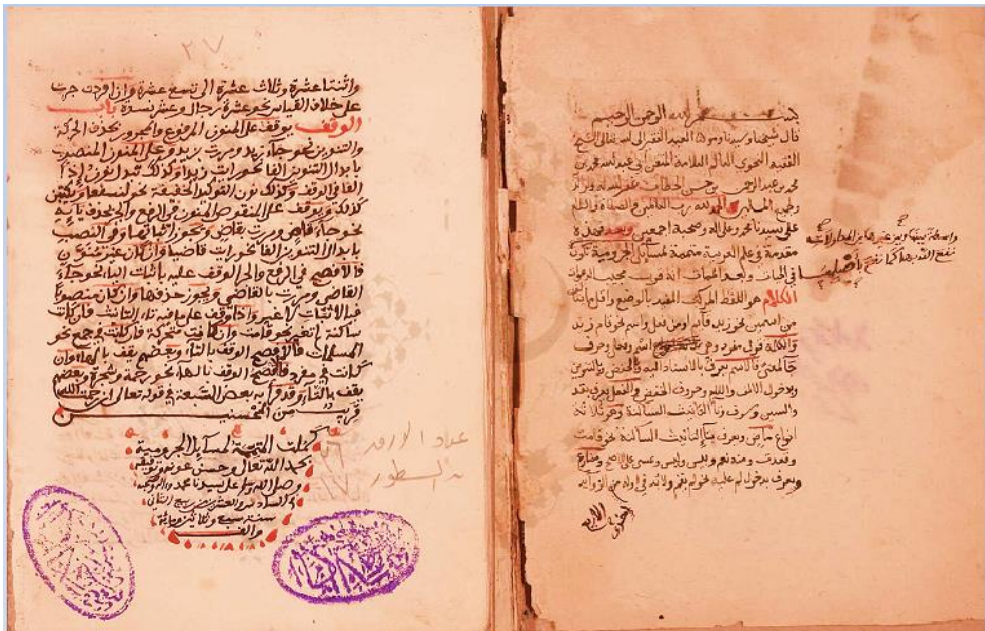
مُتَمِّتًا لِحُجْرَتِهِ

فِي

عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ



صورة من الصفحة الأولى والأخيرة من مخطوطة الإمام العالم عبد الله بن أحمد الفاكهي
المكي النحوي الشافعي سنة: (٩٥٦هـ)



صورة من مخطوطات المتمة للمكتبة الأزهرية بخط نسخي سنة: (١٣٧هـ)

المُقدِّمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اقتفى أثره إلى يوم الدين.

أما بعد: فلا يخفى على المسلم الفطن شرف العلم وأهله، وما يترتب على طلبه ونشره من الأجور العظيمة والدرجات العالية في الدنيا والآخرة.

ألا وإنَّ من أنفع العلوم وأجلِّها لهو علم النحو (مِفْتَاحُ فَهْمِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ)، لاسيما في هذه الأزمنة التي كثر فيها الشرُّ، وقَلَّ فيها الخير، واستعاض النَّاسُ بالفتن والخروج على من وَّلاهُ اللهُ أمرَ المسلمين، وقَلَّتْ رغباتهم في تعلم العلم الشرعي ونشره، وازداد بسبب ذلك الفرق والجماعات في البلاد الإسلامية.

كُلُّ يَدْعِي وَضَلًّا بِلَيْلَى وَلَيْلَى لَا تُقَرُّ لَهُمْ بِذَلِكَ

فلا بدَّ من التسلُّح بالعلم النَّافع على ضوء الكتاب والسُّنة وفهم سلف الأُمَّة.

وهذا الكتاب - "مُتَمِّمَةُ الْأَجْرُومِيَّةِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ" - هو من هذا الباب؛ فينبغي الاعتناء به، وهو في الحقيقة كاسمه، بل سُلِمَ الوصول إلى "قَطْر الندى"؛ لكونه مستفادًا منه.

منهج التحقيق

١- اعتمدت في تحقيقي على مخطوطتين ومطبوعتين، وانتخبت إحدى

المخطوطتين لتكون أصلاً لي، ما لم أرَ فيها نقصاً أو سقطاً؛ لكون المصنف قد أضاف بعض الزيادات في مصنفه بعد انتشاره، وقد رأيت ذلك من خلال مطالعتي لبعض المخطوطات والمطبوعات القديمة، وهذا شيء بديهي، فقد غيّر وبدّل ونقص وأضاف جمع كثير من المصنفين في مصنفاتهم، كالحريري، وابن مالك، وابن الناظم، ومحمد محيي الدين، وآخرين؛ لكون البشر يعتريه النقص، فقد أبى الله ﷻ أن يخلو كتاب من خطأ غير كتابه ﷻ، ومن طالع كتب المتقدمين والمتأخرين يعرف ذلك.

- ٢- شكلت المتن وضبطته وحرصت على سلامته من السقط والأخطاء.
- ٣- أعربت غالب الآيات القرآنية، وذكرت أرقامها وسورها.
- ٤- خرجت الأحاديث النبوية والآثار التي استشهد بها المصنف صحة وضعفاً على أحكام العلامة الألباني رحمه الله، وأعربت أغلبها.
- ٥- ترجمت للأعلام المذكورين في المتن.
- ٦- ذكرت ترجمة مختصرة وموجزة عن المصنف (الحطاب).
- ٧- قمت بتوضيح العبارات المبهمة والغامضة لدى الطالب؛ ليكون ذلك عوناً له في فهم المادّة، وجعلتها بين معقوفين.
- ٨- ذيلت الشرح بتعليقات مختصرة ومفيدة - بإذن الله - يستفيد منها القارئ.
- ٩- حرصت على إثبات الزيادات التي أضافها المصنف قدر الاستطاعة، خاصة ما كان أليق بالمقام؛ لما فيها من الفوائد وزيادة التوضيح؛ لتكون نسختي هي الأكثر صحةً وضبطاً بإذن الله.

١٠- استشهدت كثيرًا بأبيات الألفية مع تشكيلي وضبطي لها؛ ليكون ذلك مدخلًا وعونًا للطالب في دراستها.

وفي الحتام: لا أنسى شكري لإخواني المشايخ وطلبة العلم في دار الحديث السلفية بالحامي كبارًا وصغارًا على تفاعلهم وتعاونهم معي في إخراج هذا التحقيق في غاية من الحسن والبهاء والخلو من السقط، مع ما حوى في طياته من فوائد جمّة، سائلًا المولى **ﷻ** أن يجعل ذلك في ميزان حسنات الجميع، وأن يحفظنا وإياهم ودور أهل السنّة في كل مكان، وأن يبارك لنا ما رزقناه؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

كتبه
الفقيه إلى عفوّ ربّه
أبو سعيد مختار بن سعيد الحضرمي
دار الحديث السلفية بالحامي
٢٩ / ربيع الثاني / ١٤٤٤



تَرْجَمَةٌ مُوجِزَةٌ لِلْحَطَّابِ

الحطَّاب: هو محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين الرَّعِينِي، أبو عبد الله، المعروف بالحطَّاب، فقيه أصولي مالكي، من علماء المتصوفين، أصله من المغرب، ولد بمكة سنة: «٩٠٢»، واشتهر بها.

له عدة مؤلفات، منها: "قُرَّةُ الْعَيْنِ بِشَرْحِ وَرَقَاتِ إِمَامِ الْحَرَمَيْنِ" في الأصول، و"تحرير الكلام في مسائل الالتزام"، و"هداية السَّالِكِ الْمُحْتَاجِ"، و"مُتَمِّمَةُ الْآجُرُومِيَّةِ"، في النحو، وهو ما نحن بصدد شرحه إن شاء الله تعالى.

مات - رَحِمَهُ اللهُ - في طرابلس عام: «٩٥٤هـ».



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[مُقدِّمةُ المُؤَلِّف]

الحَمْدُ^(١) لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ^(٢) وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا^(٣) مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ^(٤) وَصَحْبِهِ^(٥) أَجْمَعِينَ.
وَبَعْدُ: ^(٦)

فَهَذِهِ مُقدِّمةٌ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ^(٧) مُتَمِّمةٌ لِمَسَائِلِ الْأَجْرُومِيَّةِ، تَكُونُ وَاسِطَةً بَيْنَهَا وَبَيْنَ غَيْرِهَا مِنَ الْمُطَوَّلَاتِ، نَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا كَمَا نَفَعَ بِأَصْلِهَا فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ؛ إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ.



- (١) **الحمد:** هو الإخبار عن محاسن المحمود مع حبه وإجلاله وتعظيمه.
- (٢) **صلاة الله على رسوله:** هي ثناؤه عليه في الملاء الأعلى.
- (٣) الإتيان بلفظة «سيدنا» في الصلاة عليه لم يرد فيه حديث واحد ثابت عنه عليه الصلاة والسلام.
- (٤) وهم أهل بيته عليهم الصلاة والسلام ممن كان على هديه.
- (٥) وهم كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به ومات على ذلك، وإن تخللته ردّة.
- (٦) درجت هذه اللفظة على ألسنة الفضلاء، وإلا الصواب أن يقال: (أما بعد)؛ لما دلت عليه الأدلة الصحيحة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. انظر: حاشية العلامة النحوي أبي بلال الحضرمي على "شرح قطر الندى" (١/٢٣)، ط: (دار الآثار).
- (٧) أي: النحو، وهو **لغة:** الجهة، و**اصطلاحاً:** علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما. وقيل: علم بأصول يعرف بها صحّة الكلام وفساده.

[الكلام وما يتألف منه]

الكلام: ^(١) هو اللَّفْظُ ^(٢) المُرْكَبُ ^(٣) المَفِيدُ ^(٤) بِالْوَضْعِ ^(٥).

[صُورُ تَأْلِيفِ الْكَلَامِ]

وَأَقْلُ مَا يَتَأَلَّفُ مِنْ اِسْمَيْنِ، نَحْوُ: «زَيْدٌ قَائِمٌ» ^(٦)، أَوْ مِنْ فِعْلٍ وَاسْمٍ، نَحْوُ: «قَامَ زَيْدٌ».

(١) الكلام لغة: نُطِقَ مُفْهِمٌ. قال ابن عقيل الحنبلي رَحِمَهُ اللهُ: إجماع أهل الكلام واللسان على أن المسك من الحروف والأصوات ساكتٌ. واصطلاحاً: ما ذكره المؤلف رَحِمَهُ اللهُ.

(٢) اللفظ لغة: الطرح، والرمي. واصطلاحاً: هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية، ك(زيد) فإنه لفظ مشتمل على الزاي، والياء، والdal، فخرج بقوله: (اللفظ) الإشارة، والكتابة، ونحوهما؛ لأنها ليست بلفظ ولو أفادت، وإنما تنوب منابه.

(٣) المراد بالمركب: هو ما تألف من كلمتين فأكثر لفظاً، ك«قام زيد»، و«زيد قائم»، أو تقديرًا، ك«نعم»، لمن قال لك: «أزيد هنا؟».

(٤) قوله: (المفيد)، الفائدة لغة: ما استفيد منه علماً، أو مالاً، أو جاهاً. واصطلاحاً: ما أفاد فائدة يحسن سكوت المتكلم والسامع عليها، ك«قام زيد»، و«زيد قائم»؛ فإن كلاً منهما أفاد فائدة تامّة يحسن سكوت المتكلم والسامع عليها، وهي الإخبار بقيام زيد. فخرج بقوله: (المفيد): غير المفيد، كالمركب الإضافي، ك«عبدالله»، والمزجي، ك«بعلبك»، والإسنادي غير المفيد، نحو: «إن قام زيد».

(٥) الوضع لغة: الإسقاط. واصطلاحاً: جعل اللفظ دليلاً على المعنى. والمراد بالوضع: أحد أمرين: الأول: القصد، وهو أن يقصد المتكلم إفادة السامع. والثاني: الوضع العربي، وهو أن يكون الكلام من كلام العرب.

(٦) زيدٌ: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، قائم: خبره، وهو مرفوع.

[الكَلِمَةُ وَأَنْوَاعُهَا]

وَالْكَلِمَةُ^(١): قَوْلٌ^(٢) مُفْرَدٌ^(٣)، وَهِيَ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى^(٤).

(١) **الكلمة في اللغة:** تطلق على الجملة المفيدة. **واصطلاحاً:** هي قول مفرد مستقل، أو منوي معه، كـ«زيد»، و«عبدالله»، و«قُم». انظر: "الهمع" (١/٢٤).

فائدة: اعلم -رحمك الله- أن الكلمة قد يقصد بها الكلام، مفيدة كانت، كقولهم في «لا إله إلا الله»: «كلمة الإخلاص»، أو غير مفيدة، كـ«قام»، خلافاً للكلام فإنه لا يكون إلا مفيداً، نحو: «قد قام زيد»، ومعنى هذا: أن الكلمة أعم من الكلام، فيدخل فيها المفيد وغير المفيد.

وللكلمة ثلاث لغات: **الأولى:** «كَلِمَة» على وزن «نَبَقَة»، وجمعها «كَلِم» على وزن «نَبَق»، وهي الفصحى. **الثانية:** «كَلِمَة» على وزن «سِدْرَة»، وجمعها «كَلِم» كـ«سِدْر». **الثالثة:** «كَلِمَة»، على وزن «تَمَرَة»، وجمعها «كَلِم»، على وزن «تَمَر»، وهذا عام في كل ما كان على وزن «فَعِل»، كـ«كَبِد»، و«كَتِف»، فإنه يجوز فيه اللغات الثلاث، وإن كان وسطه حرف من حروف الحلق الستة، والتي هي «الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء» جاز فيه لغة رابعة، وهي إتباع الأول للثاني في الكسر، كـ«فَخِذٍ»، و«شَهْدٍ». "الشذور" تحقيق: محمد محيي الدين.

(٢) **المراد بالقول:** اللفظ الدال على معنى، ويقع على الكلام، كـ«قد قام زيد»، وعلى الكلمة كـ«زيد»، وعلى الكلم، كـ«إن قام زيد».

(٣) **مفرد:** أي غير مركب، مثل: «زيد، وكتب، وهل»، فالكلمة لفظة واحدة، بخلاف الكلام فهو لفظ مركب، وهو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه، كـ«رجل»، فإن أفردت أجزاؤه لم تدل على شيء، وهذا في باب الكلمة، أما في باب الإعراب: فهو ما ليس مثني، ولا مجموعاً، ولا ملحقاً بهما، ولا من الأسماء الخمسة، وفي باب العلم: فهو ما ليس مركباً، كـ«زيد»، وفي باب الخبر: ما ليس جملة ولا شبه جملة، وفي باب اسم «لا»، والمنادى: ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف.

(٤) **قوله:** (حرف جاء لمعنى): أخرج بذلك حروف المباني، وهي التي تبنى منها الكلمة. **والحروف تنقسم إلى قسمين: الأول:** حروف مباني، نحو: «أ، ب، ت...ي». **الثاني:** حروف معاني، نحو: «من، إلى، عن، لن».

[أَوَّلًا: عَلَامَاتُ الْإِسْمِ]

فَالْإِسْمُ ^(١): يُعْرَفُ بِالإِسْنَادِ ^(٢) إِلَيْهِ، وَبِالْخَفْضِ ^(٣)، وَبِالتَّنْوِينِ ^(٤)، وَبِدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَحُرُوفِ الْخَفْضِ.

[ثَانِيًا: عَلَامَاتُ الْفِعْلِ]

وَالْفِعْلُ ^(٥): يُعْرَفُ بِ: (قَدْ ^(٦))، وَ(السَّيْنِ)، وَ(سَوْفَ ^(٧))، وَ(تَاءِ التَّأْنِيثِ

- (١) **الاسم**: كلمة دلت على معنى في نفسها، ولم تقترن بزمان.
- (٢) **الإسناد**: هو أن يحكم على الكلمة بحكم، نحو: «قام زيد»، فحكمنا القيام على زيد، وهي أنفع العلامات؛ إذ لولا الإسناد لم يعرف اسمية المبنيات.
- (٣) **الخفض لغة**: التسفل. **واصطلاحًا**: تغير مخصوص علامته الكسرة أو ما ناب عنها.
- (٤) **التنوين لغة**: التصويت. **واصطلاحًا**: نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظًا لا خطًا.
- والتنوين على عشرة أنواع، ولا يدخل على الأسماء منها إلا أربعة، وهي:
- ١- تنوين العوض. ٢- تنوين التمكن. ٣- تنوين المقابلة. ٤- تنوين التنكير.
- فأمَّا تنوين العوض: فنحو: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة: ٤]، ومثال تنوين التمكن: «رجلٌ»، و«زيدٌ»، ومثال تنوين المقابلة: «مسلمات»، وقولهم: «المقابلة»: أي: أنه مقابل نون جمع المذكر، ومثال تنوين التنكير: «صه»، و«مه»، يؤتى به ليدل على أن ما لحق به نكرة.

(٥) **الفعل لغة**: الحدث. **واصطلاحًا**: كلمة دلت على معنى في نفسها واقتربت بأحد الأزمنة الثلاثة، كـ«قام»، و«يقوم»، و«قم».

(٦) سواء كانت للتحقيق، نحو: «قد قام زيد»، أو للتقريب، نحو: «قد قامت الصلاة»، أو للتكثير، نحو: «قد يفهم الذكي»، أو للتقليل، نحو: «قد يفهم البليد».

(٧) «السين» و«سوف» حرفان يدلّان على التنفيس، ويختصان بالمضارع لتخليصه للاستقبال، نحو: «سيقوم»، و«سوف يقوم»، وذهب ابن عنقاء إلى أن «السين» أقل تنفيسًا من «سوف»، وخالفه ابن هشام وغيره، فذهبوا إلى أنها سواء، وهو الصواب؛ لقوله ﷻ: ﴿سَيَصِلُنَّ نَارًا﴾ [المسد: ٣]، و﴿سَوْفَ تُصَلِّيهِمْ نَارًا﴾ [النساء: ٥٦].

السَّكِينَةُ^(١).

[أَنْوَاعُ الْفِعْلِ وَالْعَلَامَاتُ الَّتِي تُمَيِّزُ الْأَفْعَالَ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ]

[عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمَاضِي]

وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: مَاضٍ^(٢): وَيُعْرَفُ: بِتَاءِ التَّانِيثِ السَّكِينَةِ، نَحْوُ: «قَامَتْ وَقَعَدَتْ»، وَمِنْهُ: «نِعَمْ وَبِئْسَ، وَلَيْسَ وَعَسَى»، عَلَى الْأَصَحِّ^(٣).

[عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ]

وَمُضَارِعٌ^(٤): وَيُعْرَفُ: بِدُخُولِ «لَمْ» عَلَيْهِ، نَحْوُ: «لَمْ يَقُمْ»، وَلَا بُدَّ فِي أَوَّلِهِ مِنْ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ، وَهِيَ الْهَمْزَةُ، وَالنُّونُ، وَالْيَاءُ، وَالتَّاءُ، وَيَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: «نَأَيْتُ».

وَيُضَمُّ أَوَّلُهُ، إِنْ كَانَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ^(٥)، كَذ: «دَخَرَجَ يُدْخِرُجُ»، وَ«أَكْرَمَ يُكْرِمُ»، وَ«فَرَحَ يُفْرِحُ»، وَ«قَاتَلَ يُقَاتِلُ».

(١) وهي أنفع علامة للماضي على الإطلاق، ودخولها في بعض الحروف كـ«رَبَّتْ»، و«لَعَلَّتْ» لمجرد تأنيث لفظي لا غير.

(٢) الفعل الماضي: هو ما دل على حدث وقع قبل زمن التكلم.

(٣) أي: ومن الفعل الماضي هذه الكلمات الأربع على الأصح؛ لقبولها تاء التأنيث الساكنة، نحو: «نعمت»، و«بئست»، و«ليست»، و«عست»، تقول: «نعمتِ المربية»، و«بئستِ الفاطمة»، و«ليستِ المؤمنة متبرجة»، و«عستِ هند أن تفلح».

(٤) الفعل المضارع: هو ما يدل على حدث يقع في الحال أو الاستقبال.

(٥) قوله: (ويضم... إلخ): أخرج ما كان من نحو: (يُضْرَبُ)؛ فإنه مضارع مغير الصيغة، وليس من هذا الباب في شيء.

وَيُفْتَحُ فِيمَا سَوَى ذَلِكَ^(١)، نَحْوُ: «نَصَرَ يَنْصُرُ، وَأَنْطَلَقَ يَنْطَلِقُ، وَاسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ».

[عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْأَمْرِ]

وَأَمْرٌ^(٢): وَيُعْرَفُ: بِدَلَالَتِهِ عَلَى الطَّلَبِ، وَقَبُولِهِ يَأْ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: «قَوْمِي وَاضْرِبِي»، وَمِنْهُ «هَاتِ وَتَعَالَ» عَلَى الْأَصَحِّ^(٣).

[ثَالِثًا: عَلَامَةُ الْحَرْفِ]

وَالْحَرْفُ^(٤): مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الْإِسْمِ وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ^(٥)، ك: «هَلْ»، وَ«فِي»، وَ«لَمْ».

-
- (١) أي: يفتح أول حروفه سواء كان ثلاثيًا، أو خماسيًا، أو سداسيًا.
- (٢) **الفعل الأمر**: هو ما يدل على حدث يُطلب حصوله بعد زمن التكلم.
- (٣) أي: وهذه العلامة اعتبرت «هات، وتعال» من أفعال الأمر على الأصح، وهما مبنيان على حذف حرف العلة من آخرهما، فالمحذوف من (هات) الياء، ومن (تعال) الألف، فإن أمرت بهما مؤنثًا كانا مبنيين على حذف النون، تقول: «هاتي يا هند»، و«تعالِي يا فاطمة». **وقيل**: إنهما أسماء أفعال، فالأول بمعنى (ناوِل)، والثاني بمعنى (أقبل)، وليس بصواب.
- (٤) **الحرف لغة**: الطرف، أي: جانب الشيء. **واصطلاحًا**: كلمة دلت على معنى في غيرها.

(٥) أي: الحرف هو الذي لا يصلح معه علامة الاسم، ولا علامة الفعل، ك«هل، وفي، ولم»، فلا يقال: «من هل»، ولا «قد هل»، فتعين أن تكون حروفًا، وتمثيله بهذه الحروف فيه إشارة إلى أن الحروف على ثلاثة أنواع: ما لا يختص بالاسم، ولا بالفعل، ك«هل»، وما يختص بالاسم، ك«في»، وما يختص بالفعل، ك«لم».

بَابُ الإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ

[أَوَّلًا: الإِعْرَابُ]

الإِعْرَابُ^(١): تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ؛ لِإِخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ^(٢) الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا^(٣) أَوْ تَقْدِيرًا^(٤).

[أَقْسَامُ الإِعْرَابِ]

وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ. فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْخَفْضُ وَلَا جَزْمَ فِيهَا. وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْجَزْمُ. وَلَا خَفْضَ فِيهَا.

[ثَانِيًا: الْبِنَاءُ]

وَالْبِنَاءُ^(٥): لُزُومُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ حَرَكَةً [-ك: «هَؤُلَاءِ»-] أَوْ سُكُونًا [ك: «مَنْ»]

(١) «الإِعْرَابُ»: يطلق في اللغة على معان كثيرة، منها: الإبانة، والتغيير، والتحسين، وأنسب هذه المعاني: التغيير؛ لموافقة المعنى الاصطلاحي، تقول: «أعربت المفتاح»، أي: غيرته.

(٢) أعلم -وفقك الله- أن العوامل لا تعمل عملاً واحداً، بل تختلف في العمل، منها ما يرفع، ومنها ما ينصب، ومنها ما يجزم، ومنها ما يجر، لفظاً أو تقديرًا، وتدخل على الجمل الأربع عشرة العربية، فما سبق بها كان لها محلاً من الإعراب، وما لم يسبق بها لا محل له من الإعراب. راجع "موصل الطلاب" تحقيق: شيخنا العلامة النحوي أبي بلال الحضرمي حَفِظَهُ اللهُ (١/٦١ - ١٢٦).

(٣) وهو ما يظهر أثره في آخر الكلمة، كـ «يذهب زيد».

(٤) وهو ما لا يظهر أثره في آخر الكلمة، وإنما يُنَوَى ويقدر، نحو: «يرضى، موسى، على، عيسى».

(٥) البناء لغة: هو وضع شيء على شيء على جهة يراد بها الثبوت واللزوم.

و«كَمْ» [، وَأَنْوَاعُهُ أَرْبَعَةٌ: ضَمٌّ، وَفَتْحٌ، وَكَسْرٌ، وَسُكُونٌ.

[الْمُعْرَبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ]

وَالِاسْمُ ضَرْبَانِ: مُعْرَبٌ - وَهُوَ الْأَصْلُ - وَهُوَ: مَا تَغَيَّرَ آخِرُهُ بِسَبَبِ
الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ، إِمَّا لَفْظًا، كـ «زَيْدٍ، وَعَمْرٍو»^(١)، وَإِمَّا تَقْدِيرًا، نَحْوُ:
«مُوسَى، وَالْفَتَى»^(٢).

[الْمَبْنِيُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ]

وَمَبْنِيٌّ^(٣) - وَهُوَ الْفَرْعُ - وَهُوَ: مَا لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِسَبَبِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ
عَلَيْهِ، كـ: الْمُضْمَرَاتِ، وَأَسْمَاءِ الشَّرْطِ^(٤)، وَأَسْمَاءِ الِاسْتِفْهَامِ [كـ: «كَيْفَ»،
و«أَيْنَ»]، وَأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ [كـ: «هَذَا»، و«هَذِهِ»]، وَأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ^(٥)، وَأَسْمَاءِ
الْمَوْصُولَاتِ^(٦) [كـ: «الَّذِي»، و«الَّتِي»]، فَمِنْهُ مَا يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ، نَحْوُ:
«كَمْ»^(٧)، وَمِنْهُ مَا يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ، كـ: «أَيْنَ»^(٨)، وَمِنْهُ مَا يُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ، كـ:

- (١) تقول: «جاء زيدٌ وعمرو»، و«رأيت زيداً وعمراً»، و«مررت بزيد وعمرو».
- (٢) تقول: «جاء موسى والفتى»، و«رأيت موسى والفتى»، و«مررت بموسى والفتى».
- (٣) وبناءؤه من حيث الشبه للحرف في الوضع، كـ «مَنْ»، وقد يكون الشبه معنويًا، كـ «متى» الشرطية، و«هنا» التي بمعنى الإشارة، وغير ذلك، وسيأتي معك ذلك كله في المطولات إن شاء الله.

- (٤) أسماء الشرط نحو: «حيثُما، أيَّان، مَنْ»، وهذا الشبه معنوي.
- (٥) أسماء الأفعال نحو: «صه، حذار، يخ، بخ»، اسم فعل يؤتى به للتعظيم والإعجاب ونحو ذلك. وسمي بهذا الاسم لتضمنه معنى الفعل.

- (٦) أسماء الموصولات، نحو: «الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللاتي».
- (٧) كم: اسم استفهام مبني على السكون، كقوله تعالى: ﴿قَلْ كَمْ لَبِئْتُمْ﴾ [المؤمنون: ١١٢].
- (٨) أين: اسم استفهام مبني على الفتح، نحو قوله تعالى: ﴿أَيْنَ شَرَكَاؤُكُمْ﴾ [الأنعام: ٢٢].

«أَمَسَ»^(١)، وَمِنْهُ مَا يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ، ك: «حَيْثُ»^(٢). وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ.

[الْمَبْنِيُّ وَالْمُعْرَبُ مِنَ الْأَفْعَالِ]

وَالْفِعْلُ ضَرْبَانِ: مَبْنِيٌّ^(٣)، وَهُوَ الْأَصْلُ، وَمُعْرَبٌ، وَهُوَ الْفَرْعُ.

[أَنْوَاعُ الْمَبْنِيِّ]

وَالْمَبْنِيُّ نَوْعَانِ: أَحَدُهُمَا: الْفِعْلُ الْمَاضِي، وَبِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ^(٤)، إِلَّا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ وَאוُ الْجَمَاعَةِ فَيُضَمُّ، نَحْوُ: «ضَرَبُوا»^(٥)، أَوْ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ رَفَعَ مُتَحَرِّكٌ فَيُسَكَّنُ^(٦)، نَحْوُ: «ضَرَبْتُ»^(٧)،

(١) أَمَسَ: ظرف زمان مبني على الكسر، نحو قولك: «صمت أمس»، ومن العرب من

يبنى على الفتح، قال شاعرهم:

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُذْ أَمَسَا عَجَائِزًا مِثْلَ السَّعَالِي خَمَسَا

يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلِهِنَّ هَمَسَا لَا تَرَكُ اللَّهُ لَهُنَّ ضَرْسَا

وَلَا لَقَيْنَ الدَّهْرَ إِلَّا تَعَسَا

(٢) ولها ثلاث لغات: «حَيْثُ» بالضم، و«حَيْثُ» بالكسر، و«حَوْثُ» بفتح فسكون فضم.

(٣) اعلم - وفقني الله وإياك - أن المبني لا محل له من الإعراب، إلا إذا سبق بعامل،

فيكون إعرابه محلاً، نحو: «إن قام زيد قمت»، ف«قام»، و«قمت» هنا في محل جزم

فعل الشرط وجوابه.

(٤) نحو: «ضرب، ودعا»، تقول في إعرابهما: ضَرْبٌ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر لا

محل له من الإعراب. ودعا: فعل ماض مبني على فتح مقدر لا محل له من الإعراب.

(٥) (الإعراب): ضربوا: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و واو

الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٦) لكرهة توالي أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة.

(٧) (الإعراب): ضربت: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، =

وَصَرَبْنَا^(١). **وَالثَّانِي:** فِعْلُ الْأَمْرِ، وَبِنَاؤُهُ عَلَى السُّكُونِ^(٢)، نَحْوُ: «اضْرِبْ»^(٣)،
و«اضْرِبْنِ»^(٤)، إِلَّا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ تَنْثِيَّةٌ، أَوْ ضَمِيرٌ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ، أَوْ ضَمِيرُ
الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ: فَعَلَى حَذْفِ النُّونِ^(٥)، نَحْوُ: «اضْرِبَا»^(٦)، وَ«اضْرِبُوا»^(٧)،
و«اضْرِبِي»^(٨)، وَإِلَّا الْمُعْتَلَّ، فَعَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ، نَحْوُ: «اخْشَ»^(٩)،
وَ«اغْزُ»^(١٠)، وَ«ارْزُ»^(١١).

= **والتاء:** ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

(١) **(الْعَرَبُ): ضَرَبْنَا:** فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، **وَنَا:**
ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
(٢) وهو الأصل، **قال ابن مالك رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى** في "الألفية":
وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَ

(٣) **(الْعَرَبُ): اضْرِب:** أمر مبني على السكون، وفاعله مستتر وجوبًا، تقديره: (أنت).
(٤) **(الْعَرَبُ): اضْرِبْنِ:** فعل أمر مبني على السكون، **ونون الإناث:** ضمير متصل مبني
على الفتح في محل رفع فاعل.
(٥) بشرط اتصاله بضمير رفع ساكن.
(٦) **(الْعَرَبُ): اضْرِبَا:** فعل أمر مبني على حذف النون، **وَألف الاثنين:** ضمير متصل
مبني على السكون في محل رفع فاعل.
(٧) **(الْعَرَبُ): اضْرِبُوا:** فعل أمر مبني على حذف النون، **و واو الجماعة:** ضمير متصل
مبني على السكون في محل رفع فاعل.
(٨) **(الْعَرَبُ): اضْرِبِي:** فعل أمر مبني على حذف النون، **وياء المخاطبة:** ضمير متصل
مبني على السكون في محل رفع فاعل.
(٩) **(الْعَرَبُ): اخْشَ:** فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الألف، وفاعله ضمير
مستتر وجوبًا، تقديره: (أنت).

(١٠) **(الْعَرَبُ): اغْزُ:** أمر مبني على حذف الواو، وفاعله مستتر وجوبًا، تقديره: (أنت).

(١١) **(الْعَرَبُ): ارْزُ:** أمر مبني على حذف الياء، وفاعله مستتر وجوبًا، تقديره: (أنت). =

[إِعْرَابُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ]

وَالْمُعَرَّبُ مِنَ الْأَفْعَالِ: الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ: بِشَرْطٍ: أَلَّا يَتَّصِلَ بِهِ نُونُ الْإِنَاءِ، وَلَا نُونُ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ^(١)، نَحْوُ: «يَضْرِبُ»^(٢)، وَ«يَخْشَى»^(٣)، فَإِنْ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ الْإِنَاءِ^(٤) بُنِيَ عَلَى السُّكُونِ، نَحْوُ: ﴿وَالْوِلْدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾^(٥) [البقرة: ٢٣٣]، فَإِنْ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ^(٦) بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ، نَحْوُ: ﴿لَيْسَجَنَّ وَلَيْكُونَا﴾^(٧) [يوسف: ٣٢].

= **فائدة:** إذا استتر الضمير في الفعل الماضي يكون جوازاً، وإذا استتر في الأمر يكون وجوباً.

تَنْبِيْهُ: هناك حالة لم يذكرها المصنف رحمه الله، وهي إذا اتصل بـ«نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة»، فيبنى حينئذ على الفتح، نحو: «اضربنَّ، واضربنَّ».

وحاصل ما سبق: أن بناء الماضي على ثلاثة أحوال، والأمر على أربعة، وقد بسطنا ذلك في كتابنا: "الفتح" مما يغني عن إعادته هنا.

(١) **فائدة:** إذا كان الفعل مسنداً إلى ضمير رفع ساكن ثم أُكِّد، فنون التوكيد غير مباشرة، والفعل حينئذ يكون معرباً، نحو: (يضربانَّ)، وإذا أسند إلى غير ضمائر الرفع الساكنة، فنون التوكيد تكون مباشرة، ويكون الفعل حينئذ مبنياً، نحو: (ليسجننَّ).

(٢) **(الإعراب): يضرب:** فعل مضارع صحيح الآخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٣) **(الإعراب): يخشى:** فعل مضارع معتل الآخر مرفوع بالضممة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

(٤) **قوله:** «نون الإناء»، أصوب وأعم من قول بعضهم: «نون النسوة»؛ إذ أنه يدخل في هذه التسمية ما كان من نحو: (شجراتي)، (وبقراي).

(٥) **(الإعراب): الواو:** استئنافية. **الوالدات:** مبتدأ. **يُرضِعْنَ:** فعل وفاعل. والجملة خبر.

(٦) أي: المتصلة، وهي نون خفيفة ساكنة، أو مشددة مفتوحة، يؤتى بها لتوكيد الفعل المضارع الطلبية، أو القسم المثبت، نحو: «والله إن زيدا ليقومن».

(٧) **(الإعراب): ليسجنن:** اللام: واقعة في جواب قسم محذوف، تقديره: (والله)، **يسجنن:** =

وَأِنَّمَا أُعْرِبَ ^(١) الْمُضَارِعُ؛ لِمُشَابَهَتِهِ لِلْأَسْمِ ^(٢).

[حُكْمُ الْحَرْفِ]

وَأَمَّا الْحُرُوفُ فَمَبْنِيَّةٌ كُلُّهَا ^(٣).

بَابُ مَعْرِفَةِ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ

[عِلَامَاتُ الرَّفْعِ]

لِلرَّفْعِ ^(٤) أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ: الضَّمَّةُ وَهِيَ الْأَصْلُ، وَالْوَاوُ، وَالْأَلِفُ، وَالنُّونُ، وَهِيَ نَائِبَةٌ عَنِ الضَّمَّةِ.

= فعل مضارع مغير الصيغة مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونائب الفاعل مستتر جوازاً تقديره: هو، وليكونا: اللام. واقعة في جواب قسم محذوف تقديره: (والله)، يكونا: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وهو متصرف من كان الناقصة، ترفع الاسم وتنصب الخبر، واسمها مستتر جوازاً، تقديره: (هو)، من الصاغرين: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبرها.

(١) الإعراب فرع عن فهم المعنى، وهو عبارة عن تطبيق قواعد نحوية.

(٢) المضارع في اللغة: المشابه، ومضارعة الشيء مشابهته له. قال ابن مالك رحمه الله تعالى:

وَفِعْلٌ أَمْرٌ وَمُضَيٌّ بَيْنَا وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرَبَا
مَنْ نُونٌ تَوْكِيدٌ مُبَاشِرٌ وَمَنْ نُونٌ إِنْ أَثَرٌ كَدٍّ (يُرْعَنَ مَنْ فُتِنَ)

(٣) قال ابن مالك رحمه الله تعالى:

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا

(٤) بدأ المؤلف بالرفع؛ لأن الكلام لا يستقيم إلا به، وهو عمدة في الكلام.

[مَوَاضِعُ الضَّمَّةِ]

فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

فِي الْإِسْمِ الْمَفْرَدِ ^(١)، مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ ^(٢)، نَحْوُ: ﴿قَالَ اللَّهُ﴾
[آل عمران: ٥٥]، ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ ^(٣) [البقرة: ١٢٦]، ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى﴾ ^(٤)
[البقرة: ٥٤]. وَفِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ ^(٥)، مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، نَحْوُ: ﴿قَالَ﴾
أَصْحَبُ مُوسَى ^(٦) [الشعراء: ٦١]، ﴿وَمَسْكَنُ تَرْضَوْنَهَا﴾ [التوبة: ٢٤]، ﴿وَمِنْ﴾
ءَايَاتِهِ الْجَوَارِ ^(٧) [الشورى: ٣٢].

(١) المفرد في هذا الباب: هو ما ليس مثني، ولا مجموعاً، ولا ملحقاً بهما، ولا من الأسماء الخمسة.

(٢) المنصرف: هو الاسم المعرب الذي يدخله التنوين والكسرة، وغير المنصرف عكسه.

(٣) ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾: واو: عاطفة، إذ: ظرف لما مضى من الزمان، قال: فعل ماضٍ، إبراهيم: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٤) ﴿مُوسَى﴾: واو: عاطفة، إذ: ظرف لما مضى من الزمان، قال: فعل ماضٍ، موسى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة في آخره، منع من ظهورها التعذر.

(٥) جمع التفسير هو: ما تغير عند الجمع صيغة مفردة، إما بالشكل، نحو: «أسد»، و«أسد»، أو الزيادة، كـ«رَجُلٍ»، و«رِجَالٍ»، أو النقص، كـ«كتاب»، و«كتب»، وقد يجتمع بعضها مع بعض، فتكون القسمة ستة من ضرب ثلاثة في اثنين.

(٦) ﴿أَصْحَابَ﴾: قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح، أصحاب: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، وموسى: مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

(٧) ﴿الْجَوَارِ﴾: ومن آياته، الواو: حرف عطف، من: حرف جر، آيات: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر، في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، الجوار: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة =

وَفِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ ^(١)، وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَتُ﴾ ^(٢) [المتحنة: ١٢]، ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ﴾ ^(٣) [الطلاق: ٤]. وَفِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ ^(٤)، نَحْوُ: ﴿زَفَعُ دَرَجَتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ﴾ ^(٥) [الأنعام: ٨٣]، ﴿وَاللَّهُ

= على الياء - المحذوفة للتخفيف - منع من ظهورها الثقل.

(١) جمع المؤنث السالم: هو ما جمع بألف وتاء مزيديتين على مفردة.

(٢) ﴿إِذَا جَاءَكَ﴾: ظرف لما يستقبل من الزمان. جاء: فعل ماضٍ، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. المؤنثات: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

فائدة: ينقسم جمع المؤنث السالم إلى أربعة أقسام: **القسم الأول:** ما يكون جمعا لمؤنث حقيقي التأنيث من غير تغيير في مفردة، كـ «هندات». **القسم الثاني:** مثله، إلا أنه يتغير مفردة عند الجمع، كـ «بنات». **القسم الثالث:** ما يكون جمعا لمؤنث مجازي التأنيث، كـ «ثمرات». **القسم الرابع:** ما يكون واحده مذكرا، كـ «طلحات»، و«حمامات»، ولك في هذه الثلاثة الأخيرة وجهان: تأنيث الفعل وعدمه، كما هو الحال في جمع التكسير. والله أعلم.

(٣) ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ﴾: حرف عطف، **أولات:** مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، **الأحمال:** مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وخبر المبتدأ الجملة الاسمية بعده، وهي قوله تعالى: ﴿أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [التحریم: ٤]، ومعنى «أولات»: أي: صاحبات.

(٤) المقصود بـ (الشيء) هنا: الألف، والواو، والياء.

(٥) ﴿زَفَعُ دَرَجَتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ﴾: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبا، تقديره: نحن. **درجات:** تمييز مقدّم منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، **من:** اسم موصول في محل نصب مفعول به، **نشاء:** فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر جوارا، تقديره: نحن. وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد: محذوف تقديره: نشأؤه.

يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ ﴿١﴾ [يونس: ٢٥].

[نِيَابَةُ الْوَاوِ عَنِ الضَّمَّةِ]

وَأَمَّا الْوَاوُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ ^(٢)، وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ ^(٣)، نَحْوُ: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ^(٤) [الروم: ٤]، وَ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَبِيرُونَ﴾ ^(٥) [الأنفال: ٦٥].

وَفِي الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ، وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحُمُوكَ ^(٦)، وَفُوكَ،

(١) ﴿إِعْرَابُ: الْوَاوِ: استثنائية، ولفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، يدعو: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هو. إلى دار: جار ومجرور متعلقان بـ: يدعو، ودار: مضاف، السلام: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وجملة: (يدعو) في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون في آخره مع سلامة بناء مفردة، بشرط أن يكون مفردة علماً، أو وصفاً لمذكر عاقل.

(٣) كـ«عالمون»، و«عليون»، وهو ما ليس له واحد من لفظه.

(٤) ﴿إِعْرَابُ: الْوَاوِ: حرف عطف، يوم: ظرف زمان متعلق بـ«يفرح»، وهو مضاف، وإذ: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، يفرح: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، المؤمنون: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(٥) ﴿إِعْرَابُ: إِنْ: حرف شرط جازم، يكن: فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه السكون، ويكون: متصرف من «كان» الناقصة ترفع الاسم، وتنصب الخبر، منكم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «يكن» مقدم، عشرون: اسمها مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو، صابرون: نعت لـ«عشرون» مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وجواب الشرط قوله تعالى: ﴿يَعْلَبُوهَا مَائِثِينَ﴾.

(٦) وهم أقارب الزوج، وهذا الذي نقل النووي رَحِمَهُ اللهُ فِي "شرح مسلم" (١٤/١٥٤) =

وَهَنُوكَ^(١)، وَذُو مَالٍ، نَحْوُ: ﴿قَالَ أَبُوهُمْ﴾ [يوسف: ٩٤]، ﴿لِيُوسِفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْنَا﴾^(٢) [يوسف: ٨]، وَجَاءَ حَمُوكَ^(٣)، وَهَذَا فُوكَ، وَهَنُوكَ^(٤)،

= اتفاق أهل اللغة عليه. والمراد بـ(الحمو) هنا: غير آبائه وأبنائه؛ لكونهم من المحارم. ولد(الحمو) أربع لغات: **الأولى**: (حَمُوكَ)، وهي المشهورة. **والثانية**: (حَمُوكُ) بإسكان الميم وهمزة مرفوعة، وهذا بأوجه إعرابها الحرفي الثلاثة. **والثالثة**: (حَمَاكُ) بلغة الألف في جميع أحوالها الإعرابية، ولا يلزم الإضافة إلا فيما كان معرباً بالحروف. والرابعة: (حَمٌ)، وتسمّى بـ(لغة النقص)، تقول: (جاء حَمُكُ)، و(رأيت حَمَكُ)، و(مررت بِحَمَكُ). وأما أمُّ زوج المرأة فتسمّى (حماة)، تقول: (جاءت حماةً)، و(رأيت حماةً)، و(مررت بحماةً).

(١) **الهن**: هو اسم لكل ما يُستقبح ذكره من الأسماء والأفعال.
(٢) **(إعراب: اللام)**: لام الابتداء. **يوسف**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **الواو**: حرف عطف. **أخو**: اسم معطوف على (يوسف) مرفوع، وعلامة رفع الواو، وهو مضاف، **والهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. **أحب**: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. **إلى**: حرف جر. **أبي**: اسم مجرور بـ«إلى» وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و**نا**: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(٣) **(إعراب: جاء)**: فعل ماض. **حموك**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، **والكاف**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

(٤) **(إعراب: الهاء)**: للتنبية، **ذا**: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. **فوك**: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفع الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، **والكاف**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، **وهنوك**: **الواو**: حرف عطف. **هنو**: معطوف على ما قبله مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، **والكاف**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

﴿وَأَنَّهُ لَدُوٌّ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٦٨] ^(١).

[نِيَابَةُ الْأَلِفِ عَنِ الضَّمَّةِ]

وَأَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْمُثْنَى ^(٢)، وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المائدة: ٢٣] ^(٣)، وَ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ ^(٤) [التوبة: ٣٦]، ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ ^(٥) [البقرة: ٦٠].

(١) ﴿إِعْرَابٌ﴾: الواو: حالية. إن: حرف تأكيد تنصب الاسم وترفع الخبر، والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسمها. لذو: اللام: مزحلقة للتوكيد، وذو: خبر (إن) مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. علم: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(٢) المثني: هو ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة في آخره، صالحاً للتجريد منها وعطف مثليه عليه.

(٣) ﴿إِعْرَابٌ﴾: قال: فعل ماض مبني على الفتح. رجلان: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثني.

(٤) ﴿إِعْرَابٌ﴾: إن: حرف تأكيد، تنصب الاسم وترفع الخبر. عدة: اسمها منصوب وهو مضاف، الشهور: مضاف إليه. عند: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلق بـ(عدة). الله: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور. اثنا: خبر (إن) مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بالمثنى. عشر: نائب مناب النون. شهراً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٥) ﴿إِعْرَابٌ﴾: الفاء: حرف عطف على جملة محذوفة، والتقدير: فضرب فانفجرت. انفجر: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: تاء التأنيث الساكنة. منه: جار ومجرور متعلقان بـ«انفجرت». اثنتا: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بالمثنى. عشرة: نائب مناب النون. عيناً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

[نِيَابَةُ النُّونِ عَنِ الضَّمَّةِ]

وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَّةٍ، نَحْوُ: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ ^(١) [الرحمن: ٦]، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعِ الْمَذْكَرِ، نَحْوُ: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ [البقرة: ٣]، أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: ﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ ^(٢) [هود: ٧٣].

[عَلَامَاتُ النَّصْبِ]

وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: الْفَتْحَةُ - وَهِيَ الْأَصْلُ - وَالْأَلِفُ، وَالْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ، وَهِيَ نَائِبَةٌ عَنِ الْفَتْحَةِ.

[مَوَاضِعُ الْفَتْحَةِ]

فَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأِسْمِ الْمُرْفُوعِ مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، نَحْوُ: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ ^(٣) [البقرة: ١٨٩]، ﴿وَوَهَبْنَا

(١) **(إِعْرَابُ: الواو):** حرف عطف. **النَّجْمُ:** مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **والشجر:** الواو: حرف عطف، **الشجر:** معطوف على ما قبله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **يسجدان:** فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن النَّاصِبِ والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة؛ لَأَنَّهُ من الأفعال الخمسة، و**ألف الاثنين:** ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل: في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) **(إِعْرَابُ: الهزمة):** حرف استفهام. **تعجبين:** فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة؛ لَأَنَّهُ من الأفعال الخمسة، و**يَا المخاطبة:** ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **من أمر:** جار ومجرور متعلقان بـ«تعجبين»، وأمر مضاف. و**لفظ الجلالة:** مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(٣) **(إِعْرَابُ: الواو):** عاطفة. **اتقوا:** فعل أمر مبني على حذف النون، و**واو الجماعة:** =

لَهُ إِسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ ﴿الأنعام: ٨٤﴾^(١)، ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ﴾ [البقرة: ٥١]^(٢)، وَفِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ مُنْصَرَفًا^(٣) كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، نَحْوُ: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ﴾^(٤) [النمل: ٨٨]، ﴿وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً﴾ [الفتح: ٢٠]^(٥)، ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيْمَىٰ﴾^(٦)

= ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الله: لفظ الجلالة منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(١) ﴿إِعْرَابٌ: الواو: حرف عطف، وهب: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. له: جار ومجرور متعلقان بـ«وهب». إسحاق: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ويعقوب: الواو: حرف عطف، يعقوب: معطوف على ما قبله منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) ﴿إِعْرَابٌ: الواو: عاطفة. إذ: ظرف لما مضى من الزمان. واعدنا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. موسى: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

(٣) وهو الغالب في الأسماء، إلا ما كان على وزن «مفاعل، أو مفاعيل» فلا يصرفان.

(٤) ﴿إِعْرَابٌ: الواو: حرف عطف. ترى: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. الجبال: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو جمع تكسير منصرف مفردة (جبل).

(٥) ﴿إِعْرَابٌ: وعد: فعل ماض، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. مغانم: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو جمع تكسير غير منصرف مفردة (مغنم).

(٦) ﴿إِعْرَابٌ: الواو: استئنافية، أنكحوا: فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الأيامي: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو =

[النور: ٣٢]، **وَفِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ** ^(١) إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ ^(٢)، نَحْوُ: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا﴾ [الحج: ٣٧] ^(٣).

[نِيَابَةُ الْأَلِفِ عَنِ الْفَتْحَةِ]

وَأَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ السَّتِّةِ ^(٤)، نَحْوُ: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤٠] ^(٥)، ﴿وَنَحْفَظُ

= جمع تكسير غير منصرف، ومفردة: (أيم)، وهو من لا زوج له من رجل أو امرأة، يُقال: «رجل أيم»، و«امرأة أيمة»، و«أيم».

(١) وهو ما دل على حدث يقع في زمن التكلم أو بعده.

(٢) وهي ست: نون الإناث، ونوني التوكيد، والألف، والواو، والياء.

(٣) **(إعراب: لن)**: حرف نفي ونصب واستقبال. **ينال**: فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **الله**: لفظ الجلالة: منصوب على التعظيم. **لحومها**: فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، **والهاء**: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. **ولا دماؤها**: **الواو**: حرف عطف؛ **ولا**: نافية. **دماء**: معطوف على ما قبله مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، **والهاء**: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(٤) **الأسماء الستة لها شروط عامة**، وهي أربعة: أن تكون مفردة، وأن تكون مكبرة، وأن تكون مضافة، وأن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم. **وهي ثلاثة**: اثنان في «ذو»، وهما: أن تكون بمعنى صاحب، وأن تضاف إلى اسم ظاهر غير وصف غالباً، وواحد في «فو»، وهو: أن لا تتصل بها الميم.

(٥) **(إعراب: ما)**: نافية. **كان**: فعل ماض ناسخ، يرفع الاسم وينصب الخبر. **محمد**: اسم (كان) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **أبا**: خبر (كان)، منصوب، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. **أحد**: مضاف إليه. **من**: حرف جر، **رجال**: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، **والكاف**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر =

أَخَانَا ﴿١﴾ [يوسف: ٦٥]، وَقُولُ: «رَأَيْتُ حَمَاكَ وَهَنَاكَ» ﴿٢﴾، ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ [القلم: ١٤] ﴿٣﴾.

[نِيَابَةُ الْكُسْرَةِ عَنِ الْفَتْحَةِ]

وَأَمَّا الْكُسْرَةُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصْبِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَكَاتِ﴾ [العنكبوت: ٤٤] ﴿٤﴾، ﴿وَإِنْ كُنَّ أُؤْتَلَّيْ حَمَلٍ﴾ [الطلاق: ٦] ﴿٥﴾.

= مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «أحد».

(١) ﴿إِعْرَابٌ: الْوَاوُ: عاطفة، نحفظ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن. أَخَانَا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(٢) ﴿إِعْرَابٌ: رَأَيْتُ: فعل وفاعل. حَمَاكَ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَهَنَاكَ: الْوَاوُ: حرف عطف. هَنَاكَ: معطوف على «حَمَاكَ» منصوب، وهو مضاف، والكاف: مضاف إليه. والتمثيل بمثل هذا في النفس منه شيء؛ لقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الْحَمُو الْمَوْتُ».

(٣) ﴿إِعْرَابٌ: أَنْ: حرف مصدر. كَانَ: فعل ماضٍ ناسخ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. ذَا: خبر «كَانَ» منصوب، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. مَالٍ: مضاف إليه مجرور، والمصدر المنسبك من (أَنْ) وما بعدها في محل جر بلام جر محذوفة.

(٤) ﴿إِعْرَابٌ: خَلَقَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. السَّمَكَاتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

(٥) ﴿إِعْرَابٌ: الْوَاوُ: استئنافية. إِنْ: حرف شرط جازم. كُنَّ: فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، ونون الإناث: ضمير متصل مبني على الفتح في =

[نِيَابَةُ الْيَاءِ عَنِ الْفَتْحَةِ]

وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصَبِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي الْمُثْنَى وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْوُ:
 ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ﴾ [البقرة: ١٢٨] ^(١)، ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾ ^(٢) [يس:
 ١٤]، ﴿رَبَّنَا آمَنَّا أَثْنَيْنِ﴾ [غافر: ١١] ^(٣)، وَفِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ ^(٤)،

= محل رفع اسمها. **أولات:** خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم، وهو مضاف. **حمل:** مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وجواب الشرط: ﴿فَأَنْفَقُوا عَلَيْهِنَّ﴾.

(١) **﴿إِجْرًا﴾:** رَبَّنَا: منادى بحرف نداء محذوف، منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، ونا: مضاف إليه. **الواو:** حرف عطف، **اجعل:** فعل دعاء مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. **مسلمين:** مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى. **لك:** جار وجور متعلقان بـ(مسلمين).

(٢) **﴿إِجْرًا﴾:** إِذْ: ظرف لما مضى من الزمان. **أرسلنا:** فعل ماض وفاعله. **إليهم:** جار ومجرور متعلقان بالفعل، **اثنين:** مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه ملحق بالمشئى.

(٣) **﴿إِجْرًا﴾:** رَبَّنَا: منادى منصوب حذف منه حرف النداء، وهو مضاف ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. **أمتنا: أمانات:** فعل ماض مبني على السكون، و**التاء المدغمة:** ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. **اثنتين:** مفعول مطلق منصوب بالياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه ملحق بالمشئى.

(٤) أي: ما كان على صورته وفقد شرطاً من شروطه، كما هو في الآية، وهو على أربعة:
 ١- اسم جمع، كـ«عشرون وبابه». ٢- جمع تكسير، كـ«أرضون، وسنون» وبابه.
 ٣- جمع تصحيح لم يستوف الشروط، كـ«أهلون». ٤- مفرد هو جمع في الأصل، وهو المسمّى به، كـ«عليون».

نَحْوُ: ﴿نُحْيِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨]^(١)، ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف: ١٤٢].

[نِيَابَةُ حَذْفِ النُّونِ عَنِ الْفَتْحَةِ]

وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفَعُهَا بِثُبُوتِ النُّونِ، نَحْوُ: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَائِكَةً﴾ [الأعراف: ٢٠]، ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤]، وَ«لَنْ تَقُومِي»^(٢).

[عِلَامَاتُ الْخَفْضِ]

وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ: الْكَسْرَةُ - وَهِيَ الْأَصْلُ - وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ، وَهُمَا نَائِبَتَانِ عَنِ الْكَسْرَةِ.

[مَوَاضِعُ الْكَسْرَةِ]

فَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْاسْمِ الْمَفْرَدِ الْمُنْصَرَفِ، نَحْوُ: ﴿إِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠]^(٣)، ﴿أُولَئِكَ عَلَى

(١) **﴿إِعْرَابٌ﴾** نَجِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن. **المؤمنين**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(٢) **﴿إِعْرَابٌ﴾** لن: حرف نفي ونصب. **تقومي**: فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، **وياء المخاطبة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٣) **﴿إِعْرَابٌ﴾** الباء: حرف جر، **واسم**: مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: أستمعين. و«اسم» مضاف. والله: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. **الرحمن الرحيم**: =

هَدَى ﴿البقرة: ٥٠﴾، وَفِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، نَحْوُ: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا أَكْتَسَبُوا﴾ [النساء: ٣٢]^(٢)، وَفِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النور: ٣١]^(٣)، وَ«مَرَزْتُ بِأُولَاتِ الْأَحْمَالِ»^(٤).

[نِيَابَةُ الْيَاءِ عَنِ الْكُسْرَةِ]

وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَسْمَاءِ السَّتَةِ، نَحْوُ: ﴿أَرْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ﴾ [يوسف: ٨١]^(٥)، ﴿كَمَا أَمْنُتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ﴾ [يوسف: ٨١].

- = صفتان لله، والصفة تتبع الموصوف في إعرابه، وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة.
- (١) ﴿إِعْرَابٌ: أَوْلَكُ﴾ اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب لا محل له من الإعراب. على: حرف جر، هدى: مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المحذوفة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ.
- (٢) ﴿إِعْرَابٌ: اللام﴾ حرف جر، الرجال: اسم مجرور بـ«اللام»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. نصيب: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. مما: من: حرف جر، وما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت. اُكْتَسَبُوا: فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- (٣) ﴿إِعْرَابٌ: الواو﴾ حرف عطف، قل: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. اللام: حرف جر، والمؤمنات: اسم مجرور بـ«اللام»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.
- (٤) ﴿إِعْرَابٌ: مررت﴾ فعل وفاعل. الباء: حرف جر. أُولَات: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.
- (٥) ﴿إِعْرَابٌ: ارجعوا﴾ فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إلی: حرف جر. أبي: اسم مجرور بـ«إلى»، وعلامة جره ياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والكاف: =

[٦٤]، وَ«مَرَزْتُ بِحَمِيكَ، وَفِيكَ، وَهَنِيكَ»^(١)، «وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى»^(٢)
 [النساء: ٣٦]، وَفِي الْمُثَنَّى وَمَا مُجْمَلٌ عَلَيْهِ، نَحْوُ: «حَتَّى أَتْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ»^(٣)
 [الكهف: ٦٠]، وَ«مَرَزْتُ بِأَثْنَيْنِ، وَاثْنَتَيْنِ». وَفِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ وَمَا مُجْمَلٌ
 عَلَيْهِ، نَحْوُ: «قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ» [النور: ٣٠]^(٤)، وَنَحْوُ: «فَإِطْعَامُ سِتِّينَ
 مَسْكِينًا» [المجادلة: ٤].

- = ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.
- (١) ﴿إِعْرَابٌ: مررت: فعل وفاعل. الباء: حرف جر، وحميك: اسم مجرور بـ«الباء»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، الواو: حرف عطف، فيك: اسم معطوف على «حميك» مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. الواو: حرف عطف، وهنيك: اسم معطوف على «حميك» مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.
- (٢) ﴿إِعْرَابٌ: الواو: حرف عطف، الجار: معطوف على «الوالدين»، من قوله تعالى: «وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا». ذي: نعت مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. القربى: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
- (٣) ﴿إِعْرَابٌ: حتى: حرف غاية وجر. أبلغ: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة وجوبًا، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا. مجمع: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. والبحرين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثنى.
- (٤) ﴿إِعْرَابٌ: قل: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت. اللام: حرف جر. المؤمنين: اسم مجرور بـ«اللام»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

[نِيَابَةُ الْفَتْحَةِ عَنِ الْكُسْرَةِ]

وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الْأَسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ: مُفْرَدًا كَان، نَحْوُ: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ﴾ [النساء: ١٦٣] ^(١)، ﴿فَحَيَّوْا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾ [النساء: ٨٦]، أَوْ جَمَعَ تَكْسِيرٍ، نَحْوُ: ﴿مِنْ تَحَرِّبٍ﴾ [سبأ: ١٣]، إِلَّا إِذَا أُضِيفَ ^(٢)، نَحْوُ: ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: ٤]، أَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ «أَلٌ»، نَحْوُ: ﴿وَأَنْتُمْ عَلِكْفُونَ فِي الْمَسْجِدِ﴾ [البقرة: ١٨٧].

[عَلَامَتَا الْجَزْمِ]

وَلِلْجَزْمِ ^(٣) عَلَامَتَانِ: السُّكُونُ وَهُوَ الْأَصْلُ، وَالْحَذْفُ وَهُوَ نَائِبٌ عَنْهُ.

[مَوْضِعُ السُّكُونِ]

فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ، نَحْوُ: ﴿لَمْ يَكِلْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ، كُفُوا أَحَدُ ﴿[الإخلاص: ٣-٤].

[نِيَابَةُ الْحَذْفِ عَنِ السُّكُونِ]

وَأَمَّا الْحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ، وَهُوَ مَا

(١) (إِبْرَاهِيمُ): الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، أَوْحَى: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ، وَنَا: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. إِلَى: حَرْفُ جَرٍّ. إِبْرَاهِيمُ: اسْمٌ مُجْرُورٌ بِ«إِلَى»، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ. الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. إِسْمَاعِيلُ: مُعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ مُجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ.

(٢) أَي: إِلَى اسْمٍ بَعْدَهُ.

(٣) وَهُوَ لُغَةٌ: الْقَطْعُ. وَاصْطِلَاحًا: تَغْيِيرُ مَخْصُوصِ عَلَامَتِهِ السُّكُونِ أَوْ مَا نَابَ عَنْهَا.

آخِرُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ - **وَحُرُوفُ الْعِلَّةِ**: الألفُ، والواوُ، والياءُ - نَحْوُ: ﴿وَلَمْ يَخْشَ
إِلَّا اللَّهَ﴾ [التوبة: ١٨] ^(١)، ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ﴾ [المؤمنون: ١١٧]، ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾
[الإسراء: ٩٧]، **وَفِي الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفَعَهَا بِشَبَاتِ النُّونِ**، نَحْوُ: ﴿إِنْ نُّوْبًا﴾
[التحريم: ٤]، ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٢٠]، ﴿وَلَا تَخَافِ وَلَا
تَحْزَنِ﴾ ^(٢) [القصص: ٧].



[مُجْمَلُ الْمُعْرَبَاتِ السَّابِقَةِ]

**فَصْلٌ: بِمَجْمَعِ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْمُعْرَبَاتِ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ
يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ ^(٣).**

(١) **﴿عَرَبَ﴾**: الواو: حرف عطف. **لم**: حرف نفي وجزم وقلب. **يَخْشَى**: فعل مضارع
معجوز بـ **«لم»**، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وهو الألف، وفاعله
ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. **إلا**: حرف استثناء، **الله**: لفظ الجلالة منصوب على
التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٢) **فائدة**: لقي الأصمعي جارية ذات فصاحة وبلاغة، فقال لها: قاتلك الله ما أفصحك!
فقال: وأي فصاحة مع قول الله **﴿عَلَيْكَ﴾**: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فِإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ
فَكَأَلْفِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص: ٧]، فجمع
الله فيها أمرين، ونهينين، وبشارتين.

(٣) **وحاصل ما سبق**: أن علامات الإعراب أربع عشرة علامة، أربعة أصول وهي: **الضمة،
والفتحة، والكسرة، والسكون**. وعشرة فروع نائبة عن هذه الأصول، ثلاث منها عن
الضمة، وأربع منها عن الفتحة، واثنان منها عن الكسرة، وواحدة منها عن السكون،
والنيابة عن هذه الأصول تقع في سبعة مواضع: **الأول**: الاسم الذي لا ينصرف، =

[المُعْرَبَاتُ بِالْحَرَكَاتِ]

فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الاسمُ الْمُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ. وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَتُخَفَّضُ بِالْكَسْرِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ.

وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ:

الاسمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ مُفْرَدًا كَانَ أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ؛ فَإِنَّهُ يُخَفَّضُ بِالْفَتْحَةِ، مَا لَمْ يُضَفْ، أَوْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ «أَلٌ»^(١)، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُنْصَبُ بِالْكَسْرِ^(٢)، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ؛ فَإِنَّهُ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ، وَتَقَدَّمَتْ أَمْثَلُهُ ذَلِكَ.

= نحو: «مرت إبراهيم». **الثاني:** جمع المؤنث السالم والملحق به، نحو: «رأيت المعلمات»، و«أولات العلم». **الثالث:** الفعل المضارع المعتل الآخر فيجزم بحذف آخره، نحو: «لم يقض القضية بالحق». **الرابع:** المثني والملحق به، نحو: «جاء الزيدان»، و«جاء كلاهما». **الخامس:** جمع المذكر السالم والملحق به، نحو: «جاء الزيدون»، ﴿فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مَسْكِينًا﴾ [المجادلة: ٤]. **السادس:** الأسماء الستة، نحو: «جاء حموك»، ونحو ذلك. **السابع:** الأمثلة الخمسة، كـ«يفعلان»، ونحو ذلك.

(١) وإلى هذا أشار ابن مالك رحمته الله تعالى بقوله في «الألفية»:

وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ «أَلٍ»

(٢) وإلى نصب جمع المؤنث السالم بالكسرة أشار في «الألفية» بقوله رحمته الله تعالى:

وَمَا بِـ«تَا» وَ«أَلِفٍ» قَدْ جُمِعَا يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا

[المُعْرَبَاتُ بِالْحُرُوفِ]

وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الْمُثَنَّى وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، وَجَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، وَالْأَسْمَاءُ السَّتَّةُ، وَالْأَمْثِلَةُ الْخَمْسَةُ.

[إِعْرَابُ الْمُثَنَّى وَمَا أُلْحِقَ بِهِ]

فَأَمَّا الْمُثَنَّى ^(١): فَيَرْفَعُ بِالْأَلِفِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ الْمَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا الْمَكْسُورَ مَا بَعْدَهَا ^(٢).

وَأُلْحِقَ بِهِ [-أي: المثنى -]: «اثنان»، و«اثنتان»، و«ثنتان» مطلقاً ^(٣)، و«كلا»، و«كلتا» ^(٤)، بشرط: إِضَافَتُهُمَا إِلَى الضَّمِيرِ، نَحْوُ: «جَاءَنِي

(١) هذا ما لم يُرَدَّ به التفصيل أو التكرير، نحو: «جاء رجلٌ طويلٌ ورجلٌ قصيرٌ»، أو

الضرورة، ونحو ذلك، ويشترط في المثنى شروط **نظمها بعضهم فقال:**

شَرَطُ الْمُثَنَّى أَنْ يَكُونَ مُعْرَبًا وَمُفْرَدًا مُنْكَرًا مَارُكَّبًا
مُوَافِقًا فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى لَهُ مُمَاثِلٌ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ غَيْرُهُ
وَلَمْ يَكُنْ كُلاًّ وَلَا بَعْضًا وَلَا مُسْتَغَرِّقًا فِي النَّثْيِ نِلْتَ الْأَمَلَا

ويلحق به: ما كان على صورة المثنى وليس له واحد من لفظه.

(٢) قال ابن مالك **رَحِمَهُ اللَّهُ** في "خلاصته":

بِـ«الْأَلِفِ» أَرْفَعِ الْمُثَنَّى وَ«كِلَا» إِذَا بِمُضَمَّرٍ مُضَافًا وَصِلَا
«كِلْتَا» كَذَاكَ «اثنان، واثنتان» كـ«ابنَيْنِ» وَ«ابْتَيْنِ» يَجْرِيَانِ
وَتَخْلُفُ «يَا» فِي جَمِيعِهَا جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلْفِ

(٣) أي: بدون قيد، مضافاً كانت أو غير مضاف.

(٤) وما يلحق بالمثنى: «اثنا عشر»، نحو: «جاءني اثنا عشر رجلاً»، و«رأيت اثني عشر

رجلاً»، و«مررت باثني عشر رجلاً»، فعلى هذا تقوم «عشر» مقام النون في الإعراب، والله أعلم.

كِلَاهُمَا وَكَلَّتَاهُمَا^(١)، وَرَأَيْتُ كِلَيْهِمَا وَكَلَّتَيْهِمَا^(٢)، وَ«مَرَرْتُ بِكِلَيْهِمَا وَكَلَّتَيْهِمَا»^(٣).

(١) **(إِعْرَابٌ):** جاء: فعل ماضٍ، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **كِلا:** فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بالمشني، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم: للعماد. **والألف:** حرف دال على التثنية. **الواو:** حرف عطف، **كِلْتَا:** اسم معطوف على ما قبله مرفوع مثله، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بالمشني، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: للعماد. **والألف:** للتثنية.

(٢) **(إِعْرَابٌ):** رأيت: فعل وفاعل. **كِلَيَّ:** مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه ملحق بالمشني، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: للعماد. **والألف:** للتثنية. **الواو:** حرف عطف، **كِلْتَيَّ:** اسم معطوف على ما قبله منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه ملحق بالمشني، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: للعماد. **والألف:** للتثنية.

(٣) **(إِعْرَابٌ):** مرَّ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. **الباء:** حرف جر، **كِلَيَّ:** اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه ملحق بالمشني، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: للعماد. **والألف:** للتثنية. **الواو:** حرف عطف، **كِلْتَيَّ:** اسم معطوف على ما قبله مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه ملحق بالمشني، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: للعماد. **والألف:** للتثنية.

ويلحق أيضًا بالمشني ما سمِّي به، نحو: «زيدان، وعمرَيْن»، وهناك ألفاظ أخرى تلحق بالمشني؛ لكونها على هيئته، وهي من الظروف الدالة على الإحاطة والشمول نحو: «لبيك وسعديك، وحنانيك، ودواليك» وغير ذلك، فليعلم!

[حُكْمُ (كِلا) وَ(كِلْتَا) إِذَا أُضِيفَا إِلَى الظَّاهِرِ]

فَإِنْ أُضِيفَا إِلَى [الِاسْمِ] الظَّاهِرِ كَانَا بِالْأَلِفِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ وَكَانَ إِعْرَابُهُمَا كَالْمَقْصُورِ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ فِي تِلْكَ الْأَلِفِ، نَحْوُ: «جَاءَنِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ»^(١)، وَ«رَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ»^(٢)، وَ«مَرَرْتُ بِكِلا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ»^(٣).

(١) **﴿إِعْرَابُ﴾** جاء: فعل ماضٍ، والنُّونُ: للوقاية، والياءُ: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. **كِلا**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. **الرجلين**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه مثني. **الواو**: حرف عطف، **كِلْتَا**: معطوف على «كِلا» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف. **المرأتين**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه مثني.

(٢) **﴿إِعْرَابُ﴾** رأيت: فعل وفاعل. **كِلا**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. **الرجلين**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنَّه مثني، **وكِلْتَا**: الواو: حرف عطف، **كِلْتَا**: معطوف على «كِلا» منصوب علامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر. **المرأتين**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه مثني.

(٣) **﴿إِعْرَابُ﴾** مررت: فعل وفاعل. **الباء**: حرف جر. **كِلا**: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف. **الرجلين**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنَّه مثني. **الواو**: حرف عطف، **كِلْتَا**: معطوف على «كِلا» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف. **المرأتين**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه مثني.

فائدة: يجوز في «كِلا، وكِلْتَا» مراعاة الجانبيين لفظاً ومعنى في الإخبار عنهما، نحو: «كِلَاهُمَا طَالِبٌ»، و«كِلْتَاهُمَا طَالِبَةٌ عِلْمٌ».

[إِعْرَابُ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ وَمَا أُلْحِقَ بِهِ]

وَأَمَّا جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ^(١): فَيَرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالياءِ الْمُكْسُورِ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحِ مَا بَعْدَهَا.

وَالْحَقُّ بِهِ^(٢): «أُولُو^(٣)»، و«عَالَمُونَ^(٤)»، و«عِشْرُونَ»، وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْعُقُودِ إِلَى الـ«تَّسْعِينَ»، و«أَرْضُونَ»، و«سِنُونَ^(٥)» وَبَابُهُ، و«أَهْلُونَ»، و«وَابِلُونَ»، و«عِلْيُونَ^(٦)»، نَحْوُ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى﴾^(٧)

(١) هو: ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون، أو ياء ونون على مفرده. وعرفه بعضهم بتعريف آخر، فقال: هو ما دل على علم لمذكر عاقل، كـ«زيدون»، أو صفة لمذكر عاقل، كـ«قائمون».

(٢) أي: ما كان على صورة جمع المذكر السالم وليس له واحد من لفظه.
(٣) بمعنى: أصحاب.

(٤) جمع «عالم»، ويدخل في ذلك كل ما خلقه الله سبحانه وتعالى.

(٥) فائدة: باب «سنين»: هو كل اسم ثلاثي حذفت لامه، وعوض عنها تاء التأنيث المربوطة، كـ«عضة، عضون»، فأصله: «عَضُو»، ومنه: «عزة، عزون»، و«مائة، مئتين».

(٦) قال ابن مالك رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «خلاصته»:

وَأَرْفَعُ بِـ«وَاوٍ» وَبِـ«يَا» أَجْرُزُ سَالِمٌ جَمْعُ عَامِرٍ وَمُذْنِبٍ
وَشَبِهُ «ذَيْنِ»، وَبِهِ «عِشْرُونَا» وَبَابُهُ الْحَقُّ، و«الْأَهْلُونَا»
«أُولُو»، وَعَالَمُونَ، عِلْيُونَا وَ«أَرْضُونَ» شَذَّ، و«السَّنُونَا»

(٧) (الإعراب: الواو: استثنائية، لا: حرف نهي وجزم. يأتل: فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. أولو: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. الفضل: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. منكم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال. والسعة: معطوف على «الفضل». أن: حرف مصدر ونصب. يؤتوا: فعل مضارع منصوب =

[النور: ٢٢]، ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر: ٢١]^(١)، ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٤٥]^(٢)، ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾^(٣) [الكهف: ٢٥]، ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [الحجر: ٩١]، ﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾ [الفتح: ١١]^(٤)، ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩]، ﴿إِلَىٰ

بـ"أن" وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المنسبك من "أن" وما بعدها: في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: على أن لا يؤتوا أي: على عدم إيتائهم أولي القربى. أولي: مفعول به منصوب بالياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. القربى: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

(١) ﴿عَرَبٍ﴾: إن: حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر. في ذلك: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبرها مقدم. اللام: مزحقة. ذكرى: اسمها مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. اللام: حرف جر، أولي: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ"ذكرى"، و"أولي" مضاف. الألباب: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(٢) ﴿عَرَبٍ﴾: الواو: استئنافية، الحمد: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. لله: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. ربّ: نعت لله مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. العالمين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(٣) ﴿عَرَبٍ﴾: الواو: استئنافية، لبثوا: فعل وفاعل. في كهف: جار ومجرور متعلقان بـ"لبثوا"، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع. ثلاث: ظرف زمان منصوب، وهو مضاف، ومائة: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. سنين: بدل من "ثلاث" منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(٤) ﴿عَرَبٍ﴾: شغلتنا: فعل ماضٍ، والتاء: تاء التأنيث الساكنة، ونا: ضمير متصل في =

أَهْلِيهِمْ ﴿الفتح: ١٢﴾، ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَرِ لَفِي عِلِّيِّينَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلْيُونُ﴾ ^(١)
[المطففين: ١٨-١٩].

[إِعْرَابُ الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ]

وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ السَّتَّةُ: فَتَرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ، وَتُجَرُّ بِالْيَاءِ.

[شُرُوطُ إِعْرَابِهَا بِالْحُرُوفِ]

بَشَرَطُ: أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً؛ فَإِنْ أُفْرِدَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ
الظَّاهِرَةِ، نَحْوُ: ﴿وَلَهُ أَخٌ﴾ [النساء: ١٢]، وَ﴿إِنَّ لَهُ أَبًا﴾ ^(٢) [يوسف: ٧٨]،

= محل نصب مفعول به مقدم. **أموالنا**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و**نا**: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. **الواو**: عاطفة، **أهلونا**: معطوف على ما قبله مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف، و**نا**: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(١) **﴿الأنبر﴾**: **إن**: حرف توكيد، تنصب الاسم وترفع الخبر. **كتاب**: اسمها، وهو مضاف. **الأنبر**: مضاف إليه. **لفي**: **اللام**: مزحلقة. **في**: حرف جر. **عليين**: اسم مجرور بـ **﴿في﴾**، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر **﴿إن﴾**. **الواو**: عاطفة، **ما**: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. **أدري**: فعل ماضٍ نصبت مفعولين، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، و**الكاف**: مفعولها الأول. **ما**: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. **عليون**: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وجملة: **﴿ما عليون﴾** في محل نصب مفعول ثانٍ لـ **﴿أدري﴾**، وجملة: **﴿أدراك ما عليون﴾**: في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) **﴿الأنبر﴾**: **إن**: حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر. **له**: متعلقان بالخبر. **أباً**: اسم (إن) منصوب بالفتحة الظاهرة.

﴿وَبَنَاتُ الْأَخِ﴾ [النساء: ٢٣]. وَأَنْ تَكُونَ إِضَافَتُهَا لِغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ؛ فَإِنْ أُضِيفَتْ إِلَى الْيَاءِ أُعْرِبَتْ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبَلَ الْيَاءِ، نَحْوُ: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي﴾ [ص: ٢٣]. وَأَنْ تَكُونَ مُكَبَّرَةً؛ فَإِنْ صَغُرَتْ أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ، نَحْوُ: «هَذَا أُبَيْكَ». وَأَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً؛ فَإِنْ ثَنِيَتْ أَوْ جُمِعَتْ أُعْرِبَتْ إِعْرَابَ الْمُثَنَّى، وَالْمَجْمُوعِ^(١). وَالْأَفْصَحُ فِي «الْهَنْ» النِّقْصُ^(٢) - أَيْ: حَذْفُ آخِرِهِ^(٣) - وَالْإِعْرَابُ بِالْحَرَكَاتِ عَلَى النُّونِ، نَحْوُ: «هَذَا هَنَّا»^(٤)، وَ«رَأَيْتُ هَنَّا»^(٥)، وَ«مَرَرْتُ بِهَنَّا»^(٦)، وَلِهَذَا لَمْ يَعُدَّهُ صَاحِبُ "الْأَجْرُومِيَّةِ" وَلَا غَيْرُهُ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وَجَعَلُوهَا خَمْسَةً.

(١) أي: جمع التكسير، تقول: «جاء آباؤكم»، و«رأيت آباءكم»، و«مررت بآباءكم».

(٢) قال ابن مالك رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في "خلاصته":

أَبْ، أَحْ، حَمْ، كَذَاكَ، وَهَنْ وَالنِّقْصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ

(٣) وهو حذف «الواو»، و«الألف»، و«الياء»، والإِعْرَابُ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ عَلَى النُّونِ، كما ذكر المصنّف.

(٤) ﴿إِعْرَابٌ: الْهَاءُ: لِلتَّنْبِيهِ، ذَا: اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٍّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ. هُنَّا: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

(٥) ﴿إِعْرَابٌ: رَأَى: فَعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. هَنَّا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

(٦) ﴿إِعْرَابٌ: مَرَرْتُ: فَعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلُهُ. الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، هَنْ: اسْمُ مَجْرُورٍ بِالْبَاءِ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ. وَأَمَّا فِي غَيْرِ النِّقْصِ فَتَعْرَبُ بِالْحُرُوفِ، نَحْوُ: «هَذَا هَنَّا»، وَ«رَأَيْتُ هَنَّا»، وَ«مَرَرْتُ بِهَنَّا».

[إِعْرَابُ الْأَمْثَلَةِ الْخَمْسَةِ]

وَأَمَّا الْأَمْثَلَةُ الْخَمْسَةُ: فَهِيَ كُلُّ فِعْلٍ اتَّصَلَ بِهِ: ضَمِيرٌ تَشْبِيهِي، نَحْوُ: «يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ»، أَوْ ضَمِيرٌ جَمْعٍ، نَحْوُ: «يَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ»، أَوْ ضَمِيرٌ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: «تَفْعَلِينَ»، فَإِنَّهَا تُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّونِ.

[مَجْمُوعُ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ وَبَيَانُ الْأَصْلِيِّ فِيهَا مِنَ الْفُرْعِيِّ]

تَنْبِيْهُ: عُلِمَ مِمَّا تَقَدَّمَ أَنَّ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ:

مِنْهَا أَرْبَعُ أَصُولٍ: الضَّمَّةُ لِلرَّفْعِ، وَالْفَتْحَةُ لِلنَّصَبِ، وَالْكَسْرَةُ لِلْجَزْمِ، وَالسُّكُونُ لِلْجَزْمِ. وَعَشْرَةٌ فُرُوعٌ نَائِبَةٌ عَنْ هَذِهِ الْأَصُولِ: ثَلَاثَةٌ تُنَوِّبُ عَنِ الضَّمَّةِ، وَأَرْبَعٌ عَنِ الْفَتْحَةِ، وَاثْنَتَانِ عَنِ الْكَسْرَةِ، وَوَاحِدَةٌ عَنِ السُّكُونِ.

[مَوَاضِعُ وَقُوعِ النِّيَابَةِ]

وَأَنَّ النِّيَابَةَ وَقِيعَةٌ فِي سَبْعَةِ أَبْوَابٍ:

الْأَوَّلُ: بَابُ مَا لَا يَنْصَرِفُ. الثَّانِي: بَابُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ. الثَّلَاثُ: بَابُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ. الرَّابِعُ: بَابُ الْمُثَنَّى. الْخَامِسُ: بَابُ جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ. السَّادِسُ: بَابُ الْأَسْمَاءِ السَّتِّةِ. السَّابِعُ: بَابُ الْأَمْثَلَةِ الْخَمْسَةِ.

[الْإِعْرَابُ التَّقْدِيرِيُّ]

[وَأَوَّلًا: الْإِعْرَابُ التَّقْدِيرِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ]

(فَصْلٌ^(١)): تُقَدَّرُ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ^(٢): فِي الْأِسْمِ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ،

(١) الفصل: الحاجز بين الشيئين، والمراد به هنا: أحد أجزاء الكتاب مما يندرج تحت الباب.

(٢) وهي: الضمة والفتحة والكسرة؛ إذ الاسم لا يُجزم.

نَحْوُ: «غَلَامِي وَابْنِي»^(١)، وَفِي الْأَسْمِ الْمُعْرَبِ الَّذِي آخِرُهُ أَلِفٌ لَازِمَةٌ، نَحْوُ: «الْفَتَى وَالْمُصْطَفَى، وَمُوسَى وَحُبْلَى»، وَيُسَمَّى مَقْصُورًا^(٢).

وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ: فِي الْأَسْمِ الْمُعْرَبِ الَّذِي آخِرُهُ يَاءٌ لَازِمَةٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا، نَحْوُ: «الْقَاضِي»، وَ«الدَّاعِي»، وَ«الْمُرْتَقِي»، وَيُسَمَّى مَنقُوصًا^(٣)، نَحْوُ: «يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ»^(٤) [القمر: ٦]، «مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ»^(٥) [القمر: ٨]، وَتَظْهَرُ فِيهِ الْفَتْحَةُ لِخِفَّتِهَا، نَحْوُ: «أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ» [الأحقاف: ٣١]^(٦).

(١) تقول: «جاء غلامي وابني»، و«رأيتُ غلامي وابني»، و«مررتُ بغلامي وابني»، ف«غلامي» و«ابني» في هذه الأمثلة معرب بحركات على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والمقصود بالمحل أي: محل الإعراب. وهذا في جميع الحركات، وذهب ابن مالك وجماعة إلى أنه يستثنى من ذلك حالة الكسر، فتكون الكسرة حينها ظاهرة.

(٢) وهو: الاسم المتمكن الذي آخره أَلِفٌ لازمة كـ«الفتى»، وسمي بذلك؛ لحبسه عن الحركات.

(٣) وهو: الاسم المتمكن الذي آخره ياء خفيفة لازمة بعد كسرة، وسمي بهذا الاسم؛ لنقص آخره «الياء» في حالتي الرفع والجذر، فتقول: «جاء والٍ، ومررت بوالٍ».

(٤) (لُغَوِيٌّ): يَوْمَ: ظرف زمان، يَدْعُ الدَّاعِ: مضارع وفاعله، والجملة في محل جرب بالإضافة.

(٥) (لُغَوِيٌّ): مهطعين: حال من الواو في «يخرجون» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم. إلى: حرف جر. الدَّاعِ: اسم مجرور بـ«إلى»، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة تخفيفاً، منع من ظهورها الثقل.

(٦) (لُغَوِيٌّ): أجيبوا: فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. داعي: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف. والله: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

[ثَانِيًا: الْإِعْرَابُ التَّقْدِيرِيُّ فِي الْأَفْعَالِ]

وَتُقَدَّرُ^(١) الضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ: فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ بِالْأَلِفِ، نَحْوُ: «يَخْشَى، وَلَنْ يَخْشَى»^(٢). وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ فَقَطُّ: فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ بِالْوَاوِ أَوْ بِالْيَاءِ، نَحْوُ: «يَدْعُو وَيَرْمِي»، وَتَظْهَرُ الْفَتْحَةُ، نَحْوُ: «لَنْ يَدْعُو»^(٣)، وَ«لَنْ يَرْمِي». وَالْجَزْمُ فِي الثَّلَاثَةِ بِالْحَذْفِ كَمَا تَقَدَّمَ.



(١) **والتقدير:** هو ما يمنع من التلفظ به مانع، سواء كان للتعذر، أو للاستثقال، أو للمناسبة.

واعلم -وفيك الله- أن ما كان منه مختومًا بألف مفتوح ما قبلها كـ«يرضى»، و«الفتى»، قُدِّرَ عليها الحركات الثلاث «للتعذر»، وما كان مختومًا بواوٍ مضموم ما قبلها كـ«يدعو»، أو بياء كـ«يرتقي»؛ وذلك إذا كان بعد كسرة قدر عليها الضمة فقط «لثقل»، وأما المقدر للمناسبة فيقع في الاسم المضاف إلى ياء المتكلم كـ«غلامي»، وتقدر فيه جميع حركات الإعراب في قول الأكثرين، ما لم يكن المضاف إلى ياء المتكلم «مقصورًا»، كـ«عصاي»، ويكون للتعذر.

(٢) **(الوَعْرُوبُ: يَخْشَى:** فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر. **ولن يَخْشَى:** لن: حرف نفي ونصب واستقبال، **يَخْشَى:** فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

(٣) **(الوَعْرُوبُ: لن:** حرف نفي ونصب، **يدعو:** فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

[الاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ]

(فَصْلٌ): **الاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ**: مَا فِيهِ عِلَّتَانِ^(١) مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، أَوْ وَاحِدَةٍ تَقُومُ مَقَامَ الْعِلَّتَيْنِ^(٢).

وَالْعِلَلُ التَّسْعُ هِيَ: الْجَمْعُ، وَوَزْنُ الْفِعْلِ، وَالْعَدْلُ، وَالتَّأْنِيثُ، وَالتَّعْرِيفُ، وَالتَّرْكِيبُ، وَالْأَلْفُ وَالتَّنُونُ الرَّائِدَتَانِ، وَالْعُجْمَةُ، وَالصِّفَةُ، يَجْمَعُهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ: **اجْمَعْ وَزْنَ عَادِلًا أَنْتَ بِمَعْرِفَةٍ رَكَّبَ وَزْدَ عُجْمَةً فَالَوْصَفُ قَدْ كَمَلَا**

[الْعِلَّةُ الْأُولَى: صِيغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ]

فَالْجَمْعُ: شَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى صِيغَةِ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ، وَهِيَ **صِيغَةُ «مَفَاعِلٍ»**، نَحْوُ: «مَسَاجِدَ»، وَ«دَرَاهِمَ»، وَ«غَنَائِمَ»، أَوْ «مَفَاعِلٍ» نَحْوُ: «مَصَابِيحَ»، وَ«مَحَارِبَ»، وَ«دَنَانِيرَ»، وَهَذِهِ الْعِلَّةُ هِيَ الْعِلَّةُ الْأُولَى مِنَ الْعِلَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْنَعُ الصَّرْفَ وَخُذَهَا، وَتَقُومُ مَقَامَ الْعِلَّتَيْنِ.

(١) اعلم - وفقك الله - أن الشيء إذا أشبه الشيء أخذ حكمه، ولما كان في الفعل علتان: الأولى: اشتقاقه من المصدر، والثانية: افتقاره إلى فاعل، والاسم الممنوع من الصرف يشبه الفعل في وجود مطلق العلتين - أولاهما راجعة إلى اللفظ، كالعجمة، ووزن الفعل، ونحو ذلك من العلل الست، والأخرى راجعة إلى المعنى، وهي العلمية أو الوصفية، أو علة واحدة تقوم مقام العلتين، كصيغة منتهى الجموع، أو ألف التأنيث مقصوراً كان أو ممدوداً - كان حقه المنع من الصرف. انظر كتابنا: "فتح رب البرية بشرح متن الأجرومية" (١٩٥).

(٢) وهذا النوع إما أن يكون مختوماً بألف التأنيث، مقصورة كانت كـ«سكاري»، أو ممدودة كـ«صنعاء»، و«أصدقاء»، أو كان على صيغة منتهى الجموع، كـ«دراهم»، و«دنانير»، فتقوم هذه العلة مقام العلتين؛ لقوتها.

[الْعِلَّةُ الثَّانِيَّةُ: الْعِلْمِيَّةُ وَوزنُ الْفِعْلِ]

وَأَمَّا وَزْنُ الْفِعْلِ: فَالْمُرَادُ بِهِ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ الْأِسْمُ عَلَى وَزْنٍ خَاصٍّ بِالْفِعْلِ، كـ «شَمَّرَ»^(١) - بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ - وَ «ضَرَبَ» - بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ - وَ «انْطَلَقَ»، وَنَحْوِهِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَاضِيَةِ الْمَبْدُوءَةِ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ إِذَا سُمِّيَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، أَوْ يَكُونُ فِي أَوَّلِهِ زِيَادَةٌ كَزِيَادَةِ الْفِعْلِ، وَهُوَ مُشَارِكٌ لِلْفِعْلِ فِي وَزْنِهِ، كـ «أَحْمَدَ، وَيَزِيدَ، وَتَغْلِبَ، وَتَرَجَسَ».

[الْعِلَّةُ الثَّالِثَةُ: الْعِلْمِيَّةُ وَالْعَدْلُ]

وَأَمَّا الْعَدْلُ: فَهُوَ خُرُوجُ الْأِسْمِ عَنْ صِيغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ^(٢): إِمَّا تَحْقِيقًا، كـ: «أَحَادَ وَمَوْحَدَ، وَثَنَاءَ وَمَثْنَى، وَثَلَاثَ وَمِثْلَثَ، وَرُبَاعَ وَمَرْبَعَ»، وَهَكَذَا إِلَى الْعَشْرَةِ؛ فَإِنَّهَا مَعْدُولَةٌ عَنْ أَلْفَاظِ الْعَدَدِ الْأَصُولِ مُكَرَّرَةً، فَأَصْلُ «جَاءَ الْقَوْمُ أَحَادَ»^(٣)، «جَاءُوا وَاحِدًا وَاحِدًا»، وَكَذَا أَصْلُ «مَوْحَدَ»، وَأَصْلُ «جَاءَ الْقَوْمُ مَثْنَى»^(٤)، «جَاءُوا اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ»^(٥). وَكَذَا فِي الْبَاقِي. وَإِمَّا تَقْدِيرًا، كـ: الْأَعْلَامِ

(١) وهو على وزن «فَعَّلَ» بتشديد العين.

(٢) كـ «عمر، وزحل، وزفر»، فهي معدولة عن «عامر، وزاحل، وزافر».

فائدة: أسماء الشهور كلها منصرفة إلا (رمضان) و(شعبان) و(جمادى أول) و(جمادى ثاني). وأما (رجب) و(صفر) فيجوز فيهما الوجهان؛ الصرف على النكرة، كـ (جئتُك في رجبٍ)، والمنع على التعيين، كـ (جئتُك في رجبٍ الذي مرَّ)، وسبب منعهما وجود العلمية والعدل. راجع: "النحو الوافي" (٤١/٣).

(٣) (إِبْرَهِيمُ): جَاءَ الْقَوْمُ: فعل وفاعل. أَحَادَ: حال من «القوم» منصوب بالفتحة.

(٤) (إِبْرَهِيمُ): جَاءَ الْقَوْمُ: فعل وفاعل. مَثْنَى: حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

(٥) (إِبْرَهِيمُ): جَاءُوا: فعل وفاعل. اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ: حال منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بالمثنى.

الَّتِي عَلَى وَزْنِ فُعَلٍ، ك: «عُمَر»، وَ «زُفَر»، وَ «زُحَل»؛ فَإِنَّهَا لَمَّا سُمِعَتْ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرَفِ، وَلَيْسَ فِيهَا عِلَّةٌ ظَاهِرَةٌ غَيْرُ الْعِلْمِيَّةِ، قَدَّرُوا فِيهَا الْعَدْلَ، وَأَنَّهَا مَعْدُولَةٌ عَنْ «عَامِرٍ»، وَعَنْ «زَافِرٍ»، وَعَنْ «زَاحِلٍ».

[الْعِلَّةُ الرَّابِعَةُ: الْعِلْمِيَّةُ وَالتَّأْنِيثُ]

وَأَمَّا التَّأْنِيثُ: فَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: تَأْنِيثٌ بِالْأَلِفِ ^(١)، وَتَأْنِيثٌ بِالتَّاءِ، وَتَأْنِيثٌ بِالْمَعْنَى.

فَالتَّأْنِيثُ بِالْأَلِفِ: يَمْنَعُ الصَّرْفَ مُطْلَقًا ^(٢)، سَوَاءٌ كَانَتْ الْأَلِفُ مَقْصُورَةً كـ «حُبْلَى، وَمَرْضَى، وَذَكَرَى»، أَوْ كَانَتْ مَمْدُودَةً كـ «صَحْرَاءَ، وَحَمْرَاءَ، وَزَكَرِيَاءَ، وَأَشْيَاءَ». وَهَذِهِ الْعِلَّةُ هِيَ الْعِلَّةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْعِلَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْنَعُ الصَّرْفَ وَحْدَهَا، وَتَقُومُ مَقَامَ الْعِلَّتَيْنِ.

وَأَمَّا التَّأْنِيثُ بِالتَّاءِ: فَيَمْنَعُ الصَّرْفَ مَعَ الْعِلْمِيَّةِ، سَوَاءٌ كَانَ عَلَمًا لِمَذْكَرٍ كـ «طَلْحَةَ»، أَوْ لِمُؤَنَّثٍ كـ «فَاطِمَةَ» ^(٣).

وَأَمَّا التَّأْنِيثُ الْمَعْنَوِيُّ: فَهُوَ كَالتَّأْنِيثِ بِالتَّاءِ [فِي الْحُكْمِ]، فَيَمْنَعُ مَعَ الْعِلْمِيَّةِ، لَكِنْ بِشَرَطٍ أَنْ يَكُونَ الْاسْمُ: زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، كـ «سَعَادَ». أَوْ ثَلَاثِيًّا مُحَرَّكَ الْوَسْطِ، كـ «سَقَر»، أَوْ سَاكِنَ الْوَسْطِ أَعْجَمِيًّا، كـ «جُور» ^(٤)، أَوْ مَنقُولًا مِنَ الْمَذْكَرِ إِلَى الْمُؤَنَّثِ كَمَا إِذَا سَمَّيْتَ امْرَأَةً بـ «زَيْدَ»، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ

(١) على نوعيه المقصور والممدود، نحو: «سلمى، وصنعاء».

(٢) لقوته، بشرط أن يتقدم عليه ثلاثة أحرف أصلية فأكثر.

(٣) ويُسمى هذا النوع من التأنيث تأنيث لفظي.

(٤) والمانع له من الصرف «العلمية»، و«العجمة»، أو «العلمية»، و«التأنيث المعنوي».

مِنْ ذَلِكَ - كـ «هِنْدٍ، وَدَعْدٍ» - جَاَزَ الصَّرْفُ ^(١) وَتَرَكُهُ، وَهُوَ الْأَحْسَنُ.

[الْعِلَّةُ الْخَامِسَةُ: التَّعْرِيفُ]

وَأَمَّا التَّعْرِيفُ: فَالْمُرَادُ بِهِ الْعِلْمِيَّةُ، وَتَمْنَعُ الصَّرْفُ مَعَ وَزْنِ الْفِعْلِ، كـ: أَحْمَدَ وَيَزِيدَ، وَمَعَ الْعَدْلِ، كـ: عُمَرَ وَزُفَرَ، وَمَعَ التَّأْنِيثِ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَمَعَ التَّرْكِيْبِ الْمَزْجِيِّ ^(٢)، وَمَعَ الْأَلِفِ وَالنُّونِ، كـ: عُثْمَانَ، وَمَعَ الْعُجْمَةِ كَمَا سَيَأْتِي.

[الْعِلَّةُ السَّادِسَةُ: التَّرْكِيْبُ]

وَأَمَّا التَّرْكِيْبُ - وَالْمُرَادُ بِهِ: التَّرْكِيْبُ الْمَزْجِيُّ ^(٣) الْمَخْتَوْمُ بِغَيْرِ «وَيْهِ»، كـ «بَعْلَبُكَ، وَحَضْرَمَوْتَ» - فَلَا يَمْنَعُ الصَّرْفُ إِلَّا مَعَ الْعِلْمِيَّةِ.

[الْعِلَّةُ السَّابِعَةُ: الْأَلِفُ وَالنُّونُ الزَّائِدَتَانِ]

وَأَمَّا الْأَلِفُ وَالنُّونُ الزَّائِدَتَانِ: فَيَمْنَعَانِ الصَّرْفَ مَعَ الْعِلْمِيَّةِ، كـ: «عِمْرَانَ»، وَ«عُثْمَانَ»، وَمَعَ الصِّفَةِ بِشَرْطِ أَلَّا تَقْبَلَ التَّاءُ، كـ: «سَكْرَانَ».

[الْعِلَّةُ الثَّامِنَةُ: الْعُجْمَةُ]

وَأَمَّا الْعُجْمَةُ ^(٤): فَالْمُرَادُ بِهَا أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ مِنْ وَضْعِ الْعَجَمِيَّةِ، كـ:

(١) لخفة اللفظ بالسكون، وقد اجتمع الأمران في قول الشاعر:

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِثْرَرَهَا دَعْدٌ وَلَمْ تُسَقِّ دَعْدُ فِي الْعُلْبِ

(٢) والمراد به: المزجي بغير «ويه»، كـ «بعلبك»، و«حضر موت» ونحوها.

(٣) المركب المزجي: هو جعل الاسمين اسماً واحداً منزلاً ثانيهما منزلة تاء التأنيث مما قبله:

أي: أن ما قبلها مفتوح الآخر، كما يُفتح ما قبل تاء التأنيث، وينتقل الإعراب إلى

الجزء الثاني، فيُعرب إعراب ما لا ينصرف للعلمية والتركيب المزجي، كـ: «حضر موت».

(٤) وتعرف بأمور كثيرة: منها: اجتماع الجيم والصاد، كـ «صولجان»، أو والقاف، نحو: =

«إِبْرَاهِيمَ»، وَ «إِسْمَاعِيلَ»، وَ «إِسْحَاقَ»، وَ جَمِيعُ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ أَعْجَمِيَّةٌ إِلَّا أَرْبَعَةً: «مُحَمَّدٌ» وَصَالِحٌ، وَشُعَيْبٌ، وَهُودٌ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّم أَجْمَعِينَ.

[شُرُوطُ الْعَجَمِيَّةِ]

وَيُشْتَرَطُ فِيهَا: أَنْ يَكُونَ الْاسْمُ عَلَمًا فِي الْعَجَمِيَّةِ، وَلِذَلِكَ صُرِفَ «لِحَامٌ»^(١) وَنَحْوُهُ، وَأَنْ يَكُونَ: زَائِدًا عَلَى الثَّلَاثَةِ، وَلِذَلِكَ صُرِفَ «نُوحٌ، وَلُوطٌ».

[الْعِلَّةُ الثَّاسِعَةُ: الصِّفَةُ]

وَأَمَّا الصِّفَةُ: فَتَمْنَعُ الصَّرْفَ مَعَ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ:

الْعَدَلِ: كَمَا تَقَدَّمَ فِي مَثْنَى وَثُلَاثَ، وَمَعَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ: بِشَرَطٍ: أَنْ تَكُونَ الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَانٍ بَفَتْحِ الْفَاءِ^(٢). وَلَا يَكُونُ مُؤَنَّثَةً عَلَى وَزْنِ «فَعْلَانَةٌ»، نَحْوُ: «سَكْرَانٌ»، فَإِنَّ مُؤَنَّثَهُ «سَكْرَى»، وَنَحْوُ: «نَدْمَانٍ»، مُنْصَرِفٌ؛ لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ «نَدْمَانَةٌ»، إِنْ كَانَ مِنَ «الْمُنَادِمَةِ»، وَمَعَ وَزْنِ الْفِعْلِ: بِشَرَطٍ: أَنْ تَكُونَ عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلٍ»، وَأَنْ لَا يَكُونَ مُؤَنَّثُهُ بِالتَّاءِ، نَحْوُ: «أَحْمَرٌ»؛ فَإِنَّ مُؤَنَّثَهُ «حَمْرَاءُ». وَنَحْوُ: «أَرْمَلٍ» مُنْصَرِفٌ؛ لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ «أَرْمَلَةٌ».

= «منجنيق»، أو والكاف، نحو: «اسْكُرْجَةٌ»، أو دالٌّ بعدها زاي، كـ «مهندز»، أو تنصيص إمام معتبر. انظر: "الهمع" (١/ ١١٩).

(١) وذلك لعدم كونه علمًا.

(٢) فخرج بذلك ما كان على وزن «فُعْلَانٍ»، بضم الفاء، كـ «قربان»، فيصرف دائمًا؛ لكون مؤنثه مختمومًا بالتاء، خلافًا لما كان على وزن «فِعْلَانٍ» بكسر الفاء، فهذا لا يوجد في الصفات.

[جَوَازُ صَرْفٍ غَيْرِ الْمُنْصَرَفِ]

وَيَجُوزُ صَرْفُ غَيْرِ الْمُنْصَرَفِ؛ لِلتَّنَاسُبِ^(١)، كَقِرَاءَةِ نَافِعٍ: ﴿سَلَاسِلًا﴾
[الإنسان: ٤]، وَ﴿قَوَارِيرًا * قَوَارِيرًا﴾ [الإنسان: ١٥-١٦]، وَلِضُرُورَةِ الشَّعْرِ^(٢).



(١) أي: إرادة التناسب للمنصرف، وهو نوعان: **الأول**: تناسب لكلمات منصرفة انضم إليها غير منصرف، كتينين: ﴿سَلَاسِلًا﴾ لمناسبة: ﴿أَغْلَلا﴾. **الثاني**: تناسب لرؤوس أي السور، كتينين: ﴿قَوَارِيرًا﴾ الأول؛ لأنه رأس آية؛ ليناسب بقية رؤوس الآي في التينين وصلًا، وفي الألف بدله وقفًا. وأما ﴿قَوَارِيرًا﴾ الثاني: فنون في قراءة نافع؛ ليشاكل الأول، لالرؤوس الآي. انظر: "حاشية الخصري" (٢/ ٧٢١)، و"التصريح" (٢/ ٢٢٧).

(٢) قال الإمام ابن مالك رَحِمَهُ اللهُ:

وَلَا ضُطْرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفَ ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ

والضرورات كثيرة، منها: عدم استقامة الوزن إلا بالتينين، كقول الشاعر:
وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِذَرَ خِذَرَ عُيَيْرَةٍ فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي

ومنها: أن يستقيم -أي: الوزن- لكن يحصل بمنعه زحاف يخرج به عن السلامة، كقوله:

أَعِدْ ذِكْرَ نِعْمَانٍ لَنَا إِنْ ذَكَرَهُ هُوَ الْمِسْكُ مَا كَرَّرْتَهُ يَتَصَوَّغُ

الشاهد: (عُيَيْرَةٍ)، و(نِعْمَانٍ). انظر: "الكوكب الدرية" ص (٨٥).

بَابُ النِّكَرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ

الاسْمُ ضَرْبَانِ:

[أَوَّلًا: النِّكَرَةُ]

أَحَدُهُمَا النِّكَرَةُ^(١): وَهِيَ الْأَصْلُ، وَهِيَ: كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ^(٢) لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، كـ«رَجُلٌ، وَفَرَسٌ، وَكِتَابٌ». وَتَقْرِبُهَا إِلَى الْفَهْمِ أَنْ يُقَالَ: النِّكَرَةُ كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، كـ«رَجُلٌ، وَامْرَأَةٌ، وَثَوْبٌ»، أَوْ كُلُّ مَا وَقَعَ مَوْقِعَ مَا يَصْلُحُ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، كـ«ذِي» بِمَعْنَى «صَاحِبٍ»^(٣).

[ثَانِيًا: الْمَعْرِفَةُ]

وَالضَّرْبُ الثَّانِي: الْمَعْرِفَةُ^(٤): وَهِيَ سِتَّةُ أَنْوَاعٍ: الْمُضْمَرُّ، وَهُوَ أَعْرِفُهَا، ثُمَّ الْعَلَمُ، ثُمَّ الْإِشَارَةُ، ثُمَّ الْمَوْصُولُ، ثُمَّ الْمُعَرَّفُ بِالْأَدَاةِ، وَالسَّادِسُ: مَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهَا، وَهُوَ فِي رُتْبَةٍ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ، إِلَّا الْاسْمَ الْمُضَافَ إِلَى الضَّمِيرِ؛ فَإِنَّهُ فِي رُتْبَةِ الْعَلَمِ.

(١) **النِّكَرَةُ**: هِيَ كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي أَفْرَادِ جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ غَيْرِهِ، كـ«رَجُلٌ»، «وَامْرَأَةٌ»، **فَالأَوَّلُ**: يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ بَالِغٍ، مَكْلَفٌ كَانَ أَوْ غَيْرَ مَكْلَفٍ، وَالثَّانِي: يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ أُنْثَى بَالِغَةٍ مِنَ الْجَنْسَيْنِ الْإِنْسِ وَالْجَنِّ، وَلَا يُفْهَمُ مِنْهَا -أَي: النِّكَرَةُ- مَعَيَّنٌ، وَهِيَ عَلَى قِسْمَيْنِ: قَابِلَةٌ لـ«أَلٍ»، وَوَاقِعَةٌ مَوْضِعَ مَا يَقْبَلُ «أَلٍ»، كـ«ذُو»، وَ«مَا»، وَ«مَنْ». وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) وَهَذَا عَلَى سَبِيلِ الْبَدَلِ، لَا عَلَى سَبِيلِ الشَّمُولِ.

(٣) مِثَالُ ذَلِكَ: «رَأَيْتَ ذَا مَالٍ»، أَيْ: صَاحِبَ مَالٍ، فَ«صَاحِبٌ» يَقْبَلُ دُخُولَ «أَلٍ» عَلَيْهِ.

(٤) **المعرفة هي**: مَا دَلَّ عَلَى شَيْءٍ بَعِينِهِ.

وَيُسْتَشْنَى مِمَّا ذُكِرَ: اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى؛ فَإِنَّهُ عَلَمٌ، وَهُوَ أَعْرَفُ الْمَعَارِفِ
بِالْإِجْمَاعِ.

[الضَّمِيرُ أَوِ الْمُضْمَرُ]

(فَصْلٌ): **الْمُضْمَرُ وَالضَّمِيرُ**^(١): اسْمَانِ لِمَا وُضِعَ لِمُتَكَلِّمٍ، كـ «أَنَا»، أَوْ
مُخَاطَبٍ، كـ «أَنْتَ»، أَوْ غَائِبٍ، كـ «هُوَ». وَيَنْقَسِمُ إِلَى مُسْتَتِرٍ وَبَارِزٍ.
[أَوَّلًا: الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ]

فَالْمُسْتَتِرُ: مَا لَيْسَ لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ، وَهُوَ: **إِمَّا مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا**؛ كَالْمَقْدَرِ
فِي: فِعْلٍ أَمْرِ الْوَاحِدِ الْمَذْكُورِ، كـ «اضْرِبْ، وَقُمْ»، وَفِي الْمُضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بِتَاءٍ
خِطَابِ الْوَاحِدِ الْمَذْكُورِ كـ «تَقُومُ، وَتَضْرِبُ»، وَفِي الْمُضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بِالْهَمْزَةِ،
كـ «أَقُومُ، وَأَضْرِبُ»، أَوْ بِالنُّونِ، كـ «نَقُومُ، وَنَضْرِبُ». **وَإِمَّا مُسْتَتِرٌ جَوَازًا**^(٢):
كَالْمَقْدَرِ فِي نَحْوِ: «زَيْدٌ يَقُومُ»، وَ«هَنْدٌ تَقُومُ»، وَلَا يَكُونُ الْمُسْتَتِرُ إِلَّا ضَمِيرَ
رَفْعٍ^(٣)، إِمَّا فَاعِلًا، أَوْ نَائِبَ الْفَاعِلِ.

(١) وهو أعرف المعارف، قال ابن مالك رحمته الله تعالى في "الكافية":

فَمُضْمَرٌ أَعْرَفُهَا ثُمَّ الْعَلَمُ واسم إشارة ومَوْضُوعٌ مُتَمِّمٌ
وَذُو آدَاءٍ، أَوْ مُنَادَى عِيًّا أَوْ ذُو إِضَافَةٍ بِهَا تَبَيَّنَا

(٢) وهو الذي يمكن قيام الظاهر مقامه، فيجوز أن تقول: «زيد يقوم»، و«هند تقوم». انظر:
"شرح قطر الندى" تحقيق شيخنا العلامة النحوي أسد السنة أبي بلال الحضرمي
(٢٥٦/١ - ٢٥٨).

(٣) ومنه ما كان ماضيًا، كـ «ضرب، ضربت»، إلا ما كان في باب «خلا» وأخواتها، فاستتاره
واجب.

[ثَانِيًا: الضَّمِيرُ الْمُبَارِزُ]

وَالْبَارِزُ: مَا لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ، وَيَنْقَسِمُ إِلَى مُتَّصِلٍ، وَمُنْفَصِلٍ. **فَالْمُتَّصِلُ:** هُوَ الَّذِي لَا يَفْتَتَحُ بِهِ النَّطْقُ، وَلَا يَقَعُ بَعْدَ «إِلَّا»^(١)، كَتَاءٍ «قُمْتُ»، وَكَافٍ «أَكْرَمَكَ». **وَالْمُنْفَصِلُ:** مَا يَفْتَتَحُ بِهِ النَّطْقُ، وَيَقَعُ بَعْدَ «إِلَّا»، نَحْوُ: «أَنَا مُؤْمِنٌ»، وَ«مَا قَامَ إِلَّا أَنَا».

[أَقْسَامُ الْمُتَّصِلِ بِحَسَبِ مَوَاقِعِهِ مِنَ الْإِعْرَابِ]

وَيَنْقَسِمُ الْمُتَّصِلُ إِلَى مَرْفُوعٍ، وَمَنْصُوبٍ، وَمَجْرُورٍ:

فَالْمَرْفُوعُ: نَحْوُ: «ضَرَبْتُ»، وَ«ضَرَبْنَا»، وَ«ضَرَبْتَ»، وَ«ضَرَبْتِ»، وَ«ضَرَبْتُمَا»، وَ«ضَرَبْتُمْ»، وَ«ضَرَبْتُنَّ»، وَ«ضَرَبَ»، وَ«ضَرَبَا»، وَ«ضَرَبُوا»، وَ«ضَرَبْتَ»، وَ«ضَرَبْنَا»، وَ«ضَرَبَنْ»: نَحْوُ: «أَكْرَمَنِي»، وَ«أَكْرَمَنَا»، وَ«أَكْرَمَكَ»، وَ«أَكْرَمَكِ»، وَ«أَكْرَمَكُمَا»^(٢)، وَ«أَكْرَمَكُم»، وَ«أَكْرَمَكُنَّ»، وَ«أَكْرَمَهُ»، وَ«أَكْرَمَهَا»، وَ«أَكْرَمَهُمَا»، وَ«أَكْرَمَهُمْ»، وَ«أَكْرَمَهُنَّ». وَالْمَجْرُورُ: كَالْمَنْصُوبِ، إِلَّا أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ عَامِلُ الْجَرِّ تَمَيَّزَ بِهِ، نَحْوُ: «مَرَّي»، وَ«مَرَّ بِنَا»^(٣)،

(١) إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَمَا عَلَيْنَا إِذَا مَا كُنْتَ جَارَتَنَا أَنْ لَا يُجَاوِرَنَا إِلَّا كِ دِيَارُ

(٢) **(إِعْرَابُ: الكاف):** ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم:

للعهاد والألف: للتثنية. وقولنا: «للعهاد»: فيه أن ألف التثنية في مثل هذه الحالة يحتاج إلى مفتوح قبله؛ ليعتمد عليه، واختير «الميم» للخفة؛ لكون العرب تحب الخفة.

(٣) فالضمير في هذه الحالة ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر.

فائدة: الضمير المتصل يأتي في محل رفع، وفي محل نصب، وفي محل جر، فإذا اتصل

بالأفعال أعربته مفعولاً به، نحو: «ضربه، وضربك، وضربنا، وضربني»، وإذا اتصل

بالأسماء أعربته مضافاً إليه، نحو: «داره، دارك، دارنا، داري»، وإذا اتصل بحرف =

إِلَى آخِرِهِ^(١).

[أَقْسَامُ الْمُنْفَصِلِ بِحَسَبِ مَوَاقِعِهِ مِنَ الْإِعْرَابِ]

وَيَنْقَسِمُ الْمُنْفَصِلُ إِلَى مَرْفُوعٍ وَمَنْصُوبٍ [بِاعْتِبَارِ الْمَحَلِّ]: فَالْمَرْفُوعُ: اثْنَا عَشَرَ كَلِمَةً، وَهِيَ: «أَنَا»، وَ«نَحْنُ»، وَ«أَنْتَ»، وَ«أَنْتِ»، وَ«أَنْتُمَا»، وَ«أَنْتُمْ»، وَ«أَنْتَنَ»، وَ«هُوَ»، وَ«هِيَ»، وَ«هُمَا»، وَ«هُمَّ»، وَ«هُنَّ». فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الضَّمَائِرِ إِذَا وَقَعَ فِي ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ فَهُوَ مُبْتَدَأٌ، نَحْوُ: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ﴾^(٢) [النَّازِعَات: ٢٤]، ﴿وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾^(٣) [الحجر: ٢٣]، وَ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾^(٤) [البقرة:

= من حروف الجر أعربته اسماً مجروراً، نحو: «فيه، فيك، فينا، فيَّ»، وإذا اتصل بحرف من الحروف النّاسخة أعربته اسماً لها، نحو: «كأنَّه، ليتك، لعلنا، إني». وخرج عن ذلك: تاء الفاعل، ونون الإناث، ونا الفاعلين أو الفاعل المعظم نفسه، وياء المؤنثة المخاطبة، وواو الجماعة، وألف الاثنين؛ فإنها في محل رفع فاعل، أو نائب فاعل مع الأفعال التامة، نحو: «ذهبوا، وضربوا»، وفي محل رفع اسم مع الأفعال النّاسخة، نحو: «باتوا».

(١) وحاصل ما سبق: أن المتصل ستة وثلاثون ضميراً.

(٢) ﴿إِبْرَءِيلَ: أَنَا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ربكم: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

(٣) ﴿إِبْرَءِيلَ: الواو: عاطفة، نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. الوارثون: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم. وصيغة الجمع للتعظيم لا للكثرة.

(٤) ﴿إِبْرَءِيلَ: أن: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والتاء: حرف خطاب لا محل له من الإعراب. مولانا: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

٢٨٦]، ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(١) [المائدة: ١٢٠]. وَالْمَنْصُوبُ اثْنَا عَشَرَ كَلِمَةً: «إِيَّايَ»^(٢)، وَ«إِيَّانَا»، وَ«إِيَّاكَ»^(٣)، وَ«إِيَّاكَ»، وَ«إِيَّاكُمَا»، وَ«إِيَّاكُمْ»، وَ«إِيَّاكَ»، وَ«إِيَّاهُ»، وَ«إِيَّاهَا»، وَ«إِيَّاهُمَا»، وَ«إِيَّاهُمْ»، وَ«إِيَّاهُنَّ»، فَهَذِهِ الضَّمَائِرُ لَا تَكُونُ إِلَّا مَفْعُولًا بِهِ، نَحْوُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥]^(٤)، ﴿إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾^(٥) [سبأ: ٤٠].

(١) **(إِعْرَابُ: الواو):** عاطفة، هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. **على كل:** جار ومجرور متعلقان بـ«قدير»، وكُل: مضاف. **شيء:** مضاف إليه مجرور. **قدير:** خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) «إِيَّا» فقط هي الضمير، وما دونها لواحق تدل على إما متكلم، وإما مخاطب، وإما غائب.

(٣) وتأتي للتحذير بمعنى «أحذرك»، وتكون في محل نصب مفعول به مقدّم، هذا ما لم يأت بعدها «أن»، أو «من»، أو «الواو» العاطفة، فتعرب مبتدأ.

(٤) **(إِعْرَابُ: إِيَّا):** ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، والكاف: حرف خطاب، **نعبد:** فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

(٥) **(إِعْرَابُ: إِيَّا):** ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول مقدم لـ«يعبدون»، والكاف: حرف خطاب، والميم: للجمع. **كان:** فعل ماضٍ ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر، و**واو الجماعة:** ضمير متصل في محل رفع اسمها. **يعبدون:** فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و**واو الجماعة:** ضمير متصل في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل: في محل نصب خبر «كان».

وحاصل ما سبق: أن الضمائر المنفصلة على قسمين: مختصة بالرفع، وهي: اثنا عشر، ومختصة بالنصب، وهي: كذلك اثنا عشر، وجميعها أربعة وعشرون، وليس في المنفصل مجروراً.

[حُلُولُ الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ مَكَانَ الْمُتَّصِلِ]

وَمَتَى مَا أَمَكْنَ أَنْ يُؤْتَى بِالضَّمِيرِ مُتَّصِلاً، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى بِهِ مُنْفَصِلاً^(١)،
فَلَا يُقَالُ فِي نَحْوِ: «قُمْتُ»: «قَامَ أَنَا»، وَلَا فِي «أَكْرَمَكَ»: «أَكْرَمَ إِيَّاكَ»، إِلَّا نَحْوُ:
«سَلْنِي»، وَ«كُنْتُ»، فَيَجُوزُ الْفَصْلُ أَيْضاً، نَحْوُ: «سَلْنِي إِيَّاهُ»^(٢)، وَ«كُنْتُ إِيَّاهُ»^(٣).

(١) قال ابن مالك رَحِمَهُ اللهُ:

وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَحِيءُ الْمُنْفَصِلُ إِذَا تَأْتَى أَنْ يَحِيءَ الْمُتَّصِلُ

(٢) **﴿إعراب﴾** سَلْنِي: فعل أمر مبني على السكون متصرف من «سأل»، تنصب وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعولها الأول. إِيَّاهُ: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعولها الثاني، والهاء: حرف غيبة.

(٣) **ضابط الأولى**: أن يكون الضمير ثاني ضميرين أولهما أعرف من الثاني، وليس مرفوعاً، نحو: «سَلْنِي»، و«خَلَّتْكَ»، فيجوز فيها الفصل والوصل. **وضابط الثانية**: أن يكون الضمير خبراً لـ «كان» أو إحدى أخواتها، نحو: «الصَّدِيقُ كُنْتُ»، و«الصَّدِيقُ كَانَهُ»، قال تعالى: ﴿أَنْزَلْنَاهُ مَكْمُوهًا﴾ [هود: ٢٨]، ﴿إِنْ يَسْأَلْكُمْ عَنْهَا﴾ [محمد: ٣٧]، ﴿فَسَيَكْفِيكُمْ﴾ [البقرة: ١٣٧]. انظر: تحقيق شيخنا العلامة النحوي أبي بلال لـ «شرح قطر الندى» (١/ ٢٦٢-٢٦٣) ط: (دار الآثار).

﴿إعراب﴾ كُنْتُ: فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسمها. إِيَّاهُ: ضمير منفصل مبني في محل نصب خبرها، والهاء: حرف غيبة.

فائدة: قال السيد أحمد الهاشمي في كتابه: "القواعد الأساسية للغة العربية" (٦٣): وأشهر الدواعي الموجبة لفصل الضمائر هي: ١- إرادة الحصر، كما إذا تقدم الضمير على عامله، نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيبُ﴾ [الفاتحة: ٥]، أو تأخر وقوع محصوراً بـ (إلا) أو بـ (إنما)، نحو: «لا نعبد إلا إِيَّاهُ»، و«إنما المعبود هو». ٢- كون عامله محذوفاً كما في التحذير، نحو: «إِيَّاكَ والكذب». ٣- كون عامله معنوياً وهو =

[حُكْمُ الضَّمِيرِ]

وَالْفَاظُ الضَّمَائِرُ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ ^(١) لَا يَطْهَرُ فِيهَا الْإِعْرَابُ.

[الْعَلَمُ]

(فَصْلُ الْعَلَمِ) ^(٢) نَوْعَانِ: شَخْصِيٌّ ^(٣) وَهُوَ مَا وُضِعَ لِشَيْءٍ بِعَيْنِهِ لَا يَتَنَاوَلُ غَيْرَهُ كَزَيْدٍ وَفَاطِمَةَ، وَمَكَّةَ، وَشَذَقِمَ، وَقَرْنَ. وَجِنْسِيٌّ ^(٤): وَهُوَ مَا وُضِعَ لِجِنْسٍ مِنْ الْأَجْنَاسِ ^(٥)، كـ «أَسَامَةَ» لِلْأَسَدِ، وَ«ثُعَالَةَ» لِلثَّعَلِبِ، وَ«ذُوَالَةَ» لِلذَّنْبِ، وَ«أُمَّ عَرِيْطٍ» لِلْعَقْرَبِ ^(٦)، وَهُوَ فِي الْمَعْنَى كَالنَّكْرَةِ؛ لِأَنَّهُ شَائِعٌ فِي جِنْسِهِ، فَتَقُولُ لِكُلِّ

= الابتداء، نحو: «أنا متأدِّب». ٤- كون عامله حرف نفي، نحو: «ما أنا مهملاً في دروسي». ٥- فصله من عامله بمتبوع له، نحو: ﴿يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾ [المتحنة: ١]. ٦- فصله من عامل بلفظة «إمّا»، نحو: «ليسبق في الحفظ إمّا أنا وإمّا أنت». ٧- وقوع الضمير مفعولاً معه، نحو: «سِرْتُ وَإِيَّاكَ».

(١) متصلة كانت أو منفصلة، ويكون إعرابها محلاً.
(٢) العلم لغة: هو الأثر، ويطلق أيضاً على الجبل، وعلى الرّاية، يُقال: (علم الجمهورية)، وعلى سيد القوم، وعلى الخط في الثوب. واصطلاحاً: هو ما دل على معين مطلقاً بدون قرينة.

(٣) نسبة إلى الشخص، وهو سواد الإنسان وغيره تراه من بُعد. وفي "الصّحاح" (١٨/٦): من بعيد.

(٤) هو ما وضع للجنس فلا يختص به واحد دون آخر.

(٥) قال ابن مالك رحمه الله تعالى:

وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عَلَمٌ	كَعَلَمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهُوَ عَمٌ
مِنْ ذَاكَ «أُمُّ عَرِيْطٍ» لِلْعَقْرَبِ	وَهَكَذَا «ثُعَالَةُ» لِلثَّعَلِبِ
وَمِثْلُهُ «بَرَّةٌ» لِلْمَبْرَةِ	كَذَا «فَجَارٍ» عَلَمٌ لِلْفَجْرَةِ

(٦) وهذا في كل ما لا يقبل «أل» التعريفية.

أَسَدٍ رَأَيْتُهُ: «هَذَا أُسَامَةُ مُقْبِلًا»^(١).

[تَقْسِيمُ الْعِلْمِ إِلَى اسْمٍ وَكُنْيَةٍ وَلَقَبٍ]

وَيَنْقَسِمُ الْعِلْمُ أَيْضًا إِلَى: اسْمٍ، وَكُنْيَةٍ، وَلَقَبٍ: فَالاسْمُ: كَمَا مَثَّلْنَا، كـ «زَيْدٍ»، وَ «أُسَامَةُ»، وَ الْكُنْيَةُ: مَا صُدِّرَتْ بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ، كـ «أَبِي بَكْرٍ»، وَ «أُمُّ كَلْثُومٍ»، وَ «أَبِي الْحَارِثِ» لِلْأَسَدِ، وَ «أُمُّ عَرِيْطٍ» لِلْعُقْرَبِ^(٢)، وَ الْلَقَبُ: مَا أَشْعَرَ بِرَفْعَةٍ مُسَمَّاهُ، كـ «زَيْنُ الْعَابِدِينَ»، أَوْ بَضْعَةٍ، كـ «بَطَّة»^(٣)، وَ «أَنْفِ النَّاقَةِ».

[أَحْكَامُ الْاسْمِ وَالْكُنْيَةِ وَاللَّقَبِ]

وَإِذَا اجْتَمَعَ الْاسْمُ وَاللَّقَبُ وَجَبَ تَأْخِيرُ اللَّقَبِ فِي الْأَصَحِّ^(٤)، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ»^(٥)، وَيَكُونُ اللَّقَبُ تَابِعًا لِلْاسْمِ فِي الْإِعْرَابِ، إِلَّا إِذَا كَانَا مُفْرَدَيْنِ فَيَجِبُ إِضَافَةُ الْاسْمِ إِلَى اللَّقَبِ، نَحْوُ: «سَعِيدُ كُرْزٍ»^(٦)، وَلَا

(١) (إعراب): الهاء: للتنبية، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أُسَامَةُ: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، مُقْبِلًا: حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) ومن هذا الباب: «سَلْعُ بنِ مَلْقَعٍ»، وَ «هَيَّانُ بنِ بَيَّانٍ» ونحوها، أعلامٌ للمجاهيل.

(٣) وهي نوع من أنواع الطيور المائية.

(٤) قال الخضرى رَحِمَهُ اللهُ: أي: ما لم يشتهر اللقب، وإلا جاز بكثرة؛ لانتفاء الإيهام، كقوله تعالى: ﴿وَنَمَّا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [النساء: ١١١]. اهـ "حاشية الخضرى" (١/ ١١٥).

(٥) (إعراب): جاء: فعل ماضٍ. زيد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. زين: بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. العابدین: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(٦) الكرّز من الناس: العيى اللئيم. وقيل: الرجل الحاذق. وأصل هذا الاسم أعجمي، وقيل: عربي.

تَرْتِيبَ بَيْنَ الْكُنْيَةِ وَالْأَسْمِ، وَلَا بَيْنَ الْكُنْيَةِ وَاللَّقَبِ.

[تَقْسِيمُ الْعِلْمِ إِلَى مُفْرَدٍ وَمُرَكَّبٍ]

وَيَنْتَقِسُ الْعِلْمُ أَيْضًا إِلَى مُفْرَدٍ وَمُرَكَّبٍ. **فَالْمُفْرَدُ:** كـ «زَيْدٍ»، وَ «هِنْدٍ»، وَ **الْمُرَكَّبُ** ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: مُرَكَّبٌ إِضَافِيٌّ: كـ «عَبْدَ اللَّهِ»، وَ «عَبْدَ الرَّحْمَنِ»، وَ جَمِيعِ الْكُنْيِ، [كـ: «أَبِي عَبْدِ اللَّهِ»]، وَ مُرَكَّبٌ مَرْجِيٌّ: كـ «بَعْلَبَكَّ»، وَ «حَضْرَمَوْتَ»، وَ «سَيَّوِيَهُ»^(١)، وَ مُرَكَّبٌ إِسْنَادِيٌّ: كـ «بَرَقَ نَحْرُهُ»، وَ «شَابَ قَرْنَاهَا».

[اسْمُ الْإِشَارَةِ]

(فَصْلٌ): **اسْمُ الْإِشَارَةِ:** مَا وُضِعَ لِمُشَارٍ إِلَيْهِ^(٢)، وَهُوَ: «ذَا»^(٣) لِلْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ، وَ «ذِي، وَذِهِ، وَتِي، وَتَهُ، وَنَا» لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، وَ «ذَانٍ» لِلْمُثْنَى الْمَذْكَرِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَ «ذَيْنِ» فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَ «تَانٍ» لِلْمُثْنَى الْمُؤَنَّثِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَ «تَيْنِ» فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ^(٤)، وَلِلْجَمْعِ مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا «أُولَاءِ» بِالْمَدِّ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ، وَبِالْقَصْرِ^(٥) عِنْدَ التَّمِيمِيِّينَ.

(١) هو: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي ثم البصري، إمام النحو، حجة العرب. تُوِّفِيَ سَنَةٌ ثَمَانِينَ وَمِائَةٌ بَعْدَ الْهَجْرَةِ. اهُ يُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي "سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ" (٣٥١/٨).

(٢) سواءً كَانَ الْمَشَارِ إِلَى مَفْرَدًا أَوْ مَثْنَى أَوْ جَمْعًا، حَسًّا كـ «هَذَا تَلْمِيزٌ»، أَوْ مَعْنَى كـ «هَذَا رَأْيِي». **وَقِيلَ:** هُوَ مَا دَلَّ عَلَى مَعِينٍ بِوَاسِطَةِ إِشَارَةٍ.

(٣) وَيُضَافُ إِلَيْهِ: «ذَا» بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ، وَ «ذَائِهِ» بِهَاءٍ مَكْسُورَةٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ، وَ «ذَاؤُهُ» بِهَاءٍ مَضْمُومَةٍ بَعْدَ هَمْزَةٍ مَضْمُومَةٍ.

(٤) بِالْأَلْفِ رَفْعًا، وَبِالْيَاءِ نَصْبًا وَجَرًّا؛ لَكُونَهُمَا مَعْرَبَيْنِ.

(٥) أَي: «أُولَى»، وَهِيَ لِلْعُقَلَاءِ غَالِبًا. نَحْوُ: «جَاءَ أُولَى الرِّجَالِ».

الهاء: للتبويه. **هنا:** اسم إشارة في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بـ«قاعدون». =

«هُنَالِكَ»، أَوْ «هَنَا»، أَوْ «هِنَا»، أَوْ «ثُمَّ»، نَحْوُ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ﴾^(١) [الإنسان: ٢٠].

[الاسْمُ الْمُوصُولُ]

(فَصْلٌ): **الاسْمُ الْمُوصُولُ**: مَا افْتَقَرَ إِلَى صَلَةٍ وَعَائِدٍ، وَهُوَ ضَرْبَانِ: نَصٌّ
[-أي: خاصٌ لِمَعْنَى وَاحِدٍ-] وَمُشْتَرَكٌّ.

[المَوْصُولُ النَّصُّ]

فَالنَّصُّ ثَمَانِيَةُ أَلْفَاظٍ: «الَّذِي» لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ^(٢)، وَ«الَّتِي» لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، وَ«الَّذَانِ» لِلْمُنْثَى الْمُذَكَّرِ، وَ«الَّتَانِ» لِلْمُنْثَى الْمُؤَنَّثَةِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَ«الَّذَيْنِ، وَالَّتَيْنِ» فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَ«الَّذِي»^(٣)، وَ«الَّذِينَ» -بِالْيَاءِ مُطْلَقًا- لِحْجَمِ الْمُذَكَّرِ، وَقَدْ يُقَالُ: «الَّذُونَ» -بِالْوَاوِ- فِي حَالَةِ الرَّفْعِ^(٤)،

= **قاعدون**: خبر «إِنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم.
قائمة: اعلم -وفقك الله- أن أسماء المكان تلزم النصب على الظرفية، أو الجر بالحرف محلاً، نحو: «جئنا من هنا»، و«ذهبنا من هناك إلى هنالك». انظر: "القواعد الأساسية" للسيد أحمد الهاشمي (٧١).

- (١) **(المراد بالواو: حرف عطف. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان. رأيت: فعل وفاعل. ثمَّ: اسم إشارة مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بـ«رأيت».**
(٢) فلو قال: «للمفرد العالم» كان أولى.
(٣) والفرق بينها وبين التي للإشارة، هو: أن التي للإشارة تكتب بالواو، «أولى».
(٤) وهي لغة بني هذيل، قال شاعرهم:

نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا يَوْمَ النُّخِيلِ غَارَةً مِلْحَاخَا

نَحْنُ قَتَلْنَا الْمَلِكَ الْجَحْجَاخَا وَلَمْ نَدْعُ لِسَارِحِ مَرَاخَا

إِلَّا دِيَارًا أَوْ دَمًا مَفَاخَا نَحْنُ بَنُو حُوَيْلِدٍ صَرَاخَا

لَا كَذِبَ الْيَوْمَ وَلَا مَزَاخَا

وَاللَّائِي، وَاللَّاتِي»، وَيُقَالُ: «اللَّوَاتِي» لَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ، وَقَدْ تُحَذَفُ يَأْوُهُا^(١)،
 نَحْوُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ﴾ [الزمر: ٧٤]^(٢)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي
 تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾^(٣) [المجادلة: ١]، ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ﴾^(٤)
 [النساء: ١٦]، ﴿رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا﴾ [فصلت: ٢٩]^(٥)، ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ

(١) تقول: «جاء اللاء» و«اللآت» و«اللوات».

(٢) **(إعراب): الحمد:** مبتدأ. **الله:** جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ تقديره: «كائن» أو «حاصل». **الذي:** اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة. **صدقنا:** فعل ومفعول وفاعله مستتر جوازاً تقديره: هو. **وعده:** مفعول ثان، و**الهاء:** ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، وجملة الفعل والفاعل والمفعول: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد: الضمير المستتر في «صدقنا».

(٣) **(إعراب): قد:** حرف تحقيق. **سمع:** فعل ماض. **الله:** لفظ الجلالة فاعل. **قول:** مفعول به. **التي:** اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. **تجادل:** فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و**الكاف:** ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وفاعله مستتر جوازاً تقديره: هي. في زوجها: جار ومجرور متعلقان بـ«تجادل»، وجملة الفعل، والفاعل، وما تعلق به: صلة الموصول، والعائد: الضمير المستتر.

(٤) **(إعراب): الواو:** عاطفة. **اللذان:** اسم موصول مبني على الألف في محل رفع مبتدأ. **يأتیان:** فعل مضارع مرفوع بثبوت النون نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و**ألف الاثنين:** ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و**الهاء:** ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. **منكم:** جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، وجملة الفعل، والفاعل، والمفعول: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد ألف التثنية. وخبر المبتدأ جملة: فأذوهما، وقيل: محذوف.

(٥) **(إعراب): ربنا:** منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و**نا:** ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. **أرنا:** فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، و**نا:** ضمير متصل مبني على =

بَعْدِهِمْ ﴿[الحشر: ١٠]﴾^(١)، ﴿وَالَّتِي يَبْسُنَ مِنَ الْمَحِيضِ﴾ [الطلاق: ٤]﴾^(٢) ﴿وَالَّتِي يَأْتِيكِ الْفَحِشَةُ﴾ [النساء: ١٥].

[المَوْصُولُ الْمُشْتَرَكُ]

وَالْمُشْتَرَكُ: سِتَّةُ أَلْفَاظٍ: «مَنْ، وَمَا، وَأَيُّ، وَأَلَّ، وَدُو، وَذَا»، فَهَذِهِ السِّتَةُ تُطْلَقُ عَلَى الْمُفْرَدِ وَالْمُثَنَّى وَالْمَجْمُوعِ الْمُذَكَّرِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ وَالْمُؤَنَّثِ^(٣).

= السكون في محل نصب مفعولها الأول. **الَّذِينَ:** اسم موصول مبني على الياء في محل نصب مفعول ثاني. **أَضَلَّ:** فعل ماض مبني على الفتح، و**أَلَفَ الاثنين:** ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و**نا:** ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة الفعل والفاعل: صلة الموصول، والعائد ألف الاثنين.

(١) **﴿إِعراب﴾: الواو:** عاطفة. **الذين:** اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. **جاءوا:** فعل وفاعل. **من بعدهم:** جار ومجرور متعلقان بالفعل، و**الهاء:** ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، و**الميم:** للجمع، وجملة «جاءوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد «الواو»، وخبر المبتدأ جملة: «يقولون».

(٢) **﴿إِعراب﴾: الواو:** حرف عطف. **الَّائِي:** اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. **يُسُّ:** فعل ماضٍ، و**نون الإناث:** ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **من المحيض:** جار ومجرور متعلقان بـ«يُسُّ»، وجملة الفعل والفاعل وما يتعلق به: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد: نون الإناث، وجملة: ﴿إِنْ أَرْبَبْتَ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾: خبر المبتدأ.

(٣) **الأسماء الموصولة المشتركة:** هي التي تكون بلفظ واحد للجميع، فيشترك فيها المفرد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث. انظر "القواعد الأساسية للغة العربية" للسيد أحمد الهاشمي (٧٥). **وقال ابن مالك رحمه الله:**

وَمَنْ وَمَا وَأَلَّ تَسَاوِي مَا ذُكِرَ وَهَكَذَا «دُو» عِنْدَ طَيِّءٍ شَهْرٌ
وَكِ «الَّتِي» أَيْضًا لَدَيْهِمْ «ذَاتُ» وَمَوْضِعُ «الَّتِي» أَتَى «ذَوَاتُ» =

[(مَنْ) وَ (مَا) الْمُوصُولَتَانِ]

وَتُسْتَعْمَلُ «مَنْ» لِلْعَاقِلِ^(١)، وَ «مَا» لِغَيْرِ الْعَاقِلِ^(٢)، تَقُولُ فِي «مَنْ»: «يُعْجِبُنِي مَنْ جَاءَكَ»^(٣)، وَ «مَنْ جَاءَتْكَ»، وَ «مَنْ جَاءَكَ»، وَ «مَنْ جَاءَتْكَ»، وَ «مَنْ جَاءُوكَ»، وَ «مَنْ جِئْنَاكَ»، وَ تَقُولُ فِي «مَا» -جَوَابًا لِمَنْ قَالَ لَكَ: «اشْتَرَيْتُ حِمَارًا» أَوْ «أَتَانًا»، أَوْ «حِمَارَيْنِ» أَوْ «أَتَانَيْنِ»، أَوْ «حُمُرًا»، أَوْ «أُتْنًا»^(٤) -: «يُعْجِبُنِي مَا اشْتَرَيْتَهُ»، وَ «مَا اشْتَرَيْتَهَا»، وَ «مَا اشْتَرَيْتَهُمَا»، وَ «مَا اشْتَرَيْتَهُنَّ».

[مَوَاضِعُ اسْتِعْمَالِ (مَنْ) لِغَيْرِ الْعَاقِلِ، وَ (مَا) لِلْعَاقِلِ]

وَقَدْ يُعْكَسُ ذَلِكَ؛ فَتُسْتَعْمَلُ «مَنْ» لِغَيْرِ الْعَاقِلِ، نَحْوُ: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾ [النور: ٤٥]^(٥)، وَتُسْتَعْمَلُ «مَا» لِلْعَاقِلِ، نَحْوُ: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا

= وَمِثْلُ «مَا»: «ذَا» بَعْدَ «مَا» اسْتِفْهَامٍ أَوْ «مَنْ» إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَمِلَةٌ

(١) والصواب أن يقال: «للعالم» بكسر اللام.

(٢) وهو الأصل، لكن سمع خروجها عن أصلها واستعمالها لغير العاقل، كما سيذكره المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

(٣) (إعراب): يُعْجِبُنِي: فعل مضارع، ومفعول به مقدم. مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل مؤخر، جَاءَ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والكاف: مفعول به، وجملة «جَاءَكَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد: ضمير مستتر تقديره: هو.

(٤) وتكنى بـ «أم الحليس»، و «أم صابر».

(٥) (إعراب): الفاء: تفصيلية. منهم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ومن:

اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. يمشي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير =

خَلَقْتُ يَدَيَّ ﴿١﴾ [ص: ٧٥].

[أَيُّ] الْمُوصُولَةُ

وَالْأَرْبَعَةُ الْبَاقِيَةُ تُسْتَعْمَلُ لِلْعَاقِلِ ^(٢) وَغَيْرِهِ، تَقُولُ فِي «أَيٍّ»: «يُعْجِبُنِي أَيُّ قَامٍ»، وَ«أَيُّ قَامَتٍ»، وَ«أَيُّ قَامَا»، وَ«أَيُّ قَامَتَا»، وَ«أَيُّ قَامُوا»، وَ«أَيُّ قُمْنٍ»، سَوَاءً كَانَ الْقَائِمُ عَاقِلًا أَوْ حَيَوَانًا ^(٣).

[أَلِ] الْمُوصُولَةُ

وَأَمَّا «أَلِ» فَإِنَّهَا تَكُونُ اسْمًا مَوْصُولًا إِذَا دَخَلَتْ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ، أَوْ عَلَى اسْمِ الْمَفْعُولِ، كَالضَّارِبِ وَالْمَضْرُوبِ، أَيُّ: الَّذِي ضَرَبَ، وَالَّذِي ضُرِبَ، وَنَحْوُ: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ ^(٤) [الأحزاب: ٣٥]، ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾ *

= مستتر تقديره: هو. **على بطنه**: جار ومجرور متعلقان بـ«يمشي»، وجملة الفعل والفاعل: صلة الموصول، والعائد: الضمير المستتر.

(١) **(إِعراب)**: **ما**: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. **منعك**: فعل ماضٍ، و**الكاف**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. **أن**: حرف مصدر ونصب. **تسجد**: فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والمصدر المنسبك من «أن»، وما بعدها: مفعول به ثانٍ لـ«منع»، والتقدير: «أي شيء منعك السجود لما خلقت؟ **لما**: اللام: حرف جر، و**ما**: اسم موصول بمعنى «الذي» في محل جر باللام. **خلقتُ**: فعل وفاعل، وهو صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير: «خلقته».

(٢) ولو قال: للعالم كان أعم؛ لما جاء في كتاب الله ﷻ: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَدَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ الآية [الأنعام: ١٩].

(٣) وتبنى على الضم بشرط إضافتها إلى معرفة، وحذف الضمير الواقع صدر صلتها، نحو: «يسرني أيكم مؤدّب». انظر: "القواعد الأساسية للغة العربية": (٧٦).

(٤) **(إِعراب)**: **إن**: حرف توكيد تنصب الاسم، وترفع الخبر. **المُصَدِّقِينَ**: اسمها منصوب =

وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿١﴾ [الطور: ٥-٦].

[ذُو] الْمُوصُولَةُ

وَأَمَّا «ذُو» فَخَاصَّةٌ بِلُغَةِ طَبِيعٍ ^(٢)، تَقُولُ: «جَاءَنِي ذُو قَامٍ» ^(٣)، وَذُو قَامَتٍ ^(٤)، وَذُو قَامَا، وَذُو قَامَتَا، وَذُو قَامُوا، وَذُو قُومَنَ.

[ذَا] الْمُوصُولَةُ

وَأَمَّا «ذَا» فَشَرْطٌ كَوْنُهَا مَوْصُولًا أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا: «مَا» الِاسْتِفْهَامِيَّةُ، نَحْوُ:

بِهَا، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ جَمَعَ مَذْكَرَ سَالِمٍ، وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ. **وَالْمَصَدَّقَاتُ:** مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ مِثْلُهُ، وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ، وَالتَّقْدِيرُ: «إِنَّ الَّذِينَ تَصَدَّقُوا وَاللَّاتِي تَصَدَّقْنَ».

(١) **(إِلْعَرَابُ: الْوَاوُ):** حَرْفُ عَطْفٍ، **السَّقْفُ:** مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. **الْمَرْفُوعُ:** نَعْتٌ تَابِعٌ لِمَا قَبْلَهُ مَجْرُورٌ مِثْلُهُ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. **الْوَاوُ:** حَرْفُ عَطْفٍ، **الْبَحْرُ:** مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. **الْمَسْجُورُ:** نَعْتٌ تَابِعٌ لِمَا قَبْلَهُ مَجْرُورٌ مِثْلُهُ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

(٢) **فَالِدَةٌ:** اَعْلَمْ -رَحِمَكَ اللَّهُ- أَنَّ «ذُو» الطَّائِيَّةُ تَكُونُ لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِ الْعَاقِلِ، وَالْمَشْهُورُ عِنْدَهُمْ أَنَّهَا تَلْزِمُ الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ وَالْبِنَاءَ عَلَى السَّكُونِ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهَا، كَقَوْلِ سَنَانَ الطَّائِي: **فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءً أَبِي وَجَدِّي وَبِثْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ**

(٣) **(إِلْعَرَابُ: جَاءَ:** فَعْلٌ مَاضٍ، وَ**النُّونُ:** لِلْوَقَايَةِ، وَ**الْيَاءُ:** ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ. **ذُو:** اسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. **قَامَ:** فَعْلٌ مَاضٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ صِلَةُ الْمَوْصُولِ، وَالْعَائِدُ الضَّمِيرُ الْمُسْتَر.

(٤) أَيْ: «الَّتِي قَامَتْ»، وَ«الَّذَانِ قَامَا» وَ«الَّتَانِ قَامَتَا».

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢١٥]^(١)، أَوْ «مَنْ» الاستِفْهَامِيَّةُ، نَحْوُ: «مَنْ ذَا جَاءَكَ؟»^(٢)، وَأَنْ لَا تَكُونَ «ذَا» مُلْغَاةً^(٣)؛ بَأَنْ يُقَدَّرَ تَرْكِيبُهَا مَعَ «مَا»، نَحْوُ: «مَاذَا صَنَعْتَ؟» إِذَا قُدِّرَتْ «مَاذَا» اسْمًا وَاحِدًا مُرَكَّبًا.

[صِلَةُ الْمُوصُولِ]

وَتَفْتَقِرُ الْمُوصُولَاتُ كُلُّهَا إِلَى صِلَةٍ مُتَّخِرَةٍ عَنْهَا وَعَائِدٍ: **وَالصِّلَةُ**^(٤) جُمْلَةٌ [-فَعْلِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ اسْمِيَّةٌ-] أَوْ شِبْهَهَا. **فَالْجُمْلَةُ**: مَا تَرَكَبَ مِنْ: فِعْلٍ وَفَاعِلٍ، نَحْوُ: «جَاءَ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ»^(٥)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا

(١) **(إِعْرَابٌ: يَسْأَلُونَ)**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و**واو الجماعة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و**الكاف**: ضمير متصل في محل نصب مفعولها الأول. **ما**: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. **ذا**: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع خبر. **ينفقون**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، و**واو الجماعة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل: صلة الموصول، والعائد: محذوف -أي: ما الذي ينفقونه- وجملة المُبتدأ والخبر: في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «سأل».

(٢) **(إِعْرَابٌ: مَنْ)**: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. **ذا**: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع خبر المُبتدأ. **جاء**: فعل ماضٍ، و**الكاف**: في محل نصب مفعول به، وفاعله مستتر جوازًا تقديره: هو، وجملة «جاءك»: صلة الموصول، والعائد: الضمير المستتر.

(٣) أي: مركبة، فلا تكون حينئذٍ موصولة، بل تكون هي وما سبقها استفهامية في محل نصب مفعول به مقدم، نحو: «ماذا عندك»، أي: أي شيء عندك.

(٤) **تعريف الصلة**: هي الجملة المذكورة بعد الموصول لمعرفة، أي: الموصول وبيان معناه، وقيل: هي جملة أو شبه جملة، متصلة بالموصول، متممة لمعناه.

(٥) **(إِعْرَابٌ: جاء)**: فعل ماضٍ. **الذي**: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع =

وَعَدَهُ. ﴿[الزمر: ٧٤]. أَوْ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ، نَحْوُ: «جَاءَ الَّذِي أَبُوهُ قَائِمٌ»^(١)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْلِفُونَ﴾ [النبا: ٣]^(٢). وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: أَحَدُهَا: الظَّرْفُ، نَحْوُ: «جَاءَ الَّذِي عِنْدَكَ»^(٣)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ﴾^(٤)

= فاعل. قام. فعل ماضٍ. أبوه: فاعل مرفوع، بالواو؛ لأنه من الأسماء الستة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والجمله من الفعل وفاعله: صلة الموصول، والعائد الهاء من «أبوه».

(١) ﴿الْعَرَبُ﴾: جاء: فعل ماضٍ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. أبوه: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. قائم: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجمله المبتدأ وخبره: صلة الموصول، والعائد الهاء من «أبوه».

(٢) ﴿الْعَرَبُ﴾: الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لـ «النَّبَا»، من قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ① عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ②، هم: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. فيه: جار ومجرور متعلقان بـ «مختلفون». مختلفون: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(٣) ﴿الْعَرَبُ﴾: جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. عندك: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف. والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والظرف وما أضيف إليه: شبه جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٤) ﴿الْعَرَبُ﴾: ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عند: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والظرف وما أضيف إليه: شبه جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. ينفد: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله مستتر جوازاً تقديره: هو، وجمله الفعل والفاعل: في محل رفع خبر المبتدأ.

[النحل: ٩٦]. **وَتَأْنِيهَا:** الجَارُّ وَالْمَجْرُورُ، نَحْوُ: «جَاءَ الَّذِي فِي الدَّارِ»^(١)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا﴾ [الانشقاق: ٤]^(٢)، وَيَتَعَلَّقُ الظَّرْفُ وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ إِذَا وَقَعَا صِلَةً بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: اسْتَقَرَّ^(٣). **وَالثَّالِثُ:** الصِّفَةُ الصَّرِيحَةُ، وَالْمُرَادُ بِهَا: اسْمُ الْفَاعِلِ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ، وَتَخْتَصُّ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ كَمَا تَقَدَّمَ.

[الْعَائِدُ]

وَالْعَائِدُ: ضَمِيرٌ مُطَابِقٌ لِلْمَوْصُولِ^(٤) فِي الْإِفْرَادِ، وَالتَّشْنِيعِ، وَالْجَمْعِ، وَالتَّذْكِيرِ، وَالتَّأْنِيثِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْأَمْثِلَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَقَدْ يُحْذَفُ^(٥)، نَحْوُ: ﴿لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ [مريم: ٦٩]^(٦)، أَيِ: الَّذِي هُوَ أَشَدُّ، وَيَعْلَمُ

- (١) **(الإعراب: جاء: فعل ماضٍ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. في الدار: جار ومجرور صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.**
- (٢) **(الإعراب: الواو: عاطفة، أَلْقَتْ: فعل ماضٍ، والتاء: تاء التأنيث الساكنة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي. ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به. فيها: جار ومجرور صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.**
- (٣) نحو: «جاء الذي في الدار»، أي: استقرَّ هو.
- (٤) هذا في الموصول المختص مما يطابق لفظه معناه، خلافاً للضمير العائد إلى الموصول المشترك، وتعريفه: هو الذي لا يختص بمعنى، وهي: «من»، و«ما»، و«أي»، و«أل»، و«ذو»، و«ذا»، تقول: «مَنْ ذَا جَاءَكَ»، و«مَنْ ذَا جَاءَكَ»، وهكذا قس.
- (٥) أي: العائد المرفوع جوازاً.

- (٦) **(الإعراب: اللام: واقعة في جواب قسم محذوف. نَنْزِعَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقدير: نحن. من كل: جار ومجرور متعلقان بـ«نَنْزِعَنَّ»، وهو مضاف، شِيعَة: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. أَيُّهُمْ: أي: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم: =**

مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿التغابن: ٤﴾^(١)، أَي: الَّذِي تُسْرُونَهُ وَالَّذِي تُعْلِنُونَهُ، وَنَحْوُ: ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٣]، أَي: مِنَ الَّذِي تَشْرَبُونَ مِنْهُ.

المُعَرَّفُ بِالْأَدَاةِ

(فَصْلٌ)^(٢): وَأَمَّا الْمُعَرَّفُ بِالْأَدَاةِ^(٣)، فَهُوَ: الْمُعَرَّفُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَهِيَ قِسْمَانِ: عَهْدِيَّةٌ وَجِنْسِيَّةٌ، وَالْعَهْدِيَّةُ: إِمَّا لِلْعَهْدِ الذِّكْرِيِّ^(٤)، نَحْوُ: ﴿فِي زُجَاجَةٍ^ط الزُّجَاجَةِ﴾ [النور: ٣٥]، أَوْ لِلْعَهْدِ الذَّهْنِيِّ^(٥)، نَحْوُ: ﴿إِذْ هُمَا فِي

= علامة الجمع. **أشد**: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو، وجملة المبتدأ وخبره: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد: محذوف تقديره: «الذي هو أشد».

(١) **﴿إعراب﴾: الواو**: عاطفة، **يعلم**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. **ما**: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني في محل نصب مفعول به. **تسرون**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و**واو الجماعة**: ضمير متصل في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل: صلة الموصول، والعائد: محذوف. و**ما: الواو**: حرف عطف، **ما**: اسم موصول بمعنى «الذي» في محل نصب معطوف على ما قبله. **تعلنون**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، و**واو الجماعة**: ضمير متصل في محل رفع فاعل، وجملة الفعل وفاعله: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد: محذوف تقديره: كما قال المصنف: «أَي: الَّذِي تُسْرُونَهُ وَالَّذِي تُعْلِنُونَهُ».

(٢) **الفصل لغة**: الحجز بين الشيئين. و**اصطلاحاً**: اسم لجمله مخصوصة من العلم تشتمل على مسائل غالباً.

(٣) ويُسمَّى عند بعضهم: المُعَرَّفُ بـ«أل»، وهو: كل اسم دخلت عليه «أل» فأفادته التعريف. **فائدة**: المحلى بـ«أل» بعد اسم الإشارة يعرب بدلاً، أو عطف بيان إذا كان جامداً، ويعرب نعتاً إذا كان مشتقاً، نحو: «جاء هذا الرَّجُلُ»، و«جاء هذا الفاضل».

(٤) و**ضابطها**: أن يذكر مصحوبها نكرة ثم يعاد بـ«أل».

(٥) و**ضابطها**: أن يكون مصحوبها معهوداً في الذهن بين المتكلم والسامع.

أَفْكَارٍ ﴿١﴾ [التوبة: ٤٠]، أَوْ لِلْعَهْدِ الْحُضُورِيِّ ﴿٢﴾، نَحْوُ: ﴿أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ ﴿٣﴾ [المائدة: ٣]. وَالْجِنْسِيَّةُ: إِنَّمَا لِتَعْرِيفِ الْمَاهِيَةِ ﴿٤﴾، نَحْوُ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ ﴿٥﴾ [الأنبياء: ٣٠]، وَإِنَّمَا لِاسْتِغْرَاقِ الْأَفْرَادِ ﴿٦﴾، نَحْوُ: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨] ﴿٧﴾، أَوْ لِاسْتِغْرَاقِ خَصَائِصِ الْأَفْرَادِ ﴿٨﴾، نَحْوُ: «أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا» ﴿٩﴾، وَتَبْدَلُ لَامُ «أَل» مِيمًا فِي

(١) فَإِنَّ «أَل» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِي أَفْكَارٍ﴾ لِلْعَهْدِ الذَّهْنِيِّ؛ فَ«الغار» لَمْ يَسْبِقْ لَهُ ذِكْرٌ، وَلَكِنَّهُ مَعْلُومٌ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ، وَهُوَ نَقَبٌ فِي أَعْلَى جَبَلِ ثَوْرٍ، وَيَقَعُ يَمِينَ مَكَّةَ.

(٢) وَضَابِطُهَا: أَنْ يَكُونَ مَصْحُوبًا حَاضِرًا حَالِ التَّكَلُّمِ.

(٣) ﴿الْعَرَبُ: الْيَوْمَ: ظَرَفُ زَمَانٍ مُتَعَلِّقٌ بِهَا بَعْدَهُ. أَكْمَلْتُ: فَعْلٌ وَفَاعِلٌ. لَكُمْ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِ«أَكْمَلْتُ». دِينَكُمْ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْكَافُ:

ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ، وَالْمِيمُ: عَلَامَةُ الْجَمْعِ.

(٤) أَيُّ: لِبَيَانِ الْحَقِيقَةِ، وَضَابِطُهَا: هِيَ الَّتِي لَا يَحِلُّ مَحَلُّهَا «كُلٌّ» لَا حَقِيقَةُ وَلَا مُجَازًا.

(٥) ﴿الْعَرَبُ: الْوَاوُ: عَاطِفَةٌ، جَعَلَ: فَعْلٌ مَاضٍ، وَنَا: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي

مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. مِنَ الْمَاءِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِالْفِعْلِ. كُلٌّ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ،

وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ. شَيْءٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ،

وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. حَيٌّ: نَعْتٌ لـ«شَيْءٍ» مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ

الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

(٦) وَضَابِطُهَا: أَنْ يَحِلَّ مَحَلُّهَا «كُلٌّ» حَقِيقَةً.

(٧) ﴿الْعَرَبُ: الْوَاوُ: اسْتِثْنَائِيَّةٌ، خُلِقَ: فَعْلٌ مَاضٍ مُغَيَّرٌ الصِّيغَةُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

الْإِنْسَانُ: نَائِبُ الْفَاعِلِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. ضَعِيفًا:

حَالٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

(٨) أَيُّ: صِفَاتُ أَفْرَادِ الْجِنْسِ، وَضَابِطُهَا: هِيَ الَّتِي يَحِلُّ مَحَلُّهَا «كُلٌّ» مُبَالِغَةً، نَحْوُ: (أَنْتَ

الرَّجُلُ عِلْمًا).

(٩) ﴿الْعَرَبُ: أَنْ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، وَالتَّاءُ: حَرْفُ

خُطَابٍ. الرَّجُلُ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. عِلْمًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ.

لُغَةً حَمِيرٌ^(١).

[المُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْمَعَارِفِ]

(فَصْلٌ): وَأَمَّا الْمُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْخَمْسَةِ، نَحْوُ: «غَلَامِي»،
«وَعَلَامِكَ»، وَ«غَلَامِهِ»، وَ«غَلَامِ زَيْدٍ»، وَ«غَلَامِ هَذَا»، وَ«غَلَامِ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ»،
وَ«غَلَامِ الرَّجُلِ»^(٢).



بَابُ الْمَرْفُوعَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ

الْمَرْفُوعَاتُ عَشْرَةٌ: وَهِيَ: الْفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالْمُبْتَدَأُ
وَحَبْرُهُ، وَاسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ، وَاسْمُ الْحُرُوفِ الْمُشَبَّهَةِ
بِ«لَيْسَ»، وَخَبْرُ «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبْرُ «لَا» الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ؛
وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوَكُّيدُ، وَالْبَدَلُ.

(١) قال شاعرهم:

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُوَاصِلُنِي يَزِي وَيَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسِلِمَهُ

أَي: بِالسَّهْمِ وَالْحَجَرِ.

(٢) وحاصل هذا الباب: أن مراتب التعريف عشرة: الضمير، والمضاف إلى الضمير،
والعلم، والمضاف إلى العلم، واسم الإشارة، والمضاف إلى اسم الإشارة،
والاسم الموصول، والمضاف إلى الاسم الموصول، والمحلّى بـ«أل»، والمضاف
إلى المحلّى بـ«أل».

بَابُ الْفَاعِلِ

الْفَاعِلُ: هُوَ الْأِسْمُ الْمَرْفُوعُ^(١) الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلٌ [-ك- «قام زيد»-] أَوْ مَا فِي تَأْوِيلِ الْفِعْلِ^(٢). وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: **ظَاهِرٍ**، وَ**مُضْمَرٍ**:

فَالظَّاهِرُ: (٣) نَحْوُ: ﴿قَالَ اللَّهُ﴾^(٤) [المائدة: ١١٥]، ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾^(٥) [المائدة: ٢٣]، ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾^(٦) [التوبة: ٩٠]، ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ﴾^(٧) [المطففين: ٦]، «يقوم الزيدان»، ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٨) [الروم: ٤]، ﴿قَالَ

(١) **قوله:** «المرفوع»: أخرج المنصوب، و**قولنا:** «أخرج المنصوب»، فيه أنه -أي: الفاعل- يأتي مجرورًا بحرف الجر الزائد، نحو: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٧٩]، و﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾ [المائدة: ١٩]، أو مضافًا إلى مصدر، نحو: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ [الحج: ٤٠]، وذهب بعضهم إلى جواز إتيان الفاعل منصوبًا إذا أمن اللبس، كـ«خرق الثوب المسمار».

(٢) كاسم الفاعل، نحو: «أقائم الزيدان»، والصفة المشبهة، نحو: «متعَبٌ طبعه».

(٣) وهو: ما دل على معناه من غير حاجة إلى قرينة.

(٤) **(الْعَرَبُ): قال:** فعل ماضٍ مبني على الفتح. **الله:** لفظ الجلالة: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

(٥) **(الْعَرَبُ): قال:** فعل ماضٍ. **رجلان:** فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مشئ.

(٦) **(الْعَرَبُ): الواو:** استثنائية، **جاء:** فعل ماضٍ مبني على الفتح، **المُعَذِّرُونَ:** فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(٧) **(الْعَرَبُ): يوم:** ظرف زمان منصوب متعلق بـ«مبعوثون» قبله. **يقوم:** فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **الناس:** فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٨) **(الْعَرَبُ): الواو:** عاطفة، **يوم:** ظرف زمان متعلق بـ«يفرح»، وهو مضاف، و**إذ:** اسم مبني في محل جر مضاف إليه. **يفرح:** فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **المؤمنون:** فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه =

أَبُوهُمْ ﴿يوسف: ٩٤﴾^(١). وَالْمُضْمَرُ: ^(٢) نَحْوُ قَوْلِكَ: «ضَرَبْتُ»، وَ«ضَرَبْنَا»، إِلَى آخِرِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي فَصْلِ الْمُضْمَرِ، وَالَّذِي فِي تَأْوِيلِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: «أَفَاءْتُمُ الزَّيْدَانِ»^(٣)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مُخْلِئُ أَلْوَنُهُ﴾ ﴿النحل: ٦٩﴾.

[أَحْكَامُ الْفَاعِلِ]

وَلِلْفَاعِلِ أَحْكَامٌ مِنْهَا: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ؛ لِأَنَّهُ عُمْدَةٌ، فَإِنْ ظَهَرَ فِي اللَّفْظِ، نَحْوُ: «قَامَ زَيْدٌ»^(٤)، وَ«الزَّيْدَانِ قَامَا»^(٥)، فَذَاكَ وَاضِحٌ، وَإِلَّا يَظْهَرُ فَهُوَ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ، نَحْوُ: «زَيْدٌ قَامَ»^(٦)، [أَي: هُوَ].

= جمع مذكر سالم.

(١) **﴿الْعَرَبِ﴾**: قال: فعل ماضٍ. **أَبُوهُمْ**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

(٢) وهو: الاسم الذي أضمَر، -أي: أخفي- ودلت عليه القرائن، وقيل: ما دل على معنى بقرينة تكلم، أو خطاب، أو غيبة.

(٣) فإنه في تأويل: «أيقوم الزيدان». **﴿الْعَرَبِ﴾**: الهمزة: حرف استفهام. **قَائِمٌ**: مبتدأ مرفوع بالضممة. **الزيدان**: فاعل سدَّ مسدَّ الخبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثني.

(٤) **﴿الْعَرَبِ﴾**: قام: فعل ماضٍ. **زيد**: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره.

(٥) **﴿الْعَرَبِ﴾**: الزيدان: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثني. **قَامَا**: قام: فعل ماضٍ، وألف الاثنين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل: في محل رفع خبر.

(٦) **﴿الْعَرَبِ﴾**: زيد: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **قام**: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

[أَحْكَامُهُ مَعَ الْفِعْلِ]

وَمِنْهَا: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْفِعْلِ، فَإِنْ وُجِدَ مَا ظَاهِرُهُ أَنَّهُ فَاعِلٌ مُقَدَّمٌ، وَجَبَ تَقْدِيرُ الْفَاعِلِ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا، وَيَكُونُ الْمُقَدَّمُ: إِمَّا مُبْتَدَأً، نَحْوُ: «زَيْدٌ قَامَ»، وَإِمَّا فَاعِلًا بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ، نَحْوُ: ﴿وَإِنَّ أَحَدًا مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ [التوبة: ٦]^(١)؛ لِأَنَّ أَدَاةَ الشَّرْطِ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ. **وَمِنْهَا:** أَنَّ فِعْلَهُ يُوَحِّدُ مَعَ تَثْنِيَّتِهِ وَجَمْعِهِ، كَمَا يُوَحِّدُ مَعَ إِفْرَادِهِ، فَتَقُولُ: «قَامَ الزَّيْدَانِ»، وَ«قَامَ الزَّيْدُونَ»، كَمَا تَقُولُ: «قَامَ زَيْدٌ»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المائدة: ٢٣]، ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾ [التوبة: ٩٠]، ﴿وَقَالَ الظَّالِمُونَ﴾^(٢) [الفرقان: ٨]، ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾^(٣) [يوسف: ٣٠].

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُلْحِقُ الْفِعْلَ عَلَامَةَ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مُثْنًى أَوْ جَمْعًا، فَتَقُولُ: «قَامَا الزَّيْدَانِ»، وَ«قَامُوا الزَّيْدُونَ»، وَ«قُمْنَ الْهِنْدَاتُ»، وَتُسَمَّى: لُغَةً «أَكْلُونِي الْبَرَاعِيثُ»^(٤)؛ لِأَنَّ هَذَا اللَّفْظَ سُمِعَ مِنْ بَعْضِهِمْ، وَمِنْهُ

(١) **(الْعَرَبُ: الْوَاوُ):** حرف عطف. **إِنْ:** حرف شرط وجزم، وفعل الشرط محذوف. **أحد:** فاعل لفعل محذوف يفسره «استجارك»، والتقدير: وإن استجارك أحدٌ استجارك. **من المشركين:** جار ومجرور متعلقان بنعت محذوف من «أحد». **استجارك:** فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، وجملة: «اسْتَجَارَكَ»: تفسيرية لا محل لها من الإعراب؛ وجواب الشرط «فأجره».

(٢) **(الْعَرَبُ: الْوَاوُ):** حرف عطف، **قال:** فعل ماضٍ مبني على الفتح. **الظَّالِمُونَ:** فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(٣) **(الْعَرَبُ: الْوَاوُ):** استثنائية، **قال:** فعل ماضٍ مبني على الفتح. **نِسْوَةٌ:** فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٤) **(الْعَرَبُ: أَكَلُ):** فعل ماضٍ، **والواو:** حرف دال على الجمع، **والنون:** للوقاية، **والياء: =**

الْحَدِيثُ: «يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ»^(١)، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْأَلِفَ وَالْوَاوَ وَالنُّونَ أَحْرَفُ دَالَّةٌ عَلَى التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، وَأَنَّ الْفَاعِلَ مَا بَعْدَهَا.

وَمِنْهَا: أَنَّهُ يَجِبُ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ بِتَاءٍ سَاكِنَةٍ فِي آخِرِ الْمَاضِي، وَبِتَاءِ الْمُضَارَعَةِ^(٢) فِي أَوَّلِ الْمُضَارِعِ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مُؤَنَّثًا حَقِيقِيًّا التَّأْنِيثِ، نَحْوُ: «قَامَتْ هِنْدٌ»^(٣)، وَ«تَقَوْمُ هِنْدٌ»، وَيَجُوزُ تَرْكُ التَّاءِ إِنْ كَانَ الْفَاعِلُ مَجَازِيًّا التَّأْنِيثِ، نَحْوُ: «طَلَعَ الشَّمْسُ»، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً﴾ [الأنفال: ٣٥]^(٤)، وَحُكْمُ الْمُثْنَى وَالْمَجْمُوعِ جَمَعَ تَصْحِيحِ حُكْمِ الْمَفْرَدِ، فَتَقُولُ: «قَامَ الزَّيْدَانِ» وَ«قَامَ الزَّيْدُونَ» وَ«قَامَتِ الْمُسْلِمَتَانِ» وَ«قَامَتِ

= ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **البراغيث:** فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(١) أخرجه البخاري برقم: (٥٥٥)، ومسلم برقم: (٦٣٢) عن أبي هريرة مرفوعاً.

(الإعراب: يتعاقبون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **فيكم:** جار ومجرور متعلقان بالفعل، و**الميم:** علامة الجمع. **ملائكة:** بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، أو مبتدأ مؤخر، وجملة: «يتعاقبون فيكم» خبر مقدم. **بالليل:** جار ومجرور متعلقان بـ«يتعاقبون»، وجملة: و«ملائكة بالنهار» معطوفة على ما قبلها.

(٢) وسميت بـ«تاء» المضارعة؛ لدخولها على المذكر المخاطب، والمؤنثة الغائبة.

(٣) **(الإعراب: قامت:** فعل ماضٍ مبني على الفتح، و**التاء:** تاء التأنيث الساكنة. **هند:** فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٤) **(الإعراب: الواو:** استئنافية أو عاطفة. **ما:** نافية. **كان:** فعل ماضٍ ناسخ. **صلاتهم:** اسمها، و**الهاء:** ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. **عند:** ظرف مكان، وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال، تقديره: حاصلة، أو واقعة. **البيت:** مضاف إليه. **إلا:** حرف استثناء. **مكاءً:** خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

المُسْلِمَاتُ»، وَأَمَّا جَمْعُ التَّكْسِيرِ فَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمَجَازِيِّ التَّائِيثِ ^(١)، تَقُولُ: «قَامَ الرَّجَالُ»، وَ«قَامَتِ الرَّجَالُ» ^(٢)، وَ«قَامَ الْهُنُودُ»، وَ«قَامَتِ الْهُنُودُ».

[أَحْكَامُ الْفَاعِلِ مَعَ الْمَفْعُولِ]

وَمِنْهَا: أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ أَنْ يَلِيَ فِعْلُهُ ثُمَّ يَذْكَرَ الْمَفْعُولُ، نَحْوُ: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ﴾ [النمل: ١٦] ^(٣). وَقَدْ يَتَأَخَّرُ الْفَاعِلُ وَيَتَقَدَّمُ الْمَفْعُولُ جَوَازًا ^(٤)، نَحْوُ: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾ [القمر: ٤١] ^(٥). وَوُجُوبًا ^(٦) نَحْوُ: ﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾ ^(٧)

(١) لاشتراك المذكر والمؤنث فيه.

(٢) أي: جماعة الرجال، وهذا قول البصريين، خلافاً للكوفيين؛ فإنهم يجيزون في الجموع مطلقاً.

(٣) **(إِبْرَاهِيمُ):** الواو: عاطفة، ورث: فعل ماضٍ مبني على الفتح. سليمان: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. داود: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٤) إذا لم يوجد ما يوجب تقدمه، كـ «ضَرَبْتُ مُحَمَّدًا»، أو «إِنَّمَا ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا»، أو «ما ضَرَبَ زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا»، أو «ضَرَبَ عَيْسَى مُوسَى».

(٥) **(إِبْرَاهِيمُ):** الواو: حرف استئناف. واللام: واقعة في جواب قسم محذوف تقديره: والله. قد: حرف تحقيق. جاء: فعل ماضٍ. آل: مفعول به مقدم، وهو مضاف. فرعون: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة. النذر: فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

(٦) وذلك إذا كان المفعول به ضميراً متصلاً، أو اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به، نحو: «ضرب هنذا أخوها»، أو كان المفعول به محصوراً، نحو: «إنما ضرب هنذا زيداً»، و«ما ضرب هنذا إلا زيداً».

(٧) **(إِبْرَاهِيمُ):** شغلتنا: فعل ماضٍ، والتاء: تاء التانيث الساكنة، ونا: ضمير متصل في محل نصب مفعول مقدم. أموالنا: فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ونا: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

[الفتح: ١١]، وَنَحْوُ: ﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ [البقرة: ١٢٤] ^(١). وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ مَعًا تَقَدُّمًا جَوَازًا، نَحْوُ: ﴿فَرِيقًا كَذَبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾ [المائدة: ٧٠] ^(٢). وَوُجُوبًا، نَحْوُ: ﴿أَيَّامًا تَدْعُونَ﴾ [الإسراء: ١١٠]، ﴿فَأَيَّ عَآيَتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾ [غافر: ٨١] ^(٣)؛ لِأَنَّ اسْمَ الاسْتِفْهَامِ لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ.



بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ: الْاسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذَكَّرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ، وَأَقِيمَ هُوَ مُقَامَهُ [-أَي: مُقَامَ الْفَاعِلِ -] فَصَارَ مَرْفُوعًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَنْصُوبًا، وَصَارَ عُمْدَةً بَعْدَ أَنْ كَانَ فَضْلَةً.

أَحْكَامُ نَائِبِ الْفَاعِلِ

فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ، وَلَا تَقْدِيمُهُ عَلَى الْفِعْلِ، وَيَجِبُ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ إِنْ كَانَ

(١) **(الإعراب: الواو):** استثنائية، إذ: ظرف لما مضى من الزمان متعلق بمحذوف تقديره:

اذكر. ابتلى: فعل ماضٍ. إبراهيم: مفعول مقدم. رَبُّهُ: فاعل مؤخر وجوبًا.

(٢) **(الإعراب: فريقتا):** مفعول به مقدَّم. كذبوا: فعل وفاعل. وفريقًا: الواو: عاطفة، فريقتا:

مفعول به مقدَّم. يقتلون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن

الضمة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٣) **(الإعراب: الفاء):** حرف عطف، أَي: اسم استفهام مفعول به مقدَّم منصوب، وعلامة

نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، آيات: مضاف إليه مجرور، وعلامة

جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، الله: لفظ الجلالة: مضاف إليه

مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. تُنكرون: فعل مضارع مرفوع،

وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على

السكون في محل رفع فاعل.

مُؤَنَّثًا، نَحْوُ: «ضَرَبْتُ هِنْدًا»^(١)، وَنَحْوُ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ [الزلزلة: ١]^(٢)، وَيَجِبُ أَنْ لَا يَلْحَقَ الْفِعْلُ عَلَامَةً تَنْبِيْهٍ أَوْ جَمْعٍ إِنْ كَانَ مُثَنًى أَوْ مَجْمُوعًا، نَحْوُ: «ضَرَبَ الزَّيْدَانِ»، وَ«ضَرَبَ الزَّيْدُونَ»^(٣)، وَيُسَمَّى أَيْضًا: «النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ»، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ لِابْنِ مَالِكٍ، وَهِيَ أَحْسَنُ وَأَخْصَرُ، وَيُسَمَّى فِعْلُهُ^(٤): «الْفِعْلُ الْمَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ»، وَ«الْفِعْلُ الْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ»^(٥)، وَ«الْفِعْلُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ»^(٦).

تَغْيِيرُ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ عَنْ صِيغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ

فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًّا: ضُمَّ فِيهِ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا: ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، نَحْوُ: «ضَرَبَ زَيْدٌ»، وَ«يُضَرِبُ زَيْدٌ»، فَإِنْ كَانَ الْمَاضِي مَبْدُوءًا بِتَاءٍ زَائِدَةٍ: ضُمَّ أَوَّلُهُ وَثَانِيهِ، نَحْوُ: «تُعَلِّمُ»، وَتَضُورِبُ، وَإِنْ كَانَ مَبْدُوءًا بِهَمْزَةٍ وَضَلَّ: ضُمَّ أَوَّلُهُ وَثَالِثُهُ، نَحْوُ: «انْطَلَقَ»^(٧) وَ«اسْتُخْرِجَ»، وَإِنْ كَانَ الْمَاضِي مُعْتَلًّا الْعَيْنَ: فَلَكَ كَسْرُ فَائِهِ فَتَصِيرُ عَيْنُهُ يَاءً، نَحْوُ: «قِيلَ»

(١) **(الإعراب: ضَرَبْتُ)**: فعل ماضٍ مغير الصيغة، والتاء: تاء التانيث الساكنة. **هند**: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) **(الإعراب: إِذَا)**: ظرف لما يستقبل من الزمان. **زلزلت**: فعل ماضٍ مغير الصيغة مبني على الفتح. والتاء: للتانيث. **الأرض**: نائب الفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) إلا ما كان من لغة «أكلوني البراغيث».

(٤) أي: فعل النائب عن الفاعل.

(٥) وهذه التسمية أغلبية ليس غير.

(٦) و«الفعل المغير الصيغة»، وهو أشهرها.

(٧) وهذا النوع من الفعل المغير الصيغة لا يتعدى إلا بحرف من حروف الجر، نحو: «انْطَلَقَ بزيد».

و«يَبِعُ»، وَلَكَ إِشْمَامُ الْكَسْرِ الضَّمَّة، وَهُوَ: خَلَطُ الْكَسْرِ بِشَيْءٍ مِنْ صَوْتِ الضَّمَّةِ، وَلَكَ ضَمُّ الْفَاءِ فَتَصِيرُ عَيْنُهُ وَآوًا سَاكِئَةً، نَحْوُ: «قَوْلَ» وَ«بُوعَ»^(١).

أَقْسَامُ نَائِبِ الْفَاعِلِ

وَالنَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ:

فَالظَّاهِرُ: نَحْوُ: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾ [الأعراف: ٢٠٤]^(٢)، وَ﴿ضُرِبَ مَثَلٌ﴾ [الحج: ٧٣]^(٣)، وَ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [يوسف: ٤١]^(٤)، وَ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾ [الذاريات: ١٠]^(٥)، وَ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ﴾ [الرحمن: ٤١]^(٦). **وَالْمُضْمَرُ:** نَحْوُ: «ضُرِبْتُ»^(٧)، وَ«ضُرِبْنَا»^(٨)، وَ«ضُرِبْتُ»^(٩) إِلَى آخِرِ مَا تَقَدَّمَ^(١٠)، لَكِنْ يُبْنَى الْفِعْلُ لِلْمَفْعُولِ.

- (١) فعلى هذا: صور الماضي المغير الصيغة أربع على الإجمال، وست على التفصيل.
- (٢) **(الوَعْرُوبُ: الواو):** عاطفة، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان. **قري:** فعل ماضٍ مغير الصيغة. **القرآن:** نائب فاعل.
- (٣) **(الوَعْرُوبُ: ضرب):** فعل ماضٍ مغير الصيغة. **مثل:** نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
- (٤) **(الوَعْرُوبُ: قضي):** فعل ماضٍ مغير الصيغة. **الأمر:** نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
- (٥) **(الوَعْرُوبُ: قتل):** فعل ماضٍ مغير الصيغة. **الخرّاصون:** نائب فاعل مرفوع بالواو.
- (٦) **(الوَعْرُوبُ: يُعرف):** فعل مضارع مغير الصيغة. **المجرمون:** نائب فاعل مرفوع بالواو.
- (٧) **(الوَعْرُوبُ: ضرب):** فعل ماضٍ مغير الصيغة، **والتاء:** ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل.
- (٨) **(الوَعْرُوبُ: ضرب):** فعل ماضٍ مغير الصيغة. **نا:** ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.
- (٩) **(الوَعْرُوبُ: ضرب):** فعل ماضٍ مغير الصيغة. **التاء:** ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل.
- (١٠) وهي اثنا عشر.

[مَا يَنْتُوبُ عَنِ الْفَاعِلِ]

وَيَنْتُوبُ عَنِ الْفَاعِلِ وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ: الْأَوَّلُ: الْمَفْعُولُ بِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ^(١).
 الثَّانِي: الظَّرْفُ، نَحْوُ: «جَلَسَ أَمَامَكَ»^(٢)، وَ«صِيَمَ رَمَضَانَ»^(٣). الثَّالِثُ: الْجَارُ
 وَالْمَجْرُورُ، نَحْوُ: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾ [الأعراف: ١٤٩]^(٤). الرَّابِعُ:
 الْمَصْدَرُ^(٥)، نَحْوُ: ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً﴾ [الحاقة: ١٣]^(٦)، وَلَا يَنْتُوبُ
 غَيْرُ الْمَفْعُولِ بِهِ مَعَ وُجُودِهِ غَالِبًا^(٧)، وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ

(١) ولا يجوز نيابة غيره إذا وجد.

(٢) (الإعراب: جَلَسَ: فعل ماضٍ مغير الصيغة. أَمَامَكَ: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٣) (الإعراب: صِيَمَ: فعل ماضٍ مغير الصيغة. رَمَضَانَ: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

(٤) (الإعراب: الواو: استثنائية، لَمَّا: ظرف زمان بمعنى: الحين. سُقِطَ: فعل ماضٍ مغير الصيغة. فِي: حرف جر. أَيْدِي: اسم مجرور بـ«فِي»، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور: في محل رفع نائب فاعل.

(٥) ويشترط في نيابة الظرف أو المصدر شرطان: الأول: أن يكون الظرف أو المصدر مختصًا، وقولنا: «مختصًا»، أي: كان مقيدًا دالًّا على معنى عامله بتحديد عدده، ولم يكن لمجرد التوكيد، نحو: «ضُرِبَ ضَرْبٌ شَدِيدٌ». الثاني: أن يكون متصرفًا غير ملازم للنصب على الظرفية أو المصدرية، فخرج بذلك ما كان من نحو: «يجاء إذا جاء زيد»، أو «سبحان الله»، على أَنَّ «إذا» نائبة عن الفاعل، والثاني مقدَّر بـ«يُسبح سبحان الله»، بالضم. انظر: "شرح قطر الندى" (١٠/٢)، تحقيق شيخنا المبارك العلامة النحوي أبي بلال الحضرمي حَفَظَهُ اللهُ.

(٦) (الإعراب: الفاء: استثنائية، إِذَا: ظرف زمان. نَفَخَ: فعل ماضٍ مغير الصيغة. فِي الصُّورِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل. نَفْخَةً: نائب فاعل مرفوع. واحدة: صفة لـ«نفخة».

(٧) قوله: «غالبًا»: هذا مذهب الكوفيين وهو مرجوح؛ إذ الارتباط بين الفاعل والمفعول =

مُتَعَدِّيًا^(١) لِاثْنَيْنِ جُعِلَ أَحَدُهُمَا نَائِبًا عَنِ الْفَاعِلِ^(٢)، وَيُنْصَبُ الثَّانِي مِنْهُمَا، نَحْوُ: «أَعْطَى زَيْدٌ دِرْهَمًا»^(٣).



بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ [الْمُبْتَدَأُ وَأَقْسَامُهُ]

الْمُبْتَدَأُ: هُوَ الْأِسْمُ الْمَرْفُوعُ^(٤) الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ^(٥).

به شديد.

(١) أي: متعدياً إلى مفعول به، أو جار ومجرور، أو مصدر، أو ظرف، كـ «أَعْطَى زَيْدٌ فِي الدَّارِ»، و «أَعْطَى زَيْدٌ عَطَاءً»، و «أَعْطَى زَيْدٌ عِنْدَكَ».

(٢) إلا إذا حصل لبس، نحو: «أَعْطَى زَيْدٌ عَمْرًا»، فيجب أن يكون الأول.

(٣) **(الْعَرَبُ):** أَعْطَى: فعل ماضٍ مغير الصيغة. **زَيْدٌ:** نائب فاعل مرفوع، وهو المفعول الأول لـ «أَعْطَى». **دِرْهَمًا:** مفعول به ثانٍ منصوب.

(٤) قوله: «المرفوع»: أخرج المنصوب، نحو: «عَمْرًا ضَرْبَتَهُ»، والمجرور بحرف جر أصلي، بخلاف المجرور بحرف جر زائد، نحو: «بِحَسْبِكَ اللَّهُ». أو شبيهه بالزائد، نحو: «رُبَّه رَجُلٌ لَقِيْتَهُ»، فهو مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

(٥) قوله: «العاري عن العوامل اللفظية»: فيه أن العامل هنا معنوي وهو الابتداء، والأصل في العوامل المعنوية أنها على قسمين: ١- عامل الابتداء، وقد سبق. ٢- عامل يقع موقع الاسم، ولا يكون إلا في المضارع، نحو: «يَضْرِبُ زَيْدٌ». وهناك عامل ثالث إلا أنه مختلف فيه، وهو عامل الصفة، نحو: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ»، فالعامل في «الكريم» هنا كونه صفة لمجرور، وهكذا قس في المرفوع والمنصوب، وهو قول الأخفش، ومنع ذلك سيبويه، وعلل ذلك بأن الصفة قد تنزل منزلة الجزء من الموصوف، فالعامل يشتمل عليهما ويكون عاملاً فيهما.

قلت: وهذا ما تميل إليه النفس، والعلم عند الله.

وَهُوَ قِسْمَانِ ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ: فَالْمُضْمَرُ: هُوَ «أَنَا» وَأَخَوَاتُهُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي فَصْلِ الْمُضْمَرِ. وَالظَّاهِرُ قِسْمَانِ: مُبْتَدَأٌ لَهُ خَبَرٌ، وَمُبْتَدَأٌ لَهُ مَرْفُوعٌ^(١) سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ. فَالْأَوَّلُ: نَحْوُ: «اللَّهُ رَبُّنَا»^(٢)، وَ«مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ». وَالثَّانِي: هُوَ: اسْمُ الْفَاعِلِ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا نَفْيٌ، أَوْ اسْتِفْهَامٌ، نَحْوُ: «أَقَائِمٌ زَيْدٌ؟»^(٣)، وَ«مَا قَائِمُ الزَّيْدَانِ»^(٤)، وَ«هَلْ مَضْرُوبُ الْعِمْرَانِ؟»^(٥)، وَ«مَا مَضْرُوبُ الْعِمْرَانِ»^(٦).

بَعْضُ مَسْوَغَاتِ الْإِبْتِدَاءِ بِالنَّكِرَةِ

وَلَا يَكُونُ الْمُبْتَدَأُ نَكِرَةً إِلَّا بِمُسَوِّغٍ^(٧)، وَالْمَسْوَغَاتُ^(٨) كَثِيرَةٌ:

مِنْهَا: أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى النَّكِرَةِ: نَفْيٌ أَوْ اسْتِفْهَامٌ، نَحْوُ: «مَا رَجُلٌ

(١) وهما الفاعل والنائب عن الفاعل، كما مثل المصنف رحمته تعالى.

(٢) **(إعراب: الله:** لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره،

رَبُّنَا: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف

ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(٣) **(إعراب: الهمزة:** حرف استفهام، قائم: مبتدأ مرفوع. زيد: فاعل سد مسد الخبر.

(٤) **(إعراب: ما:** نافية. قائم: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. الزيدان: فاعل سد

مسد الخبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى.

(٥) **(إعراب: هل:** حرف استفهام. مضروب: مبتدأ مرفوع، وهو اسم مفعول يعمل

عمل الفعل، يرفع نائب الفاعل. العمران: نائب فاعل مرفوع سد مسد الخبر.

(٦) **(إعراب: ما:** نافية. مضروب: مبتدأ مرفوع. العمران: نائب فاعل سد مسد الخبر.

(٧) لأن الأصل فيه المعرفة، وهي كثيرة أوصلها بعضهم إلى نيف وثلاثين، وكلها تعود

إما إلى العموم، وإما إلى الخصوص. وقد بسطنا ذلك في كتابنا "الفتح" مما يغنيها

عن إعادته هنا.

(٨) المسوِّغَات: جمع «مسوغ»، أي: مجوز.

قَائِمٌ^(١)، وَ«هَلْ رَجُلٌ جَالِسٌ؟»^(٢) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَكُنْ مَعَ اللَّهِ﴾^(٣) [النمل: ٦٠].
وَمِنْهَا: أَنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةً، نَحْوُ: ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ٢٢١]^(٤). وَمِنْهَا:
أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً، نَحْوُ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ»^(٥). وَمِنْهَا: أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ
ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا مُقَدِّمِينَ عَلَى النَّكِرَةِ، نَحْوُ: «عِنْدَكَ رَجُلٌ»^(٦)، وَ«فِي الدَّارِ

(١) **(إِعراب: ما:** حرف نفى. **رجل:** مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **قائم:** خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) **(إِعراب: هل:** حرف استفهام. **رجل:** مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **جالس:** خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) **(إِعراب: الهمزة:** حرف استفهام. **إله:** مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **الله:** على آخره. **مع:** ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **الله:** لفظ الجلالة: مضاف إليه، والظرف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. تقديره: «كائن».

فائدة: قد يأتي جواز الوجهين في إعراب نحو: «أقائم زيد»، فالأول أن «أقائم» خبر مقدم، و«زيد» مبتدأ مؤخر، والثاني أنه مبتدأ، و«زيد» فاعل سد مسد الخبر، خلافاً لـ «أقائم الزيدان»، فإن «أقائم» هنا اعتبر اعتبار الفعل؛ لكونه مفرداً، و«الزيدان»: فاعل، والله أعلم.

(٤) **(إِعراب: الواو:** استثنائية، واللام: لام الابتداء. **عبد:** مبتدأ مرفوع. **مؤمن:** صفة. **خير:** خبر المبتدأ مرفوع. وسمي هذا اللام بـ «لام الابتداء»؛ لدخوله على المبتدأ،

خلافًا للام «إن» المسماة بـ «المرحقة»؛ فإنها تدخل على خبر «إن»، نحو: «إن زيدًا قائم».

(٥) صححه الألباني في "صحيح وضعيف سنن أبي داود"، برقم: (١٤٢٠)، وأصله في "الصحيحين" بلفظ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

(إِعراب: خمس: مبتدأ، وهو مضاف. **صلوات:** مضاف إليه مجرور، مجرور بالكسرة الظاهرة. **كتبهن:** فعل ماضٍ. **والهاء:** ضمير متصل في محل نصب مفعول

به، والنون: علامة جمع الإناث. **الله:** لفظ الجلالة: فاعل مرفوع. والجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ.

(٦) **(إِعراب: عندك:** ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، =

امْرَأَةً^(١)، وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥]^(٢)، ﴿وَعَلَىٰ أَنْبَرِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ [البقرة: ٧]^(٣)، وَقَدْ يَكُونُ الْمُبْتَدَأُ مَصْدَرًا مُؤَوَّلًا مِنْ «أَنْ» وَالْفِعْلُ، نَحْوُ: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤]^(٤)، أَي: صَوْمُكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ^(٥).

الخبر وأقسامه

الخبر المفرد

والخبر: هُوَ الْجُزْءُ الَّذِي تَتِمُّ بِهِ الْفَائِدَةُ مَعَ مُبْتَدَأٍ.

= **والكاف:** ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والظرف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ مقدم تقديره: «كائن». **رجل:** مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(١) **(إبراهيم: في الدار):** جار مجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم تقديره: كائن. **امراة:** مبتدأ مؤخر.

(٢) **(إبراهيم: الواو):** عاطفة، **لدى:** ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب متعلق بمحذوف خبر مقدم، تقديره: كائن. **ونا:** ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. **مزيد:** مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) **(إبراهيم: الواو):** استئنافية، **على أبصارهم:** متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **غشاوة:** مبتدأ مؤخر.

(٤) **(إبراهيم: الواو):** استئنافية، **أن:** حرف مصدر ونصب مؤول مع الفعل «تصوموا» بعده بمصدر في محل رفع مبتدأ. **تصوموا:** مضارع وفاعله. **خير:** خبره. **لكم:** متعلقان باسم التفضيل «خير»، وتقدير الكلام: صيائكم خير لكم.

(٥) **ومن المسوغات:** «التصغير» نحو: «كتيب هذب أخلاقي». **ومنها:** أنها تأتي بعد «رُبَّ»، نحو: «رُبَّ عذر أقبح من ذنب». **ومنها:** إذا وقعت بعد «كَمْ» الخبرية نحو: «كم مال أنفقته». **ومنها:** إذا وقع بعد «فاء» الجزاء، نحو: «إن ذهب عير فغير في الرباط». **وخلاصة هذا الباب:** أنه يصح الابتداء بالنكرة بأي مسوغ كان، بشرط حصول الفائدة، والله أعلم.

وَهُوَ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ^(١)، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ: فَاْلْمُفْرَدُ: نَحْوُ: «زَيْدٌ قَائِمٌ»، وَ«الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ»^(٢)، وَ«الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ»^(٣)، وَ«زَيْدٌ أَخُوكَ»^(٤).

[الخبر الجملة]

وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ: إِمَّا جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ، نَحْوُ: «زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ»^(٥)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِيَّاسَ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف: ٢٦]^(٦)، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٧) [الإخلاص: ١]. وَإِمَّا جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ نَحْوُ: «زَيْدٌ قَامَ

(١) وهو: ما ليس جملة ولا شبه جملة.

(٢) **(الإعراب: الزيدان)**: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مشى. **قائمان**: خبر مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مشى.

(٣) **(الإعراب: الزيدون)**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم. **قائمون**: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(٤) **(الإعراب: زيد)**: مبتدأ. **أخوك**: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأساء الستة.

(٥) **(الإعراب: زيد)**: مبتدأ أول. **جاريته**: مبتدأ ثانٍ، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. **ذاهبة**: خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبرها: في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والرباط بين المبتدأ الأول، وخبره: الهاء من «جاريته».

(٦) **(الإعراب: الواو)**: عاطفة، **لياس**: مبتدأ، وهو مضاف. **التقوى**: مضاف إليه، مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف. **ذلك**: مبتدأ ثانٍ. **خير**: خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره: خبر المبتدأ الأول، والرباط اسم الإشارة.

(٧) **(الإعراب: قل)**: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. **هو**: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أول. **الله**: لفظ الجلالة مبتدأ ثانٍ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **أحد**: خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره: خبر المبتدأ الأول.

أَبُوهُ»^(١)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾^(٢) [القصص: ٦٨]، ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي وَيَبْضِطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥]^(٣)، ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ﴾ [الزمر: ٤٢]^(٤).

[الخبر شبه الجملة]

وَأَمَّا شِبْهُ الْجُمْلَةِ، وَهُوَ شَيْئَانِ: الظَّرْفُ، وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ: فَالظَّرْفُ، نَحْوُ:

(١) ﴿إِبْرَءِيلَ: زَيْدٌ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. قام: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أبوه: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، وجملة الفعل والفاعل: في محل رفع خبر المبتدأ، والرابط بينهما: الهاء من «أبوه».

(٢) ﴿إِبْرَءِيلَ: الواو: حرف عطف. رَبٌّ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. يخلق: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، وفاعله مستتر جوازاً تقديره: هو. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: يشاؤه. وجملة: «يخلق ما يشاء» في محل رفع خبر المبتدأ، والرابط بينهما: الضمير المستتر في «يخلق».

(٣) ﴿إِبْرَءِيلَ: الواو: استئنافية. الله: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. يقبض: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، وجملة الفعل والفاعل: في محل رفع خبر المبتدأ. ويسط: الواو: حرف عطف. يبسط: معطوف على ما قبله مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله مستتر جوازاً تقديره: هو.

(٤) ﴿إِبْرَءِيلَ: الله: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. يتوفى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. الأنفس: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وجملة الفعل والفاعل: في محل رفع خبر المبتدأ.

«زَيْدٌ عِنْدَكَ»^(١)، وَ«السَّفَرُ غَدًا»^(٢)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلُ مِنْكُمْ﴾^(٣) [الأنفال: ٤٢]. وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ، نَحْوُ: «زَيْدٌ فِي الدَّارِ»^(٤)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾^(٥) [الفاتحة: ٢]، وَيَتَعَلَّقُ الظَّرْفُ وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ إِذَا وَقَعَا خَبَرًا بِمَحذُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: «كَائِنْ»، أَوْ «مُسْتَقَرٌّ».

أَبْعَضُ أَحْكَامِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ

وَلَا يُخْبَرُ بِظَرْفِ الزَّمَانِ عَنِ الذَّاتِ؛ فَلَا يَقَالُ: «زَيْدٌ الْيَوْمَ»^(٦)، وَإِنَّمَا يُخْبَرُ بِهِ عَنِ الْمَعْنَى^(٧)، نَحْوُ: «الصَّوْمُ

(١) **(الإعراب: زيد)**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. **عندك**: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، **والكاف**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والظرف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ تقديره: كائن.

(٢) **(الإعراب: السفر)**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. **غداً**: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، تقديره: كائن.

(٣) **(الإعراب: الواو)**: عاطفة، **الركب**: مبتدأ مرفوع بالضمة. **أسفل**: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر المبتدأ تقديره: كائن. **منكم**: جار ومجرور متعلقان بـ«أسفل».

(٤) **(الإعراب: زيد)**: مبتدأ مرفوع بالضمة. **في الدار**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر.

(٥) **(الإعراب: الحمد)**: مبتدأ مرفوع. **لله**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ تقديره: كائن.

(٦) إلا بتقدير مضاف، وهو ممتنع في هذا المثال، وإنما جاز في نحو: «الليلة الهلال»، أي: رؤية الهلال، وذهب جماعة من الكوفيين إلى جواز مجيئه خبراً عن الذات من غير تأويل؛ لشبهه اسم المعنى بالحدوث وقتاً دون وقت، بشرط الإفادة، واختار هذا القول ابن مالك **رحمه الله**، فقال:

وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرًا عَنْ جُثَّةٍ، وَإِنْ يُفَدَّ فَأَخْبَرًا

(٧) وهو: ما دل على معنى قائم بغيره وجوداً، كـ«العِلْمُ، والشجاعة، والجود، والكرم»، =

الْيَوْمَ»^(١)، وَ«السَّفَرُ غَدًا»، وَقَوْلُهُمْ: «اللَّيْلَةُ الْهَلَالُ»^(٢)، مُؤَوَّلٌ.

[تَعَدُّ الْخَبَرِ]

وَيَجُوزُ تَعَدُّ الْخَبَرِ، نَحْوُ: «زَيْدٌ كَاتِبٌ شَاعِرٌ»^(٣)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ * فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ^(٤) [البروج: ١٤-١٦].

[تَقَدُّمُ الْخَبَرِ جَوَازًا]

وَالْأَصْلُ فِي الْخَبَرِ أَنْ يَكُونَ مُؤَخَّرًا عَنِ الْمُبْتَدَأِ، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ: جَوَازًا، نَحْوُ: «فِي الدَّارِ زَيْدٌ»^(٥).

- = ونحوه، وعدمًا، كـ «الجهل، والجبن، والبخل»، ونحو ذلك. وأما اسم الذات - ويقال: اسم عين - فهو ما دل على معنى قائم بذاته، كـ «رجل، وفرس»، ونحو ذلك.
- (١) **﴿الْعَرْشُ﴾**: الصوم: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. **اليوم**: ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر المبتدأ تقديره: كائن.
- (٢) **﴿الْعَرْشُ﴾**: الليلة: ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر المبتدأ تقديره: طلوع، أو نحوه. **الهلal**: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
- (٣) **﴿الْعَرْشُ﴾**: زيد: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. **كاتب**: خبر أول. **شاعر**: خبر ثان.
- (٤) **﴿الْعَرْشُ﴾**: وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ: مبتدأ، وخبران. والجملة حال. **ذُو الْعَرْشِ**: ذو: خبر ثالث مضاف إلى «العرش». **الْمَجِيدُ**: خبر أيضًا. **فَعَالٌ**: خبر أيضًا. **لِمَا**: متعلقان بما قبلهما. **يُرِيدُ**: مضارع. فاعله مستتر. والجملة صلة.
- (٥) **﴿الْعَرْشُ﴾**: زيد: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **في الدار**: جار ومجرور. خبر مقدم.

[تَقْدِمُ الْخَبَرِ وَجُوبًا]

وَوُجُوبًا^(١)، نَحْوُ: «أَيْنَ زَيْدٌ؟»^(٢)، وَ«إِنَّمَا عِنْدَكَ زَيْدٌ»^(٣)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤]^(٤)، وَنَحْوُ: «فِي الدَّارِ رَجُلٌ»^(٥).

[جَوَازُ حَذْفِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ]

وَقَدْ يُحْذَفُ كُلُّ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ جَوَازًا، نَحْوُ: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾ [فصلت: ٤٦]، ﴿أَكُلْهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾ [الرعد: ٣٥]، ﴿سَلَامٌ

(١) يتقدم الخبر على المبتدأ وجوبًا في أربعة مواضع: **الأول**: إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام، كما في المثال الأول. **الثاني**: إذا كان المبتدأ محصورًا، كما في المثال الثاني. **الثالث**: إذا كان في المبتدأ ضمير يعود على شيء في الخبر، كما في المثال الثالث. **الرابع**: إذا كان الخبر ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا، والمبتدأ نكرة لا مسوغ للابتداء بها، كما في المثال الأخير.

(٢) **(المراد بـ: أين)**: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم وجوبًا؛ لكونها مما لها الصدارة. **زيد**: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) **(المراد بـ: إن)**: حرف توكيد، وما: كافة. **عند**: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **والكاف**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. **والظرف وما أضيف إليه**: متعلق بمحذوف خبر مقدم تقديره: كائن. لكونه محصورًا. **زيد**: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

(٤) **(المراد بـ: أم)**: حرف عطف. **على قلوب**: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. **أقفال**: مبتدأ مؤخر، **والهاء**: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، وهو عائذ على الخبر.

(٥) **(المراد بـ: في الدار)**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم تقديره: كائن. **رجلٌ**: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وإنما وجب تقديم الخبر؛ لأنه لو قيل: «رجل في الدار»؛ لالتبس الخبر بالصفة. وقُدِّم الخبر خوف اللبس؛ إذ أنَّ شبه الجملة بعد النكرات يُعرب صفةً.

قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿١﴾ [الذاريات: ٢٥]، أَي: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ.

[وُجُوبُ حَذْفِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ]

وَيَجِبُ حَذْفُ الْخَبَرِ: بَعْدَ: «لَوْلَا» ^(٢)، نَحْوُ: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ ^(٣) [سبأ: ٣١]، أَي: لَوْلَا أَنْتُمْ مُؤْجِدُونَ ^(٤)، وَبَعْدَ الْقَسَمِ الصَّرِيحِ ^(٥)، نَحْوُ: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ﴾ ^(٦) [الحجر: ٧٢]، أَي: لَعَمْرُكَ قَسَمِي، وَبَعْدَ وَاوِ الْمَعْيَةِ [- وَتُسَمَّى بـ «واو المصاحبة» -] نَحْوُ: «كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ»، أَي: مَقْرُونَانِ ^(٧)، وَقَبْلَ

(١) **(إعراب: سلام: مبتدأ، خبره محذوف تقديره: عليكم. قوم: خبر مبتدأ محذوف تقديره: أنتم، منكرون: نعت لقوم مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم.**

(٢) ولو قال: (بعد جواب «لولا») كان أدق وأوضح.

(٣) **(إعراب: لولا: حرف امتناع لوجود. أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لكننا: اللام: داخلة في جواب (لولا). كنا: كان: فعل ماضٍ ناقص، ونا: المدغمة: ضمير متصل في محل رفع اسمها. مؤمنين: خبر منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، وخبر المبتدأ: محذوف وجوباً، أشار المصنف إلى تقديره بقوله: «أي: لَوْلَا أَنْتُمْ مُؤْجِدُونَ».**

(٤) قال ابن هشام رَحِمَهُ اللهُ: الخبر محذوف، تقديره: صددتمونا، بدليل: ﴿أَتَخُنْ صَدَدَنَّا﴾.

(٥) قوله: «الصريح»: أخرج غير الصريح، نحو: «عهد الله».

(٦) **(إعراب: لعمرك: اللام: للابتداء، وعمرك: مبتدأ مرفوع وهو مضاف والكاف: مضاف إليه، والخبر محذوف للدلالة (لعمرك) عليه. - قال ابن هشام في "شرح القطر": «أي: لعمرك يميني، أو قسمي» - إن: حرف ناسخ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها، والميم: علامة الجمع. وخبرها جملة: «لفي سكرتهم يعمهون».**

(٧) أي: كل صانع وصنعتة مقرونان.

الْحَالِ الَّتِي لَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ خَبَرًا، نَحْوُ: «ضَرَبِي زَيْدًا قَائِمًا»^(١)، أَيْ: إِذَا كَانَ قَائِمًا^(٢).

بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

وَتُسَمَّى: «النَّوَاسِخَ»^(٣)، وَ«نَوَاسِخَ الْإِبْتِدَاءِ».

وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: الْأَوَّلُ: مَا يَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَهُوَ: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَالْخُرُوفُ الْمُشَبَّهَةُ بـ«لَيْسَ»، وَأَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ. وَالثَّانِي: مَا يَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَهُوَ: «إِنَّ» وَأَخَوَاتُهَا، وَ«لَا» الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ. وَالثَّالِثُ: مَا يَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ جَمِيعًا، وَهُوَ: «ظَنَّ» وَأَخَوَاتُهَا.

(١) **(الإعراب: ضربي)**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. **زيدًا**: مفعول به، والخبر محذوف، وأصل المثال: «ضربي زيدًا حاصل إذا كان قائمًا». فحاصل: خبر، وإذا: ظرف، وكان: فعل ماض تام، وفاعله ضمير مستتر. **قائمًا**: حال.

(٢) أي: ضربي زيدًا حاصل إذا كان قائمًا.

فائدة: اعلم -رحمك الله- أنه كما يحذف الخبر وجوبًا في بعض الحالات هناك مواضع يحذف فيها المبتدأ وجوبًا، وذلك:

- إذا أخبر عنه بنعت مقطوع للمدح، نحو: «الحمد لله الحميد»، برفع «الحميد».
- أو الذم، نحو: «أعوذ بالله من الشيطان عدو الله».
- أو الترحم، نحو: «مررت بعبدك المسكين».
- أو أخبر عنه بصريح القسم، نحو: «في ذمتي لأعطيتك مالا»، أي: في ذمتي يمين.
- أو كان الخبر مخصوص «نعم» و«بئس»، نحو: «نعم الرجل زيد»، أي: هو زيد.
- أو أخبر عنه بمصدر مرفوع جيء به بدلًا من التلفظ بفعله، كقول الشاعر:

شَكَى إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السَّرَى صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلَانَا مُبْتَلَى

(٣) جمع «ناسخ»، ومعنى «النسخ»: الإزالة.

[(كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا]

(فَصْلٌ): فَأَمَّا «كَانَ» وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ تَشْبِيهًا بِالْفَاعِلِ^(١)، وَيُسَمَّى اسْمُهَا، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ تَشْبِيهًا بِالْمَفْعُولِ، وَيُسَمَّى خَبَرَهَا^(٢). وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: أَحَدُهَا: مَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلُ مِنْ غَيْرِ شَرْطٍ، وَهُوَ: «كَانَ»^(٣)، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ^(٤)، وَصَارَ^(٥)، وَلَيْسَ^(٦)، نَحْوُ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^(٦) [الفرقان: ٧٠]، ﴿فَأَصْبَحَتْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾^(٧)

(١) ويسمى هذا الشبه بالشبه الصوري، نحو: «كان زيد قائماً».

(٢) قال ابن مالك رَحِمَهُ اللَّهُ:

تَرْفَعُ كَانُ الْمُبْتَدَأَ اسْمًا وَالْخَبَرَ	تَنْصِبُهُ كَ «كَانَ سَيِّدًا عَمْرٌ»
كَ «كَانَ»: «ظَلَّ، بَاتَ، أَضْحَى، أَصْبَحَا	أَمْسَى، وَصَارَ، لَيْسَ، زَالَ، بَرَحَا
فَتَى، وَانْفَكَ» وَهَذِي الْأَرْبَعَةُ	لِشَبِّهِ نَفْسِي أَوْ لِنَفْسِي مُتْبَعَةً
وَمِثْلُ «كَانَ»: «دَامَ» مُسْبُوقًا بِـ «مَا»	كَ «أَعْطَى مَا دُمْتُ مُصِيبًا دِرْهَمًا»

(٣) تفيد اتصاف الاسم بالخبر استمرارًا وانقطاعًا في أفعال العباد، ومن معانيها الثبوت، والوقوع، والحضور.

(٤) وتفيد اتصاف الاسم بالخبر ليلاً.

(٥) وتفيد تحول اسمها من حالة إلى حالة يدل عليها الخبر. ومَّا ألحق بـ «صار» وعمل نفس العمل «آخى»، و«آلت»، و«رجع»، وغير ذلك، وشرط الإخبار بهن أن تكون بمعنى المضي.

(٦) (الإعراب): وكان الله: «كان» واسمها. غفورًا رحيمًا: خبراها. والجملة مستأنفة.

(٧) (الإعراب): فأصبحتم: الفاء: عاطفة، أصبح: فعل ماضٍ ناقص ترفع الاسم، وتنصب الخبر، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها، والميم: علامة الجمع، بنعمته: جار ومجرور متعلقان: بـ «أصبح»، و«نعمته» مضاف، والهاء: مضاف إليه. إخوانًا: خبر «أصبح» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

[آل عمران: ١٠٣]، ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ [آل عمران: ١١٣] ^(١)، ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوِّدًا﴾ ^(٢) [النحل: ٥٨]. **وَالثَّانِي:** مَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلُ بِشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمَ نَفْيٌ، أَوْ نَهْيٌ، أَوْ دُعَاءٌ ^(٣)، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ: «زَالٌ، وَفَتِيٌّ، وَبَرِحَ، وَانْفَكَ»، نَحْوُ: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود: ١١٨] ^(٤)، ﴿لَنْ نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ [طه: ٩١] ^(٥)، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

صَاحٍ شَمَّرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ تِ فَنَسِيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ ^(٦)

(١) **(إِعْرَابُ: لَيْسُوا:** ليس: فعل ماضٍ ناقص ترفع الاسم، وتنصب الخبر، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها. **سَوَاءً:** خبرها، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) **(إِعْرَابُ: ظَلَّ:** فعل ماضٍ ناقص ترفع الاسم، وتنصب الخبر. **وجْههُ:** اسمها، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. **مُسَوِّدًا:** خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) لكونها بمعنى النفي، ونفي النفي إثبات.

(٤) **(إِعْرَابُ: وَلَا يَزَالُونَ:** الواو: حرف عطف، لا: نافية، يزالون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، متصرف من «زال» من أخوات «كان»، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها. **مُخْتَلِفِينَ:** خبرها منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(٥) **(إِعْرَابُ: لَنْ:** حرف نفي ونصب. **نَبْرَحَ:** فعل مضارع منصوب بـ«لَنْ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متصرف من برح من أخوات كان: ترفع الاسم، وتنصب الخبر، واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن. **عليه:** جار ومجرور متعلقان بـ«عاكفين». **عَاكِفِينَ:** خبرها منصوب بها وعلامة نصبه الياء.

(٦) **(إِعْرَابُ: صَاحٍ:** منادى مرخم «صاحبي» منصوب بالفتحة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء محذوفة في محل جر مضاف إليه. **شَمَّرٌ:** فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. **وَلَا تَزَلْ:** الواو: =

وَقَوْلُهُ:

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبَلَى وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَرَعَائِكَ الْقَطْرِ^(١)
وَالثَّالِثُ: مَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلُ بِشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ «مَا» الْمَصْدَرِيَّةُ
 الظَّرْفِيَّةُ، وَهُوَ: «دَامَ»، نَحْوُ: ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾^(٢)

= حرف عطف. لا: ناهية. تزل: فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية، وعلامة جزمه السكون، متصرف من «زال» من أخوات «كان» يرفع الاسم، وينصب الخبر، واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. **ذاكَرَ:** خبرها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **الموت:** مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. **فَنَسِيَانَهُ:** الفاء: تعليلية، ونسيان: مبتدأ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. **ضلال:** خبر المبتدأ مرفوع بالضممة. **مبين:** نعت مرفوع بالضممة. **الشاهد:** «ولا تزل» حيث تقدم شبه النفي على «تزل» المتصرف من «زال».

(١) **(إِبْرَاهِيمُ):** أَلَا: للتنبيه. يَا: حرف نداء، والمنادى محذوف تقديره: أَلَا يَا هَذِهِ الدَّارَ. **اسلمي:** أمر بمعنى الدعاء، مبني على حذف النون، وياء المؤنثة المخاطبة: فاعل. **يَا:** حرف نداء. **دار:** منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف. **مَيِّ:** مضاف إليه، مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف. **على الْبَلَى:** جار ومجرور متعلقان بـ«اسلمي». **ولا:** الواو: عاطفة، لا: دعائية. **زال:** فعل ماضٍ يعمل عمل «كان». **منهلاً:** خبرها مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. **بجَرَعَائِكَ:** جار ومجرور متعلقان بـ«منهلاً»، والكاف: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. **القطر:** اسمها مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **الشاهد:** «ولا زال»، حيث تقدم على «زال» شبه النفي، وهو الدعاء.

(٢) **(إِبْرَاهِيمُ):** ما دمت: ما: مصدرية ظرفية. دمت: دام: فعل ماضٍ يعمل عمل «كان»: ترفع الاسم، وتنصب الخبر، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها. **حَيًّا:** خبرها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ومعنى هذا: أنه إذا لم يتقدم عليها «ما» الظرفية المصدرية تكون تامة، ويكون =

[مريم: ٣١]. وَسُمِّيَتْ «مَا» هَذِهِ (مَصْدَرِيَّةٌ)؛ لِأَنَّهَا تُقَدَّرُ بِالمَصْدَرِ، وَهُوَ: (الدَّوَامُ)، وَسُمِّيَتْ (ظَرْفِيَّةٌ)؛ لِإِنِّيَابَتِهَا عَنِ الظَّرْفِ، وَهُوَ: (المُدَّةُ).

أَحْكَامُ اسْمِهَا وَخَبَرُهَا فِي التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ

وَيَجُوزُ فِي خَبَرِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ ^(١) أَنْ يَتَوَسَّطَ ^(٢) بَيْنَهَا وَيَبْنِي اسْمَهَا، نَحْوُ: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧] ^(٣)، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ: سَلِي إِنْ جَهَلَتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهْلُولٌ ^(٤)

= معناها البقاء تقول: «دام خيرك»، أي: بقي. ومعنى التمام: الاستغناء بالمرفوع من غير حاجة إلى منصوب.

(١) أي: «كان» وأخواتها.

(٢) وقد يكون التوسط للوجوب، نحو: «ما كان عالماً إلا زيد».

(٣) ﴿وَعَرَبٌ وَكَانَ: الواو: استثنائية، كان: فعل ماضٍ ناسخ. حَقًّا: خبر «كان» مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. عَلَيْنَا: جار ومجرور في محل نصب صفة لـ «حَقًّا». نَصْر: اسمها مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

قاعدة: الأصل في «كان» أنها ناقصة لاسيما إذا كان خبرها معرفة، كـ «كان زيدٌ أخاك»، إلا أنها ترد تامة إذا كانت بمعنى: «حصل»، أو «حدث»، أو «حضر»، أو «وقع»، ونحو ذلك، كـ «كان بردٌ»، أي: حصل بردٌ، وقد تأتي محتملة الأمرين - أي: التامة والناقصة - وذلك إذا كان خبرها نكرة محضة، نحو: «كان زيدٌ قائماً»، فعلى **الأول**: أن «زيدٌ» فاعل، و«قائماً» حال، وعلى **الثاني**: أن «زيدٌ» اسمها، و«قائماً» خبرها، والله أعلم.

= (٤) البيت من قصيدة للسموأل بن عادياء الغساني.

وَيَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَخْبَارُهُنَّ ^(١) عَلَيْهِنَّ إِلَّا «لَيْسَ» [-لِعَدَمِ السَّمَاعِ، وَلِكُونِهَا فِعْلًا جَامِدًا-] وَ«دَامَ»، كَقَوْلِكَ: «عَالِمًا كَانَ زَيْدٌ».

[بَعْضُ أَحْكَامِ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا]

وَلِتَصَارِيفُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ مِنَ الْمَضَارِعِ، وَالْأَمْرِ، وَالْمَصْدَرِ، وَاسْمِ الْفَاعِلِ ^(٢) مَا لِلْمَاضِي مِنَ الْعَمَلِ، نَحْوُ: ﴿حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٩٩] ^(٣)، وَ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً﴾ [الإسراء: ٥٠] ^(٤). وَتُسْتَعْمَلُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ تَامَّةً، أَيْ: مُسْتَعْنِيَةً عَنِ الْخَبَرِ ^(٥)، نَحْوُ: ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠]، أَيْ: وَإِنْ حَصَلَ،

المعنى: يقول لمن يخاطبها: سلي الناس عنا وعمّن تقارنينهم بنا إن لم تكوني عالمة بحالنا؛ لكي يتضح لك الحال؛ فإن العالم بحقيقة الأمر ليس كمن جهلها.

(الإعراب: سلي: فعل وفاعل، **إن:** شرطية، **جهلت:** ماض فعل الشرط وفاعله، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله، **الناس:** مفعول أول لـ«سلي»، **عنا:** متعلق بـ«سلي» في محل نصب مفعوله الثاني، **وعنهم:** معطوف على «عنا»، **فليس:** الفاء: تعليلية، وليس: ماض ناقص، **سواء:** خبرها مقدم، **عالم:** اسمها مؤخر، **وجهل:** معطوف على «عالم».

الشاهد: «ليس سواءً عالمٌ»، حيث قدم خبر «ليس» على اسمها. "شرح ابن عقيل" (١/ ٢٧٣).

- (١) وقد يتقدم وجوبًا، نحو: «كيف كان زيد».
- (٢) مثال المصدر: «كونك لطيفًا»، واسم الفاعل: «ما كل مستقرض كائنٌ وقيًا».
- (٣) **(الإعراب: حتى:** حرف غاية وجر. **يكونوا:** فعل مضارع متصرف من «كان» منصوب بـ«أن» مضمرة وجوبًا بعد «حتى»، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: اسمها. **مؤمنين:** خبرها، والمصدر المؤول من «أن» المضمرة ومادخلت عليه في محل جري «حتى».
- (٤) **(الإعراب: كونوا:** فعل أمر متصرف من «كان» الناقصة مبني على حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع اسمها. **حجارة:** خبرها منصوب.
- (٥) وهي المكتفية بمرفوعها، نحو: «كان بردٌ»، أي: حصل بردٌ، وهو قليل.

﴿فَسَبَّحَنَ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم: ١٧] ^(١)، أَي: حِينَ تَدْخُلُونَ فِي الصَّبَاحِ، وَحِينَ تَدْخُلُونَ فِي الْمَسَاءِ، إِلَّا «زَالَ، وَفَتَى، وَلَيْسَ»، فَإِنَّهَا مُلَازِمَةٌ لِلنَّقْصِ ^(٢).

[خَصَائِصُ كَانَ]

وَتَخْتَصُّ «كَانَ» بِجَوَازِ زِيَادَتِهَا ^(٣)، بِشَرْطِ: أَنْ تَكُونَ بِلَفْظِ الْمَاضِي، وَأَنْ تَكُونَ فِي حَشْوِ الْكَلَامِ ^(٤)، نَحْوُ: «مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا!» ^(٥). وَتَخْتَصُّ أَيْضًا بِجَوَازِ حَذْفِهَا مَعَ اسْمِهَا وَإِبْقَاءِ خَبَرِهَا، وَذَلِكَ كَثِيرٌ بَعْدَ «لَوْ»، وَ«إِنْ» الشَّرْطِيَّتَيْنِ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الْتِمَسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ» ^(٦)، وَقَوْلُهُمْ: «النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ»

(١) (الْعَرَبُ): فسبحان: الفاء: حرف عطف. سبحان: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، ولفظ الجلالة: مضاف إليه. حين: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. تمسون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وحين تصبحون: الواو: حرف عطف، حين: معطوف على ما قبله، وتصبحون: من «أصبح» تامة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٢) أي: أنها لا تأتي تامة.

(٣) أي: إهمالها.

(٤) أي: في وسط الكلام.

(٥) (الْعَرَبُ): ما: تعجيبة مبتدأ. كان: زائدة. أحسن: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: هو. زيدًا: مفعول به، وجملة الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر. يعني: أنه يكثر زيادتها بين «ما» وفعل التعجب، فأصل «ما كان أحسن زيدًا»: «ما أحسن زيدًا».

(٦) أي: ولو كان الملتمس. الحديث أخرجه البخاري، برقم: (٥١٣٥)، ومسلم، برقم: (١٤٢٥)، عن سهل بن سعد رضي الله عنه.

إِنْ^(١) خَيْرًا فَخَيْرٌ، وَإِنْ^(٢) شَرًّا فَشَرٌّ. وَبَجَوَازٍ حَذْفٍ نُونٍ مُضَارِعِهَا الْمَجْزُومُ^(٣)
 [خَبْرًا كَانَ أَوْ أَمْرًا]، إِنْ لَمْ يَلْهََا سَاكِنٌ^(٤)، وَلَا ضَمِيرٌ نَصْبٍ مَتَّصِلٌ بِهَا^(٥)،
 نَحْوُ: ﴿وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٠]^(٦)، ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾ [النحل: ١٢٧]^(٧)،

(١) أي: إِنْ كَانَ عَمَلُهُمْ خَيْرًا فَجَزَاؤُهُمْ خَيْرٌ.

(٢) وتُسَمَّى بـ«إِنْ» التنويعية.

(٣) وجواز الحذف هنا بخمسة شروط: **الأول**: أَنْ يَكُونَ بَلْفُظِ الْمَضَارِعِ. **الثاني**: أَنْ يَكُونَ
 مجزومًا بالسكون. **الثالث**: أَنْ لَا يَكُونَ بَعْدَهَا سَاكِنٌ. **الرابع**: أَنْ لَا يَقَعَ بَعْدَهَا
 ضمير متصل. **الخامس**: أَنْ لَا يُوقِفَ عَلَيْهَا، وَذَلِكَ نَحْوُ: ﴿وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٠]،
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾ [النحل: ١٢٧]، وَسَوَاءٌ فِي ذَلِكَ النَاقِصَةُ كَمَا مِثْلُنَا،
 وَالتَّامَّةُ فِي قَلِيلٍ، نَحْوُ: ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً﴾ [النساء: ٤٠]، وَذَهَبَ أَبُو حَيَّانَ إِلَى أَنَّ
 حَذْفَ هَذِهِ النُّونِ شَاذٌ فِي الْقِيَاسِ؛ لِأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ، وَهُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ،
 وَأَجَاذَهُ يُونُسُ وَوَافَقَهُ ابْنُ مَالِكٍ، مُسْتَدَلِّينَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:
 فَإِنْ لَمْ تَكُ الْمَرْأَةُ أَبْدَتْ وَسَامَةً فَقَدْ أَبْدَتْ الْمَرْأَةُ جَبْهَةً ضَيْغَمَ

(٤) كَالْوَقْفِ، أَوْ التَّقَاءِ سَاكِنِينَ، نَحْوُ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ﴾ [البينة: ١].

(٥) فَخَرَجَ بِذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ نَحْوِ: «إِنْ يَكُنْ»؛ إِذِ الضَّمَائِرُ تُرَدُّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصْلِهَا،
 وَضَمِيرُ النَّصْبِ هُنَا: الْهَاءُ فِي: «يَكُنْ»، مَنْصُوبٌ عَلَى الْخَبَرِ مُحَلًّا عَائِدٌ عَلَى
 «الدَّجَالِ»، وَاسْمُهَا مَحْذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: «هُوَ». وَقَدْ جَاءَ حَذْفُهَا -أَي: النُّونَ- فِي
 الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي ثَمَانِيَةِ عَشَرَ مَوْطِنًا.

(٦) ﴿مَرْبٍ: لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ. أَكْ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ«لَمْ»، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ
 السُّكُونُ عَلَى النُّونِ الْمَحْذُوفَةِ تَخْفِيفًا؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ: «أَكُونُ»، فَحَذَفَتِ الضَّمَّةُ
 لِلْجَازِمِ، وَالْوَاوُ لَا لِتَقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَالنُّونُ لِلتَّخْفِيفِ، فَالْحَذْفَانِ الْأَوَّلَانِ وَاجِبَانِ،
 وَالثَّلَاثُ جَائِزٌ، وَ«أَكْ» مُتَصَرِّفٌ مِنْ «كَانَ» النَاقِصَةِ تَرْفَعُ الْاسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ،
 وَاسْمُهَا مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا. بَغِيًّا: خَبَرٌ «كَانَ» مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

(٧) ﴿مَرْبٍ: وَلَا: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، لَا: نَاهِيَةٌ. تَكُ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ«لَا»
 النَّاهِيَةِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُّكُونُ النُّونِ الْمَحْذُوفَةِ تَخْفِيفًا، وَهُوَ مُتَصَرِّفٌ مِنْ «كَانَ» =

﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً﴾ [النساء: ٤٠].



[الحُرُوفُ الْمُشَبَّهَةُ بِـ(لَيْسَ)]

(فَصْلٌ): وَأَمَّا الْحُرُوفُ الْمُشَبَّهَةُ بِـ«لَيْسَ» ^(١) فَأَرْبَعَةٌ: «مَا، وَلَا، وَإِنْ، وَلَا تَ».

[(مَا) الْمُشَبَّهَةُ بِـ(لَيْسَ)]

فَأَمَّا «مَا» ^(٢): فَتَعْمَلُ عَمَلَ «لَيْسَ» عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ، بِشَرْطٍ: أَلَّا تَقْتَرِنَ بِ(إِنْ)، وَأَنْ لَا يَقْتَرِنَ خَبَرُهَا بِ(إِلَّا)، وَأَنْ لَا يَتَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا، وَأَنْ لَا يَتَقَدَّمَ مَعْمُولُ خَبَرِهَا عَلَى اسْمِهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَعْمُولُ ظَرْفًا، أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا. فَالْمُسْتَوْفِيَةُ لِلشُّرُوطِ، نَحْوُ: «مَا زَيْدٌ ذَاهِبًا»، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ ^(٣) [يوسف: ٣١]، ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ ^(٤) [المجادلة: ٢].

= الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر، واسمها مستتر وجوبًا تقديره: أنت. في ضيق: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبرها.

(١) الحروف المشبهة بـ«ليس»: هي عبارة عن حروف أربعة تعمل عمل «ليس»، وهذا من حيث الجمود، وهو لفظي، والنفي من حيث المعنى، ولذا دخلت هذه الأحرف على الجمل الاسمية فعملت عمل «ليس».

(٢) العاملة عمل «ليس» معنًى وعملاً.

(٣) ﴿إِعراب: ما: نافية حجازية. هذا: الهاء: للتنبيه. وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسمها. بشرًا: خبرها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) ﴿إِعراب: ما: نافية حجازية. هن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع اسمها. والنون: علامة جمع الإناث. أمهاتهم: خبرها منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، والهاء: مضاف إليه.

[مَتَى يَبْطُلُ عَمَلُ (مَا) الْمَشَبَّهَةِ بِ(لَيْسَ)]

فَإِنْ أَقْتَرَنْتَ بِ«إِنْ» بَطَلَ عَمَلُهَا، نَحْوُ: «مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ»^(١)، وَكَذَلِكَ إِنْ أَقْتَرَنْتَ خَبَرَهَا بِ«إِلَّا»، نَحْوُ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤٤]^(٢)، وَكَذَلِكَ إِنْ تَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا، نَحْوُ: «مَا قَائِمٌ زَيْدٌ»^(٣)، أَوْ تَقَدَّمَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ وَلَيْسَ ظَرْفًا، نَحْوُ: «مَا طَعَامَكَ زَيْدٌ أَكَلٌ»^(٤)، فَإِنْ كَانَ ظَرْفًا، نَحْوُ: «مَا عِنْدَكَ زَيْدٌ جَالِسًا»^(٥)، أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا، نَحْوُ: «مَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ جَالِسًا»^(٦)، لَمْ

(١) **(إِعْرَابُ: مَا: نافية. إِنْ: زائدة كافة. زيد: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. قائم:** خبر المُبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

(٢) **(إِعْرَابُ: وما: الواو: عاطفة، ما: نافية. محمد: متبداً مرفوع، وعلامة رفعه الضمة** الظاهرة على آخره. **إِلَّا: حرف استثناء. رسول: خبر المُبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه** الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) **(إِعْرَابُ: ما: نافية. قائم: خبر المُبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. زيد:** مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٤) **(إِعْرَابُ: ما: نافية. طعامك: مفعول به مقدم لـ«أكل» منصوب، وعلامة نصبه** الفتحة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. **زيد:** مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **أكل: خبر المُبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه** الضمة الظاهرة على آخره.

(٥) **(إِعْرَابُ: ما: نافية حجازية. عندك: ظرف مكان معمول لـ«جالسًا». والكاف:** ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. **زيد: اسمها مرفوع،** وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **جالسًا: خبرها منصوب، وعلامة نصبه** الفتحة الظاهرة على آخره.

(٦) **(إِعْرَابُ: ما: نافية حجازية. في الدار: جار ومجرور متعلقان بـ«جالسًا». زيد: اسم** «ما» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. **جالسًا: خبر «ما» منصوب، وعلامة نصبه** الفتحة الظاهرة على آخره.

يَبْطُلُ عَمَلُهَا، وَبَنُو تَمِيمٍ لَا يُعْمَلُونَهَا وَإِنْ اسْتَوْفَتِ الشُّرُوطُ الْمَذْكُورَةَ^(١).

[(لَا) الْمُشَبَّهَةُ بِ(لَيْسَ)]

وَأَمَّا «لَا»: فَتَعْمَلُ عَمَلَ «لَيْسَ» أَيْضًا عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ فَقَطُّ بِالشُّرُوطِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي «مَا»، وَتَزِيدُ بِشَرْطٍ آخَرَ، وَهُوَ: أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا نَكْرَتَيْنِ^(٢)، نَحْوُ: «لَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ»، وَأَكْثَرُ عَمَلِهَا فِي الشَّعْرِ.

[(إِنْ) الْمُشَبَّهَةُ بِ(لَيْسَ)]

وَأَمَّا «إِنْ» النَّافِيَةُ: فَتَعْمَلُ عَمَلَ «لَيْسَ» فِي لُغَةِ الْعَالِيَةِ^(٣)، بِالشُّرُوطِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي «مَا»، سِوَاءٍ كَانَ اسْمُهَا مَعْرِفَةً أَوْ نَكْرَةً، نَحْوُ: «إِنْ زَيْدٌ قَائِمًا»^(٤)،

(١) فائدة: اعلم - رحمك الله - أن «ما» تتميز عن أخواتها بالدخول على الأسماء، معرفة كانت أو نكرة، كما مر معك في الأمثلة، مع جواز الفصل بينها وبين اسمها بمعمول الخبر، وذلك إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً، كما مثل له المصنف رحمته الله، وحيث أنها لا تعمل إلَّا في المنفي وجب رفع كل ما ينقضي نفيه من متعلقاتها، كما مر معك في خبرها، وهكذا في المبدل منه؛ وذلك إذا وقع بعد «إلا»، نحو: «ما زيدٌ شيئاً إلا شيء لا يعاب به»، وفي المعطوف عليه بـ«بل» و«لكن»، نحو: «ما زيدٌ جاهلاً بل عالمٌ» و«ما عمرو عالمٌ لكن جاهلٌ»، ويكثر في خبرها -أي: «ما»- دخول حرف الجر «ب» عليها، نحو: «ما زيد بقائم».

(٢) وهذا في الغالب؛ لضعفها، وإلا سمع عن العرب إعمالها في المعرفة، قال الشاعر:

وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاغِيَا سِوَاهَا وَلَا عَنْ حُبِّهَا مُتَرَاخِيَا

(٣) وهي ما فوق نجد إلى أرض تهامة، وإلى ما وراء مكة، وهي الحجاز وما والاها. انظر: "الصحيح" (٦/ ٤٣٦).

(٤) (إعراب): إن: نافية تعمل عمل «ليس» ترفع الاسم وتنصب الخبر. زيد: اسمها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. قائماً: خبر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وَسُمِعَ مِنْ كَلَامِهِمْ: «إِنْ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَافِيَةِ»^(١).
[لَاتَ) الْمُشَبَّهَةُ بـ(لَيْسَ)]

وَأَمَّا «لَاتَ»: ^(٢) فَتَعْمَلُ عَمَلَ «لَيْسَ» بِشَرْطٍ: أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا لَفْظَ الـ«حِينَ»^(٣). وَأَنْ يُحَذَفَ اسْمُهَا أَوْ خَبَرُهَا^(٤)، وَالْغَالِبُ حَذْفُ الْاسْمِ، نَحْوُ: ﴿فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص:٣]، أَي: لَيْسَ الْحَيْنُ حِينَ فِرَارٍ، وَقُرِئَ: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾، عَلَى أَنَّ الْخَبَرَ مَحْذُوفٌ، أَي: لَيْسَ حِينَ فِرَارٍ حِينَ لَهُمْ.



(١) (مُجَرَّدٌ): إِنْ: نافية تعمل عمل «لَيْسَ». أَحَدٌ: اسمها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. خَيْرًا: خبرها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. مِنْ أَحَدٍ: جار ومجرور متعلقان بـ«خير». إِلَّا: حرف استثناء. بِالْعَافِيَةِ: جار ومجرور متعلقان بـ«خير».

فَالِدَةٌ: اعلم -وفقك الله- أنه نَدَرَ عمل «إِنْ» النافية عمل «لَيْسَ»، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ حِفْظِ النفي والترتيب، ومعنى (حفظ النفي): أي: عدم انتقاض خبرها بـ«إِلَّا» ونحوها، ومعنى (حفظ الترتيب): أي: عدم تقدم خبرها ولا معموله عليها، نحو: «إِنْ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى».

(٢) وهي: «لَا» النافية، اتصلت بـ«تاء» التأنيث؛ لتفيد المبالغة في النفي.

(٣) وهذا في الغالب، وإلا قد يكون اسمها وخبرها لفظًا غير ذلك، كالساعة والأوان، كقول الشاعر:

نَدِمَ الْبُعَاةُ وَلَاتَ سَاعَةً مَنَدَمَ وَالْبَغْيُ مُرْتَعٌ مُبْتَغِيهِ وَخِيمَ

(٤) لعدم جواز اجتماع جزأها.

[أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ]

(فَصْلٌ): وَأَمَّا أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ ^(١) فَهِيَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

مَا وَضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى قُرْبِ الْخَبَرِ، وَهُوَ: «كَادَ»، وَ«كَرَبَ» -بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ- وَ«أَوْشَكَ». وَمَا وَضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى رَجَاءِ الْخَبَرِ، وَهُوَ: «عَسَى»، وَ«حَرَى»، وَ«اخْلَوْلَقَ». وَمَا وَضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الشُّرُوعِ، وَهُوَ كَثِيرٌ، نَحْوُ: «طَفِقَ»، وَ«عَلِقَ»، وَ«أَنْشَأَ»، وَ«أَخَذَ»، وَ«جَعَلَ».

[عَمَلُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ وَشُرُوطُ خَبَرِهَا]

وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ تَعْمَلُ عَمَلَ «كَانَ»، فَتَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ، إِلَّا أَنَّ خَبَرَهَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا ^(٢) مُضَارِعًا مُؤَخَّرًا عَنْهَا رَافِعًا لِضَمِيرِ اسْمِهَا ^(٣) غَالِبًا.

[حُكْمُ اقْتِرَانِ خَبَرِهَا بِ(أَنْ)]

وَيَجِبُ اقْتِرَانُهُ بِ«أَنْ» إِنْ كَانَ الْفِعْلُ «حَرَى»، وَ«اخْلَوْلَقَ»، نَحْوُ: «حَرَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ» ^(٤)، وَ«اخْلَوْلَقَتِ السَّمَاءُ أَنْ

(١) وتسميتها بهذا الاسم من باب تسمية الكل باسم البعض، أي: أن هذا أغلبي بشهرته، وكثرة استعماله. وإلا قد تدل بعضها على المستقبل أو الحاضر أو الماضي.

(٢) نحو: «طفق يأكل»، والأصل فيه أن يقال: «أكلاً»، ولكن عدل عن الاسم إلى الفعل، وقد ورد استعمال الأصل في بيت الحماسة:

فَأَبْتُ إِلَى فُهِمٍ وَمَا كِدْتُ أَبْيَا

(٣) كـ«عسى زيدٌ أن يقوم»، أي: هو، وهذا في الغالب، ومن غير الغالب قول الشاعر:
وَمَاذَا عَسَى الْحَجَّاجُ يَبْلُغُ جُهِدُهُ

فـ«الجهد» فاعل، والهاء عائِدٌ إلى «الحجاج».

(٤) (المراد بـ: حَرَى: فعل ماضٍ ناقص تعمل عمل «كان» ترفع الاسم وتنصب الخبر. =

تُمْطِرُ^(١). وَيَجِبُ تَجَرُّدُهُ مِنْ «أَنْ» بَعْدَ أَفْعَالِ الشَّرُوعِ، نَحْوُ: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا﴾ [الأعراف: ٢٢]^(٢)، وَالْأَكْثَرُ فِي خَبَرِ «عَسَى، وَأَوْشَكَ» الْاِقْتِرَانُ بِ«أَنْ»، نَحْوُ: ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾ [المائدة: ٥٢]^(٣)، وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ»^(٤)، وَالْأَكْثَرُ فِي خَبَرِ «كَادَ»، وَ«كَرِبَ» تَجَرُّدُهُ مِنْ «أَنْ»، نَحْوُ: ﴿وَمَا كَادُوا

زيد: اسمها مرفوع. **أن:** حرف مصدر ونصب. **يقوم:** فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها في محل نصب خبر.

(١) **(إعراب):** **اخلولقت:** فعل ماضٍ ناقص تعمل عمل «كان»، والتاء: تاء التانيث الساكنة. **السماء:** اسمها مرفوع. **أن:** حرف مصدر ونصب. **تمطر:** مضارع منصوب بـ«أن»، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها في محل نصب خبر. هذا إذا كانت ناقصة، وأما إذا كانت تامة فتكون مسندة إلى «أن» والفعل، نحو: «اخلولق أن يأتي»، فـ«أن» وما دخلت عليه في موضع رفع فاعل. هذا إذا لم يلِ الفعل الذي بعد «أن» اسم ظاهر يصح رفعه به، فإن وليه نحو: «اخلولق أن يأتي زيد» وجب أن يكون الظاهر مرفوعاً بالفعل الذي بعد «أن»، و يكون «أن» وما بعدها في محل نصب خبر.

(٢) **(إعراب):** **وطفقًا:** الواو: حرف عطف، طفقًا: فعل ماضٍ من أفعال المقاربة تعمل عمل «كان» ترفع الاسم وتنصب الخبر، وألف الاثنين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها. **يخصفان:** فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وألف الاثنين: فاعل. **عليهما:** جار ومجرور متعلقان بـ«يخصفان»، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب خبر «طفق».

(٣) **(إعراب):** **عسى:** فعل ماضٍ من أفعال المقاربة تعمل عمل «كان» ترفع الاسم وتنصب الخبر. **الله:** لفظ الجلالة اسمها مرفوع. **أن:** حرف مصدر ونصب. **يأتي:** فعل مضارع منصوب بـ«أن»، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. **بالفتح:** جار ومجرور متعلقان بالفعل، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها في محل نصب خبر «عسى». والتقدير: (قارب الله الإتيان بالفتح).

(٤) أخرجه البخاري، برقم: (٢٥)، ومسلم برقم: (١٥٩٩)، عن النعمان بن بشير رحمته الله.

يَفْعُلُونَ ﴿البقرة: ٧١﴾^(١)، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَرِبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ هِنْدٌ غَضُوبٌ^(٢)



[(إِنَّ) وَأَخَوَاتُهَا]

(فَصْلٌ): وَأَمَّا «إِنَّ» وَأَخَوَاتُهَا: فَتَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ، وَيُسَمِّي اسْمَهَا، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَيُسَمِّي خَبَرَهَا، وَهِيَ سِتَّةُ أَحْرَفٍ: «إِنَّ»، وَ«أَنَّ»، وَهُمَا: لِتَوْكِيدِ النَّسَبَةِ، وَنَفْيِ الشَّكِّ عَنْهَا^(٣)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٤) [البقرة: ١٩٢]،

=(**الإعراب: يوشك**: فعل مضارع متصرف من «أوشك» من أفعال المقاربة تعمل عمل «كان»، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. **أن**: حرف مصدر ونصب. **يقع**: فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها خبر «أوشك».)

(١) (**الإعراب: وما كادوا**: الواو: واو الحال. ما: نافية. كاد: فعل ماضٍ من أفعال المقاربة تعمل عمل «كان» الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على الضم، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها. **يفعلون**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب خبر «كاد»، وجملة «وما كادوا يفعلون»: في محل نصب حال.

(٢) **الشاهد**: «كَرِبَ الْقَلْبُ... يَذُوبُ»، حيث تجرّد خبر «كرب» من «أن» المصدرية.

(٣) وتأتي بمعنى «نعم»، كقول ابن الزبير رحمته الله لمن قال له: «لعن الله ناقة حملتني إليك»: «إن وراكبها»، أي: نعم ولعن راكبها.

(٤) (**الإعراب: الفاء**: رابطة لجواب الشرط. **إن**: حرف مشبه بالفعل. **الله**: لفظ الجلالة اسمها. **غفور**: خبرها. **رحيم**: خبر ثان.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ يَأْنَى اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ﴾ [الحج: ٦] ^(١). وَ«كَأَنَّ» لِلتَّشْبِيهِ الْمُؤَكَّدِ ^(٢)، نَحْوُ: «كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ» ^(٣). وَ«لَكِنَّ» لِلْإِسْتِدْرَاكِ ^(٤)، نَحْوُ: «زَيْدٌ شَجَاعٌ لَكِنَّهُ بَخِيلٌ». وَ«لَيْتَ» لِلتَّمَنِّي ^(٥)، نَحْوُ: «لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدٌ» ^(٦). وَ«لَعَلَّ»:

(١) **(إعراب):** ذلك: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. بأن: الباء: حرف جر. أن: حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر. الله: لفظ الجلالة: اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. هو: ضمير منفصل لا محل له من الإعراب. الحق: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ.

(٢) **(وتعريفه):** هو الدلالة على مشاركة أمرٍ لأمرٍ في معنى جامع بينهما، نحو: «كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ». ولا تكون للتشبيه إلا إذا كان خبرها جامدًا، وتفيد الظنَّ والتقريب، وذلك إذا كان خبرها مشتقًا، نحو: «كَأَنَّكَ فَاهِمٌ»، و«كَأَنَّكَ بِالشَّيْءِ مُقْبِلٌ»، والتقدير: «كَأَنَّ الشَّيْءَ مُقْبِلٌ».

قاعدة: تأتي «كَأَنَّ» بمعنى الظنِّ إذا كان الخبر مشتقًا، أو جملة، أو ظرفًا، أو جازًا ومجرورًا، وقد ترد للتخفيف، نحو قول الشاعر:

كَأَنِّي حِينَ أُمْسِي لَا تُكَلِّمُنِي مُتَيْمٌ يَشْتَهِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا

أو التقريب، نحو: «كَأَنَّكَ بِالدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ، وَبِالْآخِرَةِ لَمْ تَزَلْ».

(٣) **(إعراب):** كأن: حرف تشبيه تنصب الاسم، وترفع الخبر. زيدًا: اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. أسدٌ: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٤) **(الاستدراك):** هو تعقيب الكلام بنفي ما يتوهم ثبوته، أو إثبات ما يتوهم نفيه، كـ«زَيْدٌ بَخِيلٌ لَكِنَّهُ شَجَاعٌ»، و«مَا زَيْدٌ شَجَاعٌ لَكِنَّهُ كَرِيمٌ».

(٥) **(التمني):** هو طلب ما لا مطمع في حصوله، أو ما فيه عسر، وتكون باقية مع «ما» على اختصاصها، أي: يجوز فيها الوجهان: الإعمال والإهمال.

(٦) **(إعراب):** ليت: حرف تمنٍّ تنصب الاسم وترفع الخبر. الشباب: اسمها منصوب، =

لِلتَّرَجِّي^(١)، نَحْوُ: «لَعَلَّ زَيْدًا قَادِمٌ»^(٢)، وَلِلتَّوَقُّعِ^(٣)، نَحْوُ: «لَعَلَّ عَمْرًا هَالِكٌ»^(٤).

وَلَا يَتَقَدَّمُ خَبَرٌ هَذِهِ الْأَحْرَفِ عَلَيْهَا وَلَوْ ظَرْفًا أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا، وَلَا يَتَوَسَّطُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ ظَرْفًا أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا، نَحْوُ: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا﴾^(٥) [المزمل: ١٢]، ﴿لَا يَكُ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ﴾^(٦) [آل عمران: ١٣].

[الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَتَعَيَّنُ فِيهَا كَسْرُ هَمْزَةٍ (إِنْ)]

وَتَتَعَيَّنُ «إِنْ» الْمَكْسُورَةُ فِي الْإِبْتِدَاءِ، نَحْوُ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ [يوسف: ٢]^(٧). وَبَعْدَ

= علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **عائدٌ**: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(١) **الترجي**: هو ارتقاب الشيء المحبوب.

(٢) **﴿لَعَلَّ﴾**: حرف ترجّ تنصب الاسم وترفع الخبر. **زيدًا**: اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **قادمٌ**: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) وتأتي للإشفاق، كقوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَنِيعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَرِهِمْ﴾ [الكهف: ٦].

(٤) **﴿لَعَلَّ﴾**: حرف توقع. **عمرًا**: اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **هالكٌ**: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٥) **﴿لَعَلَّ﴾**: **إِنْ**: حرف تأكيد تنصب الاسم وترفع الخبر. **لدى**: ظرف مكان مبني على السكون، وهو مضاف، و**نا**: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. **أنكالا**: اسمها مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٦) **﴿لَعَلَّ﴾**: **إِنْ**: حرف تأكيد تنصب الاسم وترفع الخبر. **في ذلك**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبرها مقدم. **لعبرة**: اللام: مزحلقة. **عبرة**: اسمها مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٧) **﴿لَعَلَّ﴾**: **إِنَّا**: حرف تأكيد تنصب الاسم وترفع الخبر، و**نا** المدغمة: ضمير متصل =

«أَلَا» الَّتِي يُسْتَفْتَحُ بِهَا الْكَلَامُ، نَحْوُ: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢]^(١). وَبَعْدَ «حَيْثُ»، نَحْوُ: «جَلَسْتُ حَيْثُ إِنَّ زَيْدًا جَالِسٌ»^(٢). وَبَعْدَ الْقَسَمِ، نَحْوُ: ﴿حَمَّ * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾^(٣)

= مبني على السكون في محل نصب اسمها. **أنزلناه**: فعل وفاعل، ومفعول به، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر «إن».

(١) **﴿إِعراب﴾** **أَلَا**: حرف استفتاح. **إِنَّ**: حرف تأكيد تنصب الاسم وترفع الخبر. **أولياء**: اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **الله**: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. **لا**: نافية للجنس بطل عملها. **خوف**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **عليهم**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر: في محل رفع خبر «إن». **ولا**: الواو: عاطفة، **لا**: نافية. **هم**: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، والميم: للجمع. **يحزنون**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل: في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة: «ولا هم يحزنون» معطوفة على جملة «لا خوف عليهم» في محل رفع.

(٢) **﴿إِعراب﴾** **جلست**: جلس: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **حيث**: ظرف مكان مبني على الضم، في محل نصب. **إن**: حرف تأكيد تنصب الاسم وترفع الخبر. **زيداً**: اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **جالس**: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة «إن زيداً جالس» في محل جر.

(٣) **﴿إِعراب﴾** **حم**: حروف مقطعة. **والكتاب**: الواو: حرف قسم وجر. **الكتاب**: مقسم به مجرور بالواو، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. **المبين**: نعت لـ «الكتاب». **إنّا**: حرف تأكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر، ونا المدغمة: ضمير متصل في محل نصب اسمها. **أنزلناه**: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة في محل رفع خبر «إن»، وجملة: «إنّا أنزلناه»: جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

[الدخان: ١-٣]. وَبَعَدَ الْقَوْلِ ^(١)، نَحْوُ: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ [مريم: ٣٠] ^(٢). وَإِذَا دَخَلَتْ اللَّامُ فِي خَيْرِهَا، نَحْوُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النحل: ١٨]، ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ، وَاللَّهُ شَهِيدٌ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [المنافقون: ١] ^(٣).

المَوَاضِعُ الَّتِي يَتَعَيَّنُ فِيهَا فَتْحُ هَمْزَةِ (إِنْ)

وَتَتَعَيَّنُ «أَنَّ» الْمَفْتُوحَةُ: إِذَا حَلَّتْ مَحَلَّ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا﴾ [العنكبوت: ٥١] ^(٤)، أَوْ مَحَلَّ نَائِبِ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: ﴿قُلْ أُوْحَىٰ إِلَىٰ أَنَّهُ اسْتَمَعَ﴾ (١) سواء كان القول ماضيًا، أو مضارعًا، أو أمرًا.

(٢) (إِعْرَابٌ: قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله مستتر جوازًا تقديره: هو. إِنْ: حرف تأكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها. **عبد**: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، ولفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وجملة «إِنْ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مقول القول.

(٣) ذكر المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ سِتَّةَ مَوَاضِعٍ يَتَعَيَّنُ فِيهَا كَسْرُ هَمْزَةِ «إِنْ»، وَأَوْصَلَهَا بَعْضُهُمْ إِلَى عَشْرَةٍ، مِنْهَا: ١- بعد «حتى» الابتدائية، نحو: «مرض زيدٌ حَتَّىٰ إِنَّهُمْ لَا يَرْجُونَهُ». ٢- إِذَا وَقَعَتْ مَعَ مَا بَعْدَهَا خَبْرًا عَنْ اسْمِ ذَاتٍ، أَوْ صِفَةٍ لَهُ، نَحْوُ: «سَلِيمٌ إِنَّهُ كَرِيمٌ». ٣- إِذَا وَقَعَتْ مَعَ مَا بَعْدَهَا حَالًا، نَحْوُ: «قَصْدْتُكَ وَإِنِّي مُحِبٌّ لَكَ». ٤- إِذَا وَقَعَتْ صدر الجملة الواقعة صلة الموصول، نحو: «جاء الذي إِنَّهُ مَجْتَهِدٌ».

(٤) (إِعْرَابٌ: أَوْلَمَ: الهمزة: حرف استفهام، والواو: حرف عطف. ولم: حرف نفي وجزم. **يكفهم**: فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة «ياء»، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع. **أَنَا**: حرف تأكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر، ونا المدغمة: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها. **أنزلنا**: أنزل: فعل ماضٍ. ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة «أنزلنا» من الفعل والفاعل: في محل رفع خبر «أَنَّ»، والمصدر المنسبك من «أَنَّ» وما بعدها: في محل رفع فاعل =

نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ ﴿الجن: ١﴾^(١)، أَوْ مَحَلَّ الْمَفْعُولِ، نَحْوُ: ﴿وَلَا تَخَافُوكَ أَنْتُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ﴾ [الأنعام: ٨١]^(٢)، أَوْ مَحَلَّ الْمُبْتَدَأِ، نَحْوُ: ﴿وَمِنْ عَائِيهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾ [فصلت: ٣٩]^(٣)، أَوْ دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ الْجَرِّ^(٤)، نَحْوُ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ

= «يكفي»، والتقدير: «أولم يكفهم إنزالنا»، وهذا من باب إضافة الفعل إلى فاعله.
 (١) ﴿لِإِعرَاب: قل: فعل أمر، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: أنت: أَوْحي: فعل ماضٍ مغير الصيغة. إِلَيَّ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أَوْحي». أَنَّهُ: أَنْ: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر، والهاء: اسمها. استمع: فعل ماضٍ. نفر: فاعل. من الجن: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «نفر»، و«جملة استمع نفر»: في محل رفع خبر «أن»، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها: في محل رفع نائب الفاعل، والتقدير: «قل أَوْحي إِلَيَّ استمع نفر من الجن».

(٢) ﴿لِإِعرَاب: ولا: الواو: واو الحال. لا: نافية. تخافون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل نصب حال. أنكم: أَنْ: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر، والكاف: ضمير متصل في محل نصب اسمها، والميم: علامة الجمع. أشركتم: فعل وفاعل. والميم: علامة الجمع، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر «أن»، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها: في محل نصب مفعول به لـ «تخافون»، والتقدير: «ولا تخافون إشراككم بالله».

(٣) ﴿لِإِعرَاب: ومن آياته: الواو: عاطفة، من: حرف جر، آيات: اسم مجرور بـ «من»، وعلامة جره الكسرة، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أنك: أَنْ: حرف توكيد، ونصب. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسمها. ترى: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. الأرض: مفعول به منصوب. خاشعة: حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها: في محل رفع مبتدأ مؤخر، والتقدير: «ومن آياته رؤيتك الأرض خاشعة».

(٤) لأن حرف الجر لا يدخل إلا على مفرد.

هُوَ الْحَقُّ ﴿١﴾ [الحج: ٦].

[المواضع التي يجوز فيها فتح همزة (إن) وكسرها]

وَيَجُوزُ الْأَمْرَانِ بَعْدَ: فَأِ الْجَزَاءِ، نَحْوُ: ﴿مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَأَنْتُمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأنعام: ٥٤]، وَبَعْدَ «إِذَا» الْفُجَائِيَّةِ ^(٢)، نَحْوُ: «خَرَجْتُ فَإِذَا إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ»، وَإِذَا وَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ التَّعْلِيلِ ^(٣)، نَحْوُ: ﴿نَدْعُوهُ إِنَّهُ﴾ ^(٤) هُوَ الْأَبَرُّ الرَّحِيمُ [الطور: ٢٨] ^(٥)، «لَيْتَكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ» ^(٦).

(١) **المصدر المنسبك:** «ذلك بأحقية الله». وأوصلها بعضهم إلى سبعة، فزاد: إذا كانت «أن» وما بعدها في موضع الخبر عن اسم معنى، نحو: «الحق أن الصبر جميل عواقبه»، وهكذا إذا وقعت مع ما بعدها في موضع المضاف إليه، أو المجرور بالحرف، نحو: «أصلك مع أنك قاطعي»، وكقولك: «غضبت من أنك مبتدع».

(٢) وهي حرف على الأصح.

(٣) أي: يكون ما بعدها علة لما قبلها.

(٤) بجواز الوجهين: الفتح والكسر.

(٥) **(الإعراب: ندعوه:** فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **إنه:** إن: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر، والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسمها. **هو:** ضمير فصل. **البر:** خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **الرحيم:** خبر ثانٍ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٦) أخرجه: البخاري: (١٥٤٩)، ومسلم: (١١٨٤)، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

(الإعراب: لبيك: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه ملحق بالمشئى، وحذفت نونه للإضافة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. **إن:** حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر. **الحمد:** اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **والنعمة:** الواو: عاطفة، النعمة: معطوف على «الحمد». **لك:** جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «إن».

[شُرُوطُ مَا تَصَحُّبُهُ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ]

وَتَدْخُلُ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ ^(١) بَعْدَ «إِنَّ» الْمَكْسُورَةَ فَقَطْ ^(٢) عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ: عَلَى خَبَرِهَا، بِشَرَطٍ: كَوْنِهِ مُؤَخَّرًا مُثَبَّتًا ^(٣)، نَحْوُ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأعراف: ١٦٧] ^(٤)، وَعَلَى اسْمِهَا، بِشَرَطٍ: أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنِ

= وأوصلها بعضهم إلى خمسة، فزاد موضعين: **الأول**: إذا كان بعد فعل قسم من غير اللام بعده، نحو: «أقسم بالله أن زيدًا بريء». **الثاني**: بعد «لا جرم»، نحو: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [النحل: ٢٣]، ومعنى: «لا جرم»: أي: «حقًا»، وقيل: «ثبت»، وقيل: «لابد».

(١) **سميت «لام الابتداء»**؛ لأنها تدخل على المبتدأ، خلافًا لـ «لام المرحلة» التي يؤتى بها للمبالغة في التوكيد، وقد ذهب جماعة -منهم ابن هشام- إلى أن اللام المرحلة هي لام الابتداء.

(٢) أي: في حروف الباب، وتسمى بـ «لام المرحلة»، و«لام الزحلوقة»، أو «الزحلوقة» بالفاء، وسبب زحلقتهما: أنها تلتقي مع حرف توكيد وهو «إن»، ولم يسمع عن العرب اجتماع حرفي توكيد في ابتداء الكلام، ولأن «إن» لها الصدارة رأوا زحلوقة اللام من الابتداء إلى الخبر، ويؤتى بها عند إرادة المبالغة في التوكيد، أو إشارة إلى تخليص المضارع للحال غالبًا.

(٣) وهناك شرط ثالث، وهو أن لا يكون بلفظ الماضي، إلا ما كان جامدًا، نحو: «إن زيدًا لنعم الرجل».

(٤) **(الإعراب: إن)**: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر. **ربك**: لفظ الجلالة اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. **لسريع**: اللام: مرحلة. سريع: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. **العقاب**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. **وإنه**: الواو: عاطفة، **إن**: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها، **لغفور**: اللام: مرحلة. غفور: خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **رحيم**: خبر ثانٍ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الْخَبَرُ^(١)، نَحْوُ: ﴿إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ﴾ [النور: ٤٤]^(٢)، وَعَلَى ضَمِيرِ الْفَصْلِ^(٣)، نَحْوُ: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ [آل عمران: ٦٢]^(٤)، وَعَلَى مَعْمُولِ الْخَبَرِ، بِشَرَطٍ: تَقَدُّمِهِ عَلَى الْخَبَرِ^(٥)، نَحْوُ: ﴿إِنْ زَيْدًا لَعَمْرًا ضَارِبٌ﴾^(٦).

[حُكْمُ (إِنْ) وَأَخَوَاتِهَا إِذَا اتَّصَلَتْ بِ(مَا) الزَّائِدَةِ]

وَتَتَّصِلُ «مَا» الزَّائِدَةُ^(٧) بِهَذِهِ الْأَحْرَفِ فَيُطْلَعُ عَمَلُهَا، نَحْوُ: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ [النساء: ١٧١]^(٨)، وَ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌُ

(١) ومنه يفهم أن لام الابتداء إذا سبق بـ «إِنْ» لا تدخل إلا على المتأخر، سواء كان اسمها -أي: «إِنْ»- أو خبرها.

(٢) **(إِعْرَابُ: إِنْ)**: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر. **في ذلك**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبرها مقدم. **لعبرة**: اللام: مزحلقة، وعبرة: اسمها مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٣) ويشترط في ضمير الفصل: أن يتوسط بين المبتدأ والخبر، أو بين ما كان من أصله، **وفائده**: الإعلام بأن ما بعده خبر مع توكيده للحكم، ولا يؤتى به إلا بصيغة ضمير الرفع مطابق لما قبله.

(٤) **(إِعْرَابُ: إِنْ)**: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر. **هذا**: الهاء: للتنبيه، وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسمها. **هو**: اللام: مزحلقة. **هو**: ضمير فصل لا محل له من الإعراب. **القصص**: خبر «إِنْ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **الحق**: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٥) وأن يكون غير حال، وأن يكون الخبر صالحاً لدخول اللام عليه.

(٦) **(إِعْرَابُ: إِنْ)**: حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر. **زيداً**: اسمها. **لعمرأ**: اللام: مزحلقة. **عمراً**: مفعول به مقدم لـ «ضارب». **ضارب**: خبر «إِنْ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٧) وهي المسماة بـ «الكافة والمكفوفة»، وزيادتها من حيث الإعراب، لا في المعنى.

(٨) **(إِعْرَابُ: إِنَّمَا)**: كافة ومكفوفة. **الله**: لفظ الجلالة مبتدأ. **إله**: خبر. **واحد**: نعت له.

وَجِدْ ﴿^(١) [الأنبياء: ١٠٨]، وَ «كَانَ زَيْدٌ قَائِمٌ» ^(٢)، وَ «لَكِنَّا زَيْدٌ قَائِمٌ» ^(٣)، وَ «لَعَلَّنا زَيْدٌ قَائِمٌ» ^(٤)، إِلَّا «لَيْتَ»، فَيَجُوزُ فِيهَا الْإِعْمَالُ ^(٥) وَالْإِهْمَالُ ^(٦)، نَحْوُ: «لَيْتَمَا زَيْدًا قَائِمٌ» ^(٧) بِنَصْبِ «زَيْدٍ» وَرَفْعِهِ.

التَّخْفِيفُ (إِنَّ)، وَ (أَنَّ)، وَ (كَأَنَّ)، وَ (لَكِنَّ) ١

وَتُخَفَّفُ «إِنَّ» الْمَكْسُورَةُ ^(٨) فَيَكْثُرُ إِهْمَالُهَا، نَحْوُ: ﴿إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا

(١) (إِبْرَاقِب: قُل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. إنها: إن: حرف توكيد، وما: كافة. يوحى: فعل مضارع مُغَيَّر الصيغة مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر. إِي: جار ومجرور متعلقان: بـ«يوحى». أَنَّا: كافة ومكفوفة. إلهكم: مبتدأ، والكاف: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، إله: خبر المبتدأ. واحد: صفة. والمصدر المنسبك من قوله: ﴿أَتَمَّا إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَجِدْ﴾: في محل رفع نائب الفاعل، والتقدير: قل إنما يوحى إِي وحدانيه إلهكم.

(٢) (إِبْرَاقِب: كَانَا: كافة ومكفوفة. زيد: مبتدأ، قائم: خبره.

(٣) (إِبْرَاقِب: لَكِنَّا: كافة ومكفوفة. زيد: مبتدأ، قائم: خبره.

(٤) (إِبْرَاقِب: لَعَلَّنا: كافة ومكفوفة. زيد: مبتدأ، قائم: خبره.

(٥) وهو الأصل، وتكون «ما» حينها زائدة ملغاة.

(٦) أي: إبطال عملها، وتكون «ما» زائدة كافة.

(٧) (إِبْرَاقِب: لَيْتَا: ليت: حرف تمنٍّ، ما: زائدة. زيدًا: اسم «ليت» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، قائم: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٨) فيبطل عملها كثيراً، ويلزم الاتيان بـ«لام الفارقة» بينها وبين «إِنَّ» النافية، تقول: «إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ»، إِلَّا إِذَا أُمِّنَ اللِّبْسَ، فيجوز إعمالها، نحو: «إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ»، ولا تلزم حينئذٍ «اللام»؛ لعدم التباسها بـ«إِنَّ» النافية؛ لكونها لا تنصب الاسم، قال ابن مالك رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «الخلاصة»:

وَحُفِّقَتْ «أَنَّ» فَقَلَّ الْعَمَلُ وَتَلَزَمَ «الْلَامُ» إِذَا مَا تُهْمَلُ
وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِنْ بَدَا مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمَدًا

حَافِظٌ ﴿١﴾ [الطارق: ٤]، وَيَقِلُّ إِعْمَالُهَا، نَحْوُ: ﴿وَأَنَّ﴾ (٢) كَلَّا لَمَّا لِيُوفِيَنَّهُمْ ﴿٣﴾ [هود: ١١١] فِي قِرَاءَةِ مَنْ خَفَّفَ «إِنَّ» وَ«لَمَّا» فِي الْآيَتَيْنِ. وَتَلْزَمُ اللَّامُ ﴿٤﴾ فِي خَبَرِهَا إِذَا أَهْمِلَتْ. وَإِذَا حُقِّقَتْ «أَنَّ» الْمَفْتُوحَةُ بَقِيَّ إِعْمَالُهَا [وُجُوبًا]، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا ضَمِيرَ الشَّانِ ﴿٥﴾، وَأَنْ يَكُونَ مَحذُوفًا ﴿٦﴾، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ خَبَرَهَا جُمْلَةً، نَحْوُ: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى﴾ [المزمل: ٢٠] ﴿٧﴾. وَإِذَا حُقِّقَتْ

(١) (الإعراب: إن: مخففة من الثقيلة. كُلُّ: مبتدأ. نفْسُ: مضاف إليه. لَمَّا: اللام: فارقة بين المخففة والنافية، وما: صلة وتوكيد. عَلَيْهَا حَافِظٌ: خبر مقدم، ومبتدأ مؤخر. والجملة الاسمية خبر «كل»، وجملة «إن...»: جواب القسم لا محل لها.

(٢) نصبت «إن» -هنا- ما بعدها، مع كونها مخففة، وهو قليل.

(٣) (الإعراب: الواو: مستأنفة، إِنَّ كَلَّا: إن: مخففة من الثقيلة واسمها. لَمَّا: اللام: مزحقة. وما: موصولية خبر. لِيُوفِيَنَّهُمْ: اللام: واقعة في جواب قسم محذوف، ومضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والهاء: مفعوله الأول.

(٤) أي: الفارقة، وسميت بـ«الفارقة»؛ لكونها تفرق بين «إن» المخففة المهمة، وبين «إن» النافية، فلو قلت: «إن زيدٌ قائمٌ»، أشكل علينا ما نوع «إن» هنا، لكن لو أتيت باللام في خبرها، فقلت: «إن زيدٌ لقائمٌ» علمنا أنك أردت بها المخففة المهمة.

(٥) أي: غير ظاهر، ويُسمى عند بعضهم بـ«الضمير المجهول»، وضمير الشَّانِ: هو ضمير مفرد غائب يخالف قياس غيره من بقية الضمائر؛ لعدم عودته على متأخر عنه وجوبًا لفظًا ورتبة، ولا يخبر عنه إلا بجملة، ومعنى «الشَّانِ»: أن الجملة الواقعة بعد «أَنَّ» المخففة شَأْنٌ مِنَ الشُّثُونِ، وأمرٌ مِنَ الْأُمُورِ؛ فقولك: «علمتُ أَنَّ زيدٌ قائمٌ»: فـ«زيدٌ قائمٌ»: جملة، وهي شَأْنٌ مِنَ الشُّثُونِ، فلزم تسميتها بهذا الاسم، والله أعلم.

(٦) أي: مقدَّرًا غير مذكور.

(٧) (الإعراب: علم: فعل ماضٍ ينصب مفعولين، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، أن: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشَّانِ محذوف تقديره: «أنه سيكون». السين:

حرف تنفيس. يكون: فعل مضارع مرفوع متصرف من «كان» الناقصة، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. منكم: خبرها مقدم. مرضى: اسمها مؤخر، والمصدر =

«كَأَنَّ» بَقِيَّ إِعْمَالِهَا^(١) وَجُوبًا، وَيَجُوزُ حَذْفُ اسْمِهَا وَذِكْرُهُ، كَقَوْلِهِ:

[وَيَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهِ مُقَسَّم] كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ^(٢)

المنسبك من «أن» وما بعدها سدّ مسدّد مفعولي «علم»، والتقدير: «علم كون مرضى منكم». هذا وجه، والوجه الثاني: أن «يكون» -هنا- تامة بمعنى: «يحصل»، أو «يوجد»، والتقدير: «علم أن سيحصل، أو سيوجد منكم مرضى»، فيكون «مرضى» فاعل، و«منكم» صفة، أو حال.

وقد تدخل على الجملة الفعلية من غير تقدير اسم، وتكون بمعنى اللام، كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى﴾ [يونس: ٣٧]، أي: ليُفترى.

(١) خلافًا للكوفيين؛ استصحابًا للأصل، وحملًا لها على «أن» المفتوحة، مع خلافها في أن خبرها لا يلزم كونه جملة، ولا يجب كون اسمها ضمير الشأن ولا حذفه، وقد جاء في البيت الروايات الثلاثة بظهور الاسم، وبضمير الشأن مذكورًا كان أو محذوفًا، والله أعلم.

(٢) ﴿عَرَبِ: الواو: على حسب ما قبلها، يَوْمًا: ظرف زمان متعلق بالفعل «توافينا». توافينا: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي، ونا: مفعول به. بوجه: جار ومجرور متعلقان بـ«توافينا». مقسم: نعت مجرور. كأن: مخففة من الثقيلة تعمل عمل «إن» تنصب الاسم وترفع الخبر. ظبية: اسم «كأن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «تعطوا»: في محل نصب صفة، والخبر محذوف، والتقدير: «كأن ظبية هذه المرأة»، ف«هذه المرأة» الخبر، فيكون من عكس التشبيه. تعطوا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي. إلى وارق: جار ومجرور متعلقان بـ«تعطوا». السَلَم: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

المعنى: إن هذه المحبوبة تأتي إلينا في بعض الأحيان بوجه نُصِر، كأنها في قدها واعتدالها وخفها ظبية تتناول الشجر المخصوص. "توضيح المقاصد" (١/ ٥٤٢).

الشاهد: «كأن ظبية»، حيث ذُكِرَ اسم «كأن» المخففة ولم يحذف.

وَأِذَا خُفِّفَتْ «لَكِنَّ» وَجَبَ إِهْمَاؤُهَا^(١).



[(لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ]

(فَصْلٌ): وَأَمَّا (لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ^(٢): فَهِيَ الَّتِي يُرَادُ بِهَا نَفْيُ جَمِيعِ الْجِنْسِ عَلَى سَبِيلِ التَّنْصِصِ.

[شُرُوطُ عَمَلِ (لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ]

وَتَعْمَلُ عَمَلَ «إِنَّ» فَتَنْصِبُ الْأِسْمَ^(٣) وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ. بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا نَكْرَتَيْنِ، وَأَنْ يَكُونَ اسْمُهَا مَتَّصِلًا بِهَا^(٤).

[أَقْسَامُ اسْمِهَا وَأَحْكَامُهَا]

فَإِنْ كَانَ اسْمُهَا مُضَافًا^(٥)، أَوْ مُشَبَّهًا بِالْمُضَافِ^(٦) فَهُوَ مُعَرَّبٌ مَنْصُوبٌ،

(١) لزوال اختصاصها، وتكون الجملة بعدها مبتدأ وخبرًا، خلافًا للأخفش، ويونس بن حبيب.

(٢) والمراد بـ«نفي الجنس» هنا: هو نفي الخبر عن الجنس، وقولنا: «نافية للجنس»: أخرج الناهية، والزائدة، والنافية للوحدة، نحو: «لا تفعل»، و«لا أقسم»، و«لا رجل حاضرًا».

(٣) لفظًا أو محلاً، وحملها على «إِنَّ» في العمل إنما هو لمشابهتها في لزوم الصدر، والتوكيد، ودخولها على الجمل الاسمية، وهذا من باب حمل النقيض على النقيض، وتسمى عند بعضهم بـ«لا» التبرئة.

(٤) أي: ليس بينها وبين اسمها فاصل مطلقًا، سواء كان الفاصل جازًا ومجرورًا، أو ظرفًا، أو غيرهما.

(٥) أي: مضافًا إلى نكرة بعدها.

(٦) وذكر النحاة المشبه بالمضاف بعد المضاف؛ لتقاربهما في الحكم، وصور الشبيه =

نَحْوُ: «لَا صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ»^(١)، وَ«لَا طَالِعًا جَبَلًا»^(٢) حَاضِرٌ»^(٣)، وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ: هُوَ مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامٍ مَعْنَاهُ. وَإِنْ كَانَ اسْمُهَا مُفْرَدًا بُنِيَ^(٤) عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ لَوْ كَانَ مُعْرَبًا، وَنَعْنِي بِ«الْمُفْرَدِ» هُنَا، وَفِي بَابِ النِّدَاءِ: مَا لَيْسَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا بِالْمُضَافِ. وَإِنْ كَانَ مُثَنًى أَوْ مَجْمُوعًا، وَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا أَوْ جَمَعَ تَكْسِيرِ بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ، نَحْوُ: «لَا رَجُلٌ حَاضِرٌ»^(٥)، وَ«لَا رِجَالٌ حَاضِرُونَ»^(٦)، وَإِنْ كَانَ مُثَنًى أَوْ جَمَعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا بُنِيَ عَلَى الْيَاءِ، نَحْوُ: «لَا

= بالمضاف أربعة: مرفوع به، نحو: «لا جميلًا فعله محمود»، ومنصوب به، نحو: «لا حافظًا درسه نادم»، ومجرور به، نحو: «لا بارًا بوالديه نادم»، ومعطوفٌ عليه، نحو: «لا ثلاثة وثلاثين عندنا».

(١) **(المررب): لا صاحب:** لا، نافية للجنس تعمل عمل «إن» تنصب الاسم وترفع الخبر. صاحب: اسمها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. **علم:** مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. **مَمْقُوتٌ:** خبرها، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و«مَمْقُوتٌ»: اسم مفعول من «المقت»، وهو بغض.

(٢) وهذا من حيث المعنى؛ إذ أن قولك: «طالعًا جبلًا» في قوة قولك: «طالع جبل». (٣) **(المررب): لا:** نافية للجنس تعمل عمل «إن» تنصب الاسم وترفع الخبر. **طالعًا:** اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل. **جَبَلًا:** مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **حَاضِرٌ:** خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٤) أي: لفظًا، ويكون إعرابه محلاً. (٥) **(المررب): لا:** نافية للجنس تعمل عمل «إن» تنصب الاسم وترفع الخبر. **رجل:** اسمها مبني على الفتح في محل نصب. **حَاضِرٌ:** خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٦) **(المررب): لا:** نافية للجنس تعمل عمل «إن» تنصب الاسم وترفع الخبر. **رجال:** اسمها مبني على الفتح في محل نصب. **حَاضِرُونَ:** خبرها مرفوع بالواو نيابة عن الضمة.

رَجُلَيْنِ فِي الدَّارِ»^(١)، وَ«لَا قَائِمِينَ فِي السُّوقِ»، وَإِنْ كَانَ جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمًا بُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ، نَحْوُ: «لَا مُسْلِمَاتٍ حَاضِرَاتٍ»^(٢)، وَقَدْ يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ^(٣).

[أَحْكَامُ (لَا) إِذَا تَكَرَّرَتْ]

وَإِذَا تَكَرَّرَتْ (لَا)، نَحْوُ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ»، جَازَ فِي النِّكَرَةِ الْأُولَى الْفَتْحُ وَالرَّفْعُ^(٤)، فَإِنْ فَتَحْتَهَا^(٥) جَازَ فِي الثَّانِيَةِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: الْفَتْحُ^(٦)، وَالنَّصْبُ^(٧)، وَالرَّفْعُ^(٨). وَإِنْ رَفَعْتَ النِّكَرَةَ الْأُولَى جَازَ فِي النِّكَرَةِ الثَّانِيَةِ وَجْهَانِ: الرَّفْعُ، وَالْفَتْحُ^(٩)، وَإِنْ عَطَفْتَ عَلَى اسْمِ «لَا»، وَلَمْ تَتَكَرَّرْ «لَا» وَجَبَ فَتْحُ النِّكَرَةِ الْأُولَى، وَجَازَ فِي النِّكَرَةِ الثَّانِيَةِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ، نَحْوُ: «لَا حَوْلَ وَقُوَّةَ، وَقُوَّةٌ»^(١٠).

(١) (إِعْرَابٌ): لَا: نافية للجنس. رجلين: اسمها مبني على الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى. في الدار: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا».

(٢) (إِعْرَابٌ): لَا: نافية للجنس. مسلمات: اسمها مبني على الكسر في محل نصب. حاضرات: خبرها، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) كـ «لا مسلمات» مبنياً على الفتح في محل نصب حملاً على الأصل.

(٤) الفتح على أنها اسم «لا» العاملة عمل «إن»، والرفع على أنها مبتدأ، و«لا» ملغاة.

(٥) على أنها اسم «لا» العاملة عمل «إن».

(٦) على إعمال «لا» الثانية كالأولى، نحو: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

(٧) معطوفاً على محل اسم «لا»؛ فَإِنَّ محله نصب بـ«لا»، نحو: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

(٨) على إلغاء «لا»، ويكون ما بعدها مبتدأ، نحو: «لا زيد ولا عمرو عندنا».

(٩) وهذا كله عائد إلى قصد المتكلم، فإن قصد نفى الجنس وجب فتح الأول، وإن قصد نفى الوحدة وجب الرفع.

(١٠) (إِعْرَابٌ): على الرفع: لَا: نافية للجنس. حول: اسمها مبني على الفتح. والواو:

عاطفة، قوة: معطوف على محل «لا» مع اسمها. وعلى النصب: الواو: عاطفة،

قوة: معطوف على محل اسم «لا».

[أَحْكَامُ نَعْتِ اسْمٍ (لَا)]

وَإِذَا نَعَتَ اسْمٌ «لَا» بِنَعْتٍ مُفْرَدٍ، وَلَمْ يَفْصِلْ بَيْنَ النَّعْتِ وَالْمَنْعُوتِ فَاصِلٌ، نَحْوُ: «لَا رَجُلٌ ظَرِيفٌ جَالِسٌ»^(١) جَازٍ فِي النَّعْتِ الْفَتْحُ^(٢) وَالنَّصْبُ^(٣) وَالرَّفْعُ^(٤).

فَإِنْ فَصَلَ بَيْنَ النَّعْتِ وَالْمَنْعُوتِ فَاصِلٌ، أَوْ كَانَ النَّعْتُ غَيْرَ مُفْرَدٍ جَازَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ فَقَطْ، [وَأَمْتَنَعَ بِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ]، نَحْوُ: «لَا رَجُلٌ جَالِسٌ ظَرِيفٌ، وَظَرِيفًا»^(٥)، وَ«لَا رَجُلٌ طَالِعًا، وَطَالِعٌ جَبَلًا حَاضِرًا»^(٦).

تَنْبِيْهُ: قد يقول قائل: لماذا يبنى اسم «لا» على الفتح تارة، ويُنصب ويرفع تارة؛ إذ من المعلوم التزام المبنيات على حالة واحدة؟. **فالجواب على هذا:** أن الأصل في اسم «لا» البناء على الفتح، لكن إذا أهملت انتقل اسمها من بناء إلى إعراب بحسبه، والله أعلم.

(١) **(إِعرَاب: لا):** نافية للجنس تعمل عمل «إن» تنصب الاسم وترفع الخبر. **رجلٌ ظريفٌ:** اسمها مبني على فتح الجزأين. **جالسٌ:** خبر «لا» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٢) على تقدير أن الصفة والموصوف رُكْبًا تركيب «خمس عشرة»، ثم أُدْخِلَتْ «لا» عليهما.

(٣) على أنه نعت لمحل اسم «لا»، نحو: «لا رجلٌ ظريفًا جالسًا».

(٤) على أنه نعت لمحل «لا» مع اسمها؛ لأن محلها رفع بالابتداء، نحو: «لا رجلٌ ظريفٌ جالسٌ».

(٥) **(إِعرَاب: لا):** نافية للجنس. **رَجُلٌ:** اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. **جالسٌ:** خبر «لا» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **ظريفٌ - بالرفع -:** نعت لمحل «لا» مع اسمها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **وظريفًا - بالنصب -:** نعت لمحل اسم «لا».

(٦) **(إِعرَاب: لا):** نافية للجنس. **رَجُلٌ:** اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. **طالعًا - بالنصب -:** نعت لمحل اسم «لا» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. **جبلًا:** مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **حاضرٌ:** خبر «لا» مرفوع، =

[خَبَرٌ (لَا) النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ]

وَإِذَا جُهِلَ خَبَرٌ (لَا) وَجَبَ ذِكْرُهُ كَمَا مَثَّلْنَا، وَكَقَوْلِهِ **عَلَيْهِ السَّلَامُ**: «لَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنْ اللَّهِ»^(١)، وَإِذَا عَلِمَ [-أَي: خبر «لا»-] فَلَا كَثْرَ حَذْفُهُ^(٢)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا قُوَّةَ﴾^(٣) [سبأ: ٥١]، أَيْ: لَهُمْ، وَ﴿لَا ضَيْرَ﴾ [الشعراء: ٥٠]، أَيْ: عَلَيْنَا، وَ﴿لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ﴾^(٤)، أَيْ: لَنَا^(٥).

[إِهْمَالُ (لَا) النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ]

وَإِنْ دَخَلَتْ (لَا) عَلَى مَعْرِفَةٍ، أَوْ فَصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا [-الذي هو النكرة-] فَاصِلٌ وَجَبَ إِهْمَالُهَا^(٦)، وَوَجَبَ رَفْعُ مَا بَعْدَهَا عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ،

= وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **طالع** -بالرفع-: نعت لمحل «لا» مع اسمها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) أخرجه الشيخان: البخاري برقم: (٤٦٣٤) واللفظ له، ومسلم برقم: (٢٧٦٠) من حديث عبد الله بن مسعود **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**. **والمراد به**: لا: نافية للجنس تعمل عمل «إن». **أحد**: اسمها مبني على الفتح في محل نصب. **أغير**: خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **من الله**: جار ومجرور متعلقان بـ«أغير».

(٢) بينما بالمقابل يقل حذف الاسم مع بقاء الخبر، نحو: «لا عليك».

(٣) **﴿لَا قُوَّةَ﴾**: الفاء: استثنائية. **ولا**: نافية للجنس. **قُوَّة**: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح. وخبرها محذوف تقديره: لهم.

(٤) **﴿لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ﴾**: **لا**: نافية للجنس. **حوّل**: اسمها مبني على الفتح، وخبرها محذوف تقديره: لنا. **ولا**: الواو: عاطفة من عطف الجملة على الجملة، **ولا**: نافية للجنس.

قوة: اسم «لا» مبني على الفتح، وخبرها محذوف تقديره: لنا.

وَتُنَحْتُ بـ«حَوْلَةٍ»، لا «حَوْلَةٍ»، كَمَا نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ السَّيُوطِيُّ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**.

(٥) ويكثر حذف خبرها بعد «إلا»، نحو: «لا إله»، أَيْ: حَقُّ إِلَّا اللَّهُ.

(٦) لعدم عملها في المعارف، ولضعفها بعد الفصل بينها وبين اسمها بفاصل.

وَوَجَبَ تَكَرُّارُهَا^(١)، نَحْوُ: «لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرُو»^(٢)، وَ«لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ»^(٣).



(١) تعويضاً بمعرفة، أو نكرةً أخرى، نحو: «لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرُو»، و«لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ».

(٢) ﴿مَعْرُوبٌ﴾: لا: نافية. زيد: مبتدأ. في الدار: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر. الواو: حرف عطف، لا: نافية. عمرو: مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: في الدار.

(٣) ﴿مَعْرُوبٌ﴾: لا: نافية. في الدار: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر. رجل: مبتدأ مؤخر، ولا: الواو: عاطفة، لا: نافية. امرأة: مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: في الدار.

خلاصة القول في إعمال «لا» عمل «إن» عند التكرار وعدمه: اعلم -رحمك الله- أنه إذا تكررت «لا» لنا في الأول وجهان: إما أن تعمل عمل «إن»، أو تعمل عمل «ليس»، فإن عملت عمل «إن» جاز لنا في الثانية ثلاثة أوجه: الأول: البناء على ما ينصب به، نحو: «لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ»، وإعراب: «امْرَأَةٌ» معطوفة على «رَجُلٌ»؛ ولك وجهان: أن «امْرَأَةٌ» اسم «لا» وخبرها يكون محذوفاً. والثاني: النصب، نحو: «لا رجل ولا امرأة» ف: «امْرَأَةٌ» معطوف على محل اسم «لا»، و«لا» الثانية ملغاة. الثالث: الرفع، نحو: «لا رجل ولا امرأة»، وهو إما مبتدأ وخبره محذوف، أو معطوف على محل «لا» مع اسمها، أو معمول لـ«لا» العاملة عمل «ليس». وإن عملت الأولى عمل «ليس» فلنا في هذه الحالة في الثانية وجهان: إما البناء على ما ينصب به، نحو: «لا رجلٌ ولا امرأة»، ف: «امْرَأَةٌ» هنا اسم «لا» وخبرها محذوف، أو الرفع، نحو: «لا رجلٌ ولا امرأة»، وإعرابها: إما مبتدأ وخبره محذوف، أو معطوف على اسمها، أو معمول لـ«لا» العاملة على «ليس»، وإن عَطِفَتْ على اسم «لا» ولم تتكرر «لا» وجب فتح النكرة الأولى، وجاز في النكرة الثانية الرفع والنصب، نحو: «لا رجلٌ وامْرَأَةٌ»، و«امْرَأَةٌ»، وإعرابها: «لا رجل»: لا: نافية للجنس، رجل: اسمها مبني على الفتح. وامْرَأَةٌ: الواو: عاطفة، امرأة: معطوف على محل «لا» مع اسمها، وامْرَأَةٌ بالنصب: الواو: عاطفة، امرأة: معطوف على محل اسم «لا». والله أعلى وأحكم وأعلم بالصواب.

[(ظَنَّ) وَأَخَوَاتُهَا]

(فَصْلٌ): وَأَمَّا «ظَنَّ» وَأَخَوَاتُهَا^(١): فَإِنَّهَا تَدْخُلُ بَعْدَ اسْتِيفَاءِ فَاعِلِهَا عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، فَتَنْصِبُهُمَا عَلَى أَنَّهِنَّ مَفْعُولَانِ لَهَا^(٢)، وَهِيَ نَوْعَانِ: أَحَدُهُمَا: أَفْعَالُ الْقُلُوبِ^(٣)، وَهِيَ: «ظَنَنْتُ»^(٤)، وَحَسِبْتُ، وَخَلْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَزَعَمْتُ^(٥)، وَجَعَلْتُ^(٦)، وَحَجَوْتُ^(٧)، وَعَدَدْتُ^(٨)، وَهَبْتُ^(٩)، وَوَجَدْتُ، وَالْفَيْتُ^(١٠)، وَدَرَيْتُ، وَتَعَلَّمْتُ، بِمَعْنَى اعْلَمْتُ، نَحْوُ: «ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا»^(١١)،

(١) قوله: («ظن» وأخواتها): أي: نظائرها في العمل، لا في المعنى، وصدر النحاة هذا الباب بـ«ظن وأخواتها»؛ لكون أفعال الرجحان أكثر من غيرها.

(٢) وذلك لقوتها، قال ابن مالك رَحِمَهُ اللهُ:

انْصَبَ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيِ ابْتَدَأَ أَغْنِي: «رَأَى، خَالَ، عَلِمْتُ، وَجَدَا
ظَنَّ، حَسِبْتُ، وَزَعَمْتُ، مَعَ عَدَدَ حَجَا، دَرَى، وَجَعَلَ» اللَّذَكَ «اعْتَقَدْتُ»
وَوَهَبْتُ، تَعَلَّمْتُ، وَالتِّي كـ«صَيَّرَا» أَيُّضًا بِهَا انْصَبَ مُبْتَدَأًا وَخَبَرًا

(٣) سميت بذلك؛ لأن معانيها - من العلم، والظن، ونحوهما - قائمة بالقلب، ومتعلقة به من حيث إنها صادرة عنه، لا عن الجوارح، وتُسمى «أفعال الشك واليقين»؛ لأن منها ما يُفيد الشك، ومنها ما يُفيد اليقين، وهي أربعة عشر فعلاً.

(٤) وتفيد رجحان وقوع الخبر غالباً.

(٥) وهي للرجحان فقط.

(٦) أي: اعتقدت.

(٧) وهي بمعنى «ظننتُ»، واعتقدتُ.

(٨) وهي بمعنى «ظننتُ»، وقد تأتي بمعنى «حسبتُ»، وتتعدى لمفعولٍ واحد.

(٩) وهي للرجحان.

(١٠) وهي بمعنى «وجدتُ»، وتتعدى إلى اثنين.

(١١) (المراد بـ): ظننتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك،

والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. زيدًا: مفعول أول =

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

حَسِبْتُ التُّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ^(١) [رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا]

وَ«خِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا»^(٢)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾^(٣)
[المعارج: ٧]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾ [المتحنة: ١٠]^(٤)، وَنَحْوُ:

= منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **قائلاً**: مفعول ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(١) البيت للبيد بن ربيعة **رحمته الله** بلفظ: «الحمد» بدلاً عن «الجود». **(العربى: حسبت: فعل** ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: فاعل، التُّقَى: مفعول أول منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، والجود: معطوف على «التقى» منصوب بالفتحة، **خير**: مفعول ثانٍ منصوب بالفتحة، وهو مضاف، **تجارة**: مضاف إليه.

الشاهد: «حسبت التقى...خير»، حيث نصبت «حسبت» مفعولين.

(٢) **(العربى: خلت: فعل** ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. **عمرًا**: مفعول أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **شاخصًا**: مفعول ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و«شاخصًا»: أي: مسافرًا.

(٣) **(العربى: إنهم: إن**: حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها، والميم: علامة الجمع. **يرونه**: فعل مضارع ينصب مفعولين مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول أول. **بعيدًا**: مفعول ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و**نراه**: الواو: عاطفة، نرى: فعل مضارع ينصب مفعولين مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول أول. **قريبًا**: مفعول ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) **(العربى: فإن: الفاء**: عاطفة. **إن**: حرف شرط جازم يجزم فعلين. **علمتموهن**: =

زَعَمْتُ زَيْدًا صَدِيقًا، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

زَعَمْتَنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَيْبًا^(١)

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلُوا﴾ [-أي: اعتقدوا-] ﴿أَلَمَلَيْكَةَ الَّذِينَ هُمْ عَبْدُ

الرَّحْمَنِ إِنَّتَا﴾^(٢) [الزخرف: ١٩]، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

= علم: فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط من أخوات «ظن»،
والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة الجمع،
والواو: للإشباع، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول
أول، والنون: علامة جمع الإناث. **مؤنات**: مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه
الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

(١) البيت لأبي أمية أوس الحنفي. **والجواب**: زعمتني: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: تاء
التأنيث الساكنة، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول أول،
والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي، **شَيْخًا**: مفعول ثان منصوب بالفتحة،
ولست: الواو: حالية، ليس: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، والتاء:
اسمها، **بشَيْخٍ**: الباء: حرف جر زائد، شَيْخٍ: خبر «ليس» منصوب بالفتحة المقدرة
لأجل حركة حرف الجر الزائد، والجملة في محل نصب حال، **إِنَّمَا**: إنَّ: حرف توكيد،
وما: كافة، **الشَيْخُ**: مبتدأ مرفوع بالضمة، **مَنْ**: اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ،
يَدِبُّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، **دَيْبًا**:
مفعول مطلق منصوب بالفتحة. "ضياء السالك" (١/ ٣٦٥).

الشاهد: قوله: «زعمتني شيخًا»، حيث نصبت «زعم» مفعولين.

(٢) **والجواب**: الواو: حرف عطف. **جعل**: فعل ماضٍ مبني على الضم، و**واو الجماعة**:
ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **الملائكة**: مفعولها الأول
منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. **الذين**: اسم موصول مبني على الفتح في محل
نصب نعت للملائكة. **هم**: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ،
والميم: للجمع. **عباد**: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **الرحمن**:
مضاف إليه. **إنَّ**: مفعولها الثاني منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وجملة المبتدأ =

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتٍ^(١)
وَقَوْلِ الْآخِرِ:

فَلَا تَعُدُّ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغِنَى وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ^(٢)
وَقَوْلِهِ:

فَقُلْتُ أَجِرْنِي أَبَا مَالِكٍ وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأَةً هَالِكَا^(٣)

= والخبر: صلة الموصول تفسيرية لا محل لها من الإعراب، والعائد: «هم».
(١) البيت لتميم بن أبي بن مقبل. **و(إعرابه: قد:** حرف تحقيق، **كنت:** «كان» واسمها، **أحجو:** مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الواو للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب خبر «كان»، **أبا:** مفعول أول **عمرو:** مضاف إليه، **أخا:** مفعول ثان، **ثقة:** مضاف إليه، **حتى:** حرف ابتداء، **ألمت:** ألم: فعل ماض، والتاء: تاء التأنيث الساكنة، **بنا:** جار ومجرور متعلقان بـ«ألم»، **يومًا:** ظرف زمان متعلق بـ«ألم»، **ملمات:** فاعل «ألم» مرفوع بالضممة. ومعنى: «أحجو»: أظنُّ، ومعنى: «ألمت»: نزلت. "ضياء السالك" (١/ ٣٦٤).

الشاهد: قوله: «أحجو أبا عمرو أخا ثقة»، حيث نصبت «أحجو» مفعولين.
(٢) البيت للنعمان بن بشير الأنصاري **جهلته عنه.** **و(إعرابه: فلا:** الفاء: عاطفة، ولا: حرف نهي وجزم، **تعدد:** فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه السكون، وكُسِرَ لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، **المولى:** مفعول أول منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، **شريك:** مفعول ثان، **والكاف:** مضاف إليه، **في الغنى:** جار ومجرور متعلقان بـ«شريك»، **ولكنها:** الواو: عاطفة، لكن: حرف استدراك، وما: كافة، **المولى:** مبتدأ مرفوع بالضممة المقدرة للتعذر، **شريك:** خبره، **والكاف:** مضاف إليه، **في العدم:** جار ومجرور متعلقان بـ«شريك». "شرح ابن عقيل" (٢/ ٣٧).

الشاهد: قوله: «فلا تعدد المولى شريكك»، حيث نصبت «تعدد» مفعولين.
(٣) البيت لعبد الله بن همام السلولي **رحمته الله.** **و(إعرابه: فقلت:** الفاء: على حسب ما قبلها، =

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نَحْدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾ [المزمل: ٢٠]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ أَلفُوا أَبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾ [الصافات: ٦٩]^(١)، وَ«دَرَيْتُ زَيْدًا قَائِمًا»^(٢)، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ: تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا فَبَالَغَ بِلُطْفٍ فِي التَّحْيِيلِ وَالْمَكْرِ^(٣)

= قلت: فعل وفاعل، **أَجْرِي**: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به، **أَبَا**: منادى بحرف نداء محذوف تقديره: يا أبا، مضاف منصوب بالالف، **مَالِكٍ**: مضاف إليه، **وَالَا**: الواو: عاطفة، وإن المدغمة في «لا»: حرف شرط جازم، **وَالَا**: نافية، **الفاء**: رابطة لجواب الشرط، **هَبْ**: فعل أمر من أخوات «ظن» ينصب مفعولين، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والنون: للوقاية، والياء: مفعوله الأول، **امرءًا**: مفعوله الثاني، **هالكًا**: نعت له منصوب. ومعنى: «أَجْرِي»: أُمْنِي، و«هالك»: ميت. "ضياء السالك" (١/ ٣٦٤).

الشاهد: قوله: «فهني امرءًا»، حيث نصبت «هب» مفعولين.

(١) **(إِبْرَاهِيمُ)**: **إِنَّ**: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر، **والهاء**: اسمها، **والميم**: للجمع. **أَلْفَى**: ماضٍ ينصب مفعولين، **وَالَاو**: فاعل. **آبَاءَ**: مفعول أول منصوب، وهو مضاف، **والهاء**: ضمير مضاف إليه، **والميم**: علامة الجمع. **ضَالِّينَ**: مفعول ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(٢) **(إِبْرَاهِيمُ)**: **دَرَيْتُ**: فعل ماضٍ بمعنى «علم» من أخوات «ظن»، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. **زَيْدًا**: مفعول أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **قَائِمًا**: مفعول ثانٍ منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) البيت لزياد بن سيار الجاهلي. **(إِبْرَاهِيمُ)**: **تَعَلَّمَ**: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، **شفاءً**: مفعول أول، **النفس**: مضاف إليه، **قَهْرَ**: مفعول ثانٍ، **عدو**: مضاف إليه، **والهاء**: مضاف إليه، **فَبَالَغَ**: الفاء: عاطفة، بالغ: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، **بِلُطْفٍ**: متعلقان بـ«بالغ»، **في التحيّل**: متعلقان بـ«لطف»، **والمكر**: معطوف على «التحيّل». "شرح ابن عقيل" (٢/ ٣٢).

الشاهد: قوله: «تعلّم شفاء النفس قَهْرَ»، حيث نصبت «تعلّم» مفعولين.

وَإِذَا كَانَ «ظَنَّ» بِمَعْنَى «اتَّهَمَ»، وَ«رَأَى» بِمَعْنَى «أَبْصَرَ»، وَ«عَلِمَ» بِمَعْنَى «عَرَفَ» لَمْ تَتَعَدَّ إِلَّا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، نَحْوُ: «ظَنَنْتُ زَيْدًا»، بِمَعْنَى: اتَّهَمْتُهُ، وَ«رَأَيْتُ زَيْدًا»، بِمَعْنَى: أَبْصَرْتُهُ، وَ«عَلِمْتُ الْمَسْأَلَةَ»، بِمَعْنَى: عَرَفْتُهَا.

النَّوعُ الثَّانِي: أَفْعَالُ التَّصْيِيرِ ^(١)، نَحْوُ: «جَعَلَ، وَرَدَّ، وَاتَّخَذَ، وَصَيَّرَ، وَوَهَبَ»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣] ^(٢)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾ [البقرة: ١٠٩] ^(٣)، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥] ^(٤)، وَنَحْوُ: «صَيَّرْتُ الطِّينَ خَزْفًا» ^(٥)، وَنَحْوُ:

(١) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِدَلَالَتِهَا عَلَى تَحْوِيلِ الشَّيْءِ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى.

(٢) **(إِعْرَابُ):** فَجَعَلْنَاهُ: الفاء: عاطفة. جعل: فعل ماضٍ من أفعال التصيير تنصب مفعولين، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول أول. هباءً: مفعول ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. منثورًا: نعت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) **(إِعْرَابُ):** يردونكم: فعل مضارع من أفعال التصيير ينصب مفعولين مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع. من بعد: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الواو في: «يردون»، و«بعد» مضاف. إيمان: مضاف إليه، وهو مضاف، والكاف: جر مضاف إليه. كفارًا: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) **(إِعْرَابُ):** واتخذ: الواو: حرف عطف. اتخذ: فعل ماضٍ من أفعال التصيير تنصب مفعولين. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. إبراهيم: مفعول أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. خليلًا: مفعول ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٥) **(إِعْرَابُ):** صيرت: فعل ماضٍ ناسخ، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الطين: =

«وَهَبَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ»^(١).

لأَحْكَامُ أَفْعَالٍ (ظَنَّ) وَأَخَوَاتِهَا]

وَأَعْلَمُ أَنَّ لِأَفْعَالٍ هَذَا الْبَابِ ثَلَاثَةَ أَحْكَامٍ: الْأَوَّلُ: الإِعْمَالُ^(٢)، وَهُوَ الْأَصْلُ، وَهُوَ وَقَعَ فِي الْجَمِيعِ^(٣). الثَّانِي: الإِلْغَاءُ، وَهُوَ إِبْطَالُ الْعَمَلِ لَفْظًا وَمَحَلًّا؛ لِضَعْفِ الْعَامِلِ بِتَوَسُّطِهِ، أَوْ تَأْخُرِهِ، نَحْوُ: «زَيْدٌ - ظَنَنْتُ^(٤) - قَائِمٌ»^(٥)، وَ«زَيْدٌ قَائِمٌ ظَنَنْتُ»^(٦)، وَهُوَ جَائِزٌ لَا وَاجِبٌ، وَإِلْغَاءُ الْمُتَأَخِّرِ أَقْوَى مِنْ إِعْمَالِهِ، وَالْمُتَوَسِّطُ بِالْعَكْسِ^(٧)، وَلَا يَجُوزُ إِلْغَاءُ الْعَامِلِ الْمُتَقَدِّمِ، نَحْوُ: «ظَنَنْتُ زَيْدًا

= مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. **خزفًا**: مفعول ثاني منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(١) **(إِعْرَابٌ: وَهَبَنِي)**: فعل ماضٍ ناسخ أي: صيرني، والنون: للوقاية، وياء المتكلم: ضمير متصل مفعول به أول. **الله**: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **فداء**: مفعول به ثاني منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والكاف: مضاف إليه.

(٢) وهو نصب الجزأين: المُبْتَدَأُ والخبر.

(٣) أي: في جميع أفعال الباب، الجامد منها والمتصرف.

(٤) وتكون «ظننتُ» -هنا- جملة اعتراضية.

(٥) **(إِعْرَابٌ: زَيْدٌ)**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **ظننتُ**: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، وهو غير عامل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، وهي جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب. **قائمٌ**: خبر المُبْتَدَأِ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٦) **(إِعْرَابٌ: زَيْدٌ)**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، **قائمٌ**: خبر المُبْتَدَأِ مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **ظننتُ**: فعل، وفاعل، وتكون حينئذ جملة استئنافية، لا محل لها من الإعراب.

(٧) أي: أعمال المتوسط أقوى من إلغائه.

قَائِمًا»، خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ^(١). **الثالث:** التَّعْلِيْقُ، وَهُوَ إِبْطَالُ الْعَمَلِ لَفْظًا لَا مَحَلًّا؛ بِمَجِيءِ مَا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ بَعْدَهُ، وَهُوَ نَحْوُ: «لَا مَ» الْإِبْتِدَاءِ، نَحْوُ: «ظَنَنْتُ لَزَيْدٌ قَائِمٌ»^(٢)، وَ«مَا» النَّافِيَةُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾^(٣) [الأنبياء: ٦٥]، وَ«لَا» النَّافِيَةُ، نَحْوُ: «عَلِمْتُ لَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلَا عَمْرُو»^(٤)، وَ«إِنْ» النَّافِيَةُ، نَحْوُ: «عَلِمْتُ وَاللَّهِ إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ»^(٥)، وَ«هَمْزَةٌ» الْاسْتِفْهَامِ، نَحْوُ: «عَلِمْتُ

(١) والأخفش، فجوزوا قول: «ظننت زيد قائم»، وهو ضعيف.

(٢) **(الإعراب: ظننت):** فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **لزيد:** اللام: لام الابتداء، وزيد: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. **قائم:** خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب سدت مسد مفعولي «ظننت».

(٣) **(الإعراب: لقد:** اللام: واقعة في جواب قسم محذوف. قد: حرف تحقيق. **علمت:** فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **ما:** نافية. **هؤلاء:** ها: للتنبيه. **أولاء:** اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. **ينطقون:** فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل: في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر: في محل نصب سدت مسد مفعولي «علمت».

(٤) **(الإعراب: علمت:** فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. **لا:** نافية. **زيد:** مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. **قائم:** خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وجملة «لا زيد قائم»: في محل نصب سدت مسد مفعولي «علم». **ولا عمرو:** الواو: عاطفة، لا: نافية، عمرو: معطوف على ما قبله مرفوع.

(٥) **(الإعراب: علمت:** فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **إن:** نافية. **زيد:** مبتدأ. **قائم:** خبر المبتدأ، والجملة الاسمية في محل نصب سدت مسد مفعولي «علم».

أَزِيدُ قَائِمٌ أَمْ عَمْرُو؟^(١)، وَكَوْنُ أَحَدِ الْمَفْعُولَيْنِ اسْمَ اسْتِفْهَامٍ، نَحْوُ: «عَلِمْتُ أَيُّهُمْ أَبُوكَ؟»^(٢)، فَالتَّعْلِيْقُ^(٣) وَاجِبٌ إِذَا وَجَدَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْمُعْلَقَاتِ، وَلَا يَدْخُلُ التَّعْلِيْقُ وَلَا الْإِلْغَاءُ^(٤) فِي شَيْءٍ مِنْ أَفْعَالِ التَّصْيِيرِ، وَلَا فِي قَلْبِي جَامِدٍ، وَهُوَ اثْنَانِ: «هَبْ» [-أَي: افْرِضْ-] وَ«تَعَلَّمْ» [-اعْلَمْ-] فَإِنَّهُمَا مُلَازِمَانِ صِيغَةُ الْأَمْرِ، وَمَا عَدَاهُمَا مِنْ أَفْعَالِ الْبَابِ مُتَصَرِّفٌ: يَأْتِي مِنْهُ الْمُضَارِعُ وَالْأَمْرُ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْمَصْدَرِ^(٥)، إِلَّا «وَهَبْ» مِنْ أَفْعَالِ التَّصْيِيرِ^(٦)، فَإِنَّهُ مُلَازِمٌ لِصِيغَةِ الْمَاضِي، وَيَثْبُتُ لِتَصَارِيفِهِنَّ مَا يَثْبُتُ لَهُنَّ مِمَّا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَحْكَامِ، وَتَقَدَّمَتْ بَعْضُ أَمْثَلَةٍ ذَلِكَ.

(١) **(الاعراب): علمت:** فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **أزید:** الهمزة: حرف استفهام. زيد: مبتدأ. **قائم:** خبر المبتدأ. **أم:** حرف عطف. **عمر:** معطوف على ما قبله مرفوع مثله، وجملة «أزید قائم»: في محل نصب سدت مسد مفعولي «علم». ومثله قول الشاعر:

وَمَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَ عَزَّةٍ مَا الْبُكَاءُ وَلَا مُوجَعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّيْتُ

(٢) **(الاعراب): علمت:** فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. **أبهم:** مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع. **أبو:** خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والكاف: مضاف إليه، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب سدت مسد مفعولي «علم».

(٣) أي: للعامل. والتعليق: هو وقوع بعد الفعل ما يسد مسد المفعولين معاً. قاله الزمخشري. (٤) وهو: إبطال عملها إن توسطت أو تأخرت، نحو: «زيدٌ - ظننت - عالمٌ»، و«زيدٌ عالمٌ ظننت».

(٥) واسم الفاعل، واسم المفعول.

(٦) أي: أفعال القلوب والتصيير، وهو ممتنع كذلك عن التعليق والإلغاء.

وَيَجُوزُ حَذْفُ الْمَفْعُولَيْنِ أَوْ أَحَدِهِمَا لِذَلِيلٍ، نَحْوُ: ﴿أَيْنَ شُرَكَاءِ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [القصص: ٦٢]^(١)، أَيْ: تَزْعُمُونَهُمْ شُرَكَاءَ. وَإِذَا قِيلَ لَكَ: «مَنْ ظَنَنْتَهُ قَائِمًا؟»، فَتَقُولُ: «ظَنْنْتُ زَيْدًا»، أَيْ: «ظَنْنْتُ زَيْدًا قَائِمًا». وَعَدَّ صَاحِبُ "الْأَجْرُومِيَّةِ" مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ النَّاصِبَةِ لِلْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ: «سَمِعْتُ» تَبَعًا لِلْأَخْفَشِ^(٢) وَمَنْ وَافَقَهُ، [وهو الصواب]، وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولُهَا الثَّانِي جُمْلَةً مِمَّا يُسْمَعُ، نَحْوُ: «سَمِعْتُ زَيْدًا يَقُولُ كَذَا»^(٣)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾^(٤) [الأنبياء: ٦]، وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهَا فِعْلٌ مُتَعَدٍّ إِلَى وَاحِدٍ، فَإِنْ

(١) **(المراد بـ: أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم. شركائي: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وهو مضاف، وياء المتكلم: مضاف إليه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة. كنتم: كان: فعل ماضٍ ناسخ، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان».** **تزعمون:** فعل مضارع مرفوع بثبوت النون نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة «تزعمون» في محل نصب خبر «كان»، ومفعولا «تزعمون» حذفاً لدليل ما قبلهما عليهما.

(٢) **الأخفش:** هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي، من أكابر نحاة البصرة.

(٣) **(المراد بـ: سمعت: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. زيداً: مفعول أول. يقول: فعل مضارع، وفاعله مستتر جوازاً تقديره: هو. كذا: الكاف: حرف جر، وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «يقول»، وجملة «يقول»: في محل نصب مفعول ثانٍ لـ «سمعت». وذهب الجمهور إلى أن جملة: «يقول» في محل نصب حال، وعللوا ذلك بأن أفعال الحواس لا تتعدى إلا إلى مفعول واحد.**

(٤) **(المراد بـ: سمعنا: فعل ماضٍ مبني على السكون، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. فتى: مفعول أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة =**

كَانَ [مَفْعُوها الْأَوَّل] مَعْرِفَةً - كَالْمِثَالِ الْأَوَّلِ - فَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهُ حَالٌ ^(١)، وَإِنْ
كَانَ نَكْرَةً - كَمَا فِي الْآيَةِ - فَالْجُمْلَةُ صِفَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



بَابُ الْمَنْصُوبَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ

الْمَنْصُوبَاتُ ^(٢) خَمْسَةٌ عَشَرَ، وَهِيَ: الْمَفْعُولُ بِهِ - وَمِنْهُ الْمُنَادَى كَمَا سَيَأْتِي
بَيَانُهُ - وَالْمَصْدَرُ - وَيُسَمَّى «الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقَ» - وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ الْمَكَانِ
- وَيُسَمَّى «مَفْعُولًا فِيهِ» - وَالْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَالْمُشَبَّهُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ،
وَالْحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالْمُسْتَثْنَى، وَخَبَرُ «كَانَ» وَأَخَوَاتُهَا، وَخَبَرُ الْحُرُوفِ الْمُشَبَّهَةِ
بِ«لَيْسَ»، وَخَبَرُ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ، وَأِسْمُ «إِنَّ» وَأَخَوَاتُهَا، وَأِسْمُ «لَا» الَّتِي لِنَفْيِ

= المقدرة على الألف. **يَذْكُرُهُم**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. والهاء: ضمير متصل مبني
على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع. وجملة: «يذكرهم»:
في محل نصب مفعول ثانٍ لـ «سمعنا»، وقيل: صفة، أي: «سمعنا فتى متصفاً بذكر
هؤلاء»؛ إذ الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات أوصاف.
(١) أي: «حال كونه قائلاً كذا وكذا».

(٢) اعلم أن الأصل في الناصب للمنصوبات الذكر، وقد يحذف وجوباً في باب الأمثال،
نحو: «الكلاب على البقر»، و«أهلاً وسهلاً»، أي: جئت أهلاً، ونزلت مكاناً سهلاً،
وفي الاسم المشتغل عنه، نحو: «سليماً منهجه»، وفي التحذير والإغراء بشرط العطف
أو التكرار، نحو: «رأسك والخنجر»، و«المصابرة المصابرة على قتال العدو»، وفي
الاختصاص، نحو: «نحن طلبة العلم أفضل الناس اليوم». وقد يحذف الناصب
جوازاً، وذلك إذا دلت عليه قرينة، نحو: «زيداً» في جواب: «من ضربته».

الْجِنْسِ، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ كَمَا تَقَدَّمَ.

بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

وَهُوَ الْأِسْمُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْفِعْلُ، نَحْوُ: «ضَرَبْتُ زَيْدًا»^(١)، وَ«رَكِبْتُ الْفَرَسَ»^(٢)، وَ«اتَّقُوا اللَّهَ»^(٣) [الحجرات: ١]، وَ«يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ»^(٤)

[البقرة: ٣]. وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ.

فَالظَّاهِرُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. **وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ:** مُتَّصِلٌ، نَحْوُ: «أَكْرَمَنِي»^(٥) وَأَخَوَاتِهِ، وَمُنْفَصِلٌ، نَحْوُ: «إِيَّايَ» وَأَخَوَاتِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي فَصْلِ الْمُضْمَرِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنِ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: «وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ»^(٦) [النمل: ١٦]، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْفَاعِلِ جَوَازًا، نَحْوُ: «ضَرَبَ سُعْدَى مُوسَى»، وَوُجُوبًا، نَحْوُ:

(١) **﴿عَرَبٌ﴾: ضَرَبْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. **زَيْدًا:** مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٢) **﴿عَرَبٌ﴾: رَكِبْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. **الْفَرَسَ:** مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٣) **﴿عَرَبٌ﴾: اتَّقُوا:** فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **اللَّهُ:** لفظ الجلالة منصوب على التعظيم.

(٤) **﴿عَرَبٌ﴾: وَيُقِيمُونَ:** الواو: حرف عطف، يقيمون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: فاعل. **الصَّلَاةَ:** مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٥) **﴿عَرَبٌ﴾: أَكْرَمَنِي:** ماضٍ، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو.

(٦) **﴿عَرَبٌ﴾: وَوَرِثَ:** الواو: عاطفة، ورث: فعل ماضٍ مبني على الفتح. **سُلَيْمَانُ:** فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **دَاوُدَ:** مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«زَانَ الشَّجَرَ نَوْرَهُ»، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ^(١)، كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْفَاعِلِ، وَمِنْهُ مَا أُضْمِرَ عَامِلُهُ [-أَي: فِعْلُهُ-] جَوَازًا، نَحْوُ: ﴿قَالُوا خَيْرًا﴾ [النحل: ٣٠]، [أَي: أَنْزَلَ خَيْرًا]، وَوُجُوبًا فِي مَوَاضِعَ، مِنْهَا^(٢):

بَابُ الْإِشْتِغَالِ

وَحَقِيقَتُهُ^(٣) أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ فِعْلٌ أَوْ وَصْفٌ^(٤) مُشْتَغِلٌ بِالْعَمَلِ^(٥) فِي ضَمِيرِ الْأِسْمِ السَّابِقِ، أَوْ فِي مُلَابِسِهِ^(٦) عَنِ الْعَمَلِ فِي الْأِسْمِ

- (١) جَوَازًا، نَحْوُ: ﴿فَرِيقَاهُمَا لَبِئْسَ الْأَعْرَافُ: ٣٠﴾، وَوُجُوبًا، نَحْوُ: ﴿أَيُّهَا مَدْعُوهُ﴾ [الإسراء: ١١٠].
 (٢) وَقَدْ يَحْذِفُ الْمَفْعُولُ بِهِ جَوَازًا، نَحْوُ: «رَعَتِ الْمَاشِيَةَ»، أَيْ: عَشَبًا. «وَيَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ»، أَيْ: الذَّنُوبَ، وَقَدْ يَحْذِفُ وَجُوبًا، نَحْوُ: «ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي زَيْدٌ»، أَيْ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَسَيَأْتِي ذَلِكَ مَفْصَلًا فِي بَابِ التَّنَازُعِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.
 (٣) أَيْ: الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ فِي بَابِ الْإِشْتِغَالِ. وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ «مِنْهَا» عَائِدٌ عَلَى وَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ مِنْهَا اثْنَيْنِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ، فَأُولَئِكَ: بَابُ الْإِشْتِغَالِ، أَيْ: إِشْتِغَالُ الْعَامِلِ عَنِ نَصْبِ الْأِسْمِ السَّابِقِ.

قال السيد أحمد الهاشمي في كتابه "القواعد الأساسية للغة العربية" (ص ١٣٤ - ١٣٥): الْإِشْتِغَالُ: هُوَ أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ عَلَى عَامِلٍ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ لَوْلَا إِشْتِغَالُهُ عَنْهُ بِالْعَمَلِ فِي ضَمِيرِهِ، أَوْ فِي اسْمٍ مِضَافٍ إِلَى ضَمِيرِ ذَلِكَ الْأِسْمِ، نَحْوُ: «كَتَابَكَ قَرَأْتَهُ»، وَ«الْعَاجِزُ أَخَذْتُ بِيَدِهِ»، وَ«الْعَمَلُ أَتَقَنَّتُهُ»، وَ«الصَّدِيقُ امْتَثَلَتْ أَمْرُهُ»، وَ«التَّفَاحُ أَنَا أَكَلْتُهُ»، وَيُسَمَّى الْأِسْمُ الْمُتَقَدِّمُ مَشْغُولًا عَنْهُ، وَيُسَمَّى الْعَامِلُ الْمُتَأَخَّرُ عَنِ الْأِسْمِ مَشْغُولًا، وَيُسَمَّى الضَّمِيرُ أَوْ الْمِضَافُ إِلَى الضَّمِيرِ مَشْغُولًا بِهِ.

- (٤) وَهُوَ ثَلَاثَةٌ: اسْمُ الْفَاعِلِ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ، وَأَمثلةُ الْمَبَالِغَةِ.
 (٥) أَيْ: مَشْغُولٌ بِالضَّمِيرِ الَّذِي بَعْدَهُ.
 (٦) نَحْوُ: «زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ»، فَالْمَلَابَسُ -هنا- «الْأَخ»، وَهُوَ مِضَافٌ إِلَى الضَّمِيرِ الْعَائِدِ عَلَى الْأِسْمِ السَّابِقِ.

السَّابِقِ، نَحْوُ: «زَيْدًا اضْرِبْهُ»^(١)، وَ«زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ الْآنَ أَوْ غَدًا»^(٢)، وَ«زَيْدًا ضَرَبْتُ غُلَامَهُ»^(٣)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَبْعَهُ فِي عُقْبِهِ﴾^(٤) [الإسراء: ١٣]، فَالَنْصَبُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِمَحْذُوفٍ وَجُوبًا يُفْسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ، وَالتَّقْدِيرُ: «اضْرِبْ زَيْدًا اضْرِبْهُ»، وَ«أَنَا ضَارِبُ زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ»، وَ«أَهَنْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ غُلَامَهُ»، وَ«أَلْزَمْنَا كُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ»^(٥).

(١) **(إِبْرَاجِب: زَيْدًا)**: مفعول به لفعل محذوف وجوبًا، والتقدير: «اضرب زيدًا». **اضربه**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، والهاء: ضمير متصل مبني على الضَّم في محل نصب مفعول به، والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب. ف«زيدًا» -هنا- مشغول عنه، وجملة «اضرب»: مشغولة، والضمير مشغول به.

(٢) **(إِبْرَاجِب: زَيْدًا)**: مفعول لوصف محذوف وجوبًا يفسره ما بعده، والتقدير: «أنا ضارب زيدًا». **أنا**: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. **ضاربه**: خبر مضاف إلى ضمير الاسم السابق، وهو اسم فاعل مضاف، والهاء: مضاف إليه. **الآن**: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب. **أو**: حرف عطف. **غداً**: معطوف على «الآن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٣) **(إِبْرَاجِب: زَيْدًا)**: مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: «أهنت زيدًا ضربت غلامه». **ضربت**: فعل وفاعل. **غلام**: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

(٤) **(إِبْرَاجِب: وَكُلَّ)**: الواو: حرف عطف. **كلّ**: مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره: «ألزمنا كلّ إنسان». **إنسان**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. **ألزمناه**: ألزم: فعل ماضٍ، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول أول. **طائره**: مفعول ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. **في عنقه**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال.

(٥) اعلم -وفقني الله وإياك- أن للاسم المتقدم المشغول عنه خمس حالات: وجوب النصب، نحو: «ألا زيدًا تكرمه»، ووجوب الرفع، نحو: «الكسول ما أصحابه»، =

[بَابُ الْمُنَادَى]

وَمِنْهَا: **الْمُنَادَى** ^(١)، نَحْوُ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ» ^(٢)، فَإِنَّ أَصْلَهُ: «أَدْعُو عَبْدَ اللَّهِ»، فَحَذِفَ الْفِعْلُ، وَأُنِيبَ «يَا» عَنْهُ ^(٣).

[أَقْسَامُ الْمُنَادَى]

وَالْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: الْمُرَدُّ الْعَلَمُ ^(٤)، وَالنَّكِرَةُ الْمُقْصُودَةُ [ك: «يا رجل»]، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمُقْصُودَةِ [ك: «يا غافلاً تنبه»]، وَالْمُضَافُ ^(٥)، وَالشَّيْبَةُ بِالْمُضَافِ ^(٦).

= وجواز الأمرين، نحو: «زيدٌ سافر، وعمرو أو عمرًا أكرمته في حلقة العلم»، وترجيح النصب، نحو: «اللهم عبدك ارحمه»، وترجيح الرفع، نحو: «زيدٌ ضربته».

(١) **المنادى لغة**: هو المطلوب إقباله. **واصطلاحاً**: هو المطلوب إقباله بحرف ناب «أدعو»، ملفوظاً به أو مقدّراً. وحروف النداء ثمانية: **الأول**: الهمزة، نحو: «أزيد تعال». **الثاني**: «أي»، نحو: «أي زيد تعال». **الثالث**: «يا»، وهي أم الباب وأعمّها. **الرابع**: «أيا». **والخامس**: «هيا». **والسادس**: «آي»، بالمد والسكون. **والسابع**: «آ»، بالمد. **والثامن**: «وا».

(٢) **يا**: حرف نداء. **عبد**: منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة. **الله**: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٣) **فائدة**: تخرج ألفاظ النداء عن معناها الأصلي إلى معانٍ أخرى تستفاد من القرائن، ومن هذه المعاني: ١- الزجر، كقول الشاعر:

يَا قَلْبُ وَنَحْكَ مَا سَمِعْتَ لِإِنصَاحٍ لَمَّا ارْتَمَيْتَ وَلَا اتَّقَيْتَ مَلَامًا

٢- التحسّر والتوجّع، كقول الشاعر:

أَيَا قَبْرِ مَعْنٍ كَيْفَ وَارَيْتَ جُودَهُ وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ مُتْرَعًا

(٤) **الْمُرَدُّ الْعَلَمُ**: هو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف، نحو: «يا زيد».

(٥) **الْمُضَافُ**: هو الذي يتكوّن من اسمين ثانيهما مجرورٌ دائماً، نحو: «يا عبد الله».

(٦) **الْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ**: هو ما اتصل به شيءٌ من تمام معناه، أي: جاء بعده معمول يتمم =

فَأَمَّا الْمَفْرَدُ الْعَلَمُ وَالنَّكْرَةُ الْمَقْصُودَةُ: فَيَبْنِيَانِ عَلَى مَا يُرْفَعَانِ بِهِ فِي حَالِ
الْإِعْرَابِ: **فَيَبْنِيَانِ عَلَى الضَّمِّ إِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ**، نَحْوُ: «يَا زَيْدٌ»^(١)، وَ«يَا رَجُلٌ»^(٢)،
أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، نَحْوُ: «يَا زَيْوُدٌ»^(٣)، وَ«يَا رِجَالٌ»، أَوْ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا، نَحْوُ:
«يَا مُسْلِمَاتٌ»^(٤)، أَوْ مُرَكَّبًا مَزْجِيًّا، نَحْوُ: «يَا مَعْدِيكَرِبٌ»^(٥). **وَيَبْنِيَانِ عَلَى الْأَلْفِ**
فِي التَّثْنِيَةِ، نَحْوُ: «يَا زَيْدَانِ»^(٦)، وَ«يَا رَجُلَانِ»^(٧)، وَعَلَى الْوَاوِ فِي الْجَمْعِ، نَحْوُ:
«يَا زَيْدُونَ»^(٨)، **وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرَ**، وَهِيَ: النَّكْرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ،
كَقَوْلِ الْأَعْمَى: «يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي»^(٩)، وَالْمُضَافُ، نَحْوُ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ»^(١٠)،

= معناه، سواء كان هذا المعمول مرفوعًا به، نحو: «يَا كَرِيمًا خَلَقَهُ»، أم منصوبًا به،
نحو: «يَا طَائِعًا رَبَّهُ»، أم جارًا ومجرورًا متعلقان به، نحو: «يَا عَامِلًا بِالْقُرْآنِ».

- (١) **(الْعَرَبُ):** يا: حرف نداء. **زَيْدٌ**: منادى مفرد علم، مبني على الضم في محل نصب.
- (٢) **(الْعَرَبُ):** يا: حرف نداء. **رَجُلٌ**: منادى نكرة مقصودة، مبني على الضم في محل نصب.
- (٣) **(الْعَرَبُ):** يا: حرف نداء. **زَيْوُدٌ**: منادى مبني على الضم في محل نصب.
- (٤) **(الْعَرَبُ):** يا: حرف نداء. **مُسْلِمَاتٌ**: منادى نكرة مقصودة، مبني على الضم في محل نصب.
- (٥) **(الْعَرَبُ):** يا: حرف نداء. **مَعْدِيكَرِبٌ**: منادى مفرد علم، مبني على الضم في محل نصب.
- (٦) **(الْعَرَبُ):** يا: حرف نداء. **زَيْدَانِ**: منادى مبني على الألف نيابة عن الضمة في محل نصب.
- (٧) **(الْعَرَبُ):** يا: حرف نداء. **رَجُلَانِ**: منادى نكرة مقصودة، مبني على الألف في محل نصب.
- (٨) **(الْعَرَبُ):** يا: حرف نداء. **زَيْدُونَ**: منادى مبني على الواو في محل نصب.
- (٩) **(الْعَرَبُ):** يا: حرف نداء. **رَجُلًا**: منادى منصوب؛ لأنه نكرة غير مقصودة، وعلامة
نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **خُذْ**: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير
مستتر وجوبًا تقديره: أنت. **بِيَدِي**: الباء: حرف جر، يدي: اسم مجرور بالباء،
وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل
بحركة المناسبة، وهو مضاف، وياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في
محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

(١٠) **(الْعَرَبُ):** يا: حرف نداء. **عَبْدٌ**: منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه =

وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ: نَحْوُ: «يَا حَسَنًا وَجْهَهُ»^(١)، وَ«يَا طَالِعًا جَبَلًا»^(٢)، وَ«يَا رَحِيمًا بِالْعِبَادِ»^(٣)، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ «لَا» الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ بَيَانُ الْمُشَبَّهِ بِالْمُضَافِ، وَبَيَانُ الْمُرَادِ بِالْمُفْرَدِ فِي هَذَا الْبَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[الْمُنَادَى الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ]

(فَصْلٌ): إِذَا كَانَ الْمُنَادَى الصَّحِيحُ مُضَافًا إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ جَازَ فِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ: إِحْدَاهَا: حَذْفُ الْيَاءِ وَالْاجْتِزَاءُ [-أَي: الْإِكْتِفَاءُ-] بِالْكَسْرِ، نَحْوُ: ﴿يَعْبَادِ﴾^(٤) [الزمر: ١٠]، ﴿وَيَقَوْمٍ﴾ [غافر: ٣٢]^(٥)، وَهُوَ الْأَكْثَرُ، الثَّانِيَةُ: إِثْبَاتُ

= الفتحة الظاهرة على آخره. الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(١) (الإعراب: يا: حرف نداء. حسنًا: منادى منصوب؛ لأنه شبيه بالمضاف، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو صفة مشبهة باسم الفاعل تعمل عمل الفعل. وجهه: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

(٢) (الإعراب: يا: حرف نداء. طالعًا: اسم فاعل منادى منصوب؛ لأنه شبيه بالمضاف، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. جبلًا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٣) (الإعراب: يا: حرف نداء. رحيمًا: منادى منصوب؛ لأنه شبيه بالمضاف، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو صفة مشبهة باسم الفاعل. بالعباد: جار ومجرور متعلقان بـ«رحيمًا».

(٤) (الإعراب: يا: حرف نداء. عباد: منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء المحذوفة: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٥) (الإعراب: يا: حرف نداء. قوم: منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة =

الْيَاءِ سَاكِنةً، نَحْوُ: «يَا عِبَادِي»^(١)، **الثَّالِثَةُ**: إِبْثَاتُ الْيَاءِ مَفْتُوحَةً، نَحْوُ: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ [الزمر: ٥٣]^(٢)، **الرَّابِعَةُ**: قَلْبُ الْكَسْرِ فَتْحَةً وَقَلْبُ الْيَاءِ أَلْفًا، نَحْوُ: «يَا حَسْرَتَا»^(٣)، **الخَامِسَةُ**: حَذْفُ الْأَلْفِ وَالْاجْتِزَاءُ بِالْفَتْحَةِ، نَحْوُ: «يَا غَلَامٌ»^(٤)، **الْسَّادِسَةُ**: حَذْفُ الْأَلْفِ وَضَمُّ الْحَرْفِ الَّذِي كَانَ مَكْسُورًا، كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ: «يَا أُمُّ لَا تَفْعَلِي»^(٥) بِضَمِّ الْمِيمِ، وَقُرِئَ: ﴿رَبُّ السَّجْنِ﴾^(٦)

= المناسبة، وهو مضاف، والياء المحذوفة: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(١) **(الْعَرَبِيَّةُ: يَا:** حرف نداء. **عبادي:** منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وهو مضاف، وياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(٢) **(الْعَرَبِيَّةُ: يَا:** حرف نداء. **عبادي:** منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. **الذين:** اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة، وجملة «أسرفوا»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٣) **(الْعَرَبِيَّةُ: يَا:** حرف نداء. **حسرتا:** منادى منصوب لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المنقلبة ألفًا؛ لأن أصله: «يا حسرتي».

(٤) **(الْعَرَبِيَّةُ: يَا:** حرف نداء. **غلام:** منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المنقلبة ألفًا محذوفة.

(٥) **(الْعَرَبِيَّةُ: يَا:** حرف نداء. **أُمُّ:** منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة المنقلب ما قبلها ضمة، وياء المتكلم المحذوفة: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. **لا:** حرف نهي وجزم. **تفعلي:** فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون، وياء المخاطبة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٦) **(الْعَرَبِيَّةُ: رَبُّ:** منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل =

[يوسف: ٣٣] بِضَمِّ الْبَاءِ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ.

فَإِنْ كَانَ الْمُنَادَى الْمُضَافُ إِلَى الْيَاءِ «أَبَا» أَوْ «أُمَّا» جَارَ فِيهِ مَعَ هَذِهِ اللَّغَاتِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ أُخَرُ^(١): إِحْدَاهَا: إِبْدَالُ الْيَاءِ تَاءً مَكْسُورَةً، نَحْوُ: «يَا أَبَتِ»^(٢)، وَ«يَا أُمَّتِ»^(٣)، وَبِهَا قَرَأَ السَّبْعَةُ غَيْرَ ابْنِ عَامِرٍ فِي: ﴿يَتَابَتِ﴾ [مريم: ٤٢]. الثَّانِيَةُ: فَتْحُ التَّاءِ، وَبِهَا قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ. الثَّالِثَةُ: الْجَمْعُ بَيْنَ التَّاءِ وَالْأَلِفِ، فَيَقَالُ: «يَا أَبَتَا»، بِالتَّاءِ وَالْأَلِفِ، وَبِهَا قُرِئَ شَاذًا. الرَّابِعَةُ: «يَا أَبَتِي»، بِالْيَاءِ^(٤).

وَإِذَا كَانَ الْمُنَادَى مُضَافًا إِلَى مُضَافٍ إِلَى الْيَاءِ، مِثْلُ: «يَا غُلَامُ غُلَامِي»^(٥) لَمْ يَجْزُ فِيهِ إِلَّا إِبْثَاتُ الْيَاءِ مَفْتُوحَةً أَوْ سَاكِنَةً، إِلَّا إِذَا كَانَ «ابْنُ عَمٍّ»، أَوْ «ابْنُ أُمٍّ»، فَيَجُوزُ فِيهِمَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ: حَذْفُ الْيَاءِ مَعَ كَسْرِ الْمِيمِ، وَفَتْحُهَا^(٦)، وَبِهِمَا قُرِئَ فِي السَّبْعَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَبْنَوْنُمْ﴾ [طه: ٩٤]^(٧)، وَإِثْبَاتُ الْيَاءِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

= الياء المحذوفة المنقلب ما قبلها ضمة، **السجن**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **أحب**: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(١) وذلك إكرامًا لهما، كما هو الحال في أسماء الإشارة للمؤنثة.

(٢) **(الهمزة): يا**: حرف نداء. **أبت**: منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المنقلبة تاءً مكسورة.

(٣) **(الهمزة): يا**: حرف نداء. **أمت**: منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المنقلبة تاءً مكسورة.

(٤) وهي شاذة؛ لاجتماع العوض والمعوض عنه.

(٥) **(الهمزة): يا**: حرف نداء. **غلام**: منادى منصوب؛ لأنه مضاف. **غلامي**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

(٦) واعتبرها المؤلف هنا لغتين، كـ «يا ابن عمٍّ» بكسر الميم، و«يا ابن أمٍّ» بفتحها.

(٧) **(الهمزة): يا**: حرف نداء. **ابن**: منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة =

يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شُقَيْقَ نَفْسِي أَنْتَ خَلَقْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدٍ^(١)
وَقَلْبُ الْيَاءِ أَلْفًا، كَقَوْلِهِ:

يَا ابْنَةَ عَمٍّ لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي فَلَيْسَ يَخْلُو عَنْكَ يَوْمًا مَضْجَعِي^(٢)



= الظاهرة. **أم:** مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفًا مجتزئًا عنها بفتحة.

(١) البيت لأبي زبيد حرمله بن المنذر الطائي، من قصيدة له يرثي بها أخاه. **والعرابة:** يا: حرف نداء، **ابن:** منادى مضاف منصوب، **أمي:** مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة؛ لأجل اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء: مضاف إليه، **ويا شُقَيْق:** منادى منصوب؛ لأنه مضاف، **نفسِي:** مضاف إليه، **أنت:** مبتدأ، **خلَقْتَنِي:** فعل وفاعل ومفعول به، والنون: للوقاية، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، **لدهر:** جار ومجرور متعلقان بالفعل، **شديد:** نعت لـ «دهر». و«شُقَيْق»: تصغير «شُقَيْق»، ومعنى: «خلَقْتَنِي»: أي: جعلتني خليفة بعد موتك. "ضياء السالك" (٣/ ٣٧٦).

الشاهد: قوله: «يا ابن أمي»، حيث أثبت الياء في «أمي».

(٢) البيت لأبي النجم العجلي. **والعرابة:** يا: حرف نداء، **ابنة:** منادى مضاف منصوب، **عمًا:** مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على ما قبل الياء المنقلبة ألفًا، والياء المنقلبة: مضاف إليه، **لا:** حرف نهي وجزم، **تلومي:** مضارع مجزوم بـ «لا»، وياء المخاطبة: فاعل، **واهجعي:** الواو: عاطفة، اهجعِي: أمر وفاعله، **فليس:** الفاء: تعليلية، ليس: فعل ماض ناقص، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره: هو، **يخلو:** مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، **عنك:** جار ومجرور متعلقان بالفعل، **يومًا:** ظرف زمان متعلق بالفعل، **مضجعي:** فاعل مرفوع بالضمة المقدرة، والياء: مضاف إليه. ومعنى: «واهجعي»: من الهجوع، وهو نوم الليل دون النهار. والمضجع: موضع النوم، أراد به كناية عن المبيت معها. "توضيح المقاصد" (٢/ ١٠٨٩).

الشاهد: قوله: «عمًا» حيث أثبت الألف مبدلةً من الياء، والأصل: «يا ابنة عمِّي».

بَابُ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ

وَهُوَ ^(١) الْمَصْدَرُ الْفَضْلَةُ ^(٢) الْمُؤَكَّدُ لِعَامِلِهِ، أَوِ الْمَبْنِيُّ لِنَوْعِهِ ^(٣)، أَوْ عَدَدِهِ ^(٤).
 فَأَلْمُؤَكَّدُ لِعَامِلِهِ ^(٥): نَحْوُ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤] ^(٦)،
 وَ«ضَرَبْتُ ضَرْبًا» ^(٧). وَالْمَبْنِيُّ لِنَوْعِ عَامِلِهِ ^(٨): نَحْوُ: ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٤٢]، وَقَوْلِكَ: «ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَ الْأَمِيرِ» ^(٩). وَالْمَبْنِيُّ

(١) أي: المفعول المطلق عبارة عن مصدر فضلة سلط عليه عامل من لفظه أو من معناه.
 وسمي المفعول المطلق بذلك؛ لوقوع اسم المفعول عليه بلا قيد، كـ «شربته شربًا».
 (٢) وهو: ما يقع بعد تمام الجملة، أي: بعد الفعل وفاعله، أَوِ الْمُبْتَدَأُ وخبره، ويصح الاستغناء عنه أحيانًا.

(٣) أي: لنوع عامله الدال على هيئته، نحو: «شاورت شيخين مشورة الولد أباه».
 (٤) أي: عدد العامل الدال على عدد مرات صدور الفعل، نحو: «شربت العسل شربتين».
 (٥) وضابطه: أن يتفق معناه مع معنى عامله، سواء كان في نفس الأحرف أو بمرادفه، نحو: «ضربته ضربًا»، و«ضربته لكمة».

(٦) (إعراب): وكَلَّمَ: الواو: استئنافية، كَلَّمَ: فعل ماض مبني على الفتح. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. موسى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على آخره. تَكْلِيمًا: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

(٧) (إعراب): ضَرَبْتُ: فعل وفاعل. ضَرْبًا: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة.
 (٨) أي: يبين هيئة الفعل صدورًا، أو وقوفًا، أو ظهورًا.

(٩) (إعراب): فَأَخَذْنَاهُمْ: الفاء: عاطفة. أَخَذْنَاهُمْ: فعل، وفاعل، ومفعول به، والميم: للجمع. أَخَذَ: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. عزيز: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. مقتدر: نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(١٠) (إعراب): ضَرَبْتُ: فعل وفاعل. زَيْدًا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ضَرَبَ: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. الأمير: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

لِعَدَدِ عَامِلِهِ: نَحْوُ: ﴿فَذَكَّنَا ذَكَّهُ وَحِدَةً﴾ [الحاقة: ١٤] ^(١)، وَقَوْلِكَ: «ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَتَيْنِ» ^(٢).

أَقْسَامُ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ

وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ: فَإِنْ وَافَقَ [لَفْظُهُ] لَفْظَ فِعْلِهِ، فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوُ: «ضَرَبْتُ ضَرْبًا»، كَمَا تَقَدَّمَ، وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ، فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ: «جَلَسْتُ قُعُودًا» ^(٣)، وَ«قُمْتُ وَقُوفًا».

وَالْمَصْدَرُ ^(٤): هُوَ اسْمُ الْحَدَثِ الصَّادِرِ مِنَ الْفَاعِلِ، وَتَقْرِيْبُهُ أَنْ يُقَالَ: هُوَ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيْفِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: «ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا».

أَمَّا يَنْبُؤُ عَنِ الْمَصْدَرِ

وَقَدْ تُنْصَبُ أَشْيَاءٌ عَلَى الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَصْدَرًا، وَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ النِّيَابَةِ عَنِ الْمَصْدَرِ، نَحْوُ: «كُلٌّ» وَ«بَعْضٍ» مُضَافَيْنِ لِلْمَصْدَرِ،

(١) **الإعراب**: فدكتا: الفاء: عاطفة، ذكَّ: فعل ماضٍ مغيرٍ الصيغة، والتاء: تاء التانيث الساكنة، وألف الاثنين: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. دكة: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. واحدة: نعت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب**: ضربت زيدا: فعل وفاعل ومفعول به منصوب. ضربتين: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى.

(٣) **الإعراب**: جلست: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. قعودا: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) **قائلة**: الفرق بين المصدر واسم المصدر: هو أن المصدر يكون فيه جميع الحروف، نَحْوُ: «اغْتَسَلَ، يَغْتَسِلُ، اغْتِسَالًا»، بينما تنقص من اسم المصدر بعض الحروف، نَحْوُ: «اغْتَسَلَ، يَغْتَسِلُ، غَسْلًا».

نَحْوُ: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾ [النساء: ١٢٩] ^(١)، ﴿وَلَوْ نَقُولَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾ [الحاقة: ٤٤] ^(٢). وَكَالْعَدَدِ، نَحْوُ: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ [النور: ٤]، ﴿ثَمَانِينَ﴾ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، وَ«جَلْدَةً» تَمْيِيزٌ. وَكَأَسْمَاءِ الْأَلَاتِ ^(٣)، نَحْوُ: «ضَرْبَتُهُ سَوَاطًا» ^(٤)، أَوْ «عَصَا»، أَوْ «مِقْرَعَةً» ^(٥).



بَابُ الْمَفْعُولِ فِيهِ

وَهُوَ الْمُسَمَّى «ظَرَفٌ» ^(٦) الزَّمَانِ، وَظَرَفَ الْمَكَانِ، فَظَرَفُ الزَّمَانِ: هُوَ

(١) **(إِعْرَابُ: فلا: الفاء: فصيحة، لا: حرف نهي وجزم. تميلوا: فعل مضارع مجزوم،**
وعلامه جزمه حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **كل:**
مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على
آخره. **الميل:** مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(٢) **(إِعْرَابُ: الواو: استئنافية. لو: حرف امتناع لامتناع. تقول: فعل ماض مبني على**
الفتح، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. **علينا:** جار ومجرور متعلقان
بالفعل. **بعض:** مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
الأقاول: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(٣) ويشترط في الآلة: أن تكون معهودة للفعل، فلا يجوز في نحو: «ضربته كرسيًا»؛ إذ
الكرسي ليس من الآلات المعهودة للضرب.

(٤) **(إِعْرَابُ: ضربته: فعل وفاعل ومفعول به. سوطًا: مفعول مطلق نائب عن المصدر**
منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٥) ومن هذا الباب: أسماء الإشارة، نحو «ضربته هذا الضرب»، واسم المصدر، نحو:
«اغسلت غسلًا»، وضمير المصدر، نحو: ﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا﴾ [المائدة: ١١٥].

(٦) **الظرف لغة: الوعاء.**

اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ «فِي»^(١)، نَحْوُ: «الْيَوْمَ»، وَ«اللَّيْلَةَ»، وَ«غُدُوَّةً»^(٢)، وَ«بُكْرَةً»^(٣)، وَ«سَحْرًا»^(٤)، وَ«غَدًا»، وَ«عَتَمَةً»^(٥)، وَ«صَبَاحًا»، وَ«مَسَاءً»، وَ«أَبَدًا»، وَ«أَمَدًا»، وَ«حِينًا»^(٦)، وَ«عَامًا»، وَ«شَهْرًا»، وَ«أُسْبُوعًا»، وَ«سَاعَةً»^(٧).
وَزُفْرُ الْمَكَانِ: هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ «فِي»، نَحْوُ: «أَمَامَ»، وَ«خَلْفَ»، وَ«قُدَّامَ»، وَ«وَرَاءَ»، وَ«فَوْقَ»، وَ«تَحْتَ»، وَ«عِنْدَ»^(٨)، وَ«مَعَ»^(٩)، وَ«إِزَاءَهُ»، وَ«حِذَاءَهُ»^(١٠)، وَ«تِلْقَاءَهُ» - وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَخِيرَةُ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ - وَ«ثَمَّ»، وَ«هُنَا».

[إِعْرَابُ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ]

وَجَمِيعُ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ تَقْبَلُ النَّصْبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ^(١١)، وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ

- (١) ولو قال: (بتقدير معنى «في»)، كان أولى.
- (٢) وهي من طلوع الفجر الصادق إلى طلوع الشمس.
- (٣) وهي اسم لأول النهار.
- (٤) وهو اسم لآخر الليل قبيل الفجر.
- (٥) وهي ثلث الليل الأول.
- (٦) «الأبد، والأمد، والحين» أزمنة مستقبلية مطلقة.
- (٧) **الساعة:** اسم لزمن غير معلوم ابتداءً وانتهاءً، وهذا التعريف هو الذي جاء به المفهوم العربي الأصلي، وهو وقت غير محدود، وعلى هذا المفهوم نزل القرآن، خلافاً لما عليه الناس اليوم، فهو لزمن محدود حده ستون دقيقة، فتلخص لك من هذا أن الساعة في القرآن والسنة لزمن غير محدود، وفي زماننا لزمن محدود، والله أعلم.
- (٨) وهو اسم لما قرب من الأمكنة.
- (٩) وهو اسم لموطن الاجتماع.
- (١٠) بمعنى «مقابل»، نحو: «وقفتُ إزاء الحجر الأسود»، بمعنى: مقابله، وهكذا في «حذاء وتلقاء».

(١١) خلافاً لظرف المكان، فلا ينصب على الظرفية منه إلا ما كان مبهمًا، وأما ما كان =

المُخْتَصَّ (١) مِنْهَا، وَالْمَعْدُودِ، وَالْمُبْهَمِ (٢). وَنَعْنِي بِالْمُخْتَصِّ: مَا يَقَعُ جَوَابًا لـ «مَتَى» (٣)، نَحْوُ: «يَوْمَ الْخَمِيسِ»، تَقُولُ: «صُمْتُ يَوْمَ الْخَمِيسِ» (٤). وَنَعْنِي بِالْمَعْدُودِ: مَا يَقَعُ جَوَابًا لـ «كَمْ» (٥)، ك: «الْأُسْبُوعَ»، وَ«الشَّهْرَ»، تَقُولُ: «اعْتَكَفْتُ أُسْبُوعًا» (٦). وَنَعْنِي بِالْمُبْهَمِ: مَا لَا يَقَعُ جَوَابًا لِشَيْءٍ مِنْهُمَا، ك: «الْحِينَ»، وَ«الْوَقْتِ»، تَقُولُ: «جَلَسْتُ حِينَئِذٍ وَوَقْتًا» (٧).

وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْمَكَانِ: فَلَا يُنْصَبُ مِنْهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ إِلَّا ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

الْأَوَّلُ: الْمُبْهَمُ، ك: أَسْمَاءُ الْجِهَاتِ السَّتِّ، وَهِيَ: «فَوْقَ»، وَ«تَحْتَ»، وَ«يَمِينَ»، وَ«شِمَالَ»، وَ«أَمَامَ»، وَ«خَلْفَ»، وَمَا أَشْبَهَهَا [فِي الْإِبْهَامِ]. وَالثَّانِي: أَسْمَاءُ الْمَقَادِيرِ (٨)، ك: «الْمِيلِ»، وَ«الْفَرَسَخِ»، وَ«الْبَرِيدِ» (٩)، نَحْوُ: «سَرْتُ

= مختصًا فنصبه بنزع الخافض.

(١) المختص: هو ما دل على مقدار معين محدود من الزمان.

(٢) المبهم من الزمان: هو ما دل على قدر من الزمان غير معين، كـ «وقت» و«حين».

(٣) وهذا ضابطه، لا تعريفه.

(٤) ﴿المعرب﴾: صُمْتُ: فعل وفاعل. يَوْمَ: ظرف زمان متعلق بالفعل منصوب، وعلامة

نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. الخُمَيسِ: مضاف إليه مجرور،

وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٥) وهذا ضابطه لا تعريفه.

(٦) ﴿المعرب﴾: اعتكفت: فعل وفاعل. أُسْبُوعًا: ظرف زمان متعلق بالفعل منصوب،

وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٧) ﴿المعرب﴾: جَلَسْتُ: فعل وفاعل. حِينَئِذٍ: ظرف زمان متعلق بالفعل منصوب. ووقتًا:

معطوف على «حينًا».

(٨) وهي شبيهة بالمبهم. قاله أبو حيان.

(٩) الميل: أربعة آلاف ذراع، ويقدر الآن بـ (١٦٠٩) من الأمتار، والفرسخ: ثلاثة أميال. =

مِيلاً^(١). **وَالثَّالِثُ:** مَا كَانَ مُشْتَقًّا مِنْ مَصْدَرٍ عَامِلِهِ، نَحْوُ: «جَلَسْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ»^(٢)، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدَ اللَّسْمَعِ﴾ [الجن: ٩]^(٣). وَمَا عَدَا هَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَنْوَاعَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَكَانِ لَا يَجُوزُ انْتِصَابُهُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ^(٤)، فَلَا تَقُولُ: «جَلَسْتُ الْبَيْتَ»، وَلَا: «صَلَّيْتُ الْمَسْجِدَ»، وَلَا: «قُمْتُ الطَّرِيقَ»، وَلَكِنْ حُكْمُهُ أَنْ تَجَرَّهُ بِ«فِي»، وَقَوْلُهُمْ: «دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ»^(٥)، وَ«سَكَنْتُ الْبَيْتَ» مَنْصُوبٌ عَلَى التَّوَسُّعِ بِإِسْقَاطِ الْخَافِضِ^(٦).



= **والبريد:** اثْنَا عَشَرَ مِثْلًا.

(١) **(إِعْرَابُ: سَرَتُ:** فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. **مِثْلًا:** ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل «سرت»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٢) **(إِعْرَابُ: جَلَسْتُ:** فعل وفاعل. **مَجْلِسَ:** ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل «جلست»، وعلامة نصبه الفتحة. **زَيْدُ:** مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

(٣) **(إِعْرَابُ: وَأَنَا:** الواو: عاطفة، أَنْ: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر، ونا المدغمة: ضمير متصل في محل نصب اسمها. **كُنَّا:** «كان» فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر، ونا: ضمير متصل في محل رفع اسمها. **نَقْعُدُ:** فعل مضارع مرفوع، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: نحن. **منها:** جار ومجرور متعلقان بـ«نقعد». **مَقَاعِدُ:** ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلق بالفعل. **لِللَّسْمَعِ:** جار ومجرور في محل نصب نعت لـ«مقاعد»، وجملة «نقعد» وما بعده: في محل نصب خبر «كان»، وجملة: «كنا» واسمها وخبرها: في محل رفع خبر «إن».

(٤) ويكون مختصًا، والمراد بالمختص هنا: ماله صورة وحدود محصورة، كـ«المسجد، والدار».

(٥) **(إِعْرَابُ: دَخَلْتُ:** فعل وفاعل. **الْمَسْجِدَ:** منصوب بنزع الخافض، وعلامة نصبه الفتحة.

(٦) هناك أفعال خمسة تنصب المختص من الظروف، وهي: «نزلت»، «دخلت»، «سكنت»، «ذهبت»، «توجَّهت».

بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

وَيُسَمَّى «الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ»، وَيُسَمَّى «الْمَفْعُولُ لَهُ»^(١)، وَهُوَ الْأِسْمُ^(٢)
الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذَكَّرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: «قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو»،
و«قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ»^(٣).

[شُرُوطُ الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ]

وَيُشْتَرَطُ لِحَوَازِ نَصْبِ الْمَفْعُولِ لَهُ أُمُورٌ ثَلَاثَةٌ: كَوْنُهُ مَصْدَرًا^(٤) قَلِيلًا،
وَاتِّحَادُ زَمَانِهِ وَزَمَانِ عَامِلِهِ، وَاتِّحَادُ فَاعِلِهِمَا، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْمِثَالَيْنِ، وَكَقَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقُولُوا أَوْلَدَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ﴾ [الإسراء: ٣١]^(٥)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٦٥]^(٦)، وَلَا يَجُوزُ:

(١) و«المنصوب على العلة»، و«المصدر المعلن»، و«المصدر القلبى».

(٢) صريحًا كان ك«إجلالًا»، أو مؤولًا بالصريح، ك«أن يجل».

(٣) (الإعراب): قصدتك: فعل وفاعل ومفعول به. ابتغاء: مفعول لأجله منصوب،
وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. معروف: مضاف إليه مجرور،
وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

(٤) أخرج ما كان من نحو قول الله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَارِ﴾ [الرحمن: ١٠]؛ لعدم
كونها مصدرًا.

(٥) (الإعراب): وَلَا: الواو: حرف عطف. لا: ناهية. تقتلوا: فعل مضارع مجزوم ب«لا»
الناهية، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على
السكون في محل رفع فاعل. أولادكم: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة
جمع الذكور. خشيّة: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. إملاق:
مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(٦) (الإعراب): ينفقون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة؛ =

«تَاهَبْتُ السَّفَرَ»^(١)؛ لِعَدَمِ اتِّحَادِ الزَّمَانِ، وَلَا: «جِئْتُكَ مَحَبَّتَكَ إِيَّايَ»؛ لِعَدَمِ اتِّحَادِ الْفَاعِلِ، بَلْ يَجِبُ جَرُّهُمَا بِاللَّامِ^(٢)، تَقُولُ: «تَاهَبْتُ لِلْسَّفَرِ»، وَ«جِئْتُكَ لِمَحَبَّتِكَ إِيَّايَ».



بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ^(٣) الَّذِي يُذَكَّرُ بَعْدَ «وَإِ» بِمَعْنَى «مَعَ»^(٤)؛ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ، مَسْبُوقًا بِجُمْلَةٍ فِيهَا فِعْلٌ، أَوْ اسْمٌ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ وَخُرُوفُهُ، نَحْوُ: «جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشُ»^(٥)، وَ«اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ»، وَ«أَنَا سَائِرٌ وَالنَّيْلَ»^(٦).

لأنَّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **أموالهم**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور. **ابتغاء**: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف. **مرضاة**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف. **الله**: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(١) أي: غداً، أو بعد دقائق؛ لعدم اتحاد الزمان؛ إذ «التأهب» معناه: التهيؤ.

(٢) أو أحد فروعها، وهي: «من، في، الباء».

(٣) أخرج المرفوع والمجرور.

(٤) إذ المعية تقتضي مطلق المصاحبة والاجتماع.

(٥) **(المراد بـ): جاء**: فعل ماض مبني على الفتح. **الأمير**: فاعل. **والجيش**: الواو: واو المعية.

الجيش: مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٦) **(المراد بـ): أنا**: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. **سائر**: خبر

المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **والنيل**: الواو: واو المعية، النيل: =

[حَالَاتُ الْإِسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ الْوَائِ]

وَقَدْ يَجِبُ النَّصْبُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، [أي: الْمَفْعُولِ مَعَهُ]، نَحْوُ الْمِثَالَيْنِ
الْأَخِيرَيْنِ، وَنَحْوُ: «لَا تَنْهَ عَنِ الْقَبِيحِ وَإِتْيَانَهُ»^(١)، وَ«مَاتَ زَيْدٌ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ»^(٢)،
وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ [يونس: ٧١]^(٣)، وَقَدْ يَتَرَجَّحُ عَلَى
الْعَطْفِ، نَحْوُ: «قُمْتُ وَزَيْدًا»^(٤)، وَقَدْ يَتَرَجَّحُ الْعَطْفُ عَلَيْهِ، نَحْوُ الْمِثَالِ الْأَوَّلِ،
وَنَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو»^(٥)، فَالْعَطْفُ فِيهِمَا وَفِيمَا أَشَبَّهُهُمَا أَرْجَحُ؛ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ.



= مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ونصبت «النيل»
هنا؛ لأن الواو أفادت المعية نصًّا؛ لعدم صحة المشاركة.

(١) بالنصب وجوبًا؛ إذ لو رُفِعَ أَوْ جُرَّ لَفَسَدَ الْمَعْنَى. **والمراد:** لا: حرف نهي وجزم. **تنه:**
فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف،
وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت. **عن القبيح:** جار ومجرور متعلقان بالفعل.
وَإِتْيَانَهُ: الواو: واو المعية. إتيان: مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة
على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

(٢) **﴿المراد﴾:** مات زَيْدٌ: فعل وفاعل. **وطلوع:** الواو: واو المعية. طلوع: مفعول معه
منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره. **الشمس:** مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

(٣) فلا يصح هنا جعل الواو عاطفة؛ لكون أحد المتعاطفين مُحَسَّسًا، والآخر غير مُحَسَّسٍ.
﴿المراد﴾: فَأَجْمِعُوا: الفاء: حرف عطف. أجمعوا: فعل أمر مبني على حذف
النون. وواو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **أَمْرَكُمْ:** أمر: مفعول به،
والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، **وَشُرَكَاءَكُمْ:** الواو:
للمعية. شركاء: مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره،
والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

(٤) **﴿المراد﴾:** قُمْتُ: فعل وفاعل. **وزيدًا:** الواو: للمعية. زيدًا: مفعول معه منصوب،
وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

[الْمَشَبَّهُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ]

(فَصْلٌ): وَأَمَّا الْمَشَبَّهُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ ^(١)، فَنَحْوُ: «زَيْدٌ حَسَنٌ» ^(٢) وَجَهَةٌ ^(٣)،
بِنَصْبِ «الْوَجْهِ»، وَسَيَأْتِي [في باب: «الأسماء العاملة عمل الفعل»].



بَابُ الْحَالِ

هُوَ: الْأِسْمُ ^(٤) الْمَنْصُوبُ ^(٥) الْمَفْسَّرُ لِمَا أَنْبَهَهُ مِنَ الْهَيْئَاتِ ^(٦).

(١) وضابطه: هو كل اسم منصوب بعد صفة مشبهة، بشرط كون الاسم معرفة، وإلا فهو تمييز.

(٢) كل وصف مأخوذ من فعل لازم، كـ «حَسَنٌ، مَرِضٌ، عَطِشٌ» فهو صفة مشبهة، وقولنا: «لازم»: أي: لا يتعدى إلى مفعول به في الأصل.

(٣) (الإعراب): زيد: مبتدأ مرفوع. حسن: خبر المبتدأ مرفوع. وجه: وجه: منصوب على التشبيه بالمفعول به، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

(٤) أي: الصريح، أو المؤول بالصريح. والحال لغة: ما عليه الشيء من خير أو شر، وهذا التعريف أصوب من تعريف بعضهم أنه: هو ما عليه الإنسان من خير أو شر؛ إذ من الممكن أن يأتي في أسماء الله وصفاته وأفعاله، وهكذا من جميع الخلائق، بل حتى الجمادات، والله أعلم.

(٥) أخرج المرفوع والمجرور بحرف جر أصلي، خلافاً لحرف الجر الزائد، فقد ورد ذلك في نحو قول الشاعر:

فَمَا رَجَعْتُ بِخَائِبَةٍ رِكَابٌ

أي: ما رجعت خائبة ركاها. هذا إذا كان الحال مفرداً وإلا فالنصب فيه محلاً، والله أعلم.

(٦) وهي الصفة، وهذا لا يكون -أي: الحال- إلا وقت صدور الفعل، سواء كان الحال دائماً، أو غير دائم، وإلا كان نعتاً. والحال إما أن يكون من اسم ظاهر، أو من ضمير مستتر.

وَيَكُونُ إِمَّا مِنَ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا»^(١)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا﴾ [القصص: ٢١]^(٢)، أَوْ مِنَ الْمَفْعُولِ: نَحْوُ: «رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا»^(٣)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ [النساء: ٧٩]^(٤)، أَوْ مِنْهَا: نَحْوُ: «لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبِينَ».

[شُرُوطُ الْحَالِ]

وَلَا يَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكْرَةً، فَإِنْ وَقَعَ بِلَفْظِ الْمَعْرِفَةِ أَوَّلَ بِنَكْرَةٍ^(٥)، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ وَحْدَهُ»^(٦)، أَيْ: مُتَفَرِّدًا^(٧). وَالْغَالِبُ كَوْنُهُ مُشْتَقًّا^(٨)، وَقَدْ يَقَعُ

(١) **(الإعراب: جاء:)** فعل ماض مبني على الفتح. زيدٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. رَاكِبًا: حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) **(الإعراب: فخرج:)** الفاء: عاطفة. خرج: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. منها: جار ومجرور متعلقان بالفعل. خائفًا: حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) **(الإعراب: ركبت:)** فعل وفاعل. الفرس: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. مُسْرَجًا: حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) **(الإعراب: وأرسلناك:)** الواو: عاطفة. أرسل: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. للناس: جار ومجرور متعلقان بالفعل. رسولًا: حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٥) أي: جعل لفظه معرفة ومعناه نكرة.

(٦) **(الإعراب: جاء زيد:)** فعل وفاعل. وحده: حال عُرفَ بالإضافة، والهاء: ضمير متصل مضاف إليه.

(٧) وهذا من باب كون التقدير شيئًا من لازم المعنى؛ إذ التقدير يكون من المعنى، أو من لازمه، أو من لفظه، نحو: «وحده»، أي: وحيدًا، أو متوحدًا.

(٨) معنى كونه مشتقًا: أن يكون وصفًا، والوصف في عرف النحاة: اسم الفاعل، واسم =

«جَامِدًا» مُؤَوَّلًا بِمُشْتَقٍّ^(١)، نَحْوُ: «بَدَتِ الْجَارِيَةُ قَمَرًا»^(٢)، أَيُّ: مُضِيئَةً، وَ«بَعَثَهُ يَدًا بَيِّدًا»، أَيُّ: مُتَقَابِضِينَ، وَ«ادْخُلُوا رَجُلًا رَجُلًا»، أَيُّ: مُتَرَتِّبِينَ. وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ^(٣)، أَيُّ: بَعْدَ جُمْلَةٍ تَامَةٍ، بِمَعْنَى أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدُ جُزْأَيِ الْجُمْلَةِ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِتَمَامِ الْكَلَامِ أَنَّ يَكُونَ الْكَلَامُ مُسْتَعْنِيًا عَنْهُ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَمَشَّ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾^(٤) [الإسراء: ٣٧].

اَشْرُوطُ صَاحِبِ الْحَالِ

وَلَا يَكُونُ صَاحِبُ الْحَالِ إِلَّا مَعْرِفَةً^(٥)، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْأَمْثَلَةِ، أَوْ نَكِرَةً بِمُسَوِّغٍ^(٦)

= المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل.

(١) قد يقع الحال جامدًا غير مؤول بمشتق، نحو قوله تعالى: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٧]، وقوله: ﴿تُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ [الحج: ٥]، وقوله: ﴿هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ﴾ [الأعراف: ٧٣].

(٢) **(المراد بـ: بَدَتِ الْجَارِيَةُ: فعل وفاعل. قَمَرًا: حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**
(٣) وتام الكلام بأمرين: إما جملة اسمية، وإما جملة فعلية، وإتيانه بعد تمام الكلام مختلف فيه، لاسيما حال كون صاحب الحال نكرة.

(٤) **(المراد بـ: لا: حرف نهي وجزم. تمش: فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وهو الياء، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت. في الأرض: جار ومجرور متعلقان بالفعل. مرحًا: حال من فاعل «تمش» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.**

(٥) إذ الحكم على المجهول لا يفيد إلا نادرًا.

(٦) وممَّا يُسَوِّغُ مجيء الحال من النكرة أن تتقدم الحال على النكرة، نحو: «في الدار جالسًا رجلٌ»، أو تُخَصِّصُ النكرة بوصف، نحو: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كَذَبٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا﴾ [البقرة: ٨٩]، أو إضافة، نحو: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً﴾ [فصلت: ١٠]، أو تقع النكرة بعد نفي، نحو: ﴿وَمَا أَهْلُكُنَا مِنْ قَرْبَةٍ إِلَّا لَهُا مُنْذِرُونَ﴾ [الشعراء: ٢٠٨].

- نَحْوُ: «فِي الدَّارِ» ^(١) جَالِسًا رَجُلٌ ^(٢)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً﴾ ^(٣)
 [فصلت: ١٠]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾ ^(٤)
 [الشعراء: ٢٠٨]، وقراءة بعضهم: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا﴾ ^(٥)
 [البقرة: ٨٩] بِالنَّصْبِ.

(١) تقدم الحال على صاحبه هو المسوغ، وقد يكون صاحب الحال نكرة بلا مسوغ، وهو قليل كما جاء في "الصحيحين" من حديث عائشة رضي الله عنها، وفيه: «فَصَلَّى جَالِسًا، وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا». البخاري، برقم: (٦٨٨)، ومسلم، برقم: (٤١٢).
 (٢) **﴿إِعْرَابٌ﴾** في الدار: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **جالسًا**: حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **رجل**: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٣) الإضافة إلى النكرة هنا أفادت التخصيص.

(٤) **﴿إِعْرَابٌ﴾**: ما: نافية. أهلكنا: فعل وفاعل. **من قرية**: من: صلة وتوكيد. قرية: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. **إِلَّا**: أداة حصر. **لها**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **منذرون**: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، وجملة المُنْبَدَأ والخبر في محل نصب على الحال من «قرية». والمسوغ هنا: وقوع النكرة في النفي، وهو يفيد العموم، ومنه إذا وقع في سياق الاستفهام، نحو: «أفي الدار رجلٌ جالسًا».

(٥) **﴿إِعْرَابٌ﴾**: ولما: الواو: حرف عطف، لما: ظرف زمان بمعنى «حين». **جاءهم**: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع. **كتاب**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **من عند**: من: حرف جر. عند: اسم مجرور بـ «من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. **الله**: لفظ الجلالة مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ «كتاب». **مصدقًا**: حال من «كتاب». فالحال - «مصدقًا» - جاء بعد نكرة وُصِفَتْ بشبه جملة؛ إذ الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات أوصاف.

أَوْقُوعُ الْحَالِ ظَرْفًا، أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا، أَوْ جُمْلَةً

وَيَقَعُ الْحَالُ ظَرْفًا^(١)، نَحْوُ: «رَأَيْتُ الْهَلَالَ بَيْنَ السَّحَابِ»^(٢)، وَجَارًّا وَمَجْرُورًا، نَحْوُ: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ [القصص: ٧٩]^(٣)، وَيَتَعَلَّقَانِ بِـ «مُسْتَقَرٍّ»^(٤)، أَوْ «اسْتَقَرَّ»^(٥) مَحْذُوفَيْنِ وَجُوبًا^(٦)، وَيَقَعُ الْحَالُ جُمْلَةً خَبَرِيَّةً^(٧) مُرْتَبِطَةً بِالْوَاوِ^(٨) وَالضَّمِيرِ [الَّذِي هُوَ صَاحِبُ الْحَالِ]، نَحْوُ: ﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٤٣]، أَوْ بِالضَّمِيرِ فَقَطْ، نَحْوُ: ﴿أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ

(١) وذلك إذا تعلق الحال بمحذوف مقدر وجوبًا تقديره: «حال كونه».

(٢) **(إعراب: رَأَيْتُ)**: فعل وفاعل. **الهلal**: مفعول به. **بين**: ظرف مكان متعلق بمحذوف حال. **السَّحَاب**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(٣) **(إعراب: فخرَجَ)**: الفاء: حرف عطف. خرج: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. **على قومه**: جار ومجرور متعلقان بالفعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. **في زِينته**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، أي: «خرج كائنًا في زِينته»، أي: متزيّنًا. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

(٤) أي: اسم فيه معنى الفعل.

(٥) أي: بالفعل.

(٦) **فائدة**: يحذف المتعلق وجوبًا، وذلك في أربعة مواضع: **الأول**: إذا وقع خبرًا، نحو: «زيدٌ في الدار». **الثاني**: أن يكون صلة، نحو: «جاء الذي في الدار». **الثالث**: الصفة، نحو: «رأيت رجلًا يضحك»، أي: ضاحكًا. **الرابع**: الحال، نحو: «جاء زيد يضحك»، أي: حال كونه ضاحكًا.

(٧) **الجملة الخبرية**: هي ما تحتل الصدق والكذب بالنظر إلى الجملة بذاتها، لا إلى قائلها، وأما من حيث النظر إلى القائل فهي على ثلاثة أقسام: صدق محض، وكذب محض، ومحتملة الوجهين.

(٨) **الواو الحالية**: هي التي يحل محلها «إذ» الظرفية الزمانية.

لِبَعْضِ عَدُوٍّ ﴿[الأعراف: ٢٤]، أَوْ بِالْوَاوِ، نَحْوُ: ﴿لَيْنَ أَكَلَهُ الذَّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾^(١) [يوسف: ١٤].



بَابُ التَّمْيِيزِ

هُوَ: الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ^(٢) الْمَفْسَّرُ لِمَا أَنْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ^(٣)، أَوْ

(١) ﴿إِعْرَابٌ: لَنَ: اللام: داخله في جواب قسم محذوف، تقديره: والله. إن: حرف شرط جازم. أَكَلَهُ: فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. الذَّبُّ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وَنَحْنُ: الواو: للحال، نحن: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. عُصْبَةٌ: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب على الحال من الذَّبِّ.

فَالَةُ: قَالَ الصَّبَانُ: الجملة وشبهها من الظرف والجار والمجرور بعد النكرة المحضة صفتان، نحو: «رَأَيْتُ طَائِرًا يَصِيحُ»، أو «فَوْقَ الْغَصْنِ»، أو «عَلَى الْغَصْنِ»، وبعد المعرفة المحضة حالان، نحو: «رَأَيْتُ الْهَلَالَ يُضِيءُ»، أو «بَيْنَ السَّحَابِ»، أو «فِي الْأَفْقِ». اهـ. "حاشية الصبان" (١/ ١٦٢).

(٢) أَي: غَالِبًا، وَإِلَّا يَأْتِي مَجْرُورًا، وَذَلِكَ فِي حَالَتَيْنِ: عِنْدَ الْإِضَافَةِ إِلَى الْأَعْدَادِ، نَحْوُ: «ثَلَاثَةُ رِجَالٍ»، وَبَعْدَ «كَمْ» الْخَبَرِيَّةِ، نَحْوُ: «كَمْ عَبْدٌ مَلَكَتْ». فَإِنْ قُلْتَ: مَا هُوَ النَّاصِبُ لِلتَّمْيِيزِ؟ قُلْتَ: النَّاصِبُ لَهُ عَلَى حِسْبِهِ، فَإِذَا كَانَ التَّمْيِيزُ تَمْيِيزًا مَفْرَدًا كَانَ عَامِلُهُ مَا قَبْلَهُ، نَحْوُ: (أَشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ قَلَمًا)، فَالْعَامِلُ هُوَ (عِشْرِينَ)، وَإِذَا كَانَ التَّمْيِيزُ جَمْلَةً فَالْعَامِلُ فِيهِ هُوَ الْفِعْلُ أَوْ شَبْهُهُ، نَحْوُ: (طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا)، وَنَحْوُ: (زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهًا)، فَ(حَسَنٌ) يَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ، وَهُوَ النَّاصِبُ لِلتَّمْيِيزِ. انظر كتابنا: "فتح رب البرية بشرح متن الأجرومية" ص (١٦٨).

(٣) وَيُسَمَّى «تَمْيِيزُ الذَّاتِ»، وَذَاتُ الشَّيْءِ: حَقِيقَتُهُ، وَالذَّوَاتُ الَّتِي يُفَسِّرُهَا التَّمْيِيزُ هِيَ الذَّوَاتُ الْمُبْهَمَةُ الْمَفْرَدَةُ، نَحْوُ: «عِشْرُونَ»، وَ«رَطُلٌ»، وَ«مِثْقَالٌ»؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: =

النَّسَبِ^(١). **وَالذَّاتُ الْمُبْهَمَةُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: أَحَدُهَا: الْعَدَدُ، نَحْوُ: «اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غَلَامًا»، وَ«مَلَكَتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً»^(٢)، وَالثَّانِي: الْمَقْدَارُ [أَي: الْمِقْيَاسُ]، كَقَوْلِكَ: «اشْتَرَيْتُ قَفِيزًا بَرًّا»^(٣)، وَ«مَنَا سَمْنًا»^(٤)، وَ«شَبْرًا أَرْضًا»، وَالثَّالِثُ: شِبْهُ الْمَقْدَارِ، وَهُوَ: مَا لَيْسَ لَهُ آلَةٌ تَقْدِيرٌ، نَحْوُ: ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا﴾^(٥) [الزلزلة: ٧]، فَ«خَيْرًا» تَمَيِّزٌ لِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ، وَالرَّابِعُ: مَا كَانَ فَرْعًا لِلتَّمْيِيزِ [مِنْ الذَّوَاتِ الْمُبْهَمَةِ]، نَحْوُ: «هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدًا»^(٦)، وَ«هَذَا بَابٌ سَاجَا»، وَ«جُبَّةٌ خَزًّا». وَالمَبَيِّنُ لِإِبْهَامِ النَّسَبَةِ: **إِمَّا مُحَوَّلٌ عَنِ الْفَاعِلِ**^(٧)، نَحْوُ: «تَصَبَّبَ**

= «عِنْدِي عَشْرُونَ»، فَهَذَا الْعَدَدُ يَشْمَلُ أَنْوَاعًا وَمَعْدُودَاتٍ كَثِيرَةً، فَإِذَا قُلْتَ: «كِتَابًا» بَيَّنْتَ بِقَوْلِكَ: «كِتَابًا» حَقِيقَةَ الْعَشْرِينَ وَذَاتَهَا مَا هِيَ، وَعَلَى هَذَا كُلِّ نَكْرَةٍ مَنْصُوبَةٍ بَعْدَ مَكِيلٍ أَوْ شِبْهِ مَكِيلٍ تَعَرَّبَ تَمْيِيزًا.

(١) أي: الجمل. **والتَّمْيِيزُ لُغَةً:** التفسير، والتبيين، والتوضيح، والتفصيل.
(٢) **(إِبْرَاقُ):** ملكت: فعل وفاعل، تسعين: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. **نعجة:** تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) **(إِبْرَاقُ):** اشتريت: فعل وفاعل. قفيزًا: مفعول به، برًا: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **وقس على ذلك في الباقي.**

(٤) **المن:** هو ما يوزن به رطلان من السوائل، كالسمن والزيت وغيرهما. هذا في الأصل، أما في حضرموت فإنه عبارة عن ثمانية وعشرين رطلًا من الموزونات.

(٥) **(إِبْرَاقُ):** مِثْقَالٌ: مفعول به لـ «يعمل» المتقدم، ذَرَّةٌ: مضاف إليه، خَيْرًا: تمييز.

(٦) **(إِبْرَاقُ):** هذا: الهاء: للتنبيه، وذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. **خاتم:** خبر. **حديدًا:** تمييز. هذا إذا كان على أصله، وإلا قد يأتي مجرورًا بالإضافة، نحو: «هذا خاتم حديد»، وهكذا يأتي مرفوعًا على الوصفية، نحو: «هذا خاتم حديد».

(٧) أي: أن أصله كان فاعلاً، نحو: «تصبب زيدٌ عرقًا»، فأصله: «تصبب عرق زيد»، فجعل المضاف الذي هو «عرق» تمييزًا، والمضاف إليه فاعلاً، وهكذا قس في =

زَيْدٌ عَرَقًا^(١)، وَ تَفَقَّأَ بَكَرٌ شَحْمًا^(٢)، وَ طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا^(٣)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤]^(٤)، وَإِنَّمَا مُحَوَّلٌ عَنِ الْمَفْعُولِ، نَحْوُ: ﴿وَفَجَّرْنَا
الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢]^(٥)، أَوْ عَنْ غَيْرِهِمَا [وَهُوَ الْمُبْتَدَأُ]، نَحْوُ: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ
مَالًا﴾ [الكهف: ٣٤]^(٦)، وَ زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا وَ أَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا^(٧). أَوْ غَيْرُ
مُحَوَّلٍ [وَهُوَ الْأَصْلُ]، نَحْوُ: «امْتَلَأَ الْإِنَاءُ مَاءً»^(٨)، وَ لِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسًا^(٩).

= المفعول به والمبتدأ.

- (١) (الإعراب: تصب: فعل ماضٍ. زيد: فاعل. عرقًا: تمييز،
- (٢) (الإعراب: تفقأ: فعل ماضٍ. بكر: فاعل. شحمًا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
- (٣) (الإعراب: طاب محمد: فعل و فاعل. نفسًا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.
- (٤) (الإعراب: واشتعل: الواو: عاطفة، اشتعل: فعل ماضٍ، الرأس: فاعل. شيبًا: تمييز منصوب، و علامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- (٥) (الإعراب: وفجّرنا: الواو: عاطفة، فجّر: فعل ماضٍ مبني على السكون، ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الأرض: مفعول به منصوب. عيونًا: تمييز منصوب، و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- (٦) (الإعراب: أنا: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. أكثر: خبر المبتدأ مرفوع. منك: جار ومجرور متعلقان بأكثر. مالا: تمييز.
- (٧) (الإعراب: زيد: مبتدأ. أكرم: خبر. منك: جار ومجرور متعلق ب«أكرم»، أبًا: تمييز منصوب، و علامة نصبه الألف. وأجمل: الواو: حرف عطف. أجمل: معطوف على ما قبله، منك: جار ومجرور متعلقان ب«أجمل». وجهًا: تمييز منصوب، و علامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- (٨) (الإعراب: امتلأ: فعل ماضٍ. الإناء: فاعل مرفوع، و علامة رفعه الضمة الظاهرة. ماء: تمييز منصوب.
- (٩) (الإعراب: لله: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. درة: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. فارسًا: تمييز منصوب، =

[شُرُوطُ التَّمْيِيزِ]

وَلَا يَكُونُ التَّمْيِيزُ إِلَّا نَكْرَةً^(١)، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ بِالْمَعْنَى الْمُتَقَدِّمِ فِي الْحَالِ، وَالنَّاصِبُ لِتَمْيِيزِ الذَّاتِ الْمُبْهَمَةِ تِلْكَ الذَّاتِ^(٢)، وَلِتَمْيِيزِ النَّسْبَةِ الْفِعْلُ الْمُسْنَدُ^(٣)، وَلَا يَتَقَدَّمُ التَّمْيِيزُ عَلَى عَامِلِهِ مُطْلَقًا^(٤)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



بَابُ الْمُسْتَثْنَى

وَأَدَوَاتُ الِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ: حَرْفُ بَاتِّفَاقٍ، وَهُوَ: «إِلَّا»، وَاسْمَانِ بَاتِّفَاقٍ، وَهُمَا: «غَيْرٌ» وَ«سَوَى» بِلُغَاتِهَا، فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهَا: «سَوَى»، كَ«رِضًا»، وَ«سَوَى»، كَ«هُدًى»، وَ«سَوَاءً»، كَ«سَمَاءً»، وَ«سَوَاءً»، كَ«بِنَاءً»، وَفِعْلَانِ بَاتِّفَاقٍ، وَهُمَا: «لَيْسَ»، وَ«لَا يَكُونُ»^(٥)، وَمُتَرَدِّدٌ بَيْنَ الْفِعْلِيَّةِ وَالْحَرْفِيَّةِ، وَهُوَ: «خَلَا»،

= وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وهذا نوع من أساليب التعجب، ومن هنا نعلم أن كل نكرة منصوبة بعد أسلوب التعجب تعرب تمييزًا، وهكذا قس بعد أسلوب المدح والذم، والعدد وشبهه، والمساحة وشبهها، وبعد «أفعل» التفضيل، وبعد ما يفيد المماثلة، وبعد المغايرة. (١) وقد تدخل «أل» التعريفية عليه، لكن تكون زائدة؛ إذ التمييز والحال من واجبهما التنكير، خلافًا للكوفيين، فإنهم يجيزونه.

(٢) نحو: «عندي شبرٌ أرضًا»، ف«أرضًا» تمييز، والناصب له «شبر».

(٣) نحو: «طاب محمدٌ نفسًا»، ف«نفسًا» تمييز، والناصب له «طاب».

(٤) هذا في الغالب، وإلا قد يتقدم التمييز على عامله، كقول الشاعر:

وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ

النشاهد: تقدم «نفسًا» على العامل، وهو «تطيب».

(٥) **والصواب:** أن «لا» حرف باتفاق، و«يكون» فعل باتفاق.

و«عَدَا»^(١)، و«حَاشَا»، وَيُقَالُ فِيهَا: «حَاشَ»، و«حَشَا».

حُكْمُ الْمُسْتَشْنَى بِ(إِلَّا)

فَالْمُسْتَشْنَى ^(٢) بِ«إِلَّا» يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ قَبْلَهُ تَامًا مُوجِبًا، وَالتَّامُّ: هُوَ مَا ذُكِرَ فِيهِ الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ، وَالْمُوجِبُ: هُوَ الَّذِي لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهِ نَفْيٌ وَلَا شِبْهُهُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [البقرة: ٢٤٩] ^(٣)، وَكَقَوْلِكَ: «قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا» ^(٤)، وَ«خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا» ^(٥)، سَوَاءٌ كَانَ الْمُسْتَشْنَى مُتَّصِلًا كَمَا مَثَلْنَا، أَوْ مُنْقَطِعًا، نَحْوُ: «قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا» ^(٦). وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ تَامًا غَيْرَ مُوجِبٍ [-أَي: مَنفِي -] جَازٍ فِي الْمُسْتَشْنَى الْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ، وَالْأَرْجَحُ فِي الْمُتَّصِلِ [-أَي: غير المنقطع -] الْبَدَلُ، أَيْ: يُجْعَلُ الْمُسْتَشْنَى بَدَلًا مِنَ الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ، فَيَتَّبَعُهُ فِي إِعْرَابِهِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ [النساء: ٦٦] ^(٧).

وَالْمَرَادُ بِشِبْهِ النَّفْيِ: النَّهْيُ، نَحْوُ: ﴿وَلَا يَلْنِفْتَ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾ ^(٨) إِلَّا

- (١) وهذا إذا لم تسبق بـ«ما» المصدرية، وإلا فهي أفعال مطلقة.
- (٢) المستثنى: هو الاسم المذكور بعد «إلا»، أو إحدى أخواتها، مخالفا لما قبلها نفياً أو إثباتاً.
- (٣) (الوَعْرَابُ: فشرَبوا: الفاء: حرف عطف. شربوا: فعل وفاعل. منه: جار ومجرور متعلق بالفعل. إِلَّا: حرف استثناء. قليلاً: مستثنى منصوب واجب النصب.
- (٤) (الوَعْرَابُ: قام: فعل ماضٍ. القوم: فاعل. إِلَّا: حرف استثناء. زيداً: مستثنى منصوب.
- (٥) (الوَعْرَابُ: خرج: فعل ماضٍ. الناس: فاعل مرفوع. إِلَّا: حرف استثناء. عمراً:
- مستثنى منصوب.
- (٦) (الوَعْرَابُ: قام القوم: فعل وفاعل. إِلَّا: حرف استثناء. حماراً: مستثنى منقطع منصوب.
- (٧) (الوَعْرَابُ: ما: نافية. فعلوه: فعل وفاعل ومفعول. إِلَّا: حرف استثناء. قليل: بدل بعض من كل. منهم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«قليل».
- (٨) ف«أحد» -هنا- نكرة في سياق النفي، فأفادت العموم، ويُسمَّى بـ«عموم معنى».

أَمْرَأْتُكَ^(١) [هود: ٨١]، وَالْأَسْتِفْهَامُ^(٢)، نَحْوُ: ﴿وَمَنْ يَقْنُطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الصَّالُونَ﴾^(٣) [الحجر: ٥٦]، وَالنَّصْبُ فِي الْمُسْتَنْىِ الْمُتَّصِلِ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِ فِي السَّبْعِ فِي: «قَلِيلٌ» وَ«أَمْرَأْتُكَ». وَإِنْ كَانَ الْأَسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعًا فَالْحِجَازِيُّونَ يُوجِبُونَ النَّصْبَ، نَحْوُ: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ابْنَاءَ الظَّنِّ﴾ [النساء: ١٥٧]، وَتَمِيمٌ يُرَجِّحُونَهُ، وَيُجِيزُونَ الْإِتْبَاعَ، نَحْوُ: «مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا»، وَ«إِلَّا حِمَارٌ». وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا - وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ الْمُسْتَنْىِ مِنْهُ، وَيُسَمَّى «اسْتِثْنَاءً مُفْرَغًا» - كَانَ الْمُسْتَنْىِ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ، فَيُعْطَى مَا يَسْتَحِقُّهُ لَوْ لَمْ تَوْجَدْ «إِلَّا»، وَشَرْطُهُ: كَوْنُ الْكَلَامِ غَيْرِ إِيْجَابٍ^(٤)، نَحْوُ: «مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ»، وَ«مَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا»، وَ«مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ»، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، ﴿وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [النساء: ١٧١]، ﴿وَلَا تُجَدِّلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [العنكبوت: ٤٦].

- (١) **(إِبْرَاهِيمُ):** لا: ناهية. يلتفت: مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية، وعلامة جزمه السكون. منكم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «أحد». أحد: فاعل لـ«يلتفت». إلا: أداة استثناء ملغاة، امرأة: بدل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.
- (٢) **فائدة:** أسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، والأسماء الموصولة المشتركة الستة، و«كلا، وكلتا» لك فيها النظر إلى اللفظ، ولك فيها النظر إلى المعنى. وأسماء الاستفهام وأسماء الشرط تدلان على العموم بمادتهما.
- (٣) **(إِبْرَاهِيمُ):** من: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. يقنط: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، وجملة الفعل والفعل في محل رفع خبر. من رحمة: جار ومجرور متعلقان بـ«يقنط»، ورب: مضاف إليه، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. إلا: أداة استثناء ملغاة. الصَّالُونَ: بدل بعض من كل من فاعل «يقنط» المستتر.
- (٤) أي: مسبوق بنفي أو شبهه.

حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِـ (غَيْرٍ)، وَ (سَوَى)

وَالْمُسْتَثْنَى بِـ «غَيْرٍ» ^(١) وَ «سَوَى» - بِلُغَاتِهَا - مَجْرُورٌ بِالِإِضَافَةِ، وَيُعْرَبُ «غَيْرٌ» وَ «سَوَى» بِمَا يَسْتَحِقُّهُ الْمُسْتَثْنَى بِـ «إِلَّا»، فَيَجِبُ نَصْبُهُمَا، نَحْوُ: «قَامُوا غَيْرُ زَيْدٍ»، أَوْ «سَوَى زَيْدٍ»، وَيَجُوزُ الْإِثْبَاعُ وَالنَّصْبُ، كَمَا فِي نَحْوِ: «مَا قَامُوا غَيْرُ زَيْدٍ» ^(٢)، أَوْ «سَوَى زَيْدٍ» ^(٣)، وَيُعْرَبَانِ بِحَسَبِ الْعَوَامِلِ ^(٤)، فِي نَحْوِ: «مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ» ^(٥)، وَ «سَوَى زَيْدٍ»، وَ «مَا رَأَيْتُ غَيْرَ زَيْدٍ» ^(٦) وَ «سَوَى زَيْدٍ»، وَ «مَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ» ^(٧) وَ «سَوَى زَيْدٍ»، وَإِذَا مُدَّتْ «سَوَى» كَانَ إِعْرَابُهَا ظَاهِرًا ^(٨)، وَإِذَا قَصُرَتْ كَانَ إِعْرَابُهَا مُقَدَّرًا عَلَى الْأَلْفِ.

- (١) «غَيْرٌ»: مبهمة، ولا تتعرف بالإضافة إلا إذا وقعت بين متضادين، ولذلك جاز وصف المعرفة لها في: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]، وإذا قطعت عن الإضافة لفظاً بنيت على الضم، نحو: «معي درهم لا غير، أو ليس غير»، أي: ليس غيره موجوداً. انظر: "مفتاح الإعراب" ص (١٣).
- (٢) (الإعراب: ما: نافية. وغير: في إعرابها وجهان: إمّا أن تكون منصوبة على الاستثناء، وإمّا بدلاً من الواو.
- (٣) وهذا إذا سبق بنفي، وكان الكلام تاماً.
- (٤) أي: تأثير العوامل، وذلك إذا كان الكلام ناقصاً منفياً.
- (٥) (الإعراب: ما: نافية. قام: فعل ماضٍ مبني على الفتح. غير: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف. زيد: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.
- (٦) (الإعراب: ما: نافية. رأيت: فعل وفاعل، غير: مفعول به منصوب. زيد: مضاف إليه مجرور بالكسرة.
- (٧) (الإعراب: ما: نافية. مررت: فعل وفاعل. بغير: الباء: حرف جر، غير: اسم مجرور بالباء، وهو مضاف. زيد: مضاف إليه مجرور.
- (٨) كـ «سواءً» بالرفع، أو النصب، أو الخفض.

حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِـ (لَيْسَ)، وَ (لَا يَكُونُ)

وَالْمُسْتَثْنَى بِـ «لَيْسَ»^(١)، وَ «لَا يَكُونُ» مَنْصُوبٌ لَا غَيْرُ؛ لِأَنَّهُ خَبَرُهُمَا، نَحْوُ:
«قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا»^(٢)، وَ «لَا يَكُونُ زَيْدًا»^(٣).

حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِـ (خَلَا)، وَ (عَدَا)، وَ (حَاشَا)

وَالْمُسْتَثْنَى بِـ «خَلَا»، وَ «عَدَا»، وَ «حَاشَا» يُجُوزُ جَرُّهُ [-بِتَقْدِيرِهِنَّ أَحْرَفًا-]
وَنَصْبُهُ بِهَا [بِتَقْدِيرِهِنَّ أَفْعَالًا]، نَحْوُ: «قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا»، وَ «خَلَا زَيْدًا»^(٤)
بِالْجَرِّ، وَ «عَدَا زَيْدًا»، وَ «عَدَا زَيْدًا»^(٥)، وَ «حَاشَا زَيْدًا»، وَ «حَاشَا

(١) قاعدة: إذا قصد بـ «ليس» و «لا يكون» الاستثناء أعرب كل منهما فعلاً ماضياً ناقصاً ناسخاً.
قاعدة أخرى: كل فعل استثناء أو تعجب يكون فاعله ضميراً مستتراً وجوباً، سواء
كان ذلك للغائب، أو غيره، نحو: «قام القوم خلا زيداً»، أي: هو، و «ما أحسن
زيداً»، أي: هو.

(٢) (الإعراب: قام: فعل ماضٍ. القوم: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على
آخره. ليس: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. زيداً: خبر «ليس»
منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. واسمها ضمير مستتر وجوباً،
تقديره: هو، أي: ليس هو زيداً.

(٣) (الإعراب: قام: فعل ماضٍ. القوم: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على
آخره. لا: نافية. يكون: فعل مضارع متصرف من «كان» الناقصة يرفع الاسم
وينصب الخبر مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
على آخره، زيداً: خبرها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره،
واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره: هو.

(٤) (الإعراب: قام: فعل ماضٍ. القوم: فاعل. خلا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر،
زيداً: مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: هو - على تقديرها فعلاً - أو
خلا: حرف جر. زيد: اسم مجرور بـ «خلا»، وعلامة جره الكسرة. على تقديرها حرفاً.

(٥) (الإعراب: قام: فعل ماضٍ. القوم: فاعل. عدا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر. =

زَيْدٌ^(١). فَإِنْ جَرَزَتْ فَهِيَ حُرُوفُ جَرٍّ^(٢)، وَإِنْ نَصَبَتْ فَهِيَ أَفْعَالٌ^(٣)، إِلَّا أَنْ سَيِّوِيَهُ^(٤) لَمْ يَسْمَعْ فِي الْمُسْتَشْنَى بِ«حَاشَا» إِلَّا الْجَرَ.

وَتَتَّصِلُ «مَا» بـ«عَدَا» وَ«خَلَا»، فَيَتَعَيَّنُ النَّصْبُ، وَلَا تَتَّصِلُ «مَا» بـ«حَاشَا»، تَقُولُ: «قَامَ الْقَوْمُ مَا عَدَا زَيْدًا»^(٥)، وَقَالَ لَبِيدٌ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ^(٦)

= **زَيْدًا**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا

تقديره: هو. أو **عَدَا**: حرف جر. **زَيْد**: اسم مجرور بـ«عَدَا»، وعلامة جره الكسرة.

(١) **(إِبْرَاقِب: قَامَ)**: فعل ماضٍ. **القوم**: فاعل. **حاشا**: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر.

زَيْدًا: مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: هو. أو **حاشا**: حرف جر.

زَيْد: اسم مجرور بـ«حاشا» وعلامة جره الكسرة.

(٢) أي: أحرف جر واستثناء.

(٣) أي: أفعال دالة على الاستثناء.

(٤) وهو: عمرو بن عثمان بن قنبر سبيويه.

(٥) **(إِبْرَاقِب: قَامَ القوم)**: فعل وفاعل. **ما**: مصدرية. **عَدَا**: فعل ماضٍ. **زَيْدًا**: مفعول به.

(٦) البيت للبيد بن ربيعة بن مالك العامري، شاعر من فرسان العرب في الجاهلية

والإسلام، وهي «أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ»، متفق عليه عن أبي هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** مرفوعًا.

(إِبْرَاقِب: أَلَا): حرف استفتاح. **كل**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. **شيء**:

مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. **ما**: مصدرية. **خلا**: فعل ماضٍ، وفاعله

ضمير مستتر وجوبًا تقديره: هو. **الله**: لفظ الجلالة منصوب على التعظيم. **باطل**:

خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. **وكل**: الواو: عاطفة، كل: مبتدأ مرفوع،

وعلامة رفعه الضمة. **نعيم**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. **لا**: نافية

للجنس. **محالة**: اسم «لا» مبني على الفتح، وخبر «لا» محذوف، والتقدير: «لا

محالة لنا». **زائل**: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

وَأَمَّا خَبْرُ «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبْرُ الْحُرُوفِ الْمُسَبَّهَةِ بِ«لَيْسَ»^(١)، وَخَبْرُ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ^(٢)، وَاسْمُ «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ «لَا» الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ، فَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ، وَأَمَّا التَّوَابِعُ فَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.



بَابُ الْمَخْفُوضَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ^(٣)

الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالِإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ.

الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ

فَالْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ: هُوَ مَا يُخَفَّضُ بِ«مِنْ»، وَإِلَى^(٤)، وَعَنْ، وَعَلَى^(٥)، وَفِي،

= **الشاهد:** قوله: «ما خلا الله»، حيث سُبِقَتْ «خلا» بـ«ما» المصدرية؛ فتعين نصب ما بعدها. "ضياء السالك" (١٩٨/٢).

(١) وعددها أربعة.

(٢) وعددها أحد عشر.

(٣) «من» -هنا- إضافة بيان، فهي من باب بيان الواقع، لا لإخراج شيء، وضابطها: أن يحل محلها اسم موصول، وصدر صلتها ضمير منفصل، فالتقدير: «باب المخفوضات التي من الأسماء»، وتقديرها: أن ما قبلها كالجزء من مجزورها.

(٤) ومن معانيها المعية، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾ [النساء: ٢]، أي: مع أموالكم.

(٥) وتلحق «على» الكاف، فتكون بمعنى «الزم»، فتعرب اسم فعل أمر، نحو: «عليك زيذاً»، أي: الزمه.

وَالْبَاءِ^(١)، وَاللَّامِ، وَالْكَافِ^(٢)، وَحَتَّى^(٣)، وَالْوَاوِ، وَالتَّاءِ، وَرُبَّ، وَمُذٌ، وَمُنْذٌ.
 فَالْسَّبْعَةُ الْأُولَى تَجْرُ الظَّاهِرَ وَالْمُضْمَرَ، نَحْوُ: ﴿وَمِنْكَ وَمَنْ تُوجِ﴾ [الأحزاب:
 ٧]، ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥] ^(٤)، ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ [يونس: ٤] ^(٥)،
 ونحو: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩] ^(٦)، ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ ^(٧)

- (١) ومعناها التعدية، والتعدية: هي إيصال معنى اللازم إلى المفعول به. وتأتي للاستعانة،
 وضابطها: هي الداخلة الواسطة بين الفاعل والمفعول به.
- (٢) في المخطوطة: (والكاف، واللام)، ولعله سبق قلم.
- (٣) ولها معانٍ كثيرة، منها: أنها تأتي بمعنى «إلا». قاله ابن مالك.
- (٤) **(الإعراب: إلى:)** حرف جر، الله: اسم مجرور بـ«إلى»، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **مرجعكم:** مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.
- (٥) **(الإعراب: إلى:)** حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **مرجعكم:** مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.
- (٦) **(الإعراب: لتركبن:)** اللام: واقعة في جواب قسم محذوف. تركبن: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والنون: نون التوكيد الثقيلة. **طبقاً:** مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. **عن طبق:** جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة.
- (٧) **(الإعراب: رضي:)** فعل ماضٍ. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. عن: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والميم: علامة على الجمع. والجار والمجرور متعلقان بـ«رضي». **ورضوا:** الواو: حرف عطف، رضي: فعل ماضٍ، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون =

[المجادلة: ٢٢]، ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ [المؤمنون: ٢٢]^(١)، ﴿وَفِي الْأَرْضِ
 آيَاتٌ﴾ [الذرات: ٢٠]^(٢)، ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ﴾ [الأنفُس: ٧١]^(٣)، ﴿الزخرف: ٧١﴾^(٤)،
 ﴿ءَامِنُوا بِاللَّهِ﴾ [النساء: ١٣٦]^(٥)، ﴿ءَامِنُوا بِهِ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، ﴿لِلَّهِ مَا فِي
 السَّمَوَاتِ﴾ [البقرة: ٢٨٤]^(٦)، ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ [البقرة: ٢٥٥]. وَالسَّبْعَةُ الْأَخِيرَةُ

= في محل رفع فاعل. عنه: جار ومجرور متعلقان بـ«رضوا».

(١) ﴿إِعْرَابٌ: الواو: عاطفة. عليها: على: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على
 السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ«تحملون». وعلى الفلك:
 الواو: عاطفة. على الفلك: جار ومجرور متعلقان بـ«تحملون». تحملون: فعل
 مضارع مغير الصيغة مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: ضمير
 متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

فائدة: اعلم -رحمك الله- أن «على، وإلى، ولدى» عند اتصالها بالضمائر
 تنقلب ياء؛ لما فيهن من الإمالة.

(٢) ﴿إِعْرَابٌ: الواو: استئنافية، في الأرض: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.
 آيات: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) في المخطوطة: ﴿تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ﴾، وهي قراءة الجمهور.

(٤) ﴿إِعْرَابٌ: وفيها: الواو: عاطفة، في: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على
 السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.
 ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. تشتهيه: فعل مضارع
 مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والهاء:
 ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به. الأنفس: فاعل مرفوع،
 وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٥) ﴿إِعْرَابٌ: آمنوا: فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني
 على السكون في محل رفع فاعل. بالله: جار ومجرور متعلقان بـ«آمنوا».

(٦) ﴿إِعْرَابٌ: لله: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ما: اسم موصول مبني
 على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. في السموات: جار ومجرور صلة =

تَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُضْمَرِ^(١)، فَمِنْهَا: مَا لَا يَخْتَصُّ بِظَاهِرٍ بَعِيْنِهِ^(٢)، وَهُوَ: «الْكَافُ»^(٣)، وَحَتَّى، وَالْوَاوُ، نَحْوُ: ﴿وَرَدَّهُ كَالْدِهَانِ﴾ [الرحمن: ٣٧]، وَ«زَيْدٌ كَالْأَسَدِ»، وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى الْمُضْمَرِ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ^(٤)، وَنَحْوُ: ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥]، وَقَوْلِهِمْ: «أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا»^(٥)، بِالْجَرِّ،

= الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) أشار إلى ذلك ابن مالك رحمه الله بقوله:

بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ «مُنْدٌ، مُنْدٌ» وَحَتَّى وَالْكَافَ، وَالْوَاوَ، وَرُبَّ، وَالتَّاءَ

(٢) أي: يجر كل اسم ظاهر.

(٣) الأصل في الكاف أنها للتشبيه لكن قد تأتي سببية، كقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨]، أي: لسبب هدايتكم.

(٤) كقول الرازي:

خَلَّى الذَّنَابَاتِ شِمَالًا كَثَبًا وَأُمَّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا

وقال أبو محمد اليزيدي:

شَكَّوْتُمْ إِلَيْنَا مَجَانِينَكُمْ وَنَشَكُّو إِلَيْكُمْ مَجَانِينَا
فَلَوْ لَا الْمُعَافَاةُ كُنَّا كَهُمْ وَلَوْ لَا الْبَلَاءُ لَكُنَّا كَنَّا

(٥) (إعراب): أكلت السمكة: فعل وفاعل ومفعول به. حتى: حرف غاية وجر، رَأْسَهَا:

اسم مجرور بـ«حتى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فائدة: الأصل في «حتى» أنها جارة، وجرها في الأواخر كما رأيت، وتأتي عاطفة، نحو: «أكلت السمكة حتى رأسها» بالنصب، أي: أكلت السمكة وأكلت رأسها، وتأتي ابتدائية، نحو: «أكلت السمكة حتى رأسها» بالرفع، أي: أكلت السمكة حتى رأسها مأكول. **فخلاصة القول فيها:** أن الرأس مأكول في حالتي الرفع والنصب، أما في حالة الجر فكان الوقوف عند رأسها، ونظم بعضهم فقال:

حَرْفُ جَرٍّ مَعَ ابْتِدَاءٍ وَعَظْفٌ ثُمَّ نَصْبٌ لِفِعْلِهَا

وَنَحْوُ: «وَاللَّهِ»، وَ«الرَّحْمَنِ». **وَمِنْهَا:** مَا يَخْتَصُّ بِ«اللَّهِ»، وَ«رَبِّ» مُضَافًا لِلْكَعْبَةِ، أَوْ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ^(١)، وَهُوَ التَّاءُ، نَحْوُ: «تَاللَّهِ»، وَ«تَرَبَّ الكَعْبَةِ» ^(٢)، وَ«تَرَبِّي» ^(٣)، وَنَدَرَ: «تَالرَّحْمَنِ» ^(٤)، وَ«تَحْيَاكَ» ^(٥). **وَمِنْهَا:** مَا يَخْتَصُّ بِالزَّمَانِ، وَهُوَ: «مُنْذُ»، وَ«مُنْذُ»، نَحْوُ: «مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ» ^(٦) أَوْ «مُنْذُ يَوْمَيْنِ» ^(٧). **وَمِنْهَا:** مَا يَخْتَصُّ بِالنَّكِرَاتِ، وَهُوَ: «رُبَّ» ^(٨)، نَحْوُ: «رُبَّ رَجُلٍ فِي

(١) وهكذا في كاف الخطاب، كـ«تربُّك» قياسًا.

(٢) **(الإعراب: تـرب: التاء: حرف قسم وجر، رب: مقسم به مجرور بالتاء، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: «أقسم». الكعبة: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.**

(٣) **(الإعراب: تـرب: التاء: حرف قسم وجر، رب: مقسم به مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: «أقسم»، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.**

(٤) **(الإعراب: تـرب: التاء: حرف قسم. الرحمن: مقسم به مجرور بالتاء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: «أقسم».**

(٥) **(الإعراب: تـرب: التاء: حرف قسم وجر. حياة: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره «أقسم»، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.**

(٦) **(الإعراب: ما: نافية. رأيت: فعل وفاعل ومفعول. منذ: حرف جر. يوم: اسم مجرور بـ«منذ»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل، وهو مضاف. الجمعة: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.**

(٧) **(الإعراب: ما: نافية. رأيت: فعل وفاعل ومفعول به. منذ: حرف جر. يومين: اسم مجرور بـ«منذ»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.**

(٨) ولا تأتي إلا مصدرًا، قال الحريري رحمه الله:

و«رُبَّ» تَأْتِي أَبَدًا مُصَدَّرَةً وَلَا يَلِيهَا إِلَّا نَكِرَةٌ

الدَّارِ^(١). وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى ضَمِيرٍ غَائِبٍ مُلَازِمٌ لِلْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ، وَالتَّفْسِيرُ بِتَمْيِيزٍ [مُفْرَدٍ] بَعْدَهُ مُطَابِقٌ لِلْمَعْنَى، نَحْوُ قَوْلِهِ: «رُبَّهُ فَيْتَةٌ»، وَقَدْ تُحَذَفُ «رُبٌّ»، وَيَبْقَى عَمَلُهَا بَعْدَ الْوَاوِ، [وَهُوَ أَكْثَرُ مَا يُحَذَفُ]، كَقَوْلِهِ:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي^(٢)
وَبَعْدَ «الْفَاءِ» كَثِيرًا، وَتُسَمَّى بِ«فَاءِ رُبٍّ» [، كَقَوْلِهِ:
فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَفْتُ وَمُرْضِع^(٣)]

(١) **﴿الْعَرَبِ﴾** رُبٌّ: حرف تقليل وجر شبيهه بالزائد. **رجل**: اسم مجرور بـ«رب»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. **في الدار**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ«رجل».

(٢) البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي من قصيدته المشهورة من الطويل.

اللغة: **أَرْخَى**: أَسَدَلَ، وتَأَنَّى بمعنى: أَرْسَلَ، وبمعنى: أَنْزَلَ. **سدوله**: السُّدُولُ: الأستار، واحدها: «سدل»، مثل: «ستر» و«ستور»، **ليبتلي**: ليختبر ويمتحن.

المعنى: رُبَّ لَيْلٍ شَدِيدِ الْهَوْلِ أَرْخَى عَلَيَّ سَتُورَ ظِلَامِهِ مَعَ أَنْوَاعِ الْهُمُومِ وَالْأَحْزَانِ؛ لِيُخْتَبِرَنِي أَصْبِرُ أَمْ أَجْزَعُ؟ قَطَعْتَهُ وَلَمْ أَبَالِ بِشَيْءٍ. "توضيح المقاصد" (٦٢٣/٢).

﴿الْعَرَبِ﴾ **وليل**: الواو: واو «رب»، ليلٍ: مبتدأ مرفوع بضمّة مقدرة على آخره لأجل اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، **كموج**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ«ليل»، **والبحر**: مضاف إليه، **أَرْخَى**: ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، **سدوله**: مفعول به، والهاء: مضاف إليه، **عليّ**: جار ومجرور متعلق بـ«أَرْخَى»، **بأنواع**: جار ومجرور متعلق بـ«أَرْخَى»، **الهموم**: مضاف إليه، **ليبتلي**: اللام: للتعليل، ويبتلي: مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة جوازًا بعد اللام.

النشاهد: «وليل»، حيث حذفت «رب» بعد الواو، وبقي عملها.

(٣) البيت لامرئ القيس الكندي، وعجزه: فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوِّلٍ.

اللغة: **طَرَفْتُ**: أَتَيْتُهَا لَيْلًا. **أَلْهَيْتُهَا**: شَغَلْتُهَا. **تمائم**: جمع «تميمة»، وهي التعاويذ التي تعلق على الصبي؛ لتَقِيهِ مِنَ الْعَيْنِ وَالسَّحَرِ وَنَحْوِهِمَا عَلَى عَقِيدَةِ الْعَرَبِ. **محول**: اسم =

وَبَعْدَ «بَلْ» قَلِيلًا، كَقَوْلِهِ:

بَلْ مَهْمَةٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَةٍ^(١)

وَيَدُونِهِنَّ أَقْلٌ، كَقَوْلِهِ:

رَسَمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ^(٢)

.....

فاعل؛ من أحول الصبي، إذا مر عمره حول.

﴿إعراب﴾: فمثلك: الفاء: نائبة عن «رب»، ومثلك: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة، وجُرَّ لفظاً بـ«رب» المحذوفة بعد الفاء، والكاف: مضاف إليه. **حُبْلَى:** بدل من «مثل»، وقيل: صفة، وجملة «قد طرقت»: خبر المبتدأ، و**مرضع:** معطوف على «حُبْلَى». **فألهيتها:** الفاء: عاطفة، وألهيتها: فعل وفاعل ومفعول. **عن ذي:** متعلق به، **تئاتم:** مضاف إليه ممنوع من الصرف؛ لصيغة منتهى الجموع. **محول:** صفة لـ«ذي تئاتم» مجرورة بالكسرة. "ضياء السالك" (٣٠٢/٢).

الشاهد: جر «مثل» في اللفظ بـ«رب» المحذوفة بعد الفاء، وذلك كثير.

(١) البيت لرؤبة بن العجاج كما في "ضياء السالك" (٣٠٢/٢).

اللغة: مَهْمَةٌ: مفازة بعيدة الأطراف، **قطعت:** جُرْتُ مسافراً.

﴿إعراب﴾: بل: حرف عطف للإضراب. **مهمه:** مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة، وجُرَّ لفظاً بـ«رب» المحذوفة بعد «بل»، **قطعتُ:** الجملة خبر. ويجوز أن يعرب «مهمه» مفعولاً مقدماً لـ«قطعت». **بعد مهمه:** ظرف متعلق بـ«قطعت» ومضاف إليه.

الشاهد: «بل مهمه»، حيث جر بـ«رب» المحذوفة بعد «بل».

(٢) البيت لجميل بن معمر العذري، وعجزه: كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهِ.

اللغة: **الرسم:** ما لصق بالأرض من آثار الديار. **الطلل:** ما شَخُصَّ وارتفع من

آثارها كالوتد. **من جلله:** من عظمه في نفسي، وقيل: من أجله.

المعنى: رُبَّ أثر باقٍ من آثار دار المحبوبة وقفت فيه، فكدت أموت أسفاً وحزناً

على تلك الربوع التي كانت عامرة، فأصبحت خاوية خالية من سكانها.

=

لِزِيَادَةِ (مَا) بَعْدَ (مِنْ، وَعَنْ، وَالْبَاءِ، وَالْكَافِ، وَرُبِّ) [

وَتُزَادُ «مَا» كَثِيرًا بَعْدَ: «مِنْ، وَعَنْ، وَالْبَاءِ»، فَلَا تَكْفُهُنَّ عَنْ عَمَلِ الْجَرِّ، نَحْوُ: «مِمَّا خَطِئْتَنَّهُمْ» [نوح: ٢٥]^(١)، «عَمَّا قَلِيلٍ» [المؤمنون: ٤٠]^(٢)، «فِيمَا نَقَضْتَهُمْ» [النساء: ١٥٥]^(٣). وَتُزَادُ بَعْدَ: «الْكَافِ، وَرُبِّ»، وَالْغَالِبُ أَنْ تَكْفُهُمَا عَنْ الْعَمَلِ [-أَي: عَمَلِ الْجَرِّ-] فَيَدْخُلَانِ حِينَئِذٍ عَلَى الْجُمْلِ، كَقَوْلِهِ: رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شَمَالَاتٍ^(٤)

﴿الجر﴾: رسم - بالجر-: مبتدأ مرفوع بضمّة مقدرة، وجر لفظاً بـ«رب» محذوفة. **دار:** مضاف إليه، **وقفت:** الجملة صفة لـ«رسم». **في طلله:** جار ومجرور متعلق بـ«وقفت». **كدت:** «كاد» واسمها، **أقضي الحياة:** الجملة خبر «كاد»، والجملة من «كاد» ومعمولها خبر المبتدأ.

الشاهد: جر «رسم» بـ«رب» محذوفة من غير أن يسبق هذا المجرور حرف من الأحرف الثلاثة التي مرت، وذلك نادر. "توضيح المقاصد" (٧٧٦/٢).
(١) **﴿الجر﴾: بمّا:** من: حرف جر، **ما:** صلة وتوكيد، **خطيئتهم:** مجرور بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بما بعدهما.

(٢) **﴿الجر﴾: عَمّا:** عن: حرف جر، وما: صلة وتوكيد، **قَلِيلٍ:** مجرور بـ«عن».

(٣) **﴿الجر﴾: فِيمَا:** الفاء: استئنافية، الباء: حرف جر، ما: زائدة، **نقضهم:** اسم مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف تقديره: «فعلنا ما فعلنا بهم بسبب نقضهم».

(٤) البيت لحذيفة بن الأبرش بن مالك بن فهم ملك الحيرة.

اللغة: **أوفيت:** نزلت، **علم:** جبل. **شمالات:** جمع «شمال»، وهي ريح تهب من ناحية القطب الشمالي.

المعنى: كثيراً ما أنزل على الجبال العالية في مهبّ الرياح العاتية متحملاً المصاعب؛ لأرقب الأعداء، يفتخر بأنه يرقب الطليعة بنفسه متحملاً المشاق، ولا يعتمد على غيره.

﴿الجر﴾: رب: حرف تكثير، وقيل: للتقليل، وما: كافة، **أوفيت:** فعل وفاعل. =

وَقَوْلُهُ:

أَخْ مَا جِدُّ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفٌ عَمَرُو لَمْ تَخْنُهُ مَضَارِبُهُ^(١)

= **في علم:** جار ومجرور متعلقان بـ «أوفيت». **ترفعن:** فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة. **ثوي:** مفعول مقدم. والياء: مضاف إليه. **شالات:** فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. "ضياء السالك" (٣٠٠/٢).

الشاهد: أن «ما» كُفَّت «رب» عن عمل الجر؛ لأنها دخلت على الجملة الفعلية. (١) البيت لنهشل بن حرّ، يرثي أخاه مالكا، وكان قد قُتِلَ في جيش علي **جِيلُئَعْنَهُ** يوم صفين. **اللغة:** **ماجد:** ذو مجد، والمجد: الرفعة والشرف والكرم. **يخزني:** يخذلني. **يوم مشهد:** يوم صفين، وهو الذي قتل فيه أخوه مالك. **عمرو:** المراد: عمرو بن معديكرب الزبيدي، و**سيفه:** الصمصامة. **مضاربه:** جمع «مضرب»، وهو نحو شبر من طرفه. **المعنى:** يمدح الشاعر أخاه بالشجاعة والإقدام والكرم، وأنه لم يَتَخَلَّ عنه ولم يخذله، ولم يحجم عن لقاء الأعداء معه يوم صفين، كما أن سيف عمرو بن معديكرب لم يخذله، ولم ينب في يده عن شيء ما.

(إعراب): **أخ:** مبتدأ مرفوع. **ماجد:** صفة له. **لم:** حرف نفي وجزم. **يخزني:** فعل مضارع مجزوم بـ «لم»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، وجملة الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر. **يوم:** ظرف زمان متعلق بـ «يخزني»، وهو مضاف. **مشهد:** مضاف إليه. **كما:** الكاف: حرف جر، وما: كافة زائدة. **سيف:** مبتدأ. **عمرو:** مضاف إليه. **لم:** حرف نفي وجزم. **تخنه:** فعل مضارع مجزوم بـ «لم»، وعلامة جزمه السكون، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. **مضاربه:** فاعل مرفوع بالضمة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، وجملة: «لَمْ تَخْنُهُ مَضَارِبُهُ» في محل رفع خبر المبتدأ. **الشاهد:** أن «ما» كُفَّت الكاف في «كما» عن الجر؛ فرفع «سيف» على الابتداء، وهذا هو الكثير فيها. "ضياء السالك" (٢٩٩/٢).

وَقَدْ لَا تَكْفُهُمَا، [وَذَلِكَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ]، كَقَوْلِهِ:

رُبَّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءٍ^(١)
وَقَوْلِهِ:

وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ^(٢)

(١) البيت لعدي بن الرعلاء الغساني.

اللغة: **صَقِيلٌ:** مَجْلُو أَمْلَسَ. **بُصْرَى:** بلدٌ بالشام، كان بها سوق في الجاهلية.
نَجْلَاء: واسعةٌ ظاهرةُ الاتِّسَاعِ.
المعنى: كثيراً ما استعملتُ سيفي للضرب ورُمحي للطعن في هذه الجهة استعمالاً مشرفاً.

﴿إعراب﴾: **رُبَّ:** حرف جر شبهه بالزائد. **ما:** زائدة بعدها. **ضربة:** مجرور بـ«رب» لفظاً، وهي مبتدأ. **بسيف:** متعلق بمحذوف صفة لـ«ضربة». **صَقِيلٌ:** صفة لـ«سيف». **بين:** ظرف متعلق بمحذوف، وخبر المبتدأ. **بُصْرَى:** مضاف إليه، أو صفة لـ«ضربة»، والخبر محذوف. **وطعنة:** معطوف على «ضربة». **نَجْلَاء:** صفة لها، مجرورة بالكسرة الظاهرة للضرورة. "أوضح المسالك" (٣/ ٥٧).

الشاهد: زيادة «ما» بعد «رب»، وعدم منعها من العمل، وذلك قليل.

(٢) البيت لعمر بن براقة.

اللغة: **مولانا:** حليفنا أو سيدنا. **مَجْرُومٌ عَلَيْهِ:** واقع عليه الإثم. **جارِم:** ظالم متعدي.
المعنى: إِنَّا نَعِينُ حَلِيفَنَا وَنُسَاعِدُهُ عَلَى عَدُوِّهِ، مَعَ أَنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ كَسَاثِرُ النَّاسِ يَجْنِي وَيُجْنَى عَلَيْهِ. **﴿إعراب﴾:** **وننصر:** الواو: حرف عطف. **ننصر:** فعل مضارع، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: نحن. **مولانا:** مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور، ونا: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. **ونعلم:** الواو: حالية، وقيل: عاطفة. **نعلم:** فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن. **أنه:** حرف توكيد ونصب. =

[الْمَحْفُوظُ بِالْإِضَافَةِ]

(فَصْلٌ) ^(١): وَأَمَّا الْمَحْفُوظُ بِالْإِضَافَةِ ^(٢)، فَنَحْوُ: «غُلَامُ زَيْدٍ» ^(٣)، وَيَجِبُ تَجْرِيدُ الْمُضَافِ مِنَ التَّنْوِينِ ^(٤)، كَمَا فِي: «غُلَامُ زَيْدٍ»، وَمِنْ نُونِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، نَحْوُ: «غُلَامًا زَيْدٍ» ^(٥)، وَ«كَاتِبُو عَمْرٍو» ^(٦).

= الهاء: اسمها. **كما**: الكاف: حرف جر، وما: زائدة غير كافة. **الناس**: مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «أن»، وجملة «أن» واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي «نعلم». **مجروم**: خبر ثانٍ لـ «أن». "توضيح المقاصد" (٧٧٤ / ٢).

الشاهد: «كما الناس»، حيث دخلت «ما» على الكاف ولم تكفها عن العمل. **قاعدة**: كل مبتدأ يُجر بـ «رب»، أو بحرف جر زائد، أو شبيهه بالزائد، فإن ذلك من مسوغات الابتداء بالنكرة، وقولهم: «حرف جر زائد»: أي: يستغنى عنه إعرابًا، لا معنى. (١) **الفصل لغة**: هو الحاجز بين الشيئين. **واصطلاحًا**: هو اسم لجملة مخصوصة من العلم تشمل على مسائل غالبًا.

(٢) أي: بسبب الإضافة، **والإضافة لغة**: هي: الإسناد. **واصطلاحًا**: هي إسناد اسم إلى اسم بتنزيله منزلة التنوين مما قبله، أو ما يقوم مقامه. **والفرق بين الخفض والكسر**: ١- أن الخفض إعراب، والكسر علامة. ٢- الخفض خاص بالأسماء، والكسر يدخل في الأسماء وغيرها، معربة كانت أو مبنية.

(٣) **(إعراب: غلام)**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هذا غلام زيد»، وهو مضاف. **زيد**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٤) يجب تجريد المضاف من التنوين والنون؛ لوقوع المضاف إليه محلها، تقول: «هذا غلامٌ»، فإذا أضفته حذف تنوينه، فتقول: «هذا غلامُ زيدٍ»، وتقول: «جاء غلاما زيد»، و «كاتبو عمرو»، وأصله: «غلامان، وكاتبون»، فحذف نون المشنى ونون الجمع عند الإضافة كما حذف التنوين.

(٥) **(إعراب: غلامًا)**: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذان، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، **زيد**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٦) **(إعراب: كاتبو)**: خبر مبتدأ محذوف، تقديره: «هؤلاء» مرفوع، وعلامة رفعه الواو =

[أَقْسَامُ الإِضَافَةِ مِنْ حَيْثُ تَقْدِيرُ حَرْفِ الْجَرِّ]

وَالِإِضَافَةُ [-أي: المَعْنَوِيَّة-] عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: مِنْهَا: مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ ^(١)، وَهُوَ الْأَكْثَرُ، نَحْوُ: «عَلَامٌ زَيْدٌ»، وَ«ثَوْبٌ بَكْرٌ»، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَمِنْهَا: مَا يُقَدَّرُ بِ«مِنْ» ^(٢)، وَذَلِكَ كَثِيرٌ، نَحْوُ: «ثَوْبٌ خَزٌّ»، وَ«بَابٌ سَاجٍ»، وَ«خَاتَمٌ حَدِيدٌ»، وَيَجُوزُ فِي هَذَا النَّوعِ نَصْبُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ عَلَى التَّمْيِيزِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِهِ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ تَابِعٌ لِلْمُضَافِ ^(٣)، وَمِنْهَا: مَا يُقَدَّرُ بِ«فِي» ^(٤)، وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ، نَحْوُ: ﴿بَلْ مَكْرٌ أَلِيلٌ﴾ ^(٥) [سبأ: ٣٣]، وَ﴿يَصْحَبِي السَّجَنُ﴾ ^(٦) [يوسف: ٣٩].

[أَنْوَاعُ الإِضَافَةِ مِنْ حَيْثُ الْفَائِدَةُ]

وَالِإِضَافَةُ نَوْعَانِ: لَفْظِيَّةٌ، [وَهِيَ الَّتِي لَا تُفِيدُ]، وَمَعْنَوِيَّةٌ، [وَتُفِيدُ مَعْنَى زَائِدًا]. فَالْلَفْظِيَّةُ: ضَابِطُهَا أَمْرَانِ: أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ صِفَةً ^(٧)، وَأَنْ يَكُونَ

= نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم. عمرو: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

- (١) أي: على معانيها الثلاثة: الاختصاص، والملك، والاستحقاق.
- (٢) أي: التبعية، وضابطها: أن يكون المضاف جزءاً من المضاف إليه، وذهب بعضهم إلى أنه: جعل المضاف مبتدأ، والمضاف إليه خبره.
- (٣) أي: عطف بيان، نحو: «هذا خاتم حديد»، أي: مصنوع من حديد.
- (٤) وضابطها: أن يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف.
- (٥) (العوْرَابُ: بَلْ: حرف إضراب وعطف، مَكْرٌ: مبتدأ، خبره محذوف، اللَّيْلُ: مضاف إليه، والجملة مستأنفة.

- (٦) (العوْرَابُ: يا: أداة نداء، صَاحِبِي: منادى مضاف منصوب بالياء؛ لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، والجملة لا محل لها، السَّجَنُ: مضاف إليه.
- (٧) أي: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، وصيغ المبالغة.

المُضَافُ إِلَيْهِ مَعْمُولًا^(١) لِتِلْكَ الصِّفَةِ، [أي: قَبْلَ الإِضَافَةِ].

وَالْمُرَادُ بِالصِّفَةِ: اسْمُ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: «ضَارِبُ زَيْدٍ»^(٢)، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ، نَحْوُ: «مَضْرُوبُ الْعَبْدِ»^(٣)، وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ، نَحْوُ: «حَسَنُ الْوَجْهِ»^(٤).

وَالْمَعْنَوِيَّةُ: مَا انْتَفَى فِيهَا الْأَمْرَانِ^(٥)، نَحْوُ: «غَلَامُ زَيْدٍ»^(٦)، أَوْ الْأَوَّلُ، نَحْوُ: «إِكْرَامُ زَيْدٍ»^(٧)، أَوْ الثَّانِي فَقَطْ، نَحْوُ: «كَاتِبُ الْقَاضِي»، وَتُسَمَّى هَذِهِ الإِضَافَةُ: «مَحْضَةً»^(٨)، وَتُفِيدُ تَعْرِيفَ الْمُضَافِ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ^(٩) مَعْرِفَةً، نَحْوُ: «غَلَامُ زَيْدٍ»، وَتُخَصِّصُ الْمُضَافِ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ نَكْرَةً، نَحْوُ: «غَلَامُ رَجُلٍ». وَأَمَّا الإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ فَلَا تُفِيدُ تَعْرِيفًا وَلَا تَخْصِيصًا، وَإِنَّمَا تُفِيدُ التَّخْفِيفَ فِي اللَّفْظِ، وَتُسَمَّى: «غَيْرَ مَحْضَةٍ»^(١٠).

(١) المعمول في باب الإضافة فاعلها أو نائبه، وهذا لا يكون إلا قبل الإضافة، كـ «ضارب زيدا».

(٢) **(إعراب: ضارب:** خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هذا ضارب»، **وزيد:** مضاف إليه.

(٣) **(إعراب: مضروب:** خبر مبتدأ محذوف تقديره: «هذا مضروب»، **والعبد:** مضاف إليه.

(٤) **(إعراب: حسن:** خبر مبتدأ محذوف تقديره: «هذا حسن»، **الوجه:** مضاف إليه.

(٥) أي: انتفى فيها إضافة الصفة، وكون المضاف إليه معمولاً لتلك الصفة.

(٦) **(إعراب: غلام:** خبر مبتدأ محذوف تقديره: «هذا غلام»، **زيد:** مضاف إليه.

(٧) فإن «إكرام» مصدر مضاف إلى معموله، وليس صفة، وهو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: «هذا إكرام زيد»، **زيد:** مضاف إليه.

(٨) أي: خالصة من تقدير الانفصال، وهي التي تكون على ثلاثة معان: **الأول:** بمعنى

«من»، نحو: «خاتم حديد»، أي: من حديد، فـ «من» -هنا- بيانية جنسية. **الثاني:**

بمعنى «في»، نحو: ﴿بَلْ مَكْرٌ أَلِيلٌ﴾ [سبأ: ٣٣]، أي: في الليل. **الثالث:** بمعنى اللام،

نحو: «كتاب زيد»، أي: لزيد.

(٩) وتسمى «اكتسابية»؛ لكونها اكتسبت المعرفة بسبب الإضافة.

(١٠) أي: يقدر فيها الانفصال، نحو: «ضارب زيدا»، والمقصود بالانفصال وغير =

وَالصَّحِيحُ: أَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْمُضَافِ لَا بِالِإِضَافَةِ. وَتَابِعُ
الْمَخْفُوضِ يَأْتِي فِي التَّوَابِعِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ^(١).



بَابُ إِعْرَابِ الْأَفْعَالِ

تَقَدَّمَ أَنَّ الْفِعْلَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: مَاضٍ، وَأَمْرٌ، وَمُضَارِعٌ ^(٢)، وَأَنَّ الْمَاضِيَّ وَالْأَمْرَ
مَبْنِيَّانِ، وَأَنَّ الْمُعْرَبَ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ الْمُضَارِعُ ^(٣) إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِنَوْنِ الْإِنَاثِ، وَلَا
بِنَوْنِ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ لَهُ، وَتَقَدَّمَ أَنَّ الْفِعْلَ يَدْخُلُهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْإِعْرَابِ ثَلَاثَةٌ:
الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْجَزْمُ، إِذَا عُلِمَ ذَلِكَ، فَلَاإِعْرَابُ خَاصٌّ بِالْمُضَارِعِ، وَهُوَ
مَرْفُوعٌ أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ فَيَنْصِبُهُ، أَوْ جَازِمٌ فَيَجْزِمُهُ، نَحْوُ: ﴿يَاكَ
نَعْبُدُ وَيَاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ^(٤) [الْفَاتِحَةُ: ٥].

= الانفصال هنا من حيث المعنى، وهناك لام تأتي في ذا الباب، وتسمى بـ«لام»
البعديّة، نحو قوله تعالى: ﴿أَقْرِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ [الإسراء: ٧٨]، أي: بعد زوال
الشمس.

(١) وهناك نوعٌ رابعٌ من أنواع الجر إلا أن المصنف لم يتعرض له، وهو الجر بالتوهم،
نحو: ليس زيدٌ قائماً ولا قاعداً.

(٢) جمع «ناصب»، ويؤتى بها لتخليص المضارع للاستقبال.

(٣) المضارع لغة: المشابه. واصطلاحاً: هو ما دل على حدث يقع في زمن التكلم أو
بعده، ولا يتعين لأحدهما إلا بقرينة.

(٤) ﴿إِبْرَاهِيمَ: يَاكَ﴾: ضمير نصب منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به
مقدم. نَعْبُدُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: نحن، وَيَاكَ: سبق
إعرابها. نَسْتَعِينُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: نحن.

[نَوَاصِبُ الْمَضَارِعِ]

النَّوَاصِبُ ^(١) **الَّتِي تَنْصِبُهُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يَنْصِبُ بِنَفْسِهِ، وَقِسْمٌ يَنْصِبُ بـ«أَنْ»** مُضْمَرَةً بَعْدَهُ، **فَالأَوَّلُ أَرْبَعَةٌ: أَحَدُهَا: «أَنْ»** إِنْ لَمْ تُسَبِّقْ بِعِلْمٍ وَلَا ظَنٍّْ، نَحْوُ: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ [النساء: ٢٨] ^(٢)، ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤]، فَإِنْ سَبَقَتْ بِعِلْمٍ -نَحْوُ: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾ [الزمل: ٢٠]- فَهِيَ مُحَقَّقَةٌ مِنْ «أَنْ» الثَّقِيلَةِ، وَاسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّانِ مَحذُوفٌ، وَالْفِعْلُ مَرْفُوعٌ، وَهُوَ وَفَاعِلُهُ خَبَرُهَا، كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ التَّوَاسِخِ، فَإِنْ سَبَقَتْ بِظَنٍّْ فَوَجْهَانِ، نَحْوُ: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ [المائدة: ٧١]، فُرِئَ فِي السَّبْعَةِ بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ ^(٣).
وَالثَّانِي: «لَنْ»، نَحْوُ: ﴿لَنْ تَبْرَحَ عَلَيْهِ عَكِفِينَ﴾ [طه: ٩١]. **وَالثَّالِثُ: «كَي»** الْمَصْدَرِيَّةُ [النَّاصِبَةُ]، وَهِيَ الْمَسْبُوقَةُ بِاللَّامِ لَفْظًا، نَحْوُ: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ [الحديد: ٢٣]، أَوْ تَقْدِيرًا، نَحْوُ: «جِئْتُكَ كَيَّ تُكْرِمَنِي»، فَإِنْ لَمْ تُقَدَّرِ اللَّامُ فـ«كَي» جَارَةٌ، وَالْفِعْلُ مَنْصُوبٌ بـ«أَنْ» مُضْمَرَةً بَعْدَهَا وَجُوبًا. **وَالرَّابِعُ: «إِذَنْ»** إِنْ صَدَّرَتْ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ، وَكَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلًا ^(٤)، وَتَمْتِصَلًا بِهَا، أَوْ مُتَفَصِّلًا عَنْهَا بِالْقَسَمِ، أَوْ بـ«لَا» النَّافِيَةِ، نَحْوُ: «إِذَنْ أَكْرَمَكَ» ^(٥)، وَ«إِذَنْ وَاللَّهِ

(١) أي: تطبيق الأحكام الإعرابية عليها.

(٢) **(إِعْرَابُ: يريد: فعل مضارع مرفوع. الله: فاعل. أَنْ: حرف مصدر ونصب واستقبال. يخفف: فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. عنكم: جار ومجرور متعلقان بالفعل. والمصدر المنسبك من «أَنْ» وما بعدها مفعول به، والتقدير: يريد الله التخفيف عنكم.**

(٣) ففي حالة الرفع تكون مخففة من الثقيلة، وتكون حينئذٍ مصدرية، لا ناصبه.

(٤) أو ماضيًا لفظًا مستقبلاً معني، نحو: «إِذَنْ أَكْرَمَكَ»، وتعرب الجملة محلاً.

(٥) **(إِعْرَابُ: إِذَنْ: حرف جواب وجزاء ونصب. أكرم: فعل مضارع منصوب بـ«إِذَنْ»، =**

أَكْرَمَكَ^(١)، وَإِذْنٌ لَا أُخِيْبُكَ^(٢)، جَوَابًا لِمَنْ قَالَ: «أَنَا آتِيكَ»، وَتُسَمَّى: «حَرْفَ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ». **وَالثَّانِي:** وَهُوَ مَا يَنْصَبُ الْمَضَارِعَ بِإِضْمَارٍ «أَنْ» بَعْدَهُ، وَهُوَ قِسْمَانِ: مَا يُضْمَرُ «أَنْ» بَعْدَهُ جَوَازًا، وَمَا يُضْمَرُ «أَنْ» بَعْدَهُ وَجُوبًا، **فَالأَوَّلُ خَمْسَةٌ:** وَهِيَ: «لَا مَ كَيَّ»^(٣)، نَحْوُ: ﴿وَأْمُرْنَا لِلْسَّلَامِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٤) [الأنعام: ٧١]، وَ«الْوَاوُ»، وَ«الفَاءُ»، وَ«ثُمَّ»، وَ«أَوْ» العَاطِفَاتُ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ^(٥)، أَيْ: لَيْسَ فِي تَأْوِيلِ الْفِعْلِ^(٦)، نَحْوُ قَوْلِهِ:

= علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنا، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

(١) **(إِعْرَابُ: إِذْنُ):** حرف جواب وجزاء ونصب. **والله:** الواو: حرف قسم وجر، ولفظ الجلالة: مقسم به مجرور بالواو، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: «أقسم». **أَكْرَمَكَ:** فعل مضارع منصوب بـ«إِذْنُ»، وفاعله ضمير ستتر وجوبًا، تقديره: أنا، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

(٢) **(إِعْرَابُ: إِذْنُ):** حرف جواب وجزاء ونصب. **لا:** نافية. **أُخِيْبُ:** فعل مضارع منصوب بـ«إِذْنُ»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: «أنا»، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

(٣) وسميت بذلك؛ لاتحاد عملها الذي هو الجر.

(٤) **(إِعْرَابُ: أَمْرُ):** فعل ماضٍ مغير الصيغة، و**نا:** ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل، **لنسلم:** اللام: للتعليل. **نسلم:** مضارع منصوب بـ«أَنْ» مضمرة جوازًا بعد اللام، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن. **لرب:** جار ومجرور متعلقان بـ«نسلم». **العالمين:** مضاف إليه، والمصدر المنسبك من «أَنْ» المضمرة في محل جر باللام.

(٥) **والاسم الخالص:** هو الاسم الجامد المحض المصدر غالبًا.

(٦) **المؤوّل بالفعل:** هو ما يعمل عمل الفعل، كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وسيأتي معك بيان ذلك في باب الأسماء العاملة عمل الفعل إن شاء الله تعالى.

وَلَبَسُ عِبَاءً وَتَقَرَّ عَيْنِي ^(١)

وَقَوْلُهُ:

لَوْلَا تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَأَرْضِيهِ ^(٢)

(١) البيت يُنسب إلى ميسون بنت بحدل الكلابية، وعجزه: أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لِبْسِ الشُّفُوفِ.
اللغة: عِبَاءٌ: كساء معروف لا يلبسه أهل الحضر غالبًا. **تقر:** تُسر. **الشفوف:** جمع «شف»، وهو: الثوب الرقيق الذي لا يحجب ما وراءه.

المعنى: ولبس كساءً غليظاً من صُوفٍ مع سروري وفرحي أَحَبُّ إلى نفسي من لبس الثياب الرفيعة القيمة مع استيلاء الهموم والأحزان عليّ.

(إعراب): ولبس: الواو: عاطفة، لبس: مبتدأ، عِبَاءٌ: مضاف إليه، **وتقر:** الواو: للعطف، **تقر:** فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة جوازاً بعد الواو، **وعيني:** فاعل «تقر»، **أحب:** خبر المبتدأ، **إليّ:** جار ومجرور متعلق بـ«أحب»، **من لبس:** جار ومجرور متعلق أيضاً بـ«أحب»، **الشفوف:** مضاف إليه.

الشاهد: نصب «تقر» بـ«أن» مضمرة جوازاً بعد الواو، وهي مسبقة باسم خالص من التقدير بالفعل وهو «لبس». "ضياء السالك" (٤/ ٣٣).
 (٢) البيت لم يُعرف قائله، وعجزه: مَا كُنْتُ أُؤَثِّرُ إِتْرَابًا عَلَى تَرَبِّ.

اللغة: **تَوَقُّعُ:** تَرَقُّبٌ وانتظار. **مُعْتَرٍّ:** هو الفقير، أو الذي يتعرض للمعروف من غير أن يسأل بلسانه. **إِتْرَابًا:** مصدر «أُترب الرجل»، إذا كثرت أمواله وصارت كالتراب. **تَرَبُّ:** فَقَّرَ.

المعنى: لولا انتظار السائلين وذوي الحاجات لمساعدتهم وسدّ عوزهم ما آثرت الغنى على الفقر.

(إعراب): **لولا:** حرف امتناع لوجود. **توقع:** مبتدأ خبره محذوفٌ وجوبًا. **معتَر:** مضاف إليه. **فأرضيه:** الفاء: عاطفة، وأرضي: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة جوازاً بعد الفاء، **ما:** نافية. **كنت:** «كان» واسمها. **أؤثر إترابًا:** الجملة خبر «كنت»، وجملة «ما كنت» جواب «لولا».

وَقَوْلُهُ:

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلَهُ^(١)وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ [الشورى: ٥١]^(٢).وَالثَّانِي: - وَهُوَ مَا تُضَمَّرُ «أَنْ» بَعْدَهُ وَجُوبًا - سِتَّةٌ: «كَيَّ»^(٣) الْجَارَةُ كَمَا

الشاهد: نصب الفعل - «أرضيه» - بعد الفاء العاطفة بـ «أَنْ» مضمرة جوارًا على اسم خالص ليس في تأويل الفعل، وهو «توقع». "ضياء السالك" (٤/ ٣٣).
 (١) البيت لأنس بن مدركة الخثعمي، وعجزه: كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ الْبُقْرُ.
اللمعة: سُلَيْكٌ - بضم السين -: اسم رجل. أَعْقَلَهُ: أدفع ديتَه. عَافَتْ: كرهت وامتنعت.

المعنى: إني - حين قتلْتُ سُلَيْكًا ودفعْتُ ديتَه؛ فألحقت بـإلي الضرر لنفع غيري - كالثور الذي يُضْرَبُ لشرب البقر، وذلك أن البقر إذا امتنعت عن الشرب لا تُضْرَبُ؛ لأنها ذات لبن؛ فيُخَافُ عليها؛ فيُضْرَبُ الثور.

(الإعراب): إني: «إِنْ» واسمها. وقتلي: الواو: للمعية، أو للعطف، قتلي: مفعول معه، وهو مصدر مضاف لفاعله، سُلَيْكًا: مفعول، ثم: حرف عطف، أَعْقَلَهُ: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوارًا بعد «ثم»، وفاعله مستتر فيه تقديره: أنا، والهاء: مفعول، كالثور: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر «إِنْ»، يُضْرَبُ: الجملة حال من «الثور»، لما: ظرف بمعنى «حين»، وجملة: «عافت» في محل جر بإضافة «لما». **الشاهد:** قوله: «أَعْقَلَهُ»، حيث نُصِبَ بعد «ثم» العاطفة بـ «أَنْ» مضمرة جوارًا، وقد عطفت فعلاً على اسم صريح في الاسمية وهو «قتلي». "ضياء السالك" (٤/ ٣٤).
 (٢) **(الإعراب):** أَوْ: حرف عطف، يُرْسِلَ: مضارع معطوف على «يُكَلِّمَهُ» منصوب، والفاعل مستتر، رَسُولًا: مفعول به، و«أَنْ» المضمرة والفعل في تأويل مصدر معطوف على «وحياً»، والجملة معطوفة على ما قبلها.

وتأتي «أو» بمعنى الواو، كقوله تعالى: ﴿لَعَلَّاهُ يَذْكُرُ أَوْ يَخْشَى﴾ [طه: ٤٤].

(٣) وإذا اتصلت بها «ما» الزائدة فهي كافة ومكفوفة، ونظائرها في الباب «إِنْ» وأخواتها، =

تَقَدَّمَ، وَ «لَا مَ الْجُحُودِ» ^(١)، نَحْوُ: ﴿وَمَا كَانَتْ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ ^(٢) [الأنفال: ٣٣]،
و «حَتَّى» ^(٣) إِنْ كَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلًا، نَحْوُ: ﴿حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ ^(٤)
[طه: ٩١]، وَ «أَوْ» بِمَعْنَى «إِلَى»، أَوْ بِمَعْنَى «إِلَّا»، كَقَوْلِهِ:

لَا تُسْهِّلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَذْرِكِ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتْ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ ^(٥)

= «وطال، وكثر، وقل، ورُبَّ»، ومعنى كافة ومكفوفة: أن الاسم بعدها يكون بحسبه،
نحو: «كيما تضر وتنفع»، أي: للضر والنفع، و «إنما زيدٌ قائمٌ»، وقس عليه الباقي.

(١) وهي المسبوقة بكون ماضٍ منفي. قال الناظم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

وَكُلُّ لَامٍ قَبْلَهُ «مَا كَانَا» أَوْ «لَمْ يَكُنْ» فَلِلْجُحُودِ بَانَا

(٢) (إِعْرَابُ: وَمَا: الواو: استئنافية. مَا: نافية. كَانَ اللهُ: «كان» واسمها. لِيُعَذِّبَهُمْ: مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة بعد لام الجحود، والهاء: مفعوله، والميم: لجمع الذكور، والمصدر المؤول من «أن» المضمرة والفعل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر، والجملة استئنافية.

(٣) وتأتي جازة، نحو: ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥]، وتأتي أيضًا عاطفة، نحو: «يموت الناس حتى الملوك»، وتأتي كذلك ابتدائية، نحو: «جاء الناس حتى خالد حاضر».

(٤) (إِعْرَابُ: حَتَّى: حرف غاية وجر، يَرْجِعُ: مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة بعد «حتى»، إِلَيْنَا: متعلقان بـ «يرجع»، مُوسَى: فاعل، و «يرجع» و «أن» المضمرة قبله في تأويل مصدر في محل جر بـ «حتى»، ومتعلقان بـ «عاكفين».

(٥) البيت لم يُعرف قائله.

اللغة: أدرك: أبلغ. المنى: ما يتمناه الإنسان ويرغب فيه، جمع «منية». انقادت: سهلت وتيسرت. الآمال: جمع «أمل»، وهو ما يُرجى من المطالب.

المعنى: لأصيرنَّ كلَّ أمرٍ عسيرٍ سهلاً بالصبر والاحتمال، حتى أبلغ ما أتمناه وأرجوه؛ فما ذلت الصعاب وتيسرت الأمور التي يُرجى الحصول عليها إلا لمن يصبر على الشدائد ويجبس نفسه عن الجزع واليأس.

وقوله:

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاءَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيماً^(١)

﴿المراد﴾: لأستسهلن: اللام: موطئة لقسم محذوف، وجملة «أستسهلن» جوابه لا حل لها. **الصعب:** مفعول به، أو: عاطفة بمعنى «حتى» أو «إلى»، **أدرك:** فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة وجوباً بعد «أو»، وهو في تأويل مصدر بـ«أن» المحذوفة، معطوف على مصدر مأخوذ من الفعل المتقدم؛ أي: ليكون مني استسهال أو إدراك، **فما:** الفاء: للتعليل، وما: نافية، **انقادت:** فعل ماضٍ، **الآمال:** فاعله. **إلا:** أداة استثناء مفرغ. **لصابر:** متعلق بـ«انقادت».

الشاهد: قوله: «أو أدرك»، حيث نُصِبَ المضارع بـ«أن» مضمرة وجوباً بعد «أو» التي بمعنى «حتى» أو «إلى». "ضياء السالك" (١٧/٤).
(١) البيت لزياد الأعجم.

اللغة: الغمز: الهزُّ والحبسُّ باليد، **القناة:** الرُمح. **كعوبها:** جمع «كعب»، وهو من القصب: ما بين كل عقدتين، ومن الرُمح: أطرافه.

المعنى: يقصد الشاعر: أنه إذا شَرَعَ في إصلاح قوم مفسدين لا يرجع عن ذلك إلا إذا استقاموا وصلحوا، وإلا كسرهم وآذاهم، كما أنه إذا أراد إصلاح رُمح معوج لا يتركه إلا إذا استقام واعتدل، وإلا كسره.

﴿المراد﴾: وكنت: «كان» واسمها. **إذا:** ظرف مضمن معنى الشرط، **غمزت:** فعل ماضٍ فعل الشرط، والتاء: فاعل. **قناة:** مفعول «غمزت»، و**قوم:** مضاف إليه، **كسرت:** جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه خبر «كان» الناقصة. **كعوبها:** مفعول «كسرت»، والهاء: مضاف إليه. **أو:** عاطفة بمعنى «إلا» الاستثنائية، وقد عطفت مصدرًا مؤوَّلاً على مصدر متصيد كما سبق، **تستقيماً:** فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة وجوباً بعد «أو»، والألف: للإطلاق، والفاعل مستتر جوازاً تقديره: هي.

الشاهد: «أو تستقيماً»، حيث نصب المضارع بـ«أن» المضمرة وجوباً بعد «أو» التي بمعنى «إلا». "ضياء السالك" (١٨/٤).

و«فَاءُ السَّبَبِيَّةِ»، وَ«وَاوُ» الْمَعِيَّةُ مَسْبُوقَتَيْنِ بِنَفْيٍ مَحْضٍ [-أَي: خَالِصٍ-]
أَوْ طَلَبٍ ^(١) بِالْفِعْلِ، نَحْوُ: ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ [فاطر: ٣٦] ^(٢)، ﴿وَيَعْلَمَ
الصَّادِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢] ^(٣)، ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ ^(٤)

- (١) والطلب ثمانية أشياء، ومعها النفي، وقد جمعها بعضهم في قوله:
مُرُّ وَاذُغُ وَآثَةٌ وَسَلٌّ وَاعْرِضْ لِحِصْنِهِمْ تَمَنَّ وَارْجُ كَذَلِكَ النَّفْيُ قَدْ كَمَلَا
- (٢) ﴿إِعْرَابٌ: لا: نافية. يُقْضَى: فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع، وعلامة رفعه ضمة
مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. عليهم: جار ومجرور في محل رفع
نائب فاعل. فيموتوا: الفاء: فاء السببية. يموتوا: فعل مضارع منصوب بـ«أن»
مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة: ضمير
متصل في محل رفع فاعل، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها معطوف على
المصدر، والتقدير: «ولا يكون قضاء منا عليهم فيموتوا».
- (٣) ﴿إِعْرَابٌ: ويعلم: الواو: للمعية. يعلم: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة وجوباً
بعد واو المعية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر
جوازاً تقديره: هو. الصابرين: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن
الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها معطوف
على المصدر المفهوم من الفعل السابق.
- (٤) ﴿إِعْرَابٌ: ولا: الواو: حرف عاطفة، لا: حرف نهي وجزم. تطغوا: فعل مضارع
مجزوم بـ«لا» الناهية، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو
الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. فيه: جار ومجرور متعلقان
بـ«تطغوا». فيحل: الفاء: فاء السببية. يحل: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة
وجوباً بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. عليكم: جار
ومجرور متعلقان بـ«يحل». غضبي: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما
قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء: ضمير متصل مبني
على السكون في محل جر مضاف إليه، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها معطوف
على المصدر.

[طه: ٨١]، «لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ»^(١).



[جَوَازِمُ الْمُضَارِعِ]

وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ^(٢)، وَهِيَ نَوْعَانِ: جَازِمٌ لِفِعْلٍ وَاحِدٍ، وَجَازِمٌ لِفِعْلَيْنِ.

فَالْأَوَّلُ سَبْعَةٌ، وَهُوَ: «لَمْ»، نَحْوُ: «لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُوكِدْ» [الإخلاص: ٣].
وَالثَّانِي «لَمَّا»^(٣)، نَحْوُ: «لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ» [عبس: ٢٣]^(٤). وَ«أَلَمْ»، نَحْوُ: «أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ

(١) **(إِبْرَاقٌ: لَا)**: حرف نهي وجزم. **تَأْكُلِ**: فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه السكون، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: أنت. **السَّمَكُ**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **وتَشْرَبِ**: الواو: واو المعية، تشرب: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمره وجوباً بعد واو المعية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: أنت. **اللبن**: مفعول به منصوب، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها معطوف على المصدر المفهوم من الفعل السابق.

(٢) **(الجَوَازِمُ: جمع «جَازِم»)**، **والجزم لغة: القطع**. **واصطلاحاً**: تغير مخصوص علامته السكون أو ما ناب عنه.

(٣) **«لَمَّا»**: تنفي الحاضر وتؤذن بوقوعه في المستقبل، خلافاً لـ«لم»، فإن نفيها بحسبه، مؤقَّتاً كان النفي أو مؤبداً، وإذا دخلت على الماضي دلت على الحينية، وتكون في محل نصب على الظرفية متعلقة بجوابها، نحو: «لَمَّا غَضِبْتَ غَلَطْتُ»، وتأتي بمعنى «إِلَّا»، نحو: «إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ» [الطارق: ٤]، أي: إِلَّا عَلَيْهَا.

(٤) **(إِبْرَاقٌ: لَمَّا)**: حرف نفي وجزم. **يقض**: فعل مضارع مجزوم بـ«لَمَّا»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وهو الياء، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. **ما**: اسم موصول بمعنى «الذي» في محل نصب مفعول به. **أمره**: فعل ماضٍ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول صلة الموصول لا محل لها من =

صَدْرَكَ ﴿الشرح: ١﴾ ^(١) . وَ «أَلَمَّا» ، كَقَوْلِهِ:

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا وَقُلْتُ أَلَمَّا أَصَحُّ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ ^(٢)

وَ «لَا مَ» الْأَمْرُ وَالِدُّعَاءِ ^(٣) ، نَحْوُ: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾ [الطلاق: ٧] ^(٤) ، ﴿لِيَقْضِ

= الإعراب، والعائد محذوف، والتقدير: كلا لما يقض ما أمره به ربه.

(١) ﴿إِعْرَابُ: أَلَمَ: الهمزة: حرف استفهام، ولم: حرف نفي وجزم وقلب. نشرح: فعل

مضارع مجزوم بـ «لم»، وعلامة جزمه السكون، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: نحن.

لك: جار ومجرور متعلقان بـ «نشرح». صدرك: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه

الفتحة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

(٢) البيت للنابعة الذبياني.

اللغة: عَلَى - الأولى - بمعنى: «في»، والثانية للتعليل. والعناب: اللوم مع

السخط وعدم الرضا. الصَّبَا: الميل إلى الهوى، أَصَحُّ: أْتَبَّه. وازع: زاجر..

المعنى: أسبلت العبرة وقت معاتبتني الشيب حين حلّ وارتحل الصَّبَا، وقلت

لنفسي موبِّخاً: كيف لا أفيق من غفلتي والشيب أكبر زاجر؟!.

﴿إِعْرَابُ: عَلَى: حرف جر، ومعناه هنا الظرفية، حين: يُرَوَى بالجر معرباً،

وبالفتح مبنياً، وهو المختار، وعلى كلِّ حال: هو مجرور بـ «على» لفظاً أو محلاً، عَاتَبْتُ:

فعل وفاعله، والجملة في محل جر بإضافة «حين» إليها، المشيب: مفعول به

لـ «عَاتَبْتُ»، عَلَى الصَّبَا: جار ومجرور متعلق بـ «عَاتَبْتُ»، وَقُلْتُ: الواو: عاطفة، قلت:

فعل وفاعله، والجملة معطوفة على جملة «عَاتَبْتُ»، أَلَمَّا: الهمزة: للاستفهام

الإنكاري، لما: نافية جازمة، أَصَحُّ: فعل مضارع مجزوم بـ «لما»، وعلامة جزمه حذف

حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والشيب: الواو: للحال،

الشيب: مبتدأ، وازع: خبره، والجملة في محل نصب حال.

الشاهد: «أَلَمَّا أَصَحُّ»، حيث عملت «أَلَمَّا» الجزم في «أَصَحُّ». "توضيح المقاصد

والمسالك" (٨٠٧/٢).

(٣) لام الأمر: هي التي يطلب بها الفعل، فتدخل على المضارع وتقلبه من الإخبار إلى الطلب.

(٤) ﴿إِعْرَابُ: اللَّامُ: لام الأمر. ينفق: فعل مضارع مجزوم بـ «لام الأمر»، وعلامة جزمه =

عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴿[الزخرف: ٧٧]﴾^(١). وَ «لَا» فِي النَّهْيِ وَالِدُّعَاءِ، نَحْوُ: ﴿لَا تَحْزَنْ﴾^(٢) [التوبة: ٤٠]، ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] ^(٣). وَ «الطَّلَبُ» إِذَا سَقَطَتِ الْفَاءُ مِنَ الْمُضَارِعِ بَعْدَهُ، وَفُصِدَ بِهِ الْجَزَاءُ، نَحْوُ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾^(٤) [الأنعام: ١٥١]، وَقَوْلِهِ:

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَيِّبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللَّوَى يَبْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ^(٥)

= السكون. **ذو:** فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو. **سعة:** مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(١) **(إِعْرَابُ: لِيَقْضِ):** اللام: حرف جزم دال على الدعاء، يقض: فعل مضارع مجزوم بـ «لام الدعاء»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. **علينا:** جار ومجرور، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل. **ربك:** فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

(٢) **(إِعْرَابُ: لَا):** حرف نهي وجزم، **تحزن:** فعل مضارع مجزوم بـ «لا» الناهية، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: «أنت».

(٣) **(إِعْرَابُ: رَبَّنَا):** منادى بحرف نداء محذوف، تقدير: «يا ربنا» منصوب؛ وهو مضاف، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. **لا تؤاخذنا:** لا: حرف دعاء وجزم، تؤاخذ: فعل مضارع مجزوم بـ «لا» الدعائية، وعلامة جزمه السكون، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

(٤) **(إِعْرَابُ: قُلْ):** الجملة مستأنفة، **تعالوا:** فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعله، والجملة مقول القول. **أتل:** مضارع مجزوم جواب الطلب بحذف حرف العلة.

(٥) البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي.

اللغة: ذكري: مصدر بمعنى التذكر. **السَّقْطُ** - بثلاث السين وسكون القاف -:

منقطع الرمل حيث يستدق طرفه. **واللوى:** رمل يتلوي وينحني. **الدَّخُول:** اسمٌ =

وَالثَّانِي - وَهُوَ مَا يَجْزُمُ فِعْلَيْنِ - أَحَدَ عَشَرَ، وَهُوَ: «إِنْ»^(١)، نَحْوُ: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾^(٢) [النساء: ١٣٣]. و«مَا»، نَحْوُ: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾^(٣) [البقرة: ١٩٧]. و«مَنْ»، نَحْوُ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾^(٤) [النساء: ١٩٧].

= موضع، وكذلك: حومل.

المعنى: قفًا يا صاحبي وشاركاني في البكاء وإرسال الدموع؛ من أجل تذكُّر حبيب كان يقيم هنا، ومنزل كان عامراً به بين هذين الموضعين.

(الإعراب: قفًا): فعل أمر مبني على حذف النون، وألف الاثنين: فاعل، **نبك**: فعل مضارع مجزوم بجواب الأمر، وعلامة جزمه حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (نحن)، **من ذكرى**: جار ومجرور متعلق بـ«نبك»، **حبيب**: مضاف إليه، **ومنزل**: عطف على «حبيب»، **بسقط**: جار ومجرور متعلق بـ«قفًا»، **اللوى**: مضاف إليه، **بين**: ظرف مكان، **الدخول**: مضاف إليه، **فحومل**: عطف على «الدخول».

الشاهد: قوله: «نبك»، فإنه جواب الأمر؛ فلذلك جُزِمَ، وهو غير مقترن بالفاء. "أوضح المسالك" (٣/ ٣٢٢)، "توضيح المقاصد" (٣/ ١٢٥٦).

(١) وتسمى بـ«إِنْ» الشرطية. **والشرط لغة:** العلامة. **واصطلاحاً:** ما يتوقف ثبوت الحكم عليه، وقيل: تعليق شيء بشيء بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني، وهو المعنى هنا. (٢) **(الإعراب: إن):** حرف شرط جازم، **ويشأ**: فعل الشرط، **ويذهبكم**: جوابه.

(٣) **(الإعراب: وما):** الواو: استئنافية، ما: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به مقدَّم. **تَفْعَلُوا:** مضارع مجزوم بحذف النون، والواو: فاعل، **من خير**: متعلقان بمحذوف حال من «ما»، **يَعْلَمُهُ:** فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، والهاء: مفعول به. **الله:** لفظ الجلالة فاعل، والجملة جواب الشرط لا محل لها.

(٤) **(الإعراب: من):** اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. **يعمل**: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. **سوءاً:** مفعول به منصوب، وجملة «يعمل سوءاً» في محل رفع خبر «من». **يُجْزَ:** فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، =

١٢٣]. وَ «مَهْمَا»، كَقَوْلِهِ:

..... وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ^(١)!

وَ «إِذَا»، نَحْوُ: «إِذَا مَا تَقُمْ أَقُمْ»^(٢). وَ «أَيُّ»^(٣)، نَحْوُ: ﴿أَيَّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٤) [الإسراء: ١١٠].....

= ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. به: جار ومجرور متعلقان بـ «يجز».

(١) البيت لامرئ القيس، وصدرة: أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبَّكَ قَاتِلِي.

المعنى: يقول لهذه المرأة: أَغْرَكَ -حتى اجترأت على تعذيبي وهجري ومخالفتي- أنك تعلمين شدة محبتي لك، وأنت تعتقدين أنني أموت إن هجرتني، وأن قلبي لا يطاوعني على أن أصرمك وأقطع ما بيني وبينك.

(الاعراب): أَغْرَكَ: الهمزة: للاستفهام، وماضي ومفعول به، منِّي: جار ومجرور متعلق بالفعل، أَنْ: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر، حُبَّكَ: اسمها، والكاف: مضاف إليه، قَاتِلِي: خبرها مرفوع بالضممة المقدرة؛ لاشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء: مضاف إليه، والمصدر النسبى من «أَنْ» وما بعدها في محل رفع فاعل، والتقدير: أَغْرَكَ مِنِّي قَتْلُ حُبِّكَ لِي، وَأَنَّكَ: الواو: عاطفة، و«أَنْ» واسمها، مهما: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، تَأْمُرِي الْقَلْبَ: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة خبر المبتدأ، يَفْعَلُ: مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون، وكُسِرَ لِلرُّوْي، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر «أَنْ».

الشاهد: «مَهْمَا تَأْمُرِي... يَفْعَلُ»، حيث جزمت «مهما» فعلين. "شرح أبيات سيبويه" (٢/ ٢٩١).

(٢) **(الاعراب):** إِذَا: حرف شرط جازم. تقم: فعل الشرط مجزوم. أقم: جواب الشرط مجزوم.

(٣) «أَيُّ»: اسم شرط معرب، خلافاً لبقية الجوازم فإنها مبنية، وهي بحسب ما تضاف إليه.

(٤) «ما» -هنا- صلة وتوكيد، أمّا في غير القرآن ف«ما» بعد أدوات الشرط زائدة.

(٥) **(الاعراب):** أَيَّا: اسم شرط جازم، في محل نصب مفعول به مقدم، ما: صلة وتوكيد.

تدعوا: فعل الشرط مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: =

و«مَتَى»^(١)، كَقَوْلِهِ:

..... مَتَى أَضَعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي^(٢)

و«أَيَّانَ»^(٣)، كَقَوْلِهِ:

= فاعل. **فله:** الفاء: رابطة لجواب الشرط، له: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **الأسماء:** مبتدأ مؤخر مرفوع. **الحسنی:** نعت لـ«الأسماء» مرفوع مثله. وجملة المُبْتَدَأ وخبره في محل جزم جواب الشرط.

(١) «متى»: اسم شرط جازم وضع للسؤال عن ظرف الزمان، وهو مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

(٢) البيت لسحيم بن وثيل الرياحي، وصدره: أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَّلَاحُ الثَّنَايَا.

اللفظة: جلا: كشف. **طَّلَاح:** صيغة مبالغة من الطلوع، وهو الصعود. **الثنایا:** جمع «ثنية»، وهي العقبة، والمراد: مقتحم الشدائد. **العمامة:** يريد ما تُلبَس في الحرب وتوضع في السلم، وهي البيضة.

المعنى: أنا ابن رجل كشف الأمور ومقتحم صعابها، متى أضع على رأسي عمامة الحرب تعرفون شجاعتي.

﴿معرَّب﴾: أنا: مبتدأ، **ابن:** خبره، **جلا:** مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة؛ لاشتغال المحل بحركة الحكاية، و**طلاع:** معطوف على «ابن»، **الثنایا:** مضاف إليه، **متى:** اسم شرط جازم، **أضع:** فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وكُسِرَ لالتقاء الساكنين، **العمامة:** مفعول به، **تعرفوني:** فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة: فاعله، والنون: للوقاية، وياء المتكلم: مفعول به.

الشاهد: قوله: «مَتَى أَضَعَ... تَعْرِفُونِي»، حيث جزمت «متى» فعلين. "توضيح المقاصد" (١٢١٣/٣).

(٣) وهي -هنا- اسم شرط جازم يجزم فعلين كما علمت، لكن قد تأتي استفهامية في محل نصب على الظرفية، نحو: «أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ» [القيامة: ٦]، وتشاركها في جميع أحكامها وإعرابها أختها «أين» و«أنى».

..... فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلُ^(١)

و«أَيْنَ»، نَحْوُ: ﴿أَيَّنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨]^(٢). و«أَنَّى»^(٣)، كَقَوْلِهِ:

فَأَصْبَحَتْ أَنَّى تَأْتِيهَا تَسْتَجِرُ بِهَا تَحْدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَبَا^(٤)

(١) البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي، وصدره: إِذَا النَّعْجَةُ الْعَجْفَاءُ كَانَتْ بِقَفْرَةٍ.

اللغة: النعجة: الواحدة من الضَّأْن، العجفاء: الهزيلة الضعيفة، قفرة: مفازة لا نبت فيها ولا ماء. تعدل: تميل.

المعنى: إذا كانت النعجة الهزيلة بمفازة بعيدة ففي أي وقت تعدل به الريح تنزل.
(الإعراب: الفاء: واقعة في جواب «إذا»، **أَيَّانَ:** اسم شرط، وما: زائدة، **تعدل:** فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«أَيَّانَ»، وعلامة جزمه السكون، **تنزل:** فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون، وكُسِرَ لضرورة الشعر.
الشاهد: «أَيَّانَ مَا تَعْدِلُ... تَنْزِلُ»، حيث جزمت «أَيَّانَ» فعلين. "الشرح المختصر على نظم الأجرومية" (١٨/٥).

(٢) **(الإعراب: أَيْنَمَا:** اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية المكانية، والعامل فيه «تكونوا»، وما: زائدة للتوكيد. **تكونوا:** فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **يدرِكُكم:** فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. **الموت:** فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

(٣) وهي ظرف مكان ضمننت معنى الشرط فجزمت. وهي اسم شرط جازم تجزم فعلين مبني على السكون في محل نصب على الظرفية.

(٤) البيت لليد بن ربيعة رحمته الله، ويروى بلفظ:

مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَحْدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَبَا

اللغة: تستجر: تطلب الإجارة، بمعنى: الأمن والراحة، **الحطب الجزل:** القوي =

وَ«حَيْثُ»^(١)، كَقَوْلِهِ:

حَيْثُ تَسْتَقِمُّ يُقَدَّرُ لَكَ اللَّـهُ نَجَاحًا فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ^(٢)

الغليظ. **تَأَجَّجَا**: التأجج: الاشتعال والالتهاب.

المعنى: صرّت من أي مكان تأتيها مستجيرًا بها مما تخافه تجد حطبًا قويًا وناارًا تأججًا، فتتهدي بهما لمحل القرى.

(الإعراب): **فَأَصْبَحْتَ**: الفاء: بحسب ما قبلها، **أَصْبَحْتَ**: فعل ماض ناقص، والتاء: اسمها، **أَنْتَ**: اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان، **تَأْتِيَا**: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وهو الياء، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، والهاء: مفعول به، **تَسْتَجِرُ**: بدل اشتغال من «تأت» مجزوم بالسكون، **بِهَا**: جار ومجرور متعلق بـ«تستجر»، **تَجِدُ**: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، وجملة الشرط وجوابه في محل نصب خبر «أصبح»، **حَطْبًا**: مفعول به أول، **جَزَلًا**: نعت «حطبًا»، و**نَاارًا**: معطوف على «حطبًا»، **تَأَجَّجَا**: فعل وفاعل، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب مفعول ثانٍ لـ«تجد».

الشاهد: «أَنْتَ تَأْتِيَا...تَجِدُ»، حيث جزمت «أَنْتَ» فعلين. "شرح قطر الندى" تحقيق: شيخنا النحوي أبي بلال الحضرمي (٢٤٣/١)، "الكواكب الدرية" (٤٣٥).

(١) الأصل في «حيث»، أنها ظرف مكان، إلا في هذا البيت، فإنها ظرف زمان.

(٢) البيت لم يُنسب إلى قائل معيّن.

اللغة: **تَسْتَقِمُّ**: تعتدل ويحسن سلوكك. **يُقَدَّرُ**: يهيّء. **نَجَاحًا**: ظفرًا بمرادك. **غَايِرِ الْأَزْمَانِ**: مستقبلها، أو ماضيها، والمراد هنا: الأول.

المعنى: في أيّ مكان تعتدل ويحسن سلوكك ولا تعوج ظفرك بحاجتك في باقي الأيام؛ فلا تيأس من الظفر إن أبطأ.

(الإعراب): **حَيْثُ**: اسم شرط جازم مبني على الضم في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان، **تَسْتَقِمُّ**: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير =

وَهَذِهِ الْأَدَوَاتُ الْإِحْدَى عَشْرَةَ كُلُّهَا أَسْمَاءٌ، إِلَّا «إِنْ»، وَ«إِذَا»، فَإِنَّهُمَا حَرْفَانِ، وَيُسَمَّى الْفِعْلُ الْأَوَّلُ «شَرْطًا»، وَيُسَمَّى الثَّانِي «جَوَابًا وَجَزَاءً».

[اِقْتِرَانُ جَوَابِ الشَّرْطِ بِالْفَاءِ، أَوْ بِ(إِذَا) الْفَجَائِيَّةِ]

وَإِذَا لَمْ يَصْلُحِ الْجَوَابُ أَنْ يُجْعَلَ شَرْطًا، وَجَبَ اقْتِرَانُهُ بِالْفَاءِ^(١)، نَحْوُ:
﴿وَأِنْ يَمْسَسْكَ بَخِيرٌ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام: ١٧]^(٢)، ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ

مستتر وجوبًا تقديره: أنت، **يقدر**: فعل مضارع جواب الشرط، **لك**: جار ومجرور متعلق بـ«يقدر»، **الله**: فاعله، **نجاحًا**: مفعول به، **في غابر**: جار ومجرور متعلق بـ«يقدر»، **الأزمان**: مضاف إليه.

الشاهد: «حيثما»، حيث جزمت فعلين بالسكون، وهما: «تستقيم» و«يقدر». "شرح قطر الندى" تحقيق: شيخنا أبي بلال (١/ ٢٤٠)، "الكواكب الدرية" (٤٣٧).

(١) ليحصل الربط بين الجواب وشرطه. ويجب اقتران جواب الشرط بالفاء في ستة مواضع:

- ١- إذا كان الجواب جملة اسمية، نحو: «إن تعف فاعفو من شيم الرجال». ٢- إذا كان فعلًا طلبيًا، نحو: «من سألك فأجبه». ٣- إذا كان فعلًا جامدًا، نحو: «من يزرني فلسًا أقصر فيه». ٤- إذا كان مقرونًا بـ«ما»، أو «لن»، نحو: «من يأت إليّ فما أردته خائبًا»، أو: «فلن أردته خائبًا». ٥- إذا كان مقرونًا بـ«قد»، نحو: «من مدحك بما ليس فيك فقد ذمك». ٦- إذا كان مقرونًا بـ«السين» أو «سوف»، نحو:

«إن أسأت فستندم»، أو: «فسوف تندم». وقد نظم بعضهم ذلك **فقال**:

اقْرِنِ جَوَابَ الشَّرْطِ بِالْفَاءِ الَّتِي لِلرَّبْطِ فِي سَبْعِ بِلَا تَلْبِيسِ
اسْمِيَّةٍ طَلْبِيَّةٍ وَبِجَامِدٍ وَبِ«مَا» وَ«قَدْ» وَبِ«لَنْ» وَبِالتَّنْفِيسِ

(٢) **(المراد بـ: إن**: حرف شرط جازم. **يمسك**: فعل مضارع مجزوم بـ«إن»، والفاعل

ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل

نصب مفعول به. **بخير**: جار ومجرور متعلقان بالفعل. **فهو**: الفاء: رابطة لجواب

الشرط، هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. **على كل**: جار

ومجرور متعلقان بـ«قدير»، وهو مضاف. **شيء**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره =

فَاتَّبِعُونِي ﴿آل عمران: ٣١﴾^(١)، ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ ﴿آل عمران: ١١٥﴾، أَوْ بِـ ﴿إِذَا﴾ الْفُجَائِيَّةُ، نَحْوُ: ﴿وَلِنْ تُصِبَّهُمْ سَيِّئَةٌ يَمَّا قَدِمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ ﴿الروم: ٣٦﴾^(٣). وَذَكَرَ صَاحِبُ "الْأَجْرُومِيَّةِ" فِي الْجَوَازِمِ «كَيْفَمَا»،

= الكسرة. **قدير**: خبر المبتدأ، وجملة «هو على كل شيء قدير»: في محل جزم جواب الشرط. (١) **(الإعراب: إن**: حرف شرط جازم. **كنتم**: فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسمها، والميم: علامة الجمع. **تحبون**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل مبني على السكون فاعل. **الله**: لفظ الجلالة منصوب على التعظيم، وجملة: «تحبون الله» في محل نصب خبر «كان». **فاتبعوني**: الفاء: رابطة لجواب الشرط، واتبعوا: فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة «اتبعوني»: في محل جزم جواب الشرط.

(٢) **(الإعراب: وما**: الواو: حرف عطف، ما: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. **يفعلوا**: فعل الشرط مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر «ما». **من خير**: جار ومجرور متعلقان بـ «يفعلوا»، **فلن**: الفاء: رابطة لجواب الشرط، لن: حرف نفي ونصب واستقبال، **يكفروه**: فعل مضارع مغير الصيغة، منصوب بـ «لن»، وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب الفاعل. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

(٣) **(الإعراب: إن**: حرف شرط جازم. **تصيبهم**: فعل الشرط مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع. **سيئة**: فاعل. **بما**: الباء: حرف جر، وما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. **قدمت**: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: تاء التأنيث الساكنة. **أيديهم**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة =

نَحْوُ: «كَيْفَمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ»^(١)، وَالْجَزْمُ بِهَا مَذْهَبٌ كُوْنِيٌّ، وَلَمْ نَقِفْ لَهَا عَلَى شَاهِدٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

وَقَدْ يُجْزَمُ بِـ«إِذَا» فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ، كَقَوْلِهِ:

..... وَإِذَا تُصِيبَكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلْ^(٢)



على الياء منع من ظهورها الثقل، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. والميم: علامة الجمع، وجملة الفعل والفاعل: صلة الموصول، والعائد محذوف تقديره «قَدَّمْتَهُ»، إِذَا: فجائية. هـ: الهاء: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، والميم علامة الجمع. يقنطون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر: في محل جزم جواب الشرط.

(١) ﴿عَرَبِيٌّ﴾: كيفما: اسم شرط جازم في محل نصب حال، وما: زائدة. تفعل: فعل الشرط مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. أفعل: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: «أنا».

(٢) البيت لعبد القيس بن خفاف بن عمرو بن حنظلة، وصدره: اسْتَغْنَى مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى. اللغة: استغن: أظهر الغنى، أي: غنى المال. خصاصة: شدة حاجة وفقر. تجمل: أظهر الجمال بالتعفف. ويروى بالحاء: «تحمّل»، أي: اصبر.

المعنى: كلما زادك الله غنىً وعطاءً فما عليك إلا أن تؤدّي شكرَ نِعَمِ الخالق عليك، وذلك بإظهار الغنى والتحدث بنِعَمِ الله تعالى، ثم إذا حلت بك شدة ونزل بك الفقر والعوز فأظهر العفاف ولا تشكو أمرك للمخلوقين، وإنما عليك بالتجلد والتحمل.

﴿عَرَبِيٌّ﴾: استغن: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، ما: مصدرية ظرفية، أغناك ربك: فعل وفاعل ومفعول به، والكاف: مضاف إليه، =

[التَّوَابِعُ]

بَابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ: هُوَ التَّابِعُ^(١) الْمُشْتَقُّ، أَوِ الْمُؤَوَّلُ بِهِ الْمُبَايِنُ^(٢) لِلْفِعْلِ مَتَّبِعُهُ.

وَالْمُرَادُ بِالْمُشْتَقِّ: اسْمُ الْفَاعِلِ، كـ «ضَارِبٍ»، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ، كـ «مَضْرُوبٍ»، وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ، كـ «حَسَنٍ»، وَاسْمُ التَّفْضِيلِ، كـ «أَعْلَمَ». **وَالْمُرَادُ بِالْمُؤَوَّلِ بِالْمُشْتَقِّ:**^(٣) اسْمُ الْإِشَارَةِ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَذَا»، وَاسْمُ الْمَوْصُولِ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الَّذِي قَامَ»، وَ«ذُو» بِمَعْنَى «صَاحِبٍ»، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ»، وَأَسْمَاءُ النَّسَبِ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ دِمَشْقِيٍّ»^(٤)، وَمِنْ ذَلِكَ الْجُمْلَةُ.

وَشَرْطُ الْمَنْعُوتِ بِهَا [-أَي: الْجُمْلَةُ -]: أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً^(٥)، نَحْوُ: ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١]^(٦). وَكَذَلِكَ الْمَصْدَرُ [يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ

بالغنى: جار ومجرور متعلق بـ «أغناك»، **وإذا:** ظرف لما يُستقبل من الزمان، **تصبك:** فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون، والكاف: مفعول به، **خاصة:** فاعل، **فتجمل:** الفاء: فاء الجزاء واقعة في جواب الشرط، **تجمل:** فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط. **الشاهد:** «وإذا تصبك... فتجمل»، حيث جزمت «إذا» في ضرورة الشعر. "الكواكب الدرية" (٤٤٢).

(١) **التابع:** وهو المشار لما قبله في إعرابه الحاصل والمتجدد.

(٢) أي: المخالف له.

(٣) وهو ما كان لفظه جامداً ومعناه مشتقاً.

(٤) أي: منسوب إلى دمشق.

(٥) إذ الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات أوصاف.

(٦) **(البرهان):** واتقوا: الواو: حرف عطف. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون، وواو=

مَنْعُوتُهُ نَكْرَةً]، وَيَلْزَمُ إِفْرَادُهُ وَتَذْكِيرُهُ^(١)، تَقُولُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَدْلٍ»، وَ«بِامْرَأَةٍ عَدْلٍ»، وَ«بِرَجُلَيْنِ عَدْلٍ»، وَ«مَرَرْتُ بِرِجَالٍ عَدْلٍ».

وَالنَّعْتُ يَتَّبِعُ الْمَنْعُوتَ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَفِي تَعْرِيفِهِ، وَتَنْكِيرِهِ^(٢).

الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **يومًا**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **ترجعون**: فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. **فيه**: جار ومجرور متعلقان بـ«ترجعون». **إلى الله**: جار ومجرور متعلقان بـ«ترجعون»، وجملة «ترجعون»: في محل نصب نعت لـ«يومًا»، والتقدير: «اتقوا يومًا راجعين فيه إلى الله».

(١) وإلى ذلك أشار ابن مالك رحمته الله في "الألفية" **بقوله**:

وَنَعْتُوْا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا فَالْتَرَمُّوْا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ

أي: أن النعت بالمصدر يلتزم فيه الأفراد ولو كان المنعوت مثنى أو جمعًا، كما يلزم فيه التذكير ولو كان المنعوت مؤنثًا، تقول: «هذا رجل عدل»، و«هذان رجلان عدل»، و«هؤلاء نساء عدل»، وهكذا قس؛ لأن المصدر لا يُجمع ولا يُثنى، بل يبقى على ما هو عليه، لكن يؤول، وفي تأويله ثلاثة أوجه: **الأول**: أن نجعل المصدر بمعنى اسم الفاعل إن كان قائمًا بالمنعوت، فيكون قولك: «عدل» بمعنى: «عادل»، أو بمعنى اسم المفعول إن كان واقعًا على المنعوت، فيكون قولك: «رضًا» بمعنى: «مرضٍ». **الثاني**: أن يبقى المصدر على حاله، وإنما نقدّر له مضافًا، فيكون قولك: «عدل» بمعنى: «ذو عدل»، «ذا عدل»، «ذي عدل»، وذلك بحسبه. **الثالث**: أن نجعل المنعوت نفس المصدر من باب المبالغة، فيكون قولك: «هذا رجل عدل» بمعنى: أن العدل كله هو هذا الرجل. وأما ما جاء في كتب الفقه من قول بعضهم: «بشهادة عدلين» فمتسامح. انتهى بتصرف من "شرح ألفية ابن مالك" للعلامة العثيمين رحمته الله.

(٢) أي: في حالتين من خمسة أحوال.

[النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ]

ثُمَّ إِنَّ رَفَعَ^(١) ضَمِيرَ الْمَنْعُوتِ الْمُسْتَتَرِّ فِيهِ^(٢) تَبِعَهُ أَيْضًا فِي تَذْكِرِهِ، وَتَأْنِيثِهِ، وَفِي إِفْرَادِهِ، وَتَشْنِيثِهِ، وَجَمْعِهِ^(٣)، تَقُولُ: «قَامَ زَيْدُ الْعَاقِلِ»^(٤)، وَ«رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ»^(٥)، وَ«مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْعَاقِلِ»^(٦)، وَ«جَاءَتْ هِنْدُ الْعَاقِلَةِ»^(٧)، وَ«رَأَيْتُ هِنْدًا الْعَاقِلَةَ»^(٨)، وَ«مَرَرْتُ بِهِنْدِ الْعَاقِلَةِ»^(٩)، وَ«جَاءَ رَجُلٌ عَاقِلٌ»، وَ«رَأَيْتُ

(١) أي: النعت، والنعت يرفع الضمائر البارزة والمستترة، والأسماء الظاهرة. راجع "فتح رب البرية بشرح متن الأجرومية": (ص ١٢٥-١٢٧).

(٢) نحو قولك: «جاء زيدُ العاقلِ»: ف«العاقل»: نعت حقيقي لـ«زيد»، وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، عائد على المنعوت، وهو «زيد».

(٣) وفي هذا: أنه من أقوى الأسماء العربية.

(٤) ﴿مَعْرُوبٌ: قَامَ: فعل ماضٍ. زَيْدٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. العاقل: نعت لـ«زيد»، تبعه في رفعه، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٥) ﴿مَعْرُوبٌ: رَأَيْتُ: فعل وفاعل. زَيْدًا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. العاقل: نعت لـ«زيدًا»، منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٦) ﴿مَعْرُوبٌ: مَرَرْتُ: فعل وفاعل. بَزِيدٍ: الباء: حرف جر، زيد: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة. العاقل: نعت لـ«زيدٍ» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٧) ﴿مَعْرُوبٌ: جَاءَتْ: جاء: فعل ماضٍ. والتاء: تاء التأنيث الساكنة. هِنْدٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. العاقلة: نعت لـ«هند» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٨) ﴿مَعْرُوبٌ: رَأَيْتُ: فعل وفاعل. هِنْدًا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. العاقلة: نعت لـ«هند» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٩) ﴿مَعْرُوبٌ: مَرَرْتُ: فعل وفاعل. بِهِنْدٍ: الباء: حرف جر، هند: اسم مجرور، وعلامة جره =

رَجُلًا عَاقِلًا»، وَ«مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ»، وَ«جَاءَ الزَّيْدَانِ الْعَاقِلَانِ»، وَ«رَأَيْتُ
 الزَّيْدَيْنِ الْعَاقِلَيْنِ»، وَ«مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ الْعَاقِلَيْنِ»، وَ«جَاءَ رَجُلَانِ عَاقِلَانِ»،
 وَ«رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ»، وَ«مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ»، وَ«جَاءَ الزَّيْدُونَ
 الْعَاقِلُونَ»، وَ«رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ الْعَاقِلِينَ»، وَ«مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ الْعَاقِلِينَ»،
 وَ«جَاءَتِ الْهِنْدَانِ الْعَاقِلَتَانِ»، وَ«رَأَيْتُ الْهِنْدَيْنِ الْعَاقِلَتَيْنِ»، وَ«مَرَرْتُ بِالْهِنْدَيْنِ
 الْعَاقِلَتَيْنِ»، وَ«جَاءَ الْهِنْدَاتُ الْعَاقِلَاتُ»، وَ«رَأَيْتُ الْهِنْدَاتِ الْعَاقِلَاتِ»،
 وَ«مَرَرْتُ بِالْهِنْدَاتِ الْعَاقِلَاتِ».

النَّعْتُ السَّبَبِيُّ

وَإِنْ رَفَعَ النَّعْتُ ^(١) الْأِسْمَ الظَّاهِرَ [- وَهُوَ الْمُتَأَخَّرُ -] أَوْ الضَّمِيرَ الْبَارِزَ -
 وَهُوَ مَا لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ -] لَمْ يُعْتَبَرْ حَالُ الْمَنْعُوتِ [- وَهُوَ الْأِسْمُ الْمُتَقَدِّمُ -] فِي
 التَّذْكِيرِ، وَالتَّأْنِيثِ، وَالْإِفْرَادِ، وَالتَّشْنِيعِ، وَالْجَمْعِ، بَلْ يُعْطَى النَّعْتُ حُكْمَ الْفِعْلِ،
 فَإِنْ كَانَ فَاعِلُهُ مُؤَنَّثًا أُنْثَ وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ بِهِ مُذَكَّرًا ^(٢)، وَإِنْ كَانَ فَاعِلُهُ مُذَكَّرًا
 ذُكِّرَ وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ بِهِ مُؤَنَّثًا. وَيُسْتَعْمَلُ [- أَي: النَّعْتُ -] بِلَفْظِ الْإِفْرَادِ ^(٣)
 [غَالِبًا]، وَلَا يُشْنَى وَلَا يُجْمَعُ، تَقُولُ: «جَاءَ زَيْدٌ الْقَائِمَةُ أُمُّهُ» ^(٤)، وَ«جَاءَتْ هِنْدٌ

= الكسرة. العاقلة: نعت لـ «هند» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(١) أي: السببي، وسمي بذلك؛ لجريانه على خلاف ما عليه سابقه، مع كون ملابسة بينهما.

(٢) أي: أنه يتبع ما قبله لفظاً، وما بعده معنى، نحو: «جاء زيدٌ العاقلة أمه»، فـ «العاقلة»:

صفة لـ «زيد» لفظاً، وللاُم معنى. والله أعلم.

(٣) فائدة: النعت السببي يلزم الأفراد في قول الأكثرين، ولا يتبع ما قبله -أي: منعوته

المتقدم- إلا في اثنين من خمسة: واحد من أوجه الإعراب، وواحد من التعريف

والتنكير، وأما بالنسبة للتذكير والتأنيث فيتعلق بما بعده.

(٤) (إعراب): جاء: فعل ماضٍ. زيدٌ: فاعل مرفوع. القائمة: نعت مرفوع، وعلامة رفعه =

القَائِمُ أَبُوْهَا»^(١)، وَتَقُولُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمَةٍ أُمُّهُ»^(٢)، وَ«بِامْرَأَةٍ قَائِمٍ أَبُوْهَا»^(٣)، وَ«مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمٍ أَبُوهُمَا»^(٤)، وَ«مَرَرْتُ بِرَجَالٍ قَائِمٍ آبَاؤُهُمْ»^(٥)، إِلَّا أَنَّ سَيِّوِيَهُ قَالَ فِيمَا إِذَا كَانَ الْاسْمُ الْمَرْفُوعُ بِالنَّعْتِ جَمْعًا -كَالْمِثَالِ الْآخِرِ- فَلَا أَحْسَنُ فِي النَّعْتِ أَنْ يُجْمَعَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، فَيُقَالُ:

= الضمة، وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل. **أُمّه**: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء: ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

(١) **(إِبْرَاقِب: مررتُ)**: فعل وفاعل. **برجل**: جار ومجرور متعلقان بالفعل. **قائمة**: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **القائم**: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **أبوها**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وهو مضاف. والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(٢) **(إِبْرَاقِب: مررتُ)**: فعل وفاعل. **برجل**: جار ومجرور متعلقان بالفعل. **قائمة**: نعت سببي مجرور، وعلامة جره الكسرة. **أُمّه**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه.

(٣) **(إِبْرَاقِب: وبامرأة: الواو)**: حرف عطف، **بامرأة**: جار ومجرور متعلقان بالفعل «مررت». **قائم**: نعت سببي مجرور، وعلامة جره الكسرة. **أبوها**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والهاء: مضاف إليه.

(٤) **(إِبْرَاقِب: مررتُ)**: فعل وفاعل. **برجلين**: الباء: حرف جر، رجلين: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثني. **قائم**: نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. **أبوها**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه. والميم: للعماد. والألف: دال على التثنية.

(٥) **(إِبْرَاقِب: مررتُ)**: فعل وفاعل. **برجال**: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل. **قائم**: نعت سببي مجرور، وعلامة جره الكسرة. **آباؤهم**: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. والميم: علامة الجمع.

«مَرَرْتُ بِرَجَالٍ قِيَامٍ آبَاؤُهُمْ»^(١)، وَ«مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قُعُودٍ غِلْمَانُهُ»^(٢)، فَهُوَ أَفْصَحُ مِنْ: «قَائِمٍ آبَاؤُهُمْ»، وَ«قَاعِدٍ غِلْمَانُهُ»، بِالْإِفْرَادِ، وَالْإِفْرَادُ -كَمَا تَقَدَّمَ- أَفْصَحُ^(٣) مِنْ جَمْعِ التَّصْحِيحِ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجَالٍ قَائِمِينَ آبَاؤُهُمْ»، وَ«بِرَجُلٍ قَاعِدِينَ غِلْمَانُهُ».

هَذِهِ أَمْثَلَةُ النَّعْتِ الرَّافِعِ لِلْأَسْمِ الظَّاهِرِ، وَمِثَالُ النَّعْتِ الرَّافِعِ لِلضَّمِيرِ الْبَارِزِ: قَوْلُكَ: «جَاءَنِي غُلَامٌ امْرَأَةً ضَارِبَتُهُ هِيَ»^(٤)، وَ«جَاءَنِي أُمَةٌ رَجُلٍ ضَارِبُهَا هُوَ»^(٥)، وَ«جَاءَنِي غُلَامٌ رَجَالٍ ضَارِبُهُ»^(٦) هُمْ.

(١) **(الإعراب: مررت: فعل وفاعل. برجال: جار ومجرور متعلقان بالفعل. قيام: نعت سببي مجرور، وعلامة جره الكسرة. آبائهم: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. والميم: علامة الجمع.**
(٢) **(الإعراب: مررت: فعل وفاعل. برجل: الباء: حرف جر. رجل: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل. قعود: نعت سببي مجرور، وعلامة جره الكسرة. غلمانة: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف. والهاء: مضاف إليه.**

(٣) **ومعنى «الأفصح»: أي: الأكثر استعمالاً، وإن لم يوافق القياس.**
(٤) **(الإعراب: جاءني: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والنون: للوقاية. والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. غلام: فاعل مرفوع، وهو مضاف. امرأة: مضاف إليه. ضاربتة: نعت لـ «غلام». مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.**

(٥) **(الإعراب: جاءني أمة: فعل وفاعل ومفعول به، وهو مضاف. رجل: مضاف إليه. ضاربها: نعت لـ «أمة» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء: مضاف إليه. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.**

(٦) **فـ «ضاربه» -هنا-: صفة لـ «غلام» في الإعراب، وصفة للجمع في المعنى.**

[أَعْرَاضُ النَّعْتِ وَفَوَائِدُهُ]

وَفَائِدَتُهُ: تَخْصِيصُ الْمَنْعُوتِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً^(١)، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ»^(٢)، وَتَوْضِيحُهُ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً^(٣)، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدُ الْعَالِمِ»^(٤)، وَقَدْ يَكُونُ لِمُجَرَّدِ الْمَدْحِ، نَحْوُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]^(٥)، أَوْ لِمُجَرَّدِ الذَّمِّ^(٦)، نَحْوُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»^(٧)، أَوْ لِلتَّرْحِمِ، نَحْوُ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدَكَ الْمُسْكِينَ»^(٨)، أَوْ لِلتَّوَكُّيدِ^(٩)، نَحْوُ: ﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ

(١) أي: تقليل شيوع انتشار أفرادها.

(٢) **(إِعْرَابُ: مررت):** فعل وفاعل. **برجل:** جار ومجرور متعلقان بالفعل. **صالح:** نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٣) وهو من باب إزالة الاشتراك اللفظي العارض لبعض أفراد المعارف.

(٤) **(إِعْرَابُ: جاء):** فعل ماضٍ. **زيد:** فاعل مرفوع. **العالم:** نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٥) **(إِعْرَابُ: بسم):** جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف. **الله:** لفظ الجلالة مضاف إليه. **الرحمن:** صفة أولى. **الرحيم:** صفة ثانية.

(٦) ويعرف المدح والذم بالمقام والمعنى غالباً، وقولنا: «غالبًا»: أخرج ما كان من نحو: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان: ٤٩]؛ إذ العزة والكرامة لا تكون لأهل النار.

(٧) **(إِعْرَابُ: أعوذ):** فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا. **بالله:** جار ومجرور متعلقان بالفعل. **من الشيطان:** جار ومجرور متعلقان بالفعل. **الرحيم:** صفة لـ «الشيطان».

(٨) **(إِعْرَابُ: اللهم):** الله: منادى حذف منه حرف النداء وعوض عنه الميم. **ارحم:** فعل دعاء مبني على السكون، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: أنت. **عبدك:** مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف: مضاف إليه. **المسكين:** نعت لـ «عبد» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٩) ذكر المصنف **رحمته تعالى** هنا ستة من فوائد النعت للاختصار، وإلا فإن فوائده عشرة =

كاملة ﴿١﴾ [البقرة: ١٩٦].

[جَوَازُ إِتْبَاعِ النَّعْتِ وَقَطْعُهُ]

وَإِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْلُومًا بِدُونِ النَّعْتِ جَازَ فِي النَّعْتِ الْإِتْبَاعُ وَالْقَطْعُ، وَمَعْنَى الْقَطْعِ: أَنْ يُرْفَعَ النَّعْتُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٍ [وَجُوبًا]، أَوْ يُنْصَبَ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ ^(٢)، نَحْوُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدُ» ^(٣)، أَجَازَ فِيهِ سَيَبَوِيهِ الْجَرُّ عَلَى الْإِتْبَاعِ، وَالرَّفْعُ بِتَقْدِيرِ: «هُوَ»، وَالنَّصَبُ بِتَقْدِيرِ: «أَمْدَحُ».

وَإِذَا تَكَرَّرَتِ النَّعُوتُ لِوَاحِدٍ: فَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْلُومًا بِدُونِهَا جَازَ إِتْبَاعُهَا كُلَّهَا، وَقَطْعُهَا كُلَّهَا [بِالرَّفْعِ أَوْ النَّصْبِ]، وَإِتْبَاعُ الْبَعْضِ، وَقَطْعُ الْبَعْضِ، بِشَرْطِ: تَقْدِيمِ الْمُتَّبَعِ، وَإِنْ لَمْ يُعْرَفْ إِلَّا بِمَجْمُوعِهَا -بِأَنِ احْتِجَاجَ إِلَيْهَا- وَجَبَ

= وإليك تتمتها: **السابع:** التعميم، نحو: «يحشر الله عباده الأولين والآخرين». **الثامن:** للتفصيل، نحو: «زارني غلامان: عربي وأعجمي». **التاسع:** للإيهام، نحو: «اشتريت دارًا قريية أو بعيدة». **العاشر:** إعلام المخاطب بأن المتكلم عالم بحال المتحدث عنه، نحو: «رأيت أخاك العالم».

(١) **(إِبْرَاقُ):** تلك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. **عشرة:** خبر المبتدأ مرفوع. **كاملة:** نعت لـ «عشرة» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

(٢) تقديره: «أمدح»، أو «أذم»، أو «أرحم»، وذلك بحسبه، وهذا من باب حذف عامل المفعول به وجوبًا.

(٣) **(إِبْرَاقُ):** الحمد: مبتدأ. **الله:** جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر. والتقدير: «الحمد كائن لله». **الحميد:** صفة مجرور على الاتباع للفظ الجلالة، أو مرفوع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو»، أو منصوب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره: «أمدح».

إِتْبَاعُهَا كُلُّهَا، وَإِنْ تَعَيَّنَ بَعْضُهَا جَازَ فِيهَا عَدَا ذَلِكَ الْبَعْضِ ^(١) الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ ^(٢).

بَابُ الْعَطْفِ

وَالْعَطْفُ ^(٣) تَوْعَانِ ^(٤): عَطْفُ بَيَانٍ ^(٥)، وَعَطْفُ نَسْقٍ ^(٦).

[عَطْفُ الْبَيَانِ]

فَعَطْفُ الْبَيَانِ: هُوَ التَّابِعُ الْمُشَبَّهُ ^(٧) لِلنَّعْتِ فِي تَوْضِيحِ مَتَّبِعِهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً،

نحو:

أَفْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ ^(٨)

(١) وهذا تجوزاً، وإلا فلا يجوز إدخال «أل» على «بعض».

(٢) أي: يجب فيها اتباع ما يتعين به المنعوت، ويجوز فيما عدا ذلك الأوجه الثلاثة: الإيتاع، والقطع.

(٣) وهو مصدر على وزن «فَعْلٌ»، بمعنى اسم المفعول، أي: المعطوف على شيء سابق مثله.

(٤) أي: اصطلاحاً.

(٥) أي: يبين المتكلم ما تكلم به أولاً، فيبينه ويخصصه، ولا فرق بينه وبين البَدَل سوى الاعتبار.

(٦) أي: على نسق ونظم ما قبله، بواسطة واحدة من أحرفه العشرة.

(٧) أي: في توضيح المعرفة وتخصيص النكرة.

(٨) البيت لأعرابي، وبعده:

مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرٌ

اللغة: أبو حفص عمر: هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه. **نَقَبٌ** -بفتح

النون والقاف-: هو رقة أخفاف البعير. **دَبْرٌ** -بفتح الدال والباء-: هو الجرح الذي

يكون في ظهر البعير. **فَجَرٌ**: أي: مال عن الحق، قال شيخنا: وحاشا عمر رضي الله عنه من ذلك. =

وَتَحْصِيصِهِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً^(١)، نَحْوُ: «هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ» بِالرَّفْعِ. وَيُفَارِقُ النَّعْتَ فِي كَوْنِهِ جَامِداً غَيْرَ مُؤَوَّلٍ بِمُشْتَقٍّ، وَالنَّعْتُ مُشْتَقٌّ أَوْ مُؤَوَّلٌ بِمُشْتَقٍّ.

وَيُؤَافِقُ مَتَّبِعَهُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ^(٢): فِي وَاحِدٍ مِنْ أَوْجِهٍ الإِعْرَابِ الثَّلَاثَةِ، وَفِي وَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ، وَالتَّأْنِيثِ، وَفِي وَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ، وَالتَّنْكِيرِ، وَفِي وَاحِدٍ مِنَ الْإِفْرَادِ، وَالتَّثْنِيَةِ، وَالْجَمْعِ. وَيَصِحُّ فِي عَطْفِ الْبَيَانِ أَنْ يُعْرَبَ بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ فِي الْغَالِبِ^(٣).

[عَطْفُ النَّسَقِ]

وَأَمَّا عَطْفُ النَّسَقِ^(٤) فَهُوَ التَّابِعُ الَّذِي يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتَّبِعِهِ حَرْفٌ مِنْ

المعنى: حلف عمر بالله أن ناقتي لم يرق خفها، ولا حدثت بها قروح في ظهرها، ثم طلب من الله أن يغفر له؛ إن كان قد حنث في يمينه.

(الإعراب): أقسم: فعل ماضٍ، بالله: متعلق بـ«أقسم»، أبو: فاعل مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الستة. حفص: مضاف إليه. عمر: عطف بيان من «أبي حفص» مرفوع، وسُكِّنَ لضرورة الشعر.

الشاهد: «عمر»، حيث وقع عطف بيان على «أبو حفص». "أوضح المسالك" (١/ ١٣٥)، "شرح القطر" تحقيق شيخنا المبارك أبي بلال الحضرمي (٢/ ٣٩٠).

(١) وثُمَّتَ فرق بين النكرات، فكلمة «موجود» أعم من كلمة «مخلوق»، وهي أعم من كلمة «إنسان»، وهكذا قس، فالتخصيص لازم في ذا الباب.

(٢) ولا يوجد في لغة العرب اسم يأخذ أكثر من أربع حالات.

(٣) قال ابن هشام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في "الأوضح" (٣/ ٣١٣): ويصح في عطف البيان أن يُعْرَبَ بدل كل، إلا إن امتنع الاستغناء عنه، نحو: «هندٌ قامَ زيدٌ أخوها»، أو إحلاله محل الأول، نحو: «يا زيد الحارث».

(٤) وسمي بذلك؛ لكونه ينسق الكلام بعضه على بعض، أي يعطي المعطوف نسق المعطوف عليه في غالب أحكامه، ومعنى «النسق»: ما جاء من الكلام على نظام واحد.

هَذِهِ الْحُرُوفُ الْعَشْرَةُ، وَهِيَ: «الْوَاوُ، وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَحَتَّى^(١)، وَأَمَّ، وَأَوْ، وَإِمَّا، وَبَلَّ، وَلَا، وَلَكِنْ».

فَالسَّبْعَةُ الْأُولَى تَقْتَضِي التَّشْرِيكَ فِي الْإِعْرَابِ وَالْمَعْنَى^(٢)، وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ فِيهِ تَقْتَضِي التَّشْرِيكَ فِي الْإِعْرَابِ فَقَطْ، فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ، نَحْوُ:
﴿وَصَدَّقَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ﴾ [الْأَحْزَابُ: ٢٢]^(٣)، ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾^(٤) [النور: ٥٢]، ﴿ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [النساء: ١٣٦]^(٥)، وَنَحْوُ: ﴿وَلِنْ تُؤْمِنُوا

(١) ولو قال: (و«حتى» في بعض المواضع) كان أولى؛ لتعدد أعمالها وشرفها على غيرها.

(٢) أي: أن الثاني يتبع الأول مثبتاً كان أو منفيّاً.

(٣) **(الإعراب: صدق: فعل ماضٍ. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ورسوله: الواو: حرف عطف. رسوله: معطوف على ما قبله، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.**
(٤) (الإعراب: ومن: الواو: بحسب ما قبلها، من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يطع: فعل الشرط مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: «هو»، وجملة «يطع» في محل رفع خبر المبتدأ. الله: لفظ الجلالة منصوب على التعظيم. ورسوله: الواو: حرف عطف، رسوله: معطوف على ما قبله، والمعطوف على المنصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، وجواب الشرط قوله: ﴿فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الْأَحْزَابُ: ٧١].

(٥) **(الإعراب: آمنوا: فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بالله: جار ومجرور متعلقان بالفعل. ورسوله: الواو: حرف عطف، رسول: معطوف على ما قبله، والمعطوف على المجرور مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.**

وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْتَلْكُمْ أَمْوَالُكُمْ ﴿٣٦﴾ [محمد: ٣٦].^(١)

[مَعَانِي حُرُوفِ الْعَطْفِ]

و«الْوَاوُ» لِيُطْلِقَ الْجَمْعُ، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو»^(٢)، قَبْلَهُ أَوْ مَعَهُ أَوْ بَعْدَهُ.
و«الْفَاءُ» لِلْجَمْعِ وَالتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ^(٣)، نَحْوُ: ﴿ثُمَّ أَمَانَهُ﴾

(١) (الإعراب: وإن: الواو: حرف عطف، إن: حرف شرط جازم. تؤمنوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وتتقوا: الواو: حرف عطف، تتقوا: معطوف على ما قبله مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع فاعل. يؤتكم: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعولها الأول، والميم: علامة الجمع. أجوركم: مفعولها الثاني، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع. ولا: الواو: حرف عطف، لا: نافية. يسألكم: يسأل: معطوف على «يؤتكم» مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعولها الأول، والميم: علامة الجمع. أموالكم: مفعولها الثاني، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع. وهذا عطف مجزوم على مجزوم، وهو عطف فعل على فعل، خلافاً للأمثلة المتقدمة، فإنها عطف اسم على اسم، وكل ذلك سمع. وقد يكون العطف تقديرًا، نحو: «كيف أصبحت؟ كيف أمسيت؟»، ونحو ذلك مما يغرس الود في فؤاد الكريم.

(٢) (الإعراب: جاء: فعل ماضٍ. زيد: فاعل مرفوع. وعمرو: الواو: حرف عطف. عمرو: معطوف على ما قبله، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) وتأتي أيضًا في ستة مواضع: ١- سببية، نحو: «اجتهد فتنجح». ٢- رابطة لجواب الشرط، نحو: «من يصبر فله الأجر». ٣- حرف عطف، وذلك إذا عطفت ما بعدها =

فَأَقْبَرَهُ ﴿١﴾ [عبس: ٢١]. وَ «ثُمَّ» لِلتَّرْتِيبِ (٢) وَالتَّرَاخِي (٣)، نَحْوُ: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ (٤) [عبس: ٢٢]. وَالْعَطْفُ بِ«حَتَّى» قَلِيلٌ (٥)، وَيُشْتَرَطُ فِيهِ: أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ بِهَا اسْمًا ظَاهِرًا، وَأَنْ يَكُونَ بَعْضًا مِنَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، وَغَايَةً لَهُ (٦)، نَحْوُ: «أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا» بِالنَّصْبِ، [أَي: أَكَلْتُهَا وَرَأْسَهَا]، وَيَجُوزُ الْجُرُّ لَهُ عَلَى أَنْ «حَتَّى» جَارَةٌ (٧)، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْمَخْفُوضَاتِ، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ لَهُ عَلَى أَنْ «حَتَّى» ابْتِدَائِيَّةٌ، وَرَأْسُهَا مُبْتَدَأٌ، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ، أَيْ: «حَتَّى رَأْسَهَا مَأْكُولٌ». وَ «أَمْ» لَطَلَبِ التَّعْيِينِ إِنْ كَانَتْ بَعْدَ هَمْزَةٍ دَاخِلَةٍ عَلَى أَحَدِ

= على ما قبلها. ٤- حرف تعليل بمعنى «أجل»، نحو: «ساعد الناس فهم إخوانك».

٥- زائدة لتحسين اللفظ إذا دخلت على «حسب»، أو «قط»، نحو: «معي درهم فقط».

٦- تفرعية، نحو: «الكلام اسم، وفعل، وحرف، فالاسم كذا وكذا...».

(١) ﴿عَوْرَابٌ﴾: ثم: حرف عطف. أماته: فعل ومفعول به، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. فَأَقْبَرَهُ: الفاء: حرف عطف، أقبر: فعل ماضٍ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو.

(٢) الترتيب على قسمين: ترتيب زمني، وترتيب ذكري إخباري، ومعنى «الترتيب»: مجيء المعطوف بعد المعطوف عليه.

(٣) زمنًا كان كـ «جاء زيدٌ ثم عمرو»، أو رتبة، نحو: «عند الله ثم عندك».

(٤) ﴿عَوْرَابٌ﴾: ثم: حرف عطف. إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. أَنشَرَهُ: أنشر: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

(٥) أي: لعدم أصالة معنى العطف فيها.

(٦) سواء كانت الغاية في الشرف والرفعة، أو في الدناءة والخسّة، أو في الحقارة والدّلة، وهكذا قس.

(٧) وغائية، نحو: «أكلت السمكة حتى رأسها»، وذلك إذا أكلتها من غير الرأس.

المُسْتَوَيْنِ^(١). وَ «أَوْ» لِلتَّخْيِيرِ^(٢)، أَوْ الإِبَاحَةِ^(٣) بَعْدَ الطَّلَبِ، نَحْوُ: «تَزَوَّجْ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا»^(٤)، وَ جَالِسِ الْعُلَمَاءَ أَوْ الزُّهَّادَ^(٥)، وَلِلشَّكِّ أَوْ الإِبْهَامِ^(٦)، أَوْ التَّفْصِيلِ بَعْدَ الْخَبَرِ^(٧)، نَحْوُ: ﴿لِشْنَايَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكهف: ١٩]، ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَّ هُدًى﴾ [سبأ: ٢٤]، ﴿كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ [البقرة: ١٣٥]^(٨). وَ «إِمَّا» -بِكسْرِ الهمزة- مِثْلُ «أَوْ» بَعْدَ الطَّلَبِ وَالْخَبَرِ، نَحْوُ: «تَزَوَّجْ إِمَّا هِنْدًا وَإِمَّا أُخْتَهَا»، وَبَقِيَّةُ الْأَمْثَلَةِ وَاضِحَةٌ، وَقِيلَ^(٩): إِنَّ الْعَطْفَ إِنَّمَا هُوَ بِالْوَاوِ، وَإِنَّ «إِمَّا» حَرْفُ تَفْصِيلٍ^(١٠) كَالأُولَى، فَإِنَّهَا حَرْفُ تَفْصِيلٍ [وشرط أيضًا]. وَ «بَلْ»

- (١) أي: تعيين واختيار أحد المستويين حكمًا ونسبة عند المتكلم.
- (٢) وضابط التخيير: هو كل ما لا يتأتى معه الجمع، إما شرعًا، أو عرفًا، أو عقلاً.
- (٣) وضابط الإباحة: هي كل ما يتأتى معه الجمع.
- (٤) ﴿وَعَرَبٌ: تَزَوَّجَ﴾ فعل أمر مبني على السكون، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت. هِنْدًا: مفعول به. أَوْ: حرف عطف. أُخْتَهَا: معطوف على ما قبله، والمعطوف على المنصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
- (٥) ﴿وَعَرَبٌ: جَالِسَ﴾ فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت. الْعُلَمَاءُ: مفعول به. أَوْ: حرف عطف. الزُّهَّادُ: معطوف على ما قبله منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- (٦) وضابطه: أن يؤتى بالجملة ويراد بها إيقاع السامع في الشك.
- (٧) أي: خبر سابق مجمل.
- (٨) أفادت «أَوْ» في الآية أن الذين قالوا: «كونوا هودًا» هم من اليهود، والذين قالوا: «كونوا نصارى» -بتقدير «كونوا»- هم من النصارى. والله أعلم.
- (٩) ولو قال: «والراجح» كان أولى.
- (١٠) وهو قول ابن مالك، وابن هشام، وإليه مال الجرجاني في كتابه «العوامل»، فقال رحمه الله: عدّها في حروف العطف سهو ظاهر.

لِلإِضْرَابِ^(١) غَالِبًا^(٢)، نَحْوُ: «قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرُو». وَ«لَكِنْ» لِلِاسْتِدْرَاكِ^(٣)، نَحْوُ: «مَا مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ لَكِنْ طَالِحٍ»^(٤)، وَ«لَا» لِنَفْيِ الْحُكْمِ عَمَّا بَعْدَهَا، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرُو»^(٥).

(١) **الإِضْرَابُ**: هو جعل ما قبل «بل» في حكم المسكوت عنه، وإثباته لما بعدها. وهناك أمور تتعلق بـ«بل»، منها: ١- أنها تأتي بمعنى الإبطال، وذلك إذا كان ما بعدها جملة، كقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٦]، وقوله: ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ﴾ [المؤمنون: ٧٠]. ٢- أنها تفيد الانتقال من غرض إلى آخر، كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ و﴿ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ * بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [الأعلى: ١٤-١٦]، وقوله: ﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَتْلُقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ * بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمَرٍ مِّنْ هَذَا﴾ [المؤمنون: ٦٢-٦٣]، وهي في ذلك كله حرف ابتداء، لا عاطفة على الصحيح. ٣- أنها تأتي لتقرير ما قبلها على حالته وجعل ضده لما بعدها، وذلك إذا تقدمها نفي أو نهي، نحو: «ما قام زيد بل عمرو»، و«لا يقيم زيد بل عمرو». ٤- أنها تأتي لتوكيد الإضراب بعد الإيجاب، بشرط أن تسبق بـ«لا»، كقول الشاعر:

وَجْهُكَ الْبَدْرُ لَا بَلِ الشَّمْسُ لَوْ لَمْ يَقْضِ لِلشَّمْسِ كِسْفَةٌ أَوْ أَفْوَلُ

(٢) قوله: «غالبًا»: أخرج ما قد يعرض لها.

(٣) **الاستدراك**: هو تعقيب الكلام بنفي ما يتوهم ثبوته، أو إثبات ما يتوهم نفيه.

(٤) **(إِعْرَابُ)**: ما: نافية. **مررت**: فعل وفاعل. **برجل**: جار ومجرور متعلقان بالفعل. **صالح**: نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة. **لكن**: حرف استدراك وعطف. **طالح**: معطوف والمعطوف على المجرور مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٥) **(إِعْرَابُ)**: جاء: فعل ماضي. **زيد**: فاعل. **لا**: حرف نفي وعطف. **عمرو**: معطوف على ما قبله والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بَابُ التَّوَكِيدِ

وَالتَّوَكِيدُ ^(١) ضَرْبَانِ: لَفْظِي ^(٢)، وَمَعْنَوِي ^(٣). فَالْلَفْظِيُّ: إِعَادَةُ اللَّفْظِ الْأَوَّلِ بِعَيْنِهِ ^(٤)، سَوَاءً كَانَ اسْمًا، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ زَيْدٌ» ^(٥)، أَوْ فِعْلًا، نَحْوُ:

..... أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْبَسِ أَحْبَسِ ^(٦)

أَوْ حَرْفًا، نَحْوُ قَوْلِهِ:

(١) وَيُقَالُ التَّأَكِيدُ وَمَعْنَاهُ **لغة**: التَّقْوِيَةُ. **واصطلاحًا**: هُوَ التَّابِعُ لِلْمُؤَكِّدِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ.

(٢) وَهُوَ تَكَرُّارُ اللَّفْظِ وَإِعَادَتُهُ بِعَيْنِهِ، نَحْوُ: «جَاءَ جَاءَ سَعْدٌ».

(٣) وَهُوَ التَّابِعُ الرَّافِعُ احْتِمَالُ السَّهْوِ، أَوْ التَّجَوُّزِ، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ نَفْسَهُ».

(٤) أَوْ بِمَرَادِفِهِ، نَحْوُ: «قَامَ وَقَفَ زَيْدٌ».

(٥) **جاء**: فِعْلٌ مَاضٍ. **زيد**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ. **زيد**: تَوَكِيدٌ لَفْظِي تَبَعَ مَا قَبْلَهُ فِي رَفْعِهِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

(٦) الْبَيْتُ لَمْ يُنْسَبْ إِلَى قَائِلٍ مُعَيَّنٍ، وَصَدْرُهُ: فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاةُ بَبْغَلْتِي.

المعنى: يَخَاطَبُ الشَّاعِرُ نَفْسَهُ - وَهُوَ مُلَاحِظٌ مِنْ قِبَلِ خُصُومِهِ -: أَيْنَ أَذْهَبُ؟! وَإِلَى أَيِّ مَكَانٍ أَنْجُو بِبِغْلَتِي؟! وَقَدْ كَانَ خُصُومِي يَلْحَقُونَ بِي، وَمَا عَلَيَّ إِلَّا أَنْ أَقِفَ حَيْثُ أَنَا، وَلَيْكُنْ مَا يَكُونُ.

(المراد بـ: فأين: الفاء: عاطفة، وأين: اسم استفهام متعلق بمحذوف، أي: «فأين أذهب». **إلى أين**: جَارٌ وَمَجْرُورٌ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، **النجاة**: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، **أتاك**: فِعْلٌ وَمَفْعُولٌ، **أتاك** - الثَّانِيَةُ -: تَوَكِيدٌ لَهُ، **اللاحقون**: فَاعِلٌ «أتاك» الْأَوَّلَى، **احبس**: فِعْلٌ أَمْرٌ مُبْنِي عَلَى السَّكُونِ، وَحُرِّكَ بِالْكَسْرِ لِلتَّخْلُصِ مِنَ السَّاكِنِينَ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، **احبس** - الثَّانِيَةُ -: تَوَكِيدٌ، وَالْمَفْعُولُ مُحْذُوفٌ، أَيْ: أَحْبَسَ نَفْسَكَ.

الشاهد: «أَتَاكَ أَتَاكَ... أَحْبَسِ أَحْبَسِ»، حَيْثُ أُكِّدَ الْفِعْلُ الْأَوَّلُ بِالثَّانِي. "أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ" (١٧٢/٢)، "ضِيَاءُ الْمَسَالِكِ" (١٠٨/٢)، "شَرْحُ الْقَطْرِ" تَحْقِيقُ شَيْخِنَا الْمُبَارَكِ أَبِي بَلَالٍ الْحَضْرَمِيِّ حِفْظَةُ اللَّهِ (٣٧٠/٢).

لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَشْنَةَ إِنَّهَا أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَائِقًا وَعُهِودًا^(١)
أَوْ جُمْلَةً، نَحْوُ: «ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَتْ زَيْدًا»^(٢).

[التَّوَكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ]

وَالْمَعْنَوِيُّ: وَلَهُ أَلْفَاظٌ مَعْلُومَةٌ، وَهِيَ: «النَّفْسُ»^(٣)، وَ«الْعَيْنُ»^(٤)، وَ«كُلٌّ»،
وَ«جَمِيعٌ»، وَ«عَامَّةٌ»، وَ«كِلَا»، وَ«كِلْتَا»، وَيَجِبُ اتِّصَالُهَا بِضَمِيرٍ مُطَابِقٍ لِلْمُؤَكِّدِ^(٥)،
نَحْوُ: «جَاءَ الْخَلِيفَةُ نَفْسُهُ»^(٦)، أَوْ «عَيْنُهُ»، وَلَكَ أَنْ تَجْمَعَ

(١) البيت لجَمِيل بن عبد بن معمر العذري، المعروف بـ«جميل بُشَيْنَةَ».
اللغة: أبوح: أَفْشِي وَأُظْهِر. بَشْنَةَ: مَحْبُوبَتُهُ. مَوَائِقًا: جَمْعُ «مَوْتَقٍ»، وَهُوَ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ.
المعنى: لَا أَفْشِي وَلَا أَخْبِر أَحَدًا بِالْحُبِّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بُشَيْنَةَ؛ لِأَنَّهَا أَخَذَتْ عَلَيَّ
عَهْدًا مُؤَكَّدًا أَلَّا أَبُوحَ بِحُبِّهَا وَلَا أُظْهِرَهُ، وَيَجِبُ أَنْ أَفِي بِعَهْدِي لَهَا.
(إِعْرَابُ): لَا: نَافِيَةٌ، لَا - الثَّانِيَّةُ -: تَوْكِيدٌ لِلأُولَى. أَبُوحَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ،
وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا. بِحُبِّ: مُتَعَلِّقٌ بِ«أَبُوحَ»، وَهُوَ مُضَافٌ.
بَشْنَةَ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ. إِنَّهَا: «إِنَّ» وَاسْمُهَا.
أَخَذَتْ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: لِلتَّائِيثِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هِيَ.
عَلَيَّ: مُتَعَلِّقٌ بِ«أَخَذَتْ». مَوَائِقًا: مَفْعُولٌ بِهِ لـ«أَخَذَتْ» مُنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ، وَقَدْ صَرَفَهُ
الشَّاعِرُ وَنَوَّنَهُ - وَهُوَ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ - لِمُضَرَّةِ الشَّعْرِ. وَعُهِودًا: الْوَاوُ: عَاطِفَةٌ،
عُهِودًا: اسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ: «مَوَائِقَ» مُنْصُوبٌ مِثْلَهُ.

الشاهد: «لَا لَا»، حَيْثُ إِنَّ التَّوَكِيدَ اللفْظِي يَجْرِي فِي الْحُرُوفِ كَمَا يَجْرِي فِي الْأَسْمَاءِ
وَالْأَفْعَالِ. "أَوْضَحَ الْمَسَالِكَ" (٣/ ٣٠٤)، "شَرْحُ الْقَطْرِ" تَحْقِيقُ شَيْخِنَا (٢/ ٣٧١).
(٢) **(إِعْرَابُ):** ضَرَبْتُ زَيْدًا: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ. ضَرَبْتُ زَيْدًا: تَوْكِيدٌ لِلْجُمْلَةِ الْأُولَى.
(٣) وَتَدَلُّ عَلَى الذَّاتِ مُطَابَقَةٌ.

(٤) وَتَدَلُّ عَلَى الذَّاتِ مِبَالِغَةٌ، وَهِيَ مِنْ بَابِ إِطْلَاقِ الْجُزْءِ وَإِرَادَةِ الْكُلِّ.

(٥) لِحَصُولِ الرِّبْطِ بَيْنِ التَّابِعِ وَالْمَتَّبِعِ.

(٦) **(إِعْرَابُ):** جَاءَ الْخَلِيفَةُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. نَفْسُهُ: تَوْكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفْعُهُ =

بَيْنَهُمَا^(١)، بِشَرَطٍ: أَنْ تُقَدَّمَ النَّفْسُ.

وَيَجِبُ إِفْرَادُ «النَّفْسِ» وَ«الْعَيْنِ» مَعَ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعُهُمَا عَلَى «أَفْعُلٍ» مَعَ الْمُثْنَى وَالْجَمْعِ، تَقُولُ: «جَاءَ الزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا»^(٢) أَوْ «أَعْيُنُهُمَا»، وَ«جَاءَ الزَّيْدُونَ أَنْفُسُهُمْ»^(٣) أَوْ «أَعْيُنُهُمْ»، وَجَمْعُهُمَا عَلَى «أَفْعُلٍ» مَعَ الْجَمْعِ وَاجِبٌ.

وَ«كُلٌّ»، وَ«جَمِيعٌ»، وَ«عَامَّةٌ»: يُؤَكِّدُ بِهَا الْمُفْرَدُ وَالْجَمْعُ، وَلَا يُؤَكِّدُ بِهَا الْمُثْنَى، تَقُولُ: «جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ»^(٤)، أَوْ «جَمِيعُهُ»، أَوْ «عَامَّتُهُ»، وَ«جَاءَتِ الْقَبِيلَةُ كُلُّهَا»^(٥)، أَوْ «جَمِيعُهَا»، أَوْ «عَامَّتُهَا»، وَ«جَاءَ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ»^(٦)، أَوْ «جَمِيعُهُمْ».

= الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.
(١) تقول: «أنفسهما أعينهما»؛ لعدم جواز الجمع بين الكلمتين فيما هو كالكلمة الواحدة إلا بالعطف.

(٢) ﴿عَرَبٌ﴾: جاء الزيدان: فعل وفاعل. أنفسهما: تأكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم: للعماد. والألف: دال على التثنية.

(٣) ﴿عَرَبٌ﴾: جاء: فعل ماضٍ. الزيدون: فاعل مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم. أنفسهم: تأكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

(٤) ﴿عَرَبٌ﴾: جاء: فعل ماضٍ. الجيش: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. كله: تأكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

(٥) ﴿عَرَبٌ﴾: جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: تاء التأنيث الساكنة. القبيلة: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. كلها: تأكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(٦) ﴿عَرَبٌ﴾: جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الرجال: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه =

أَوْ «عَامَّتُهُمْ»، وَ«جَاءَتِ النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ»^(١)، أَوْ «جَمِيعُهُنَّ»، أَوْ «عَامَّتُهُنَّ». وَ«كِلاَ»، وَ«كِلْتَا»: يُؤَكِّدُ بِهِمَا الْمُثْنَى، نَحْوُ: «جَاءَ الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا»^(٢)، وَ«جَاءَتِ الْهِنْدَانِ كِلْتَاهُمَا»^(٣).

وَإِذَا أُريدَ تَقْوِيَةُ التَّأْكِيدِ فَيَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى بَعْدَ «كُلِّهِ» بـ «أَجْمَعَ»، وَبَعْدَ «كُلَّهَا» بـ «جَمَعَاءَ»، وَبَعْدَ «كُلِّهِمْ» بـ «أَجْمَعِينَ»، وَبَعْدَ «كُلَّهِنَّ» بـ «جَمَعَ»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الحجر: ٣٠]^(٤)، وَيُقَالُ: «جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ

= الضمة الظاهرة على آخره. **كلهم**: توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

(١) **﴿هجر﴾: جاءت**: جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: حرف تأنيث. **النساء**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **كلهن**: توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والنون: علامة جمع الإناث.

(٢) **﴿هجر﴾: جاء**: فعل ماضٍ مبني على الفتح. **الزيدان**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، **كلاهما**: توكيد مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم: للعماد. والألف: دال على التثنية.

(٣) **﴿هجر﴾: جاءت**: فعل ماضٍ، والتاء: تاء التأنيث الساكنة. **الهندان**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، **كلتاها**: توكيد مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بالمشئ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: للعماد. والألف: دال على التثنية.

(٤) **﴿هجر﴾: فسجد**: الفاء: حرف عطف. سجد: فعل ماضٍ. **الملائكة**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **كلهم**: توكيد معنوي مرفوع بالضمة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. **أجمعون**: توكيد ثانٍ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

أَجْمَعُ^(١)، وَالْقَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمْعَاءُ، وَالنِّسَاءُ كُلُّهُنَّ جُمُعٌ، وَقَدْ يُؤَكَّدُ بـ «أَجْمَعُ»، وَ«جَمْعَاءُ»، وَ«أَجْمَعِينَ»، وَ«جُمُعٌ» بِدُونِ «كُلٍّ»، نَحْوُ: ﴿لَاغَوَيْنَهُمَّ أَجْمَعِينَ﴾ [ص: ٨٢]^(٢)، وَقَدْ يُؤْتَى بَعْدَ «أَجْمَعُ» بِتَوَابِعِهِ، وَهِيَ: «أَكْتَعُ»، [وَمَعْنَاهُ: تَجْمَعُ الْجِلْدُ]، وَ«أَبْصَعُ»، [وَهُوَ الْعَرَقُ]، وَ«أَبْنَعُ»، [وَهُوَ مَاخُوذٌ مِنْ طُولِ الْعُنُقِ]، نَحْوُ: «جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ أَبْنَعُونَ»^(٣)، وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ^(٤)، وَلِذَلِكَ لَا يُعْطَفُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ الْوَاحِدَ لَا يُعْطَفُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ^(٥)، وَالتَّوَكُّيدُ تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ،

(١) (الإعراب: جاء: فعل ماضٍ. الجيش: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. كله: توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. أجمع: توكيد ثانٍ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) (الإعراب: لأغوينهم: اللام: داخلية في جواب قسم محذوف تقديره: والله، أغوين: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع. أجمعين: توكيد منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتح؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(٣) (الإعراب: جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. القوم: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. كلهم: توكيد مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع. أجمعون وما بعدها: توابيع لـ «كل»، تابعة له في الرفع، وعلامة رفعها الواو؛ لأنها ملحقه بجمع المذكر السالم.

(٤) بل لكل واحد منها معنى، وقد تقدم، وإنما يكون الاتفاق في المؤدَّى.

(٥) إلا ما كان في مسائل معاني النعوت، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَفْوَ الْوَدُودُ﴾ * ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ * فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [البروج: ١٤-١٦] فيجوز، والله أعلم.

وَتَعْرِيفِهِ، وَلَا يَجُوزُ تَوْكِيدُ النَّكْرَةِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ^(١).

بَابُ الْبَدَلِ

هُوَ: التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ^(٢) بِلَا وَاسِطَةٍ، وَإِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنْ اسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.

[أَقْسَامُ الْبَدَلِ]

وَالْبَدَلُ^(٣) عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ^(٤):

[بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ]

الْأَوَّلُ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَيُقَالُ لَهُ: «بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ»^(٥)، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ»^(٦)، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ﴾^(٧)

(١) وهو مرجوح؛ إذ من قال: «صمت شهرًا كله» دلَّ وأثبت أنه صام شهرًا كاملاً، لاسيما إذا كانت النكرة عامة المعنى، محدودة اللفظ.

(٢) أخرج التوابع غير النسق، **والبدل**: هو كل ما صح أن يحل محل الأول مع صحة المعنى.

(٣) **البدل لغة**: العوض.

(٤) وهذا بالنظر إلى ذات البدل وماهيته.

(٥) ويسمى بـ«بدل المطابقة»؛ لوقوعه على اسم الله تعالى، نحو: ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ

الْحَمِيدِ * اللَّهُ﴾ [إبراهيم: ١-٢].

(٦) **(المراد بـ: جاء: فعل ماضٍ. زيد: فاعل. أخوك: بدل كل من كل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.**

(٧) **(المراد بـ: اهدنا: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة وهو الياء، وفاعله ضمير**

مستتر وجوباً تقديره: أنت، ونا: ضمير متصل في محل نصب مفعول أول. **الصراط:**

مفعول ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. **المستقيم:** نعت للصراط منصوب،

وعلامة نصبه الفتحة. **صراط:** بدل كل من كل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة =

[الفاتحة: ٦-٧]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ * اللَّهُ﴾^(١) [إبراهيم:

٢-١] فِي قِرَاءَةِ الْجَرِّ.

[بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ]

الثَّانِي: بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ^(٢)، سَوَاءَ كَانَ ذَلِكَ الْبَعْضُ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا،

نَحْوُ: «أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلْثَهُ»^(٣)، أَوْ «نِصْفَهُ»، أَوْ «ثُلْثِيهِ»، وَلَا بُدَّ مِنْ اتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ

يَرْجِعُ مِنْهُ لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ؛ [لِلرَّبْطِ بَيْنَهُمَا]: إِمَّا مَذْكُورٌ كَالْأَمْثَلَةِ [السَّابِقَةِ]، أَوْ

مُقَدَّرٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل

عمران: ٩٧]، أَيْ: مِنْهُمْ.

[بَدَلُ الْأَشْتِمَالِ]

الثَّالِثُ: بَدَلُ الْأَشْتِمَالِ^(٤)، نَحْوُ: «أَعْجَبَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ»^(٥)، وَلَا بُدَّ مِنْ

= الظاهرة على آخره، وهو مضاف. **الذين**: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

(١) ولو استدل بغير لفظ الجلالة كان أولى؛ إذ أن جميع أسماء الله تابعة للفظ الجلالة،

والقاعدة في أسماء الله وصفاته: أنها تبين وتوضح بعضها بعضًا. والله أعلم.

(٢) دخول «أل» على «كل» و«بعض» لا يصح؛ إذ أن الإضافة مقدرة فيهما، والإضافة لا

تجتمع مع «أل»؛ إذ أن «أل» تدل على الكمال، والإضافة تدل على النقصان، وهما متضادان.

(٣) **(المراد): أكلت الرغيف**: فعل وفاعل ومفعول به منصوب. **ثله**: بدل بعض من كل

منصوب، وكذا «نصفه» و«ثله»، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

(٤) **بدل الاشتمال**: هو أن يكون بين البدل والمبدل منه ارتباط وتعلق بغير الجزئية أو

الكلية، بعلاقاته المختلفة، مصدرًا كانت، نحو: «أعجبني زيدٌ ضربه»، أو مكانية،

نحو: «أعجبني زيد داره»، أو زمانية، نحو: «أعجبني زيدٌ مساءه»، وهكذا قس.

(٥) **(المراد): أعجبني**: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والنون: للوقاية، والياء: ضمير

متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. **زيدٌ**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه =

اتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ: إِمَّا مَذْكُورٌ كَالْمِثَالِ [الأَوَّلُ]، أَوْ مُقَدَّرٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَتَعْجَبُ الْأَخْدُودُ﴾ [التَّارِ] [البروج: ٤-٥] ^(١)، أَيْ: فِيهِ ^(٢).

[الْبَدَلُ الْمُبَايِنُ]

الرَّابِعُ: الْبَدَلُ الْمُبَايِنُ ^(٣)، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الْغَلَطِ ^(٤)، وَبَدَلُ النَّسْيَانِ ^(٥)، وَبَدَلُ الْإِضْرَابِ ^(٦)، نَحْوُ: «رَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ» ^(٧)؛ لِأَنَّكَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: «رَأَيْتُ الْفَرَسَ»، فَغَلِطْتَ فَقُلْتَ: «زَيْدًا»، فَهَذَا بَدَلُ الْغَلَطِ، وَإِنْ قُلْتَ: «رَأَيْتُ زَيْدًا»، ثُمَّ لَمَّا نَطَقْتَ بِهِ تَذَكَّرْتَ أَنَّكَ إِنَّمَا رَأَيْتَ فَرَسًا، فَأَبْدَلْتَهُ مِنْهُ، فَهَذَا بَدَلُ النَّسْيَانِ، وَإِنْ أَرَدْتَ الْإِخْبَارَ أَوَّلًا بِأَنَّكَ رَأَيْتَ زَيْدًا، ثُمَّ بَدَأَ لَكَ أَنْ تُخْبِرَ بِأَنَّكَ رَأَيْتَ الْفَرَسَ، فَهَذَا بَدَلُ الْإِضْرَابِ، وَمِثَالُ الْفِعْلِ مِنَ الْفِعْلِ ^(٨)،

= الضميمة. **علمه:** بدل اشتغال مرفوع، وعلامة رفعه الضمة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

(١) **(البروج): قُلْ:** فعل ماضٍ مغير الصيغة. **أصحاب:** نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. **الأخدود:** مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. **النار:** بدل اشتغال مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(٢) أي: في الأخدود، وهو المبدل منه.

(٣) **المباين لغة:** المخالف. **واصطلاحًا:** هو: بدل الشيء بما يباينه.

(٤) وهو ما لم يقصد أوله، وإنما حصل بسبق اللسان.

(٥) وهو ما قصد أوله ثم تبين فسادُه بعد ذكره، فأبدل منه إلى الثاني الذي هو الصواب.

(٦) ويسمى -أيضًا- «بدل البداء»، وهو ما قصد كل من المبدل والمبدل منه، وإنما أريد بالثاني قصد المبالغة في الإخبار، نحو: «أعطيتك درهمًا درهمين»، و«زيد بخيل شحيح».

(٧) **(البروج): رأيتُ:** فعل وفاعل. **زيدًا:** مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **الفرس:** بدل غلط منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٨) قوله: «ومثال الفعل من الفعل»، أي: أن أقسام البدل الأربعة جارية على الفعل أيضًا، نحو: «إن تصلَّ تسجد لله يرحمك»، وهكذا قس في الاشتغال، والإضراب، والغلط.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضْعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾ ^(١) [الفرقان: ٦٨ - ٦٩]، وَيَجُوزُ إِبْدَالُ النُّكْرَةِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ ^(٢)، نَحْوُ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ ^(٣) [البقرة: ٢١٧].

(١) **﴿إِعْرَابٌ﴾** ومن: الواو: اعتراضية، من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. **يفعل**: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ. **ذلك**: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. **يلق**: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. **أثاماً**: مفعول به منصوب. **يُضَاعَف**: بدل كل من «يلق» مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وهو مغير الصيغة. **له**: جار ومجرور متعلقان بالفعل. **العذاب**: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٢) أي: لا يجب موافقة البديل المبدل منه في التعريف والتنكير، فيجوز إبدال النكرة من المعرفة كما في مثال المصنف، ويجوز إبدال المعرفة من النكرة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * صِرَاطَ اللَّهِ﴾ [الشورى: ٥٢-٥٣]، والنكرة من النكرة، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا * حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾ [النبا: ٣٢]، وقول كثير عزة: وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ وَأُخْرَى رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشُلَّتِ
انظر: "اللمحة في شرح الملحة" (٢/ ٧٢٣).

(٣) **﴿إِعْرَابٌ﴾** يسألونك: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: مفعول به. **عن الشهر**: جار ومجرور متعلقان بالفعل. **الحرام**: نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. **قتال**: بدل اشتمال مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. **فيه**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت، أو متعلقان بـ«قتال»؛ لكونه مصدرًا.

بَابُ الْأَسْمَاءِ الْعَامِلَةِ عَمَلَ الْفِعْلِ

اعْلَمْ أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْعَمَلِ لِلْأَفْعَالِ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ مِنَ الْأَسْمَاءِ^(١)
سَبْعَةٌ^(٢):

الأوّل: المصدّر

بَشَرٌ: أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّهُ فِعْلٌ مَعَ «أَنْ»، أَوْ مَعَ «مَا»، نَحْوُ: «يُعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا»^(٣)، أَي: أَنْ تَضْرِبَ زَيْدًا، وَنَحْوُ: «يُعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا»، أَي: مَا تَضْرِبُهُ.

وَهُوَ^(٤) ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ [بِالنَّظَرِ إِلَى عَمَلِهِ]: مُضَافٌ [إِلَى فَاعِلِهِ، أَوْ مَفْعُولِهِ]، وَمُنَوَّنٌ، وَمَقْرُونٌ بِ«أَلْ»، فَأَعْمَالُهُ^(٥) مُضَافًا أَكْثَرُ [وُرُودًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ] مِنْ إِعْمَالِ الْقِسْمَيْنِ، كَالْمِثَالَيْنِ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ [البقرة: ٢٥١]، وَعَمَلُهُ مُنَوَّنًا أَقْسُسُ^(٦)، نَحْوُ: ﴿أَوْ إِطْعَمٌ﴾^(٧) فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ *

(١) أي: ترفع الفاعل، وتنصب المفعول.

(٢) وهي: المصدر، واسم الفاعل، وأمثلة المبالغة، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم الفعل، وأوصلها بعضهم إلى تسعة بإضافة الجار والمجرور، والظرف.

(٣) **(إِعْرَابٌ)**: يعجبني: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والنون: للوقاية،

والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. **ضربك**: فاعل

مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مصدر يعمل عمل فعله يرفع

الفاعل وينصب المفعول، وهو مضاف، وفاعله مضاف إليه. **زيدًا**: مفعول به

منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) أي: المصدر، وهو أصل المشتقات.

(٥) الفاء - هنا - تفرعية.

(٦) لقربه من مشابهة الفعل.

(٧) فحذف هنا فاعل «إطعام».

يَتِيمًا^(١) [البلد: ١٤-١٥]، وَعَمَلُهُ مَقْرُونًا بِ«أَل» شاذٌّ^(٢)، كَقَوْلِهِ:

ضَعِيفُ النَّكَايَةِ أَغْدَاءُهُ يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْأَجَلَ^(٣)

الثَّانِي: اسْمُ الْفَاعِلِ^(٤)

كَ«ضَارِبٍ»، وَ«مُكْرِمٍ»، فَإِنْ كَانَ مَقْرُونًا بِ«أَل» عَمِلَ مُطْلَقًا [بِغَيْرِ شَرْطٍ]، نَحْوُ: «هَذَا الضَّارِبُ زَيْدًا أَمْسٍ»^(٥)، أَوْ «الآنَ»، أَوْ «غَدًا»، وَإِنْ كَانَ مُجَرَّدًا مِنْ

(١) **(إِعْرَابٌ):** أَوْ: عاطفة، **إِطْعَامٌ**: معطوف على «فَكُّ»، وهو مصدر يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول، وفاعله محذوف، والتقدير: أو إطعمه يتيمًا، **فِي يَوْمٍ**: متعلقان بما قبلهما، **ذِي**: صفة «يوم»، **مَسْغَبَةٍ**: مضاف إليه، **يَتِيمًا**: مفعول به لـ«إطعام».

(٢) لقوة البعد عن مشابهة الفعل.

(٣) البيت لم يُعرَف قائله.

اللغة: النكايَة: الإضرار، يقال: «نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ، أَنْكَيْ، نِكَايَةً»، إذا قتلت فيه وجرحته. **يَخَالُ**: يظن. **يُرَاخِي**: يُبَاعِدُ وَيُؤَخِّرُ.

المعنى: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ ضَعِيفٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُوَثِّرَ فِي أَعْدَائِهِ أَوْ يَقْهَرَهُمْ أَوْ يَنَازِلَهُمُ الْقِتَالَ، يَظُنُّ أَنَّ الْهَرَبَ وَالْفِرَارَ مِنَ الْحَرْبِ يُبْعِدُ عَنْهُ الْمَوْتَ، وَيَفْسَحُ لَهُ فِي الْعَمْرِ.

(إِعْرَابٌ): **ضَعِيفٌ**: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو ضعيف، **النكايَة**: مضاف إليه، **أَعْدَاءُهُ**: مفعول لـ«النكايَة»، والضمير مضاف إليه، **يَخَالُ**: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، **الفرار**: مفعوله الأول، **يرَاخِي**: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، **الأجل**: مفعول لـ«يرَاخِي»، والجملة في محل نصب مفعول ثانٍ لـ«يَخَالُ».

الشاهد: «النكايَة أَعْدَاءُهُ»، حيث عمل المصدر المقترن بـ«أَل» -وهو «النكايَة»- ونصب المفعول وهو «أَعْدَاءُهُ». "توضيح المقاصد" (٢/ ٨٤٠).

(٤) هو الدال على الحدث وفاعله، والجاري مجرى الفعل في إفادة الحدوث والصلاحية للأزمنة الثلاثة. وقيل: هو الاسم الدال على الحدث والحدوث وفاعله.

(٥) **(إِعْرَابٌ):** **هَذَا**: الهاء: للتنبيه، وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع =

«أَلَّ» عَمِلَ بِشَرْطَيْنِ: كَوْنُهُ لِلْحَالِ أَوْ الْاِسْتِقْبَالِ، وَاعْتِمَادُهُ عَلَى نَفْيٍ، أَوْ اسْتِفْهَامٍ، أَوْ مُحْضَرٍ عَنْهُ^(١)، أَوْ مَوْصُوفٍ، نَحْوُ: «مَا ضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرًا»^(٢)، وَ«أَضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا»^(٣)، وَ«زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا»^(٤)، وَ«مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ عَمْرًا»^(٥).

الثَّالِثُ: أَمْثَلَةُ الْمِبَالِغَةِ

وَهِيَ^(٦): «مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ «فَعَالٍ»، أَوْ «فَعُولٍ»، أَوْ «مِفْعَالٍ»، أَوْ «فَعِيلٍ»، أَوْ «فَعِلٍ»، وَهِيَ كَأَسْمِ الْفَاعِلِ [تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ]، فَمَا كَانَ صِلَةً لـ«أَلَّ» عَمِلَ مُطْلَقًا، [أَي: فِي الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ]، نَحْوُ: «جَاءَ الضَّرَابُ زَيْدًا»^(٧)، وَإِنْ كَانَ مُجَرَّدًا مِنْهَا عَمِلَ بِالشَّرْطَيْنِ^(٨)، نَحْوُ: «مَا ضَرَّابُ زَيْدٌ عَمْرًا»^(٩).

= مبتدأ. **الضارب**: خبر مرفوع. **زيدًا**: مفعول به منصوب بالفتحة. **أمس**: ظرف زمان

مبني على الكسر في محل نصب.

(١) وهو المُبْتَدَأُ، أَوْ مَا كَانَ أَصْلُهُ مَبْتَدَأً.

(٢) **(إِعرَاب)**: **ما**: نافية. **ضارب**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

زيد: فاعل سد مسد الخبر. **عمرًا**: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) **(إِعرَاب)**: **الهمزة**: للاستفهام. **ضارب**: مبتدأ اعتمد هنا على الاستفهام. **زيد**: فاعل

سد مسد الخبر. **عمرًا**: مفعول به.

(٤) **(إِعرَاب)**: **زيد**: مبتدأ مرفوع بالضم. **ضارب**: خبر المُبْتَدَأِ. **عمرًا**: مفعول به.

(٥) **(إِعرَاب)**: **مررت**: فعل وفاعل. **برجل**: الباء: حرف جر، رجل: اسم مجرور.

ضارب: نعت مجرور اعتمد هنا على موصوف متقدم وهو «رجل»، وعلامة جره

الكسرة. **عمرًا**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٦) أي: أمثلة المبالغة أسماء فاعل غُيِّرَت صيغتها؛ لتدل على كثرة الفعل من الفاعل،

كـ«ضَرَّابٍ»، وَضَرُوبٍ، وَضَرِيبٍ، وَضَرْبٍ».

(٧) **(إِعرَاب)**: **جاء**: فعل ماضي. **الضَّرَاب**: فاعل. **زيدًا**: مفعول به لـ«ضَرَّابٍ».

(٨) لكونه للحال أو الاستقبال، واعتماده على نفي، أو إحدى أخواته.

(٩) **(إِعرَاب)**: **ما**: نافية. **ضَرَّاب**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. =

الرَّابِعُ: اسْمُ الْمَفْعُولِ

نحو: «مَضْرُوبٍ»، و«مُكْرَمٍ»، وَيَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ ^(١) الْمَبْنِي لِلْمَفْعُولِ، وَشَرَطُ عَمَلِهِ كَاسْمِ الْفَاعِلِ، وَنَحْوُ: «جَاءَ الْمَضْرُوبُ عَبْدُهُ» ^(٢)، وَ«زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ» ^(٣)، ذَا «عَبْدُهُ»: نَائِبٌ عَنِ الْفَاعِلِ فِي الْمِثَالَيْنِ.

الخَامِسُ: الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ

ك: «حَسَنٍ»، وَ«ظَرِيفٍ»، وَلَيَعْمُولُهَا ثَلَاثُ حَالَاتٍ: الرَّفْعُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ»، وَ«ظَرِيفٍ لَفْظُهُ» ^(٤)، وَالنَّصْبُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ إِنْ كَانَ مُعَرَّفًا، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهَ» أَوْ «حَسَنٍ وَجْهَهُ» ^(٥)، أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ ^(٦) إِنْ كَانَ نَكْرَةً، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ

= **زيد:** فاعل سدَّ مسدَّ الخبر. **عمراً:** مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة على آخره.

(١) أي: المغير الصيغة، وصيغ تغير الفعل سبع.

(٢) **(الجر):** جاء: فعل ماضي. **المضروب:** فاعل. **عبد:** نائب فاعل. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

(٣) **(الجر):** زيد: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. **مضروب:** خبر المبتدأ اعتمد على مخبر عنه وهو «زيد». **عبد:** نائب فاعل مرفوع.

(٤) **(الجر):** مررت: فعل وفاعل. **برجل:** جار ومجرور متعلقان بالفعل. **حسن:** نعت لرجل. **وجه:** فاعل بـ«حسن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه.

(٥) **(الجر):** مررت: فعل وفاعل. **برجل:** جار ومجرور متعلقان بالفعل. **حسن:** نعت لرجل. **الوجه:** منصوب على التشبيه بالمفعول به، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. وكذا تقول في إعراب «وَجْهَهُ».

(٦) ومعنى التمييز -كما مر معك-: التوضيح والتبيين والتفسير، ولهذا كثر التمييز في القرآن الكريم.

وَجْهًا»^(١)، وَاجْرُ عَلَى الْإِضَافَةِ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ»^(٢).

وَلَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُ الصِّفَةِ عَلَيْهَا^(٣)، وَلَا بُدَّ مِنْ اتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ الْمُوصُوفِ إِمَّا لَفْظًا، نَحْوُ: «زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ»^(٤)، أَوْ مَعْنَى، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ»، [أَي: مِنْهُ].

السادس: اسم التفضيل

نَحْوُ: «أَكْرَمَ»، وَ«أَفْضَلَ»، وَلَا يَنْصِبُ الْمَفْعُولُ بِهِ اتِّفَاقًا^(٥)، وَلَا يَرْفَعُ الظَّاهِرَ^(٦) إِلَّا فِي «مَسْأَلَةِ الْكُحْلِ»، [وهذه التَّسْمِيَةُ أَغْلَبِيَّةٌ]، وَضَابِطُهَا: أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ نَفْيٌ، وَبَعْدَهُ اسْمُ جِنْسٍ مُوصُوفٌ بِاسْمِ التَّفْضِيلِ^(٧)، وَبَعْدَهُ اسْمٌ

(١) **(الإعراب: مررت: فعل وفاعل. برجل: جار ومجرور متعلقان بالفعل. حسن: نعت لـ «رجل». وجهًا: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.**

(٢) **(الإعراب: مررت: فعل وفاعل. برجل: جار ومجرور متعلقان بالفعل. حسن: نعت لـ «رجل»، وهو صفة مشبهة، وفاعله مستتر جوارًا تقديره: هو، وهو مضاف.**

الوجه: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٣) إذ أنها فرعٌ من فرع، فلا يُقال: «زَيْدٌ وَجْهَهُ حَسَنٌ»، بنصب الوجه.

(٤) **(الإعراب: زيدٌ: مبتدأ مرفوع بالابتداء. حسن: خبر المبتدأ. وجهه: فاعل مرفوع، والهاء: مضاف إليه.**

(٥) ولو قال: «غالبًا» كان أولى؛ لوجود المخالف، وهو أبو مسعود صاحب كتاب "البدیع".

(٦) أي: يرفع الضمير المستتر وجوبًا غالبًا.

(٧) وهو ما كان على وزن «أفعل»، وقيل: هو الاسم المصوغ من المصدر؛ للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة، نحو: «زَيْدٌ أَحْسَنُ

من عمرو»، و«خالدٌ أَفْضَلُ من عمرو»، وهي على قسمين: إما زيادة محضة، نحو:

﴿أَصْحَبُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٤]، وإما زيادة مع

المشاركة، نحو: «زَيْدٌ أَكْرَمُ من عمرو».

مُفَضَّلٌ [-وهو -هنا- «الكحل»-] عَلَى نَفْسِهِ بِإِغْتِبَارَيْنِ^(١)، نَحْوُ: «مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ»^(٢)، وَيَعْمَلُ [-أي: النَّصْب-] فِي التَّمْيِيزِ، نَحْوُ: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾^(٣) [الكهف: ٣٤]، وَفِي الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ، وَالظَّرْفِ، نَحْوُ: «زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْكَ الْيَوْمَ»^(٤).

السَّابِعُ: اسْمُ الْفِعْلِ

وَهُوَ^(٥) ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ [بِإِغْتِبَارِ نَوْعِ الْفِعْلِ]: مَا هُوَ بِمَعْنَى الْأَمْرِ، وَهُوَ الْغَالِبُ، كـ«صَهْ»، بِمَعْنَى: اسْكُتْ، وَ«مَهْ»، بِمَعْنَى: انْكُفِ، وَ«آمِينَ»، بِمَعْنَى: اسْتَجِبْ، وَ«عَلَيْكَ زَيْدًا»، بِمَعْنَى: الزَّمْهُ، وَ«دُونَكُهُ»، بِمَعْنَى: خُذْ، وَمَا هُوَ بِمَعْنَى الْمَاضِي، كـ: «هَيْهَاتَ»، بِمَعْنَى: بَعْدُ، وَ«شَتَّانَ»، بِمَعْنَى: افْتَرَقْ، وَمَا هُوَ بِمَعْنَى الْمُضَارِعِ، نَحْوُ: «أَوْهَ»، بِمَعْنَى: اتَّوَجَّعْ، وَ«أُفَّ»^(٦)، بِمَعْنَى: أَتَضَجَّرْ.

- (١) وهذا باعتبار المحل، أي: أن الكحل مفضل في عين زيد أكثر من كونه في عين غيره.
- (٢) (الإعراب: ما: نافية. رأيت: فعل وفاعل. رجلاً: مفعول به. أحسن: نعت لـ«رجلاً»، وهو اسم تفضيل يعمل عمل الفعل. في عينه: جار ومجرور في محل نصب على الحال من «الكحل» قدمت عليه. الكحل: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. منه: جار ومجرور متعلقان بـ«أحسن». في عين: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في «منه». زيد: مضاف إليه مجرور.
- (٣) (الإعراب: أنا أكثر: مبتدأ وخبر، والجملة مقول القول، منك: متعلقان بـ«أكثر»، مالا: تمييز، وأعزُّ نفرًا: معطوفة على سابقتها، وإعرابها مثل إعرابها.
- (٤) (الإعراب: زيد: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. أفضل: خبر المبتدأ مرفوع، وهو اسم تفضيل يعمل عمل الفعل. منك: جار ومجرور متعلقان به. اليوم: ظرف زمان متعلق بـ«أفضل».

(٥) أي: اسم الفعل، وهو: ما دل على معنى الفعل ولم يقبل علاماته.

(٦) وهي أدنى كلمة ذم، وأقلها حروفًا.

وَيَعْمَلُ اسْمُ الْفِعْلِ عَمَلَ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ^(١)، فَلَا يُضَافُ^(٢)، وَلَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ^(٣)، وَمَا نَوَّنَ مِنْهُ فَهُوَ نَكِرَةٌ^(٤)، وَمَا لَمْ يَنْوَّنْ فَهُوَ مَعْرِفَةٌ^(٥).



بَابُ التَّنَازُعِ فِي الْعَمَلِ

وَحَقِيقَتُهُ^(٦): أَنْ يَتَقَدَّمَ عَامِلَانِ أَوْ أَكْثَرُ، وَيَتَأَخَّرَ مَعْمُولٌ فَأَكْثَرُ، وَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْعَوَامِلِ الْمُتَقَدِّمَةِ يَطْلُبُ ذَلِكَ الْمُتَأَخَّرَ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ [الكهف: ٩٦]^(٧)، وَ«ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُ»^(٨) زَيْدًا^(٩)، وَاللَّهُمَّ صَلِّ

(١) فقولك: «هيهات»، «وشتان» يرفعان الاسم بعدهما على أنهما فعлан ماضيان له، وهكذا قس.

(٢) لشبهه بالفعل.

(٣) لضعفه في الفرعية، فيمنع من نحو: «زيداً عليك».

(٤) كـ«صه» بالتنوين، ومعناه: اسكت عن كلام غير معين.

(٥) كـ«صه» بغير تنوين، أي: اسكت عن كلام معين.

(٦) أي: وضابطه. والتنازع لغة: التخاصم والاختلاف.

(٧) ﴿لِإِعْرَاجِ﴾: آتُونِي: فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني

على السكون في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على

السكون في محل نصب مفعول أول، والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: آتُونِيه.

أفْرَغْ: فعل مضارع مجزوم بالطلب، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر

وجوباً تقديره: أنا. عليه: جار ومجرور متعلقان بـ«أفْرَغْ»، قِطْرًا: مفعول به لـ«أفْرَغْ».

(٨) فأضمر للأول ضميرٌ منفصلٌ تقديره: «هو».

(٩) ﴿لِإِعْرَاجِ﴾: ضَرَبَنِي: فعل ماضٍ، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به، وفاعله مستتر

جوازاً تقديره: هو. وَأَكْرَمْتُ: الواو: عاطفة، أَكْرَمْتُ: فعل وفاعل. زَيْدًا: مفعول به.

وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ^(١).

وَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِ إِعْمَالِ أَيِّ الْعَامِلِينَ أَوْ الْعَوَامِلِ شِئْتَ، وَإِنَّمَا الْخِلَافُ فِي الْأَوَّلَى، فَاخْتَارَ الْبَصْرِيُّونَ إِعْمَالَ الثَّانِي؛ لِقُرْبِهِ، [وَبِهِ نَزَلَ الْقُرْآنُ]، وَاخْتَارَ الْكُوفِيُّونَ إِعْمَالَ الْأَوَّلِ؛ لِسَبْقِهِ^(٢)، فَإِنْ أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ أَعْمَلْتَ الثَّانِي فِي ضَمِيرِ ذَلِكَ الْأِسْمِ الْمُتَنَازِعِ فِيهِ، فَتَقُولُ: «قَامَ وَقَعَدَا أَخَوَاكَ»^(٣)، وَ«ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُهُ زَيْدٌ»^(٤)، وَ«ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُهُمَا أَخَوَاكَ»^(٥)، وَ«مَرَّ بِي وَمَرَزْتُ بِهِمَا

(١) (الإعراب): اللهم: منادى مفرد حذف منه حرف النداء، وعوض عنه الميم. صل: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. وسلم: الواو: عاطفه، سلّم: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. وبارك: الواو: عاطفه، بارك: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. على سيدنا: جار ومجرور متعلقان بـ«بارك»، وقد تنازعه كل من الثلاثة الأفعال، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. محمد: بدل من «سيدنا».

(٢) قال نصيب في "ديوانه":

وَلَوْ قَبْلَ مَبْكَاهَا بَكَيْتُ صَبَابَةً بِسُعْدَى شَفِيتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنَدُّمِ
وَلَكِنْ بَكَتْ قَبْلِي فَهَجَّ لِي الْبُكَاءُ بُكَاهَا فَقُلْتُ: الْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ

(٣) (الإعراب): قام: فعل ماضٍ. وقعدا: الواو: عاطفه، قعدا: فعل ماضٍ، وألف الاثنين: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أخواك: فاعل «قام» مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٤) (الإعراب): ضربني: فعل ماضٍ، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به مقدم. وأكرمته: الواو: عاطفه، أكرمته: فعل وفاعل ومفعول به. زيد: فاعل «ضرب» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

(٥) (الإعراب): ضربني: فعل ماضٍ. والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. وأكرمتها: الواو: عاطفه، أكرمتها: فعل =

أَخَوَاكَ^(١)، وَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَبَارِكْ عَلَيْهِ عَلَى مُحَمَّدٍ^(٢).
وَأِنْ أَعْمَلْتَ الثَّانِي: فَإِنْ احتَاجَ الأوَّلُ إِلَى مَرْفُوعٍ أَضْمَرْتُهُ، تَقُولُ: «قَامَا
وَقَعَدَا أَخَوَاكَ»^(٣)، وَإِنْ احتَاجَ إِلَى مَنْصُوبٍ أَوْ مَجْرُورٍ حَذَفْتُهُ^(٤)، كَالآيَةِ،
وَقَوْلِكَ: «ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي أَخَوَاكَ»^(٥)، وَ«مَرَرْتُ وَمَرَّرَنِي

= وفاعل ومفعول به. والميم: للعماد، والألف: للثنية. أخواك: فاعل «ضرب» مؤخر
مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مشى، والكاف: في محل جر
مضاف إليه.

(١) **﴿إِعراب﴾** مرَّ: فعل ماضٍ. بي: جار ومجرور متعلقان بالفعل. ومررت: الواو: حرف
عطف، مررت: فعل وفاعل. بها: جار ومجرور متعلقان بالفعل. أخواك: فاعل
مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مشى، والكاف: في محل جر
مضاف إليه.

(٢) **﴿إِعراب﴾** اللهم: منادى حذف منه حرف النداء وعوض عنه الميم. صلِّ: فعل دعاء
مبني على حذف حرف العلة وهو الياء، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.
وسلم: الواو: عاطفة، سلم: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر
وجوباً تقديره: أنت. عليه: جار ومجرور متعلق بـ«سلم». وبارك: الواو: عاطفة،
بارك: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً. عليه: جار
ومجرور متعلق بـ«بارك». على محمد: جار ومجرور متعلقان بـ«صلِّ».

(٣) **﴿إِعراب﴾** قاما: فعل ماضٍ، وألف الاثنين: فاعل. وقعدا: الواو: حرف عطف، قعدا:
فعل ماضٍ مبني على الفتح. أخواك: فاعل مرفوع بالألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مشى.
(٤) أي: وإن احتَاجَ الأوَّلُ إِلَى مَنْصُوبٍ أَوْ مَجْرُورٍ حَذَفْتُهُ، وَلَا يجوز إِضْمَارُهُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ،
خِلَافًا لِلْبَصْرِيِّينَ، وَدَلِيلُهُمْ فِي ذَلِكَ النِّقْلُ كَمَا فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿أَتَوْنِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ
قِطْرًا﴾ [الكهف: ٩٦]، وَقَوْلُ دُرْهَمِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ:

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ

انتهى بتصرف من "الإنصاف في مسائل الخلاف" (٢/٧٠٣).

(٥) **﴿إِعراب﴾** ضربت: فعل وفاعل. وضربني: الواو: عاطفة. ضربني: فعل ماضٍ، والنون: =

أَخَوَاكَ^(١).

بَابُ التَّعَجُّبِ

وَلَهُ صِيغَتَانِ: إِحْدَاهُمَا: «مَا أَفْعَلَ زَيْدًا!»، نَحْوُ: «مَا^(٢) أَحْسَنَ زَيْدًا!»، وَ«مَا أَفْضَلُهُ!»، وَ«مَا أَعْلَمُهُ»، فَ«مَا» مُبْتَدَأٌ بِمَعْنَى «شَيْءٌ عَظِيمٌ»^(٣)، وَ«أَفْعَلُ»: فِعْلٌ مَاضٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَرٌّ فِيهِ وَجُوبًا يَعُودُ إِلَى «مَا»، وَالاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُتَعَجَّبُ مِنْهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَاجْتُمَلَةُ خَبَرٌ «مَا». وَالصَّيْغَةُ الثَّانِيَةُ: «أَفْعَلُ بَزِيدًا!»^(٤)،

لِلوَقَايَةِ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ مُقَدَّمٌ. **أَخَوَاكَ:** فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى.

(١) **(الجرور):** مررتُ: فعل وفاعل. ومر: الواو: عاطفة، مر: فعل ماضٍ. بي: جار ومجرور متعلقان بالفعل. **أَخَوَاكَ:** فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى.

(٢) ف«ما» هنا مبتدأ، ومعناه: شيء عظيم، ويكون خبرها جملة التعجب، ولا يكون فاعل فعل التعجب إلا مستترًا وجوبًا، سواء كان بلفظ الغيبة أو غيره.

(٣) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ - كما في "مجموع الفتاوى" (١٢٣/٦) -: التَّعَجُّبُ: اسْتِعْظَامٌ لِلْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ ... وَقَدْ يَكُونُ لِمَا خَرَجَ عَنْ نَظَائِرِهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، فَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَعْلَمَ سَبَبَ مَا تَعَجَّبَ مِنْهُ؛ بَلْ يَتَعَجَّبُ لِخُرُوجِهِ عَنْ نَظَائِرِهِ؛ تَعْظِيمًا لَهُ. انتهى بتصرف.

(٤) الباء الداخلة على فاعل فعل التعجب زائدة، جيء بها لتحسين اللفظ، والباء الزائدة لها ستة مواضع، كـ «خبر ليس»، وفاعل «كفى»، وخبر الحروف المشبهة بـ «ليس»، ونحو ذلك. ومن هذا الباب: «وَا» و«واها» و«وَيَ» أسماء أفعال مضارعة بمعنى: «أعجب»، فالأول كقول الشاعر:

وَإِذَا بَيَّ أَنْتَ وَفُوكِ الْأَشْنَبُ كَأَنَّما ذُرٌّ عَلَيْهِ الزَّرْزَبُ

نَحْوُ: «أَحْسِنُ بَزِيدًا!»^(١)، وَ«أَكْرِمُ بِهِ!»^(٢)، وَ«أَفْعِلْ» لَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ، وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ، وَلَيْسَ فِيهِ ضَمِيرٌ، «بَزِيدًا» فَاعِلُهُ، وَأَصْلُ قَوْلِكَ: «أَحْسِنُ بَزِيدًا!»: «أَحْسَنَ زَيْدًا»، أَيُّ: صَارَ ذَا حُسْنٍ، نَحْوُ: «أَوْرَقَ الشَّجَرُ»، ثُمَّ غُيِّرَتْ صِيغَتُهُ إِلَى صِيغَةِ الْأَمْرِ، فَتَقْبَحُ إِسْنَادُهُ إِلَى الظَّاهِرِ^(٣)، فَزِيدَتِ الْبَاءُ [اضْطِرَارًا] فِي الْفَاعِلِ^(٤).



أَوْ زَنْجَبِيلٌ وَهُوَ عِنْدِي أَطْيَبُ

والثاني كقول الشاعر:

وَاهَا لِسَلَمَى ثُمَّ وَاهَا وَاهَا هِيَ الْمُنَى لَوْ أَنَّنَا نَلْنَاهَا
يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا بِشَمَنِ نُرْضِي بِهِ أَبَاهَا
إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

والثالث كقوله تعالى: ﴿وَيَكَاذِبُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ [الفصص: ٨٢]، "أوضح المسالك" (٨/٤).

(١) (الإعراب: أحسن: فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره مجيئه على صورة الأمر. بَزِيدًا: الباء: حرف جر زائد، زيد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

(٢) (الإعراب: أكرم: فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر. به: الباء: زائدة: والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل.
(٣) لفظًا، ومع هذا ثقیل في النطق.

(٤) فائدة: اعلم -رحمك الله- أن صيغ أفعال التعجب كثيرة، ك«كيف، وسبحان الله»، وغير ذلك، كما ذكر ذلك السيوطي في كتابه: "معجم الهوامع"، وإنما اختصر العلماء بهاتين الصيغتين؛ لكثرة استعمالهما، ولأفعال التعجب ثمانية شروط جمعها ابن مالك في "خلاصته" فقال:

وَصَغُوهَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرْفًا قَابِلٍ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي انْتِفَا

بَابُ الْعَدَدِ

اعْلَمْ أَنَّ أَلْفَاظَ الْعَدَدِ ^(١) عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: الْأَوَّلُ: مَا يَجْرِي عَلَى الْقِيَاسِ، [أي: الأصل]، فَيَذْكَرُ مَعَ الْمَذْكَرِ، وَيُؤَنَّثُ مَعَ الْمُؤَنَّثِ، وَهُوَ: «الوَاحِدُ»، وَ«الْإِثْنَانِ»، وَمَا كَانَ عَلَى صِيغَةِ «فَاعِلٍ»، تَقُولُ فِي الْمَذْكَرِ: «وَاحِدٌ»، وَ«إِثْنَانٍ»، وَ«ثَانٍ»، وَ«ثَالِثٌ»، إِلَى «عَاشِرٍ»، وَفِي الْمُؤَنَّثِ: «وَاحِدَةٌ»، وَ«إِثْنَانٍ»، أَوْ «ثِنْتَانٍ»، وَ«ثَانِيَةٌ»، وَ«ثَالِثَةٌ»، إِلَى «عَاشِرَةٍ» ^(٢)، وَكَذَا إِذَا رُكِّبَتْ ^(٣) مَعَ «الْعَشْرَةِ» أَوْ غَيْرِهَا، إِلَّا أَنَّكَ تَأْتِي بِ: «أَحَدٍ»، وَ«إِحْدَى»، وَ«حَادِي»، وَ«حَادِيَةٍ»، فَتَقُولُ فِي الْمَذْكَرِ: «عِنْدِي أَحَدٌ عَشَرَ»، وَ«إِثْنَانَا عَشَرَ»، وَ«حَادِي عَشَرَ»، وَ«ثَانِي عَشَرَ»، وَ«ثَالِثَ عَشَرَ»، إِلَى «تَاسِعَ عَشَرَ»، وَفِي الْمُؤَنَّثِ: «إِحْدَى عَشْرَةَ»، وَ«إِثْنَانَا عَشْرَةَ»، وَ«حَادِيَةَ عَشْرَةَ»، وَ«ثَانِيَةَ عَشْرَةَ»، وَ«ثَالِثَةَ عَشْرَةَ»، إِلَى «تَاسِعَةَ عَشْرَةَ»، وَتَقُولُ: «وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ»، وَ«إِثْنَانٍ وَعِشْرُونَ»، وَ«الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ»، وَ«الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ»، إِلَى «التَّاسِعِ وَالتَّسْعِينَ»، وَ«إِحْدَى وَعِشْرُونَ»، وَ«إِثْنَانٍ وَعِشْرُونَ»، وَ«الْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ»، وَ«الثَّانِيَةَ وَالْعِشْرُونَ»، إِلَى «التَّاسِعَةَ وَالتَّسْعِينَ» ^(٤).

وَالثَّانِي: مَا يَجْرِي عَلَى عَكْسِ الْقِيَاسِ، فَيُؤَنَّثُ مَعَ الْمَذْكَرِ، وَيَذْكَرُ مَعَ

= وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي «أَشْهَلًا» وَغَيْرِ سَالِكِ سَبِيلِ «فُعَلًا»

(١) أي: حكم ألفاظ العدد باعتبار التذكير والتأنيث.

(٢) وهكذا إذا حُلِّيت بـ«أل»، نحو: «الواحد»، «الاثنتان».

(٣) أي: تركيباً عددياً، وهو على قسمين: مبني، ومعرب، فالمبني: هو كل ما كان على وزن تركيب «خمسة عشر»، وهو «أحد عشر، وثلاثة عشر... إلى «التاسعة عشر»، والمعرب ما سوى ذلك.

(٤) «إلى» هنا في باب العدد بمعنى «مع».

المؤنث، وهو: «الثلاثة»، و«التسعة»، وما بينهما^(١)، سواء أفردت، نحو: «ثلاثة رجال»، و«ثلاث نسوة»، وقوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَنِيَةً أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحاقة: ٧]، أو رُكِّبت مع «العشرة»، نحو: «عندي ثلاثة عشر غلامًا»، و«أربعة عشر عبدًا»، إلى «تسعة عشر رجلًا»، و«ثلاث عشرة»، و«أربع عشرة»، إلى «تسع عشرة امرأة»، أو رُكِّبت مع «العشرين» وما بعده، نحو: «عندي ثلاثة وعشرون رجلًا»^(٢)، إلى «تسعة وتسعين»، و«ثلاث وعشرون أمة»، إلى «تسع وتسعين».

والثالث: ما له حالتان، وهو «العشرة»، إن رُكِّبت جرت على القياس^(٣)، نحو: «عندي أحد عشر رجلًا»، و«اثنا عشر»، و«ثلاثة عشر»، إلى «تسعة عشر»، و«عندي إحدى عشرة [أمة]»، و«اثنتا عشرة»، و«ثلاث عشرة»، إلى «تسع عشرة»، وإن أفردت جرت بخلاف القياس^(٤)، نحو: «عندي عشرة

(١) وكلها سبعة، وهي: «ثلاثة»، و«أربعة»، و«خمسة»، و«ستة»، و«سبعة»، و«ثمانية»، و«تسعة»، سواء أفردت أو رُكِّبت.

(٢) ﴿عشر﴾: عندي ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم. والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. **ثلاثة**: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. **وعشرون**: الواو: حرف عطف، عشرون: معطوف مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. **رجلاً**: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) أي: تذكر مع المذكر، وتؤنث مع المؤنث.

(٤) أي: تؤنث مع المذكر، وتذكر مع المؤنث.

قاعدة: إذا كان المعدود مذكرًا فتح شين «عشرة»، وإذا كان مؤنثًا جاز فيه اللغات الثلاث، والسكون أفصح، وأمّا تاء «عشرة» فسقط إن كان المعدود مذكرًا، وتثبت إن كان مؤنثًا، وهذا إذا رُكِّبت، على العكس من «ثلاثة».

رَجَالٍ»، وَ«عَشْرُ نِسْوَةٍ».



بَابُ الْوَقْفِ

يُوقَفُ^(١) عَلَى الْمُنَوْنِ الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ بِحَذْفِ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ^(٢)، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ»^(٣)، وَ«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ»^(٤)، وَعَلَى الْمُنَوْنِ الْمَنْصُوبِ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ أَلِفًا، نَحْوُ: «رَأَيْتُ زَيْدًا»^(٥)، فَكَذَلِكَ^(٦) تَبْدَلُ نُونُ «إِذَنْ» أَلِفًا فِي الْوَقْفِ^(٧)، وَكَذَلِكَ نُونُ التَّوَكُّيدِ الْخَفِيفَةُ، نَحْوُ: ﴿لَسَفْعًا﴾ [العلق: ١٥]، وَيَكْتَبَنَ

= **قائمة أخرى:** ومن هذا الباب: ما كان مزدوجًا من أعضاء الإنسان، كاليدَين، والرجلين، والعينين، والأذنين، والشفَتَين، ونحو ذلك، فتَوَثَّ غالِبًا، كقول الله ﷻ: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤]، وَيُذَكَّرُ مِنْهَا ما كان منفردًا، كالرَّأْسِ، والأنفِ، والفمِ، ونحو ذلك.

(١) **الوقف:** هو قطع النطق عند آخر الكلمة، اختيارًا كان، أو اضطرارًا، أو اختيارًا.

(٢) لثقلهما، قال بعضهم:

إِذَا حَلَّ الثَّقِيلُ بِأَرْضِ قَوْمٍ فَمَا لِلْسَّاكِنِينَ سِوَى الرَّحِيلِ

(٣) **(المعرب): جاء:** فعل ماضٍ. **زيد:** فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الوقف.

(٤) **(المعرب): مررت:** فعل وفاعل. **بزيد:** الباء: حرف جر، زيد: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الوقف.

(٥) **(المعرب): رأيت:** فعل وفاعل. **زيدا:** مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٦) ولو قال: «وكذلك» كان أولى.

(٧) أي: «إذا» لفظًا وكتابة.

(٨) **(المعرب): لنسفعا:** اللام: واقعة في جواب قسم محذوف. نسفعا: فعل مضارع مبني =

كَذَلِكَ^(١)، وَ«رَحْمَةً» بِالْهَاءِ.

[الْوَقْفُ عَلَى الْمَنْقُوصِ]

وَيُوقَفُ عَلَى الْمَنْقُوصِ الْمُتَوْنِ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ بِحَذْفِ يَائِهِ، نَحْوُ: «جَاءَ قَاضٍ»^(٢)، وَ«مَرَرْتُ بِقَاضٍ»^(٣)، وَيَجُوزُ إِثْبَاتُهَا^(٤)، وَيُوقَفُ فِي النَّصْبِ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ أَلْفًا، نَحْوُ: «رَأَيْتُ قَاضِيًا»^(٥)، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُتَوْنٍ فَلَا أَفْصَحُ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ، نَحْوُ: «جَاءَ الْقَاضِي»^(٦)، وَ«مَرَرْتُ بِالْقَاضِي»^(٧)، وَيَجُوزُ حَذْفُهَا^(٨)، وَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا فَبِالْإِثْبَاتِ لَا غَيْرُ^(٩).

= على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا للوقف، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن.

(١) لكون الكلمات تكتب على صورة لفظها.

(٢) ﴿مَرْوَرًا﴾: جاء: فعل ماضٍ. قاضي: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة.

(٣) ﴿مَرْوَرًا﴾: مررت: فعل وفاعل. بقاضي: الباء: حرف جر، قاضي: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة.

(٤) أي: إثبات الياء، لكن على قلة.

(٥) ﴿مَرْوَرًا﴾: رأيت: فعل وفاعل. قاضيًا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٦) ﴿مَرْوَرًا﴾: جاء: فعل ماضٍ. القاضي: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

(٧) ﴿مَرْوَرًا﴾: مررت: فعل وفاعل. بالقاضي: الباء: حرف جر، القاضي: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها الثقل.

(٨) أي: تقول: «جاء القاضي».

(٩) أي: «رأيت القاضي» بإثبات الياء ساكنة.

[الْوَقْفُ عَلَى تَاءِ التَّائِيثِ]

وَيُوقَفُ عَلَى مَا فِيهِ تَاءُ التَّائِيثِ، فَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً لَمْ تُغَيَّرْ، نَحْوُ: «قَامَتْ»^(١)، وَإِنْ كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً: فَإِنْ كَانَتْ فِي جَمْعٍ، نَحْوُ: «الْمُسْلِمَاتِ»، فَلَا فُصْحُ الْوَقْفِ بِالتَّاءِ، وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ بِالِهَاءِ، وَإِنْ كَانَتْ فِي مُفْرَدٍ، فَلَا فُصْحُ الْوَقْفِ بِالِهَاءِ، نَحْوُ: «رَحْمَةً»، وَ«شَجَرَةً»، وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ بِالتَّاءِ^(٢)، وَقَدْ قَرَأَ بِهِ بَعْضُ السَّبْعَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَحِمْتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٣) [الأعراف: ٥٦].

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا^(٤) مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.



(١) **قاعدة:** تاء التائيث الساكنة لا تدخل إلا على أربعة من الحروف لتائيث اللفظ، وهي: «رُبَّتْ»، و«لَعَلَّتْ»، و«ثُمَّتْ»، و«لَاتْ».

(٢) في لغة حمير، قال شاعرهم:

وَاللَّهُ أَنْجَاكَ بِكَفِّيْ مَسْلَمَتْ مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَتْ
كَادَتْ نَفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغُلْصَمَتْ وَكَادَتْ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ

(٣) **(الوَعْرُوبُ: إِنَّ رَحْمَةً: «إِنَّ»** واسمها. **الله:** مضاف إليه مجرور بالكسرة. **قريب:** خبر «إِنَّ» مرفوع بالضممة. **من المحسنين:** من: حرف جر، المحسنين: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بـ«قريب».

(٤) لفظة «سيدنا» ليس لها أصل في شيء من صيغ الصلاة على النبي ﷺ، وإن كان **عَلَيْهِ السَّلَامُ** سيد البشر على الإطلاق، إلا أنه كان عليه **عَلَيْهِ السَّلَامُ** ينهى أصحابه أن يقولوا فيه: «أنت سيدنا وابن سيدنا»، كما عند أحمد، وصححه الألباني والوادعي من حديث أنس **جاءه**، فخير الهدي هدي محمد ﷺ.

تمت مراجعة هذا الكتاب صبيحة الاثنين التاسع من شهر صفر، لعام ١٤٤٤ هـ، في بيت الله الحرام حرسه الله تعالى، أسأل الله ﷻ أن يجعل ذلك في ميزان حسناتنا؛ إنه سميع مجيب، والحمد لله رب العالمين.

المَوْضُوعَاتُ

الصفحة

الموضوع

٥	 المقدمة
٥	 منهج التحقيق
٨	 تَرْجَمَةُ مُوجِزَةِ لِحَطَّابٍ
٩	 [مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِ]
١٠	 [الكَلَامُ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ]
١٠	 [صُورَ تَأْلِيفِ الكَلَامِ]
١١	 [الكَلِمَةُ وَأَنْوَاعُهَا]
١٢	 [أَوَّلًا: عِلَامَاتُ الإِسْمِ]
١٢	 [ثَانِيًا: عِلَامَاتُ الفِعْلِ]
١٣	 [أَنْوَاعُ الفِعْلِ وَالْعِلَامَاتُ الَّتِي تُمَيِّزُ الْأَفْعَالَ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ]
١٣	 [عِلَامَةُ الفِعْلِ الْمَاضِي]
١٣	 [عِلَامَةُ الفِعْلِ الْمُضَارِعِ]
١٤	 [عِلَامَةُ الفِعْلِ الْأَمْرِ]
١٤	 [ثَالِثًا: عِلَامَةُ الحَرْفِ]
١٥	 بَابُ الإِعْرَابِ وَالبِنَاءِ
١٥	 [أَوَّلًا: الإِعْرَابُ]
١٥	 [أَقْسَامُ الإِعْرَابِ]
١٥	 [ثَانِيًا: البِنَاءُ]
١٦	 [المُعْرَبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ]
١٦	 [المَبْنِيُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ]
١٧	 [المَبْنِيُّ وَالْمُعْرَبُ مِنَ الْأَفْعَالِ]
١٧	 [أَنْوَاعُ المَبْنِيِّ]
١٩	 [إِعْرَابُ الفِعْلِ الْمُضَارِعِ]

- ٢٠ [حُكْمُ الْحَرْفِ]
- ٢٠ **بَابُ مَعْرِفَةِ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ**
- ٢٠ [عِلَامَاتُ الرَّفْعِ]
- ٢١ [مَوَاضِعُ الضَّمَّةِ]
- ٢٣ [نِيَابَةُ الْوَائِ عَنِ الضَّمَّةِ]
- ٢٥ [نِيَابَةُ الْأَلِفِ عَنِ الضَّمَّةِ]
- ٢٦ [نِيَابَةُ النُّونِ عَنِ الضَّمَّةِ]
- ٢٦ [عِلَامَاتُ النَّصْبِ]
- ٢٦ [مَوَاضِعُ الْفَتْحَةِ]
- ٢٨ [نِيَابَةُ الْأَلِفِ عَنِ الْفَتْحَةِ]
- ٢٩ [نِيَابَةُ الْكَسْرِ عَنِ الْفَتْحَةِ]
- ٣٠ [نِيَابَةُ الْيَاءِ عَنِ الْفَتْحَةِ]
- ٣١ [نِيَابَةُ حَذْفِ النُّونِ عَنِ الْفَتْحَةِ]
- ٣١ [عِلَامَاتُ الْحَقْضِ]
- ٣١ [مَوَاضِعُ الْكَسْرِ]
- ٣٢ [نِيَابَةُ الْيَاءِ عَنِ الْكَسْرِ]
- ٣٤ [نِيَابَةُ الْفَتْحَةِ عَنِ الْكَسْرِ]
- ٣٤ [عِلَامَاتُ الْجُزْمِ]
- ٣٤ [مَوَاضِعُ السُّكُونِ]
- ٣٤ [نِيَابَةُ الْحَذْفِ عَنِ السُّكُونِ]
- ٣٥ **[مُجْمَلُ الْمُعْرَبَاتِ السَّابِقَةِ]**
- ٣٦ [الْمُعْرَبَاتُ بِالْحَرَكَاتِ]
- ٣٧ [الْمُعْرَبَاتُ بِالْجُرُوفِ]
- ٣٧ [إِعْرَابُ الْمُتَنِيِّ وَمَا أُلْحِقَ بِهِ]
- ٣٩ [حُكْمُ (كَيْلًا) وَ(كَيْلَتَا) إِذَا أُضِيفَا إِلَى الظَّاهِرِ]
- ٤٠ [إِعْرَابُ جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ وَمَا أُلْحِقَ بِهِ]

- ٤٢ [إِعْرَابُ الْأَسْمَاءِ السَّيِّئَةِ]
- ٤٢ [شُرُوطُ إِعْرَابِهَا بِالْخُرُوفِ]
- ٤٤ [إِعْرَابُ الْأَمْثَلَةِ الْخَمْسَةِ]
- ٤٤ [مَجْمُوعُ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ وَبَيَانُ الْأَصْلِيِّ فِيهَا مِنَ الْفَرَْعِيِّ]
- ٤٤ [مَوَاضِعُ وَقُوعِ النَّيَابَةِ]
- ٤٤ [الْإِعْرَابُ التَّقْدِيرِيُّ]
- ٤٤ [أَوَّلًا: الْإِعْرَابُ التَّقْدِيرِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ]
- ٤٦ [ثَانِيًا: الْإِعْرَابُ التَّقْدِيرِيُّ فِي الْأَفْعَالِ]
- ٤٧ [الاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ]

- ٤٧ [الْعِلَّةُ الْأُولَى: صِيغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ]
- ٤٨ [الْعِلَّةُ الثَّانِيَةُ: الْعِلْمِيَّةُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ]
- ٤٨ [الْعِلَّةُ الثَّالِثَةُ: الْعِلْمِيَّةُ وَالْعَدْلُ]
- ٤٩ [الْعِلَّةُ الرَّابِعَةُ: الْعِلْمِيَّةُ وَالتَّأْنِيثُ]
- ٥٠ [الْعِلَّةُ الْخَامِسَةُ: التَّعْرِيفُ]
- ٥٠ [الْعِلَّةُ السَّادِسَةُ: التَّرْكِيبُ]
- ٥٠ [الْعِلَّةُ السَّابِعَةُ: الْأَلْفُ وَالتُّونُ الزَّائِدَتَانِ]
- ٥٠ [الْعِلَّةُ الثَّامِنَةُ: الْعُجْمَةُ]
- ٥١ [شُرُوطُ الْعَجْمِيَّةِ]
- ٥١ [الْعِلَّةُ التَّاسِعَةُ: الصِّفَةُ]
- ٥٢ [جَوَازُ صَرْفٍ غَيْرِ الْمُنْصَرَفِ]

٥٣ بَابُ النَّكِرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ

- ٥٣ [أَوَّلًا: النَّكِرَةُ]
- ٥٣ [ثَانِيًا: الْمَعْرِفَةُ]
- ٥٤ [الضَّمِيرُ أَوْ الْمُضْمَرُ]
- ٥٤ [أَوَّلًا: الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ]
- ٥٥ [ثَانِيًا: الضَّمِيرُ الْبَارِزُ]

- ٥٥ [أَقْسَامُ الْمُتَّصِلِ بِحَسَبِ مَوَاقِعِهِ مِنَ الْإِعْرَابِ]
- ٥٦ [أَقْسَامُ الْمُتَفَصِّلِ بِحَسَبِ مَوَاقِعِهِ مِنَ الْإِعْرَابِ]
- ٥٨ [حُلُولُ الضَّمِيرِ الْمُتَفَصِّلِ مَكَانَ الْمُتَّصِلِ]
- ٥٩ [حُكْمُ الضَّمِيرِ]
- ٥٩ [الْعَلَمُ]
- ٦٠ [تَقْسِيمُ الْعَلَمِ إِلَى اسْمٍ وَكُنْيَةٍ وَلَقَبٍ]
- ٦٠ [أَحْكَامُ الْأَسْمِ وَالْكُنْيَةِ وَاللَّقَبِ]
- ٦١ [تَقْسِيمُ الْعَلَمِ إِلَى مُفْرَدٍ وَمُرَكَّبٍ]
- ٦١ [اسْمُ الْإِشَارَةِ]
- ٦٢ [دُخُولُ (هَا) التَّنْبِيهِ وَكَافِ الْخِطَابِ وَلَا مِ الْبُعْدِ عَلَى أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ]
- ٦٢ [امْتِنَاعُ دُخُولِ لَا مِ الْبُعْدِ فِي ثَلَاثِ مَسَائِلَ]
- ٦٢ [الْإِشَارَةُ إِلَى الْمَكَانِ]
- ٦٣ [الْإِسْمُ الْمَوْصُولُ]
- ٦٣ [الْمَوْصُولُ النَّصُّ]
- ٦٥ [الْمَوْصُولُ الْمُشْتَرَكُ]
- ٦٦ [(مَنْ) وَ(مَا) الْمَوْصُولَتَانِ]
- ٦٦ [مَوَاضِعُ اسْتِعْمَالِ (مَنْ) لِغَيْرِ الْعَاقِلِ، وَ(مَا) لِلْعَاقِلِ]
- ٦٧ [(أَيُّ) الْمَوْصُولَةُ]
- ٦٧ [(أَلِ) الْمَوْصُولَةُ]
- ٦٨ [(ذُو) الْمَوْصُولَةُ]
- ٦٨ [(ذَا) الْمَوْصُولَةُ]
- ٦٩ [صِلَةُ الْمَوْصُولِ]
- ٧١ [الْعَائِدُ]
- ٧٢ [الْمُعَرَّفُ بِالْأَدَاةِ]
- ٧٤ [الْمُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْمَعَارِفِ]

بَابُ الْمَرْفُوعَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ ٧٤

- ٧٥ بَابُ الْفَاعِلِ
- ٧٦ [أَحْكَامُ الْفَاعِلِ]
- ٧٧ [أَحْكَامُهُ مَعَ الْفِعْلِ]
- ٧٩ [أَحْكَامُ الْفَاعِلِ مَعَ الْمَفْعُولِ]
- ٨٠ بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ
- ٨٠ [أَحْكَامُ نَائِبِ الْفَاعِلِ]
- ٨١ [تَغْيِيرُ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ عَنْ صِغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ]
- ٨٢ [أَقْسَامُ نَائِبِ الْفَاعِلِ]
- ٨٣ [مَا يَنْوُبُ عَنِ الْفَاعِلِ]
- ٨٤ بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ
- ٨٤ [الْمُبْتَدَأُ وَأَقْسَامُهُ]
- ٨٥ [بَعْضُ مُسَوِّغَاتِ الْإِبْتِدَاءِ بِالنَّكِرَةِ]
- ٨٧ [الْخَبَرُ وَأَقْسَامُهُ]
- ٨٧ [الْخَبَرُ الْمَفْرَدُ]
- ٨٨ [الْخَبَرُ الْجُمْلَةُ]
- ٨٩ [الْخَبَرُ شَبهُ الْجُمْلَةِ]
- ٩٠ [بَعْضُ أَحْكَامِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ]
- ٩١ [تَعَدُّدُ الْخَبَرِ]
- ٩١ [تَقَدُّمُ الْخَبَرِ جَوَازًا]
- ٩٢ [تَقَدُّمُ الْخَبَرِ وَجُوبًا]
- ٩٢ [جَوَازُ حَذْفِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ]
- ٩٣ [وُجُوبُ حَذْفِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ]
- ٩٤ بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ
- ٩٥ [كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا]
- ٩٨ [أَحْكَامُ اسْمِهَا وَخَبَرِهَا فِي التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ]
- ٩٩ [بَعْضُ أَحْكَامِ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا]

- ١٠٠ [خَصَائِصُ كَانَ]
- ١٠٢ [الْحُرُوفُ الْمُشَبَّهَةُ بِ(لَيْسَ)]
- ١٠٢ [(مَا) الْمُشَبَّهَةُ بِ(لَيْسَ)]
- ١٠٣ [مَتَى يَبْطُلُ عَمَلُ (مَا) الْمُشَبَّهَةِ بِ(لَيْسَ)]
- ١٠٤ [(لَا) الْمُشَبَّهَةُ بِ(لَيْسَ)]
- ١٠٤ [(إِنْ) الْمُشَبَّهَةُ بِ(لَيْسَ)]
- ١٠٥ [(لَاتَ) الْمُشَبَّهَةُ بِ(لَيْسَ)]
- ١٠٦ [أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ]
- ١٠٦ [عَمَلُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ وَشُرُوطُ خَبَرِهَا]
- ١٠٦ [حُكْمُ اقْتِرَانِ خَبَرِهَا بِ(أَنَّ)]
- ١٠٨ [(إِنَّ) وَأَخَوَاتُهَا]
- ١١٠ [الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَتَعَيَّنُ فِيهَا كَسْرُ هَمْزَةٍ (إِنَّ)]
- ١١٢ [الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَتَعَيَّنُ فِيهَا فَتْحُ هَمْزَةٍ (إِنَّ)]
- ١١٤ [الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَجُوزُ فِيهَا فَتْحُ هَمْزَةٍ (إِنَّ) وَكَسْرُهَا]
- ١١٥ [شُرُوطُ مَا تَصَحُّبُهُ لَمْ الْإِبْتِدَاءِ]
- ١١٦ [حُكْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا إِذَا اتَّصَلَتْ بِ(مَا) الزَّائِدَةِ]
- ١١٧ [تَخْفِيفُ (إِنَّ)، وَ(أَنَّ)، وَ(كَأَنَّ)، وَ(لَكِنَّ)]
- ١٢٠ [(لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ]
- ١٢٠ [شُرُوطُ عَمَلِ (لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ]
- ١٢٠ [أَقْسَامُ أَسْمِهَا وَأَحْكَامُهَا]
- ١٢٢ [أَحْكَامُ (لَا) إِذَا تَكَرَّرَتْ]
- ١٢٣ [أَحْكَامُ نَعْتِ اسْمِ (لَا)]
- ١٢٤ [خَبَرُ (لَا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ]
- ١٢٤ [إِهْمَالُ (لَا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ]
- ١٢٦ [(ظَنَّ) وَأَخَوَاتُهَا]
- ١٣٢ [أَحْكَامُ أَفْعَالِ (ظَنَّ) وَأَخَوَاتِهَا]

- بَابُ الْمَنْصُوبَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ ١٣٦
- بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ ١٣٧
- بَابُ الْإِسْتِعَالِ ١٣٨
- [بَابُ الْمُنَادَى] ١٤٠
- [أَقْسَامُ الْمُنَادَى] ١٤٠
- [الْمُنَادَى الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ] ١٤٢
- بَابُ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ ١٤٦
- [أَقْسَامُ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ] ١٤٧
- [مَا يَنْبُؤُ عَنِ الْمَصْدَرِ] ١٤٧
- بَابُ الْمَفْعُولِ فِيهِ ١٤٨
- [إِعْرَابُ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ] ١٤٩
- بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ ١٥٢
- [شُرُوطُ الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ] ١٥٢
- بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ ١٥٣
- [حَالَاتُ الْإِسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ الْوَاوِ] ١٥٤
- [الْمُشَبَّهُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ] ١٥٥
- بَابُ الْحَالِ ١٥٥
- [شُرُوطُ الْحَالِ] ١٥٦
- [شُرُوطُ صَاحِبِ الْحَالِ] ١٥٧
- [وُقُوعُ الْحَالِ ظَرْفًا، أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا، أَوْ جُمْلَةً] ١٥٩
- بَابُ التَّمْيِيزِ ١٦٠
- [شُرُوطُ التَّمْيِيزِ] ١٦٣
- بَابُ الْمُسْتَشْنَى ١٦٣
- حُكْمُ الْمُسْتَشْنَى بِـ (إِلَّا) ١٦٤
- حُكْمُ الْمُسْتَشْنَى بِـ (غَيْرِ)، وَ (سِوَى) ١٦٦
- حُكْمُ الْمُسْتَشْنَى بِـ (لَيْسَ)، وَ (لَا يَكُونُ) ١٦٧

- حُكْمُ الْمُسْتَشَى بِـ (حَلَا)، وَ (عَدَا)، وَ (حَاشَا) ١٦٧
- بَابُ الْمَخْفُوضَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ ١٦٩**
- الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ ١٦٩
- [زِيَادَةُ (مَا) بَعْدَ (مِنْ، وَعَنْ، وَالْبَاءِ، وَالْكَافِ، وَرُبِّ)] ١٧٦
- [الْمَخْفُوضُ بِالِإِضَافَةِ] ١٧٩
- [أَقْسَامُ الْإِضَافَةِ مِنْ حَيْثُ تَقْدِيرُ حَرْفِ الْجُرِّ] ١٨٠
- [أَنْوَاعُ الْإِضَافَةِ مِنْ حَيْثُ الْفَائِدَةُ] ١٨٠
- بَابُ إِعْرَابِ الْأَفْعَالِ ١٨٢**
- [نَوَاصِبُ الْمُضَارِعِ] ١٨٣
- [جَوَازِمُ الْمُضَارِعِ] ١٩٠
- [اِفْتِرَاقُ جَوَابِ الشَّرْطِ بِالْفَاءِ، أَوْ بِـ (إِذَا) الْفُجَائِيَّةِ] ١٩٨
- [التَّوَابِعُ] ٢٠١**
- بَابُ النَّعْتِ ٢٠١
- [النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ] ٢٠٣
- النَّعْتُ السَّبَبِيُّ ٢٠٤
- [أَغْرَاضُ النَّعْتِ وَفَوَائِدُهُ] ٢٠٧
- [جَوَازُ إِتْبَاعِ النَّعْتِ وَقَطْعِهِ] ٢٠٨
- بَابُ الْعَطْفِ ٢٠٩
- [عَطْفُ الْبَيَانِ] ٢٠٩
- [عَطْفُ النَّسَقِ] ٢١٠
- [مَعَانِي حُرُوفِ الْعَطْفِ] ٢١٢
- بَابُ التَّوَكِيدِ ٢١٦
- [التَّوَكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ] ٢١٧
- بَابُ الْبَدَلِ ٢٢١
- [أَقْسَامُ الْبَدَلِ] ٢٢١
- بَابُ الْأَسْمَاءِ الْعَامِلَةِ عَمَلَ الْفِعْلِ ٢٢٥**

- ٢٢٥ الأَوَّلُ: المَصْدَرُ
- ٢٢٦ الثَّانِي: اسْمُ الْفَاعِلِ
- ٢٢٧ الثَّالِثُ: أَمِثْلُهُ الْمُبَالِغَةُ
- ٢٢٨ الرَّابِعُ: اسْمُ الْمَفْعُولِ
- ٢٢٨ الْخَامِسُ: الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ
- ٢٢٩ السَّادِسُ: اسْمُ التَّفْضِيلِ
- ٢٣٠ السَّابِعُ: اسْمُ الْفِعْلِ
- ٢٣١ بَابُ التَّنَازُعِ فِي الْعَمَلِ
- ٢٣٤ بَابُ التَّعَجُّبِ
- ٢٣٦ بَابُ الْعَدَدِ
- ٢٣٨ بَابُ الْوَقْفِ
- ٢٣٩ [الْوَقْفُ عَلَى الْمَنْقُوصِ]
- ٢٤٠ [الْوَقْفُ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ]
- ٢٤١ المَوْضُوعَاتُ

